كتاب المعاني الكبير

في أبيات المعاني

لابن قتيبة الدينوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الرابع من كتاب المعانى

الابيات فى الذباب

ورقة الاصل

...... (١) كثرة الذباب وسمع أصواتها علم أنه نبت كثير ١/الف
فكان طنينهم عليه لعبا أى يقلن لعبا .

وقال آخر فى مثله .

ولقد هبطت الواديين وواديا يدعو الأنيس به العضيض(٢) الأبكم

يريد الذباب .

(١) ان السارق نزع الورقة الاولى من نسخة الاصل ليخفى المالك الحقيقى فلم يبق الا آخر تفسير شعر فى الذباب ولا أشك انه من رجز ابى النجم العجلى وهو

حتى تحنّى وهو لما يذبل مستأسدا ذبّانه فى غيطل

يقلن للرائد أعشبت انزل لَعْبًا كتغريد النشاوى الميّل

يقول طال العشب حتى تحنى ومال والمستأسد الملتف من النبت ثم ذكر كثرة الذباب الخ – انظر الطرائف لعبد العزيز الميمنى ص ٥٨ .

(٢) كذا ولا ادرى ما صحته ، ومما قد يشتبه به «الفصيص» وهو صوت الجندب ونحوه – ى .

وقال الشماخ وذكر الحمار والآتن (١) .

يكلّفها ان لا تخفض جأشَها   أهازيجُ ذبانٍ على غصن عرفج

يقول يكلفها الحمار ان لا تسكّن أهازيج الذباب قلوبها (٢) فتشغل بالنبت عنه .

وقال المتلمس (٣) .

وذاك أوان العِرض حيّ ذبابه   زنابيره والازرق المتلمس

العرض واد باليمامة . يقول حي ذبابه وجاش ولما (٤) كثر نبته والازرق ذباب ضخم أخضر يكون فى الرياض ، وقوله حي ذبابه زنابيره فجعل الزنابير من الذباب ، فالعرب تجعل الفراش والنحل والزنابير كلها (٥) من الذباب ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «كل ذباب فى النار الا النحلة» ، وروى عنه عليه السلام «عمر الذباب أربعون يوما وهو فى النار» ، وقوله والأزرق المتلمس يريد الطالب ، وبهذا البيت سمى المتلمس .

وقال ذو الرمة يصف الابل (٦) .

بعد ما ، وُخطن بذبان المصيف الأزارق   ١ / ب

وخطن لدغن . والذباب الذى يهلك الابل الازرق .

قال أرطاة بن سهية (٧) .

انى امرؤ تجد الرجال عداوتى   وجد الركاب من الذباب الأزرق

(١) الحيوان (٣ : ١٢١) ولا وجود لهذا البيت فى ديوان الشماخ (٢) بالاصل «فلوبها» (٣) ديوانه ٥ ب ٩ (٤) كذا والصواب سقوط الواو — او «وذاك لما» — ى (٥) بالاصل «كله» (٦) ديوانه ٥٢ ب ٥ (٧) الحيوان (٣ / ١٢١)

يقال

يقال بعير مذبوب اذا عرض له داء يدعو الذبان الى السقوط عليه . يعرفون الغدة اذا أصابت البعير بسقوطها عليه .

وقال ذوالرمة يذكر حميرا (١) .

يذبّن عن أقرابهن بأرجل وأذنابه زُعر الهلب زُرقَ المقامع

المقامع الذباب الواحدة قَمْعة جمع على مفاعل مثل مطايب الجزور والواحد اطيب . والخيل تجرى على مساويها والواحد سيئ . وفيه مشابه من أبيه والواحد شبه ، ويروى : ضخم المقامع . والواحدة مقمعة وهى الجحافل من الحمر والخيل ومن الابل المشافر (٢) .

وقال العجاج يصف جمله (٣) .

وباديات (٤) من ذباب زرقا ينتق رحلى والشليلَ نتقا

ينفض عنه عنترا وبقّا

بوادى الشئ أوائله ، ينتق ينفض ويحرك ولذلك قالوا للمرأة الكثيرة الولادة ناتق ، والشليل مسح يكون على عجز البعير ، والعنتر ضرب من الذباب يؤذى الدواب . وقال ذوالرمة وذكر حميرا (٥) .

يقلّبن من شعراء صيف كأنها موارق للدغ انخزام (٦) مرامى ٢/أ

أراد خزم مرماة وهى السهم . وقال أوس [بن حجر] (٧) .

ألم تر أن الله أنزل مزنة وعفر الظباء فى الكناس تقمع

(١) ديوانه ٤٨ ب ٣٥ (٢) راجع اللسان (ق م ع) ى (٣) لم اجد للعجاج ارجوزة على هذا الروى لعلها لرؤبة (٤) بالاصل « ونايات » لك . وموضع هذا الشطر بعد الأخيرين – ى (٥) ديوانه ٧٨ ب ١٥ (٦) شكل فى النقل برفع «موارق» ونصب «انخزام» والصواب عكسه « موارق » حال و« انخزام » خبر « كأن » –ى (٧) ديوانه ١٧ ب ١ – والمخصص (٧ / ١٨٣) .

تقمع تطرد عنها القمعة وهو ذباب أزرق ، يقول خصه الله بهذه المزنة فى غير وقت مطر فى الحر والذباب لم يخفّ ولم يذهب .

وقال ابن مقبل وذكر فرسا (١) .

ترى النعرات الخضر تحت لبانه فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

فريسا ومغشيا عليه كأنها خيوطة مارىّ لواهن فاتله

النعرة ذبابة كبيرة ، أصعقتها أى غشى عليها لصهيله ، والمارى الكساء الذى له خيوطة مرسلة ، والخيوط والخيوطة واحد ، شبه النعرات للخطوط التى فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض ، ويقال إن المارى صائد القطا شبهها بالخيوط التى تكون فى شبكته والقطاة يقال لها مارية . وقال مطير بن الأشيم الأسدى وذكر فرسا (٢) .

تكب الذباب لدى طرفها أمامَ اليدين وقِيصا لهيدا

يريد أن الذباب اذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته ، وقال المرقش (٣) .

بمحالة تقص الذباب بطرفها [خلقت معا قمها على مطوائها]

وقال آخر (٤) وذكر حمارا .

٢ / ب من الحمير (٥) صعق ذبانه بكل ميثاء كتغريد المغن

والنعرة ربما دخلت فى أنف البعير فيزُمّ بأنفه ، والعرب تشبه ذا الكبر من الرجال اذا صعر حده وزم بأنفه بذلك البعير ، قال عمر

(١) اللسان (٦ / ٧٩) و (١٢ / ٦٧) وانظر ما تقدم فى النصف الاول ص ٩٤ (٢) راجع ما تقدم فى النصف الاول ص ٩٧ ـ ى (٣) المفضليات ١ ء ب ٨ (٤) تقدم فى النصف الاول ص ٩٥ ـ ى (٥) بالاصل هنا «من الحمر» بسكون الميم

لا

لا أُقلعِ عنه حتى أطيّر نعرته.قال امرؤ القيس وذكر كلبا طعنه ثور (١)

فظـلّ يرنّح فى غيطـل كما يستدير الحمار النَعِر

وقال الشماخ وذكر ناقة (٢) .

تذبّ ضيفا من الشعراء منزله منها لَبان وأقراب زَهاليلّ

وأراد: منزل هذا الذباب هذه المواضع ، زهاليل ملس .

وقال ابن مقبل وذكر نبتا .

والأزرق الأخضر السربال منتصب

قِيد العصا فوق ذيّال من الزَهَر

يقال هو اليَسروع وهو يكون فى الخصب ويقال ان اليسروع اذا سلخ صار فراشة . وقال الكميت (٣) .

بها حاضر من غير جن يروعه ولا أَنَس ذو أرونان وذوزَجَل

يعنى البعوض ، أرونان صوت وكذلك الزجل .

وقال أبو كبير وذكر نبتا (٤) .

وكأن أصوات الخَموش بجَوّه أصوات ركب فى مَلّا مترنم

عجل الرباح بهم فتحمل عيرهم مصطافة فضلات مافى القُمقُم

الخموش البعوض ، مترنم يتغنى ، عجل بالركب ربح ربحوه فى عيرهم ففرحوا ، مصطافة فى الصيف ، وأراد بالقمقم الدن . ١/٣

وقال ابو وجزة وذكر صائدا (٥) .

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٤ (٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) اللسان (١٧/٥٢) ـ ك . والمحاضرات (٢/٣٠٢) وفيه تصحيف ـ ى (٤) ديوانه ٤ ب ٨ و ٩ (٥) المحاضرات (٢/٣٠٦) ى .

يبيت جارتُه الأفعى وسامرُه رُمْــد به عـاذر منهن كالجرب

الرمد الغبر فى كدرة — و القتم الغبر فى حمرة — والغبس الغبر فى صفرة — يريد بعوضا ، و العاذر الأثر من (١) قَرصهن . وقال آخر (٢) .

مثل الشذاة (٣) دائم طنينها رُكّب فى خرطومها سكينها

يصف بعوضة والشذاة ذبابة كبيرة والذباب والبعوض من ذوات الخراطيم وخرطومه هو يده ومنــه يغنى وفيه يجرى الصوت كما يجرى الزامر الصوت فى القصبة بالنفخ . وقال ابن أحمر (٤) .

كلفتنى مخ البعوض فقد أقصرت لا نجح ولا عذر

أى كلفتنى مالا يقدر عليه . وكذلك قول الآخر (٥) .

أيقنت أن إمارة ابن مضارب (٦) لم يبق منها قِيس أير ذباب

أى لم يبق منها شىء .

و قال الحارث بن حلزة يذكر الميت وما يخلفه (٧) .

يترك ما رقح من عيشــه يعيث فيــه همج هامــج

الترقيح إصلاح المال : يقال للتـاجر مرقح ، و الهمج البعوض ، شبه الوارث فى ضعفه به . وقال ذوالرمة و ذكر الحر (٨) . ٣/ب

(١) بالاصل « فى » (٢) الحيوان (٣/٩٨) وامالى القالى (٣/١٣٠) (٣) فى امالى القالى « السفاة » ك . وكذا فى المزهر (١/٧٩) ووقع فى المحاضرات (٢/٣٠٦) « السفار » كذا – ى (٤) الحيوان (٣/٩٨) (٥) الحيوان (٣/٩٨) ك . والبيت لعبدالله بن همام السلولى يذكر ثورة المختار بن إبى عبيد بالكوفة على عبدالله بن مطيع واليها حينئذ من جهة ابن الزبير وذلك سنة ٦٦ راجع التواريخ ى (٦) فى النقل « مضرب » وهو راشد بن اياس بن مضارب العجلى كان على شرطة عبدالله بن مطيع وراجع الحاشية السابقة – ى (٧) ديوانه ٦ ب ٩ (٨) ديوانه ٥ ب ١٤ .

وحتى

وحتى سرت بعد الكرى فى لويّه أساريع معروف وصرّت جنادبه

اللوىّ البقل حين يبس وفيه بعض الرطوبة، يقول: الأساريع تصعد فى اللوى بعد النوم، واحدها أسروع، ومعروف واد.

وقال آخر (١).

بأرض خلاء ما يغشى بعيرها على الما طراد الشذى ولبودها

الشذى ذباب الابل وهو يؤذيها الواحدة شذاة، ولبودها مالبدّ منها، يقول ليس بها نبات فيكون بها ذباب، وانما قيل قرية غنا. لأن الذباب يكثر فيها ويصوّت وفى صوته غنة.

وقال آخر (٢).

كأن بنى ذؤيبة رهط (٣) حِسل فَراش حول نار يصطلينا

يطفن بحرها ويقعن فيها ولا يدرين ماذا يتقينا

نسبهم الى الجهل والطيش، يقال أطيش من فراشة، وما فلان الافراش نار وذبان طمع. ويقال فلان أزهى من ذباب، وانما قيل ذلك لأنه يسقط على أنف الملك الجبار ومأقى عينيه. وأنشد.

وأعظم زهوا من ذباب على خر(٤) وأبخل من كلب عقور على عرق

وقال الراجز يصف البعوض.

وليلة لم أدر ما كراها أمارس البعوض فى دجاها ١/٤

كل زجول خفق حشاها لايطرب السامع من غناها

---

(١) المخصص (٨ ١٨٣) (٢) الحيوان (٣ ٩٤) (٣) بالاصل «ورهط»

(٤) فى النقل «خرء» وهو الاصل لكن الوزن يقتضى ان تحذف الهمزة وتلقى حركتها على الراء فيكون بضم الخاء وكسر الراء منونا ـ ى

وقال آخر .

اذا البعوض زجلت أصواتها وأخذ اللحن مغنيا تها
لم تطرب السامع خافضاتها وأرق العينين رافعاتها
كل زجول تتقى شذاتها رامحة خرطومها قناتها

وقال ذوالرمة وذكر أرضا (١) .

وليس لساريها بها متعرّج اذا انجدل اليسروع وانعدل الفحل

متعرج مقام ، واليسروع والاسروع دويبة تكون فى البقل كأنها إصبع فاذا يبس البقل ماتت ، وانعدل الفحل جفر وذهبت غلمته وذلك فى شدة القيظ ، انجدل مات .

الابيات فى الجراد

قال الشاعر .

وجمع بنى القين بن جسر كأنهم جَراد يبارى وجهة (٢) الريح مُسنِف

مسنف مجدب يقال أرض مسنفة أى مجدبة ، ومنه قول القطامى وذكر أرضا (٣) .

[ونحن ترود الخيل وَسطَ بيوتنا ويُغبَقن محضا] وهى مَحل مَسانف

واذا أجدب الجراد طار .

وقال [أبو جندب] الهذلى (٤) .

علـى حنَق صبحتهم (٥) بمغيرة كرِجل الدبا الصيفى أصبح سائما

---

(١) ديوانه ٦٠ ب ١٢ (٢) بالاصل « وجه » بكسر الواو (٣) ديوانه ٦ ب ٢٨ والزيادة منه (٤) اشعار هذيل ٣٥ ب ٥ (٥) فى النقل « صحبتهم » وفى أشعار هذيل « صبحتهم » وهو الصواب — ى .

الصيفى لا يجد فى الأرض من النبات ما يسقط عليه فهو سائم ذاهب فى الأرض . ٤/ب

وقال ذو الرمة (١) .

يُضحِى به الأرقش الجَون القَرا غرِدا كأنه زجِل الأوتار مخطوم

الأرقش الجراد . الجون القرا غردا ، كأنه طنبور زجل الأوتار .

مُعروريا رمض الرضراض يركضه والشمس حَيرى لها بالجوّ تدويم

معروريا يعنى الجراد قد ركب رمض الحصى ، والرمض شدة الحر أي باشره ، يركضه ينزو من شدة الحر ، والشمس حيرى كأنها لا تمضى من بطئها ، والتدويم التدوير أى تدور الشمس على الرؤوس كأنها قد ركدت من طول النهار ، يقال دوّم الطائر اذا دار وارتفع .

كأن رجليه رجلا مقطِف عجِل اذا تجاوب من بُرديه ترنيم

يريد كأن رجلى الجرادة رجلا رجل عجل يستحثّ جمله برجله فهو ينزو ، وبرداه جناحاه ، يقول تصرّ رجلاه فى جناحيه فتسمع صوتها ، ترنيم تصويت . ومثله قول أبى زبيد [الطائى] (٢) .

ونفى (٣) الجندبُ الحصى بكراعيــــه [وأذكت نيرانها المَعزاء]

وقال آخر .

وصرّ فى جناحه (٤) اذ نشره وظيف ساق حمشــة مؤشّره

أى لها تأشير . وقال آخر (٥) . ٥/أ

---

(١) ديوانه ٧٥ ب ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ (٢) الحيوان (٥ / ٧٣ و ١٦١) وغير واحد من كتب الادب واللغة (٣) بالاصل « ركض » (٤) فى النقل « جناحيه » . وهو مخل بالوزن - ى (٥) الحيوان (٥ / ١٦٠) .

وكتيبة لبّستها بكتيبة كالثائر الحيران أشرف (١) للندا

الثائر الجراد ، أشرف أتى الشرف للندى الذى أصابه .

ومثله [للعجاج] (٢) .

وفثأْت عنه ضحى الشرق الخصَر

والعرب تقول : أجرد من جراد ، وانما يصطاد الجراد بالسحر واذا وقع عليه الندى طلب مكانا أرفع من موضعه فاذا كان مع الندى برد لبد فى موضعه .

وقال الكميت يهجو بارقا وهى قبيلة (٣) .

تنفض بُرَدى أم عوف ولم تطر لنا بارق بَخْ للوعيد وللرَعب

أم عوف الجرادة وبرداها جناحاها ، شبههم بها لضعفهم .

وقال آخر (٤) .

فما صفراء تُكنى أم عوف كأن رُجيلتيها مِنجلان

وقال آخر (٥) .

---

(١) بالاصل « إشرق » بالقاف وكذا فى التفسير « اشرق اتى الشرق » بالقاف ـ ك . اقول وهو محتمل بان يكون الجراد اذا اصابه الندى يتجه صباحا الى جهة الشرق ليأتى المواضع التى قد طلعت عليها الشمس لكن يأتى فى التفسير « طلب مكانا ارفع من موضعه » وهذا يدل انه « اشرف » بالفاء ـ ى .

(٢) ديوانه ١١ ب ١٥٤ (٣) الحيوان (٥/١٦١) ك . وانظر اللسان (ع وف) والمخصص (٨ / ١٧٤) ـ ى (٤) الحيوان (٥ / ١٦١) رواه الجاحظ لحماد عجرد فى ابى عطاء ـ ك . والقصة فى الاغانى (١٦ / ٨٠) لحماد الراوية وهو غير حماد عجرد ـ ى (٥) انظر اللسان (١٩ / ٢٥٥) .

اذا ارتحلتْ عن منزل تركتْ به سِخالا (١) يُعاجَى بالتراب صغارها

يعاجى يغذى وهو من العجى وهو الذى فقد أمه فصاحبه يرضعه ويقوم عليه ، يعنى الجراد ويقال أراد القردان .

وأنشد أبو زيد [لعوف بن ذروة (٢)] .

قد خفت أن يحدُرنا للمصرين ويترك الدَّين علينا والدَّين

زحف من الخيفان (٣) بعد الزحفين من كل سفعاء القفا والخدين

ملعونة تسلخ لونا لونين (٤) كأنها ملتفّة فى بردين

تُنحِى على الشمراخ مثل الفأسين أو مثل مئشار غليظ الحرفين ٥/ب

أنصبه منصبه فى قحفين

الجراد يسلخ فيحدث له لون غير لونه الأول ، وكل طائر له غلاف فى جناحيه مثل الجعل والدبر (٥) فانه يسلخ ،وسلخ الطير تحسيرها ، وسلخ الحوافر إلقاء عقائقها ، وسلخ الابل طرح أوبارها ، وسلخ الأيايل نصول قرونها ، وسلخ الأشجار إلقاء ورقها ، والأسروع يسلخ فيصير فراشة ، والبرغوث يسلخ فيصير بعوضة ، والنمل تحدث لها أجنحة ويتغير خلقها ،

(١) فى النقل « سخالا » ولم اجد له وجها فاما السخال فاولاد الشاء استعير هنا لاولاد الجراد او القردان -ى (٢) النوادر ص ٤٨ والحيوان (٥ / ١٦١) .

(٣) بالاصل «الخيفين» (٤) فى النقل « لونا عن لونين » وكان كتب اولا « عن لون » وكتب على الهامش « بالاصل - عن لونين » ثم صحح على ما فى الهامش واقول هو مخل بالوزن ولا يمتنع ان يصح « تسلخ لونا لونين » عن تضمين « تسلخ » معنى « تجعل » اونحوه وفى المخصص (٨ / ١٧٢) فى صفة الجراد « ثم تسلخ فتصير فيها جدة سوداء وجدة صفراء . . . » وراجعه -ى

(٥) بالاصل « الزبر »

والسراطين تسلخ فتضعف عند ذلك عن المشى .

وقال بشر بن أبى خازم وذكر فرسا (١) .

مهارشة العنان كأن فيه جرادة هَبوة فيها اصفرار

وصف الجرادة بالصفرة لأن الذكور فيها صفر وهى أخف أبدانا وتكون لخفة الأبدان أشد طيرانا . وقول آخر (٢) .

حتى رأينا كدخان المرتجل [أوشَبَه الخيفان فى سفح الجبل]

يقال هو الذى أصاب رِجل جراد فهو يشويه .

وقال عمرو بن معدى كرب (٣) .

تمنّانى وسابغتى دلاص كأن سكاكها حدق الجراد

السكاك المسامير التى فى الدروع شبهها بحدق الجراد ، ويشبه حباب الماء والشراب بحدق الجراد . قال [المتلمس] (٤) .

٦/ ١ عقارا عتّقت فى الدن حتى كأن حبابها حدق الجراد

واذا صفا الشراب شبه بلعاب الجراد . قال أبو الهندى (٥) .

صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب

ولعابه سم على الشجر لايقع على شىء منه الا أحرقه .

وقال آخر وذكر ناقة (٦) .

تُلفَى بعيدا من الحادى اذا ملأت شمسُ النهار عنان الأبرق الصخِب

الأبرق الجندب وذلك أن فيه سوادا وبياضا ، وعنانه جهده

---

(١) الحيوان (٥ / ١٦٠) والمفضليات ٩٨ ب ٩ ٣ (٢) الحيوان (٥ / ١٦٣) والزيادة منه (٣) الحيوان (٥/١٦٢) – ك . وراجع لآلئ البكرى مع السمط ص٦٣ – ى (٤) ديوانه ٨ب٣ والحيوان (٥/١٦٢) (٥) الحيوان (٥/١٦٢و١٦٤) (٦) انظر اللسان (١٧ / ١٦٥) .

ويقال

ويقال لكل شيء عدا جهده قدا متلأ عنانه، والصخب بجناحيه اذا وقعت رجلاه فيهما. وقال ساعدة [بن جؤية] (١).

صابوا بستة أبيات وأربعة حتى كأن عليهم جابئا لَبِدا (٢)

أى أوقعوا بهم، والجابئ الجراد نفسه ويقال لكل ماطلع عليك جابئ وقد جبأ عليك، واللبد المتراكب بعضه على بعض. وأنشد ابن الأعرابى.

وجاء رَيعان جراد مائجه (٣) سم الربيع فاستسر باهِجه

يريد أن الجراد اذا وقع على البقل فبزق عليه أحرقه وهو سمه، باهِجه حسنه.

الابيات فى النحل والعسل

قال الكميت يذكر النساء.

٦/ب

كأن حديثهن غريض مزن بما تَقرِى المخصّرة اللسوب

الغريض الطرى، والمزن السحاب، شبه حديثهن بماء السماء حين نزل، تقرى تجمع، والمخصرة النحل، واللسوب التى تلسع، يقال لسبته لسبا. وقال الشماخ (٤).

كأن عيون الناظرين تشوفها بها عسل طابت يدا من يشورها

المعنى كأن عيون الناظرين التى تشوفها تلك الظعائن من حلاوة

(١) اللسان (١/٣٦) والصواب ان البيت لعبد مناف بن ربع وهو فى ديوانه ك (٢) فى اللسان «لبدا» بضم ففتح (٣) مائجه يريد ماجه فغيره للقافية يقال مج الجراد لعابه ـ ك . اقول بل الظاهر انه من المأج وهو الماء الملح يقال منه مأج يمأج اى ملح ـ ى (٤) ديوانه ص ٣٩ .

النظر اليها بها عسل ، وقال الأصمعى : المعنى كأن عيون الناظرين اليها تشو فها عسل بالمرأة أى طيب يجدونه فى النظر كطيب العسل، والعسل تذكر وتؤنث ، يشورها يجنيها ، وقوله طابت — يدعو لليدين بالطيب .

تناول شورا من مُجاجات شُمَّذ بأعجازها صُفر لطاف خصورها

والشور ما جنى من العسل ، والمجاجات ما مجته من أفواهها، شمذ بأعجازها رافعات لأذنابها .

وقال ابن مقبل وذكر النواقيس (١) .

كأن أصواتها من حيث تسمعها صوت المحابض يخلجن المحارينا

المحابض عيدان تكون مع المشتار يشتار بها العسل ، والمحارين جمع محران وهو الذى لا يَريم مكانه ، يصف نحلا جلاهن المشتار بالمحابض فاذا نزع النحل من أماكنهن من الاشتيار حرن فلم ١/٧ يَرِمْنَ (٢) ، يخلجن يجذبن (٣) ، وروى ابن الأعرابى : صوت المشاور يُفزِعن (٤) المحارينا ، وقال شبه أصوات النواقيس بأصوات العيدان التى تضرب بها النحل لتنفر من أماكنها فيتمكن (٥) من الاشتيار ، وقال بعضهم المحابض الأوتار ، والمحارين حب القطن ، أى كأنها أصوات منادف ينزعن بها حب القطن من القطن .

وقال أبو ذؤيب وذكر خمرا (٦) .

(١) اللسان (٨/٤٠٢) و(١٦ / ٢٦٥) (٢) فى النقل « يدمن » بضم الياء وكسر الدال — والصواب « يرمن » اى يبرحن —ى(٣) بالاصل «يحذين» (٤) بالاصل « يفرعن » (٥) فى النقل « فتتمكن » (٦) ديوانه ٢ ب ١٥— .

بأرى

بأرى التى تهوى الى كل مغرب (١) اذا اصفرّ ليط الشمس حان انقلابها

الأرى العمل والأرى العسل جميعا ، يقول: الخمر بعمل (٢) التى تهوى التى تطير ، والمغرب كل شيء واراها من حرف او غيره ، وليط الشمسَ لونها وأصل الليطِ الجلد والقشر .

بأرى التى تأرِى اليعا سيب أَصبحت الى شاهق دون السماء ذؤابها

أراد بعمل العسل التى تعملها اليعاسيبُ وهى ذكور النحل ، ذؤابها أعاليها جمع ذؤابة .

جوارسها تأرى الشعوف دوائبا وتنصبّ ألهابا مصيفا شعابها

الجوارس الأواكل ، فى الحديث « نحل جرست العرفط » تأرى الشعوف أى تعمل فى الشعوف وهى أعالى الجبال ، دوائبا فى العمل ، وتنصبّ ألهابا أى تنحدر فيها واللِهب الهواء بين شرَفين ، وقوله مصيفا شعابها أى هو بارد يصطاف فيه ، ويقال مصيفا أى عادلا معوجا من صافَ السهم اذا عدل ، ويروى كرابها ، وهى مجارى الماء واحدها كَربة .

٧/ب

اذا هبطت (٣) به تصعّد نفرها كقِتر (٤) الغِلاء مستدرّا صِيابها

---

(١) رواية الديوان « لدى كل مغرب » وهو احسن (٢) فى النقل « النحل تعمل » وعلى هامشه « فى الاصل – الخمر » أقول الشاعر ينعت الخمر ثم قال « بأرى التى ... » يريد « الخمر معمولة اوممزوجة بأرى التى ... » ففسر المؤلف اريها بعملها وعسلها فالمعنى الخمر معمولة اوممزوجة بالعسل – ى

(٣) الرواية المعروفة « اذا نهضت » (٤) بالاصل كقفز » بالنون والزاى وكذا فى الشرح .

نفرها مانفر منها ، تصعده أى شق عليه الجبل ، والقتر نصل سهم الأهداف ، مستدر درير ، صيابها قواصدها ، والغلاء المغالاة — شبه مر النحل بمر سهام الأهداف .

تظل على الثمراء منها جوارس مراضيع صُهب الريش زُغب رقابها

الثمراء جبل و يقال شجر ، مراضيع أى معها اولادها ، صهب الريش أراد صفر الأجنحة .

فلما رآها الخالدى كأنها حصى الَخذف تهوى مستقلا إيابها

أجدّ بها أمرا وأيقن أنه لها أو لأخرى كالطحين ترابها

يريد أن ما آب منها قد استقل وطار ، أجدّبها أمرا أى جد أمره واعتزم كما تقول قرّبه عينا أى قرت عينه به ، أراد به أنه اعتزم على أن يدلى نفسه وأيقن أنه للجبل أى يصل الى وقبتها فيأخذ ما فيها ، أو لأخرى يعنى الأرض ان انقطع حبله وسقط والتى كالطحين ترابها هى الأرض .

فقيل تجنبها حرامُ وراقه ذراها مبينا عَرضها (١) وانتصابها

حرام اسم المشتار . يقول خوّفها وحُذرها ، وراقه اعجبه ذرى (٢) العسل ولا يرى الا أعاليه لأنه مطرور بالشمع ، عرضها عرض الشهد وانتصابها فى السماء يريد قرصة الشهد .

فأعلق أسباب المنية وارتضى ثقوفته إن لم يخنه انقضابها

أسباب المنية تلك الحبال لأنه على خطر فان سقط كانت سبب

---

(١) رواية الديوان « عرضها » بضم العين (٢) بالاصل « ورى » بفتح الواو والراء وسكون الياء .

١ / ٨

منيته، و الثقوفة والثقافة (١) واحد وهو الحذق ، و انقضا بها انقطاعها .

تدلّى عليه بين سِبّ وخَيطة بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

السب فى كلام هذيل مثل السبب، و الخيطة الوتد، يقول هو بين الحبل و الوتد فى أعلى الجبل، و الوكف النطع ، جرداء صخرة ملساء يزل (٢) عنها الغراب من ملاستها .

فلما جلاها بالإيام تحيزت (٣) ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابها

جلاها طردها و أخرجها والإيام الدخان ، تحيزت انحازت وتميزت قطعا قطعا ، ثبات جماعات الواحدة ثبة .

و قال أيضا وذكر خمارا جلب خمرا (٤) .

فبات بجمع ثم تم الى منى فأصبح رادا يبتغى المزج بالسَّحْل

فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضَحك الا أنه عمل النحل ٨/ب

رادا أى مرتادا يطوف يبتغى عسلا يمزج به خمره ، والمِزج العسل والسَحل النقد ، يقال سحله مائة درهم مثل نقده ، والضحك الثغر يقول جاء بعسل هى الثغر بياضا ، قال الأصمعى سألت ابن أبى طرفة عن الضحك فقال أظنه أراد المَضحك أى بياض الثغر .

و قال ابن الأعرابى يقال للطلع الضحك والاغريض ، يقال ضحك النخل و هوأن ينشق (٥) كافوره عن طلعه .

يمانيــة أحيا لها مَــظَّ مأبد وآل قُراس صوب أسقية (٦) كُحل

---

(١) بالاصل « و الثقافة » بكسر الثاء (٢) بالاصل « ينزل » (٣) رواية الديوان تحيرت » (٤) ديوانه ٦ ب ٢٦-٢٨ (٥) فى النقل« تنشق» (٦) فى اللسان =

اَلمظّ الرمان البرى تأكل النحل نوره ، ومأبد بلد ، قُراس أجبُل معروفات (١) لهذيل ، كحل سود ، أسقية جمع سقى والسقى (٢) والرمى سحابتان شديدتا الوقع عظيمتا القطر ليس لهما جَدا على الأرض وهما سوداوان من سحاب الحميم والخريف .

وقال (٣) .

وما ضَرَب بيضاء يأوى مليكها   الى طُنُف أعيا براق ونازل

الضرب العسل الأبيض الذى قد صلب يقال قد استضرب العسل، والُطنف ما نتأ من الجبل ، ومليكها أميرها وهو اليعسوب .

تُهال العقاب أن تمر بِريده   وترمى (؟) دروءا دونه بالأجادل

الريد الناحية من الجبل ، والدروء العوج يقال بين القوم دره ، والأجادل الصقور ،

١/٩ تنّمى بها اليعسوب حتى أقرّها   الى مألف رَحب المَباءة عاسِل

تنمى ارتفع بهذا النحل حتى جعلها فى مألفه ، والمباءة مرجع الابل أى مبيتها الذى تأوى اليه فضربه مثلا ، عاسل كثيرة العسل كما يقال لابن وتامر .

فلو كان حبل (٤) من ثمانين قامة   وتسعين باعا نالها بالأنامل

= (قرس) «قراس» بفتح القاف ثم قال« ورواه ابو حنيفة قراس بضم القاف »وقوله« اسقية » رواية الديوان « ارمية» (١) فى النقل« معروفة » وعلى هامشه« بالاصل-معروفات» اقول وهو صحيح -ى (٢) بالاصل«سيقى »
(٣) ديوانه ٢ ا ب . ١-٣ ١- ك . والخزانة (٢ / ١٩٤) وراجعها لمزيد التفسير -ى (٤) فى الخزانة « حبلا » -ى

يقول

يقول لو كان الحبل الذى يتدلى به الى الوَقبة ثمانين قامة اوتسعين(١) باعا لنالته يده . وقال ساعدة بن جؤية (٢) .

أرْى الجوارس فى ذؤابة مشرف   فيه النسور كما تحنّى الموكب

يقول هو وعر ففيه النسور قد استدارت فكأنهم الركب قد نزلوا واحتَبوا (٣) .

(٤) من كل معنقة وكل عطافة   مما يصدقها ثواب يزْعَب (٥)

يعنى الهضبة معنقة طويلة العنق ، وعطافة منحنى هضبة آخرى ينعطف ، وثواب ما يثوب أى يجتمع فى الوادى ، ويزعب يتدافع يقال مر الوادى يزعب ومر الرجل يزعب بحمله ، وقوله مما يصدقها يقول اذا رأيتها رأيت لها مخيلة يصدقها (٦) ما يثوب من الماء .

(٧) منها جوارس للسَراة وتأترى(٨)   كربات أمسلة اذا تصوّب

تأترى تفتعل من الأرى وهو العمل ، والكربات مواضع من الوادى فيها غلظ . وأمسلة بطون الأودية التى تسيل ، ويروى : وتحتوى كربات ، أى تغلب عليها ، وقوله : للسراة أى من السراة . ٩ / ب

(٩) فتكشفت عن ذى متون نيّر   كالرَيط لاهِفّ ولا هو مُخرب

---

(١) فى الخزانة « ولو كان الحبل الذى تدلى به حبلا طوله ثمانون قامة وتسعون باعا » ــ ى (٢) ديوانه ١ ب ٢٦ ــ واللسان (١٨ / ٧٤) (٣) فى النقل « وأحبوا » بسكون الحاء وفتح الباء (٤) اللسان (١ / ٢٣٦) (٥) فى اللسان « يرعب » بالراء (٦) فى النقل « تصدقها » على توهم الخطاب وانما هو على الغيبة وفاعله ما بعده كما يدل عليه مقابلة التفسير بالبيت ــ ى (٧) اللسان (١٤ / ١٤٥) والمخصص (٨ / ١٧٩) (٨) فى اللسان والمخصص « وتحتوى » (٩) اللسان (١١ / ٢٦٣) وقد انمحى آخر البيت فى الاصل .

تكشفت النحل عن ذى متون أى عسل له طرائق بيض وشبهها بالريط فى البياض ، والهف الخالى الذى ليس فيه شىء [مخرب (١)] أخذ من الخراب ، أراد قرص العسل .

(٢) وكأن ماجرست على أعضادها   حيث استقل بها الشرائع مَحْلَب

أعضادها أجنحتها ، يريد أنها تحمله عليها وشبه ما تحمله من الشمع بحب (٣) محلب ، قال الأصمعى : ولا يدرى من أين تجىء بالشمع ، والشرائع طرائق فى الجبل شرعت فيه لترعى .

(٤) حتى أُشبّ لها (٥) وطال إيابها   ذو رُجلة شثن البَراثن جَحنَب

يقولَ أبطأ رجوعها وطال حبسها فى مسرحها واستمكن من أخذه ذو رجلة صبور علـى المشى ، وقوله : شثن البراثن — والبرثن لا يكون الانسان انما هو للسباع فاستعاره ، والجحنب القصير .

(٦) معه سقاء لا يفرّط حمله   صُفن وأخراص يلحن ومِسأب

يقول لا يخلف سقاءه أين ذهب ، والصفن وعاء فيه أداته ، والأخـراص أعواد يخرج بها العسل وهى المشاور ، ومسأب سقاء ضخم .

(٧) صب اللهيف لها السبوب بطغية   تُنبي العُقاب كما يُلَطّ المِجنَب (٨)   ١٠ / ١

---

(١) سقط من النقل – ى (٢) اللسان (٤ / ٣٨٤) والمخصص (٨ / ١٧٩)
(٣) فى النقل « بجب » بجيم مضمومة وهو تصحيف – ى . (٤) اللسان (١٦ / ١٩٥) (٥) زاد فى الاصل « اتيح » كأنه تفسير « اشب » ادرج فى البيت بجهل الناسخ (٦) اللسان (١ / ٤٢٨) و(٨ / ٢٨٨) و(٩ / ٢٤٣)
(٧) اللسان (١/ ٢٧٢) و (٩/ ٢٦٦) و (١١/ ٢٣٤) و (١٩/ ٢٣٢) و(٢٠/ ١٧٢)
(٨) بالاصل « يلط » بفتح فضم « المجنب » بضم الميم .

السبوب

السُبوب الحبال جمع سِبّ وهو فى كلامهم مثل السبب، يقول دلى حباله يربطها فى شىء ثم دلى، الطغية (١) الهضبة من الجبل صعبة، والمجنب الترس، يلط يستر (٢) وكل ما حجبت شيئا فقد لططت دونه، وانما أراد أن هذه الطغية كالترس من ملاستها، ثم زاد فى الكلام شيئا من صفة الترس، أراد كالترس الملطوط.

وكأنه حين استقل برَيدها من دون وقبتها لقىّ (٣) يتذبذب

يقول المشتار كأنه شىء ألقى فهو يتذبذب أى يتطوّح، ووَقبتها حرفها، والريد شبيه بالحيد.

(٤) فقضى مشارته وحط كأنه خلَق ولم ينشب بها يتسبسب

مشارته أى ما اجتناه من العسل، وحط تدلى كأنه ثوب خلق، ولم ينشب أى لم يعلق وانخرط منحطا، يتسبسب ينسل.

(٥) فأذال ناصحها بأبيض مفرَط من ماء ألهاب عليه التألّب

ناصحها خالصها، أزاله اى فرقه يعنى قرص الشهد، بماء ابيض، مفرط يعنى غديرا مملوءا من ماء ألهاب، واللِهب شق فى الجبل، ١٠/ب والتألب شجر، يريد أن الماء ظليل فهو بارد صاف.

وقال ايضا (٦).

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دَنوبها (٧) دفاق فعُروان الكراث فضيمها

(١) بالاصل «الطعية بعين مهملة مكسورة وتشديد الياء (٢) بالاصل «يسر» (٣) بالاصل «لعا» (٤) اللسان (١٠٣/٦) (٥) اللسان (٤٠٤/٣) و (٢٤٤/٤)

(٦) ديوانه ٢ ب ١ - ٦ (٧) رواية الديوان «دبوبها» وفسره بنورك. اقول فى اللسان (د ب ب) «دبوبها» وذكر أنه موضع، وذكره ياقوت فى معجم البلدان وقال انه موضع فى جبال هذيل واستشهد بهذا البيت، قال=

ذنوب بلد، وعروان واد، والكراث شجر، وضيم واد .

أتيح لها شَثْن البنان مكزَّم (١) اخو حُزَن قد وقّرته كُلُومها

اتيح قُدِّر لها ، شثن البنـان خشنها ، مكزم قصير الأصابع كزها قد أكلت اظفاره الصخر ، اخو حزن جمع حُزْنة وهو المكان الغليظ ، وقرته كلوم تلك الصخرة اى صيرت به وقرات وهى الآثار .

قليل تلاد المال الامَسائبا واخراصه يغدو بها ويقيمها

يقول هو قليل اصل المال الا هذه المسائب والأخراص ، وقد فسر فيما تقدم ، يقيمها يسوى عوجها .

رأى عارضا يهوى الى مشمخرة قدَ احجَم عنها كل شىء يرومها

رأى عارضا من نحل كأنه عارض من سحاب ، مشمخرة هضبة طويلة .

١/١١ فما برح الأسباب حتى وضعنه لدى الثَول ينفى جَثَّها (٢) ويؤومها

يقول ما برحت به الحبال حتى وضعته لدى الثول وهى النحل ، والجث ما ليس بخالص من عسلها كأنه ما يعلو العسل من أجنحتها وصغارها ، ويؤومها يدخن عليها والإيام الدخان يقال آم يؤوم أوما .

فلما دنا الابراد حَـط بشَوره الى فضلات مستحير جُمومها

=«ويروى دبورها » جمع دبر وهو النحل رواهما السكرى » اما دبوب بمعنى النور فلم اجده وذكروا ان « الذنوب» موضع هكذا جاء معرفا فى شعر عبيد وبشر الاسديين ـ ى .

(١) رواية الديوان« مكدم »(٢) رواية الديوان « حتها » بالمهملة والفوقانية ـ ك وفى اللسان(ج ث ث) عن ابن الاعرابى كما فى الاصل ـ ى .

الابراد

الاراد العشى. حط بما اشتار من العسل الى بقايا من ماء غدير ليغسله، ومستحير كثير قد تحير، وجمومها ماجم منها.

وقال أبو ذؤيب (١)

وأشعث ما لُه فضَلات ثَول   علـى أركان مهلكة زهوق

تأبط خافة فيها مِساب (٢)   فأصبح يقترى مَسَدا بشِيق

الخافة السفرة كالخريطة تكون معه، مِساب أراد مسأبا فترك الهمز وهو سقاء العسل، يقترى يتبع، مسدا أى حبلا، شيق أعلى الجبل، والمعنى يتبع شيقا بمسد فقلب.

على فتخاء تعلم حيث تجو   وما فى (٣) حيث تنجو مَن طريق

فتخاء يعنى رجله فيها اعوجاج ولين.

وقال المسيب بن علس يصف النحل (٤).

سود الرؤوس لصوتها زجل   محفوفة بمسارب خضر

بكرت تعرّض فى مراتعها   فوق الهضاب بمعقل الوبر

وغدت لمسرحها وخالفها   متسربل أدَما على الصدر   ١١/ب

المسارب مجارى الماء، يقول لما سرحت هى ترعى خالفها الى وقبتها.

فأصاب ما حذرت ولو علمت   حدبت عليه بضيّق وعر

اصاب العسل، حدبت عليه عطفت عليه بمكان و[عر، و (٥)] تركت

(١) ديوانه ٢٢ ب، و٣ و٤ (٢) بالاصل «مساب» بفتح الميم وكذا فى التفسير (٣) فى اللسان (ف ت خ) «وما ان» (٤) ديوانه ٩ ب ٢٠-٢٦ (٥) ثقب دود فى الاصل - ك. وكان فى النقل هذه الزيادة هكذا «عر وما» ولا يخفى ان كلمة ما لا تصح بل تعكس المعنى - ى.

مرعاها ،

فهراق فى طرف العسيب الى متقبّل لنواطف صفر
حتى تحدّر من غواربه أُصُلا بسبع ضوائن وُفر

العسيب الزق ، نواطف ما نطف من العسل أى قطر ، والمتقبل لها الزق ، يقول فصب فى فم الزق الى داخله حتى نزل من أعالى الجبل عشيا بسبع أسقية من جلود الضأن ، وفر واسعة .

وقال يصف العسل .

ويظل يجرى فى جواشنها حتى يروّح مَقصِر العصر

يقول العسل يجرى فى صدور النحل ، مقصر من قصر العشى

وقال النابغة الجعدى فى هذا المعنى وذكر امرأة .

وكأنّ فاها بات مغتبقا بعد الكرى من طيّب الخمر
شرِقا بماء الذوبِ أسلَه للمعتفين معاقل الوبر
بكرت تبغّى الخير فى مُسل مخروفة ومسارب خضر
حتى اذا غفلت وخالفها متسربل أدَما على الصدر
١/١٢ صدع أُسيد من شنوءة (١) مشاء قتلن أباه فى الدهر

الذَوب العسل ، شرق مختلط ، يعنى جازر العسل ، صدع [المتوسط بين [الطويل والقصير من] الرجلين (٢) ، قتلن أباه يقول كان أبوه

(١) شنوءة قبيلة من الازد (٢) بالاصل » صدع بين الرحلين » بكسر الراء واهمال الحاء.

أيضًا جازر (١) عسل فقتلته النحل يريد أنه سقط عن موضعهن فمات .

يمشى بمحجنه وقربته متلطفا كتلطف الوبر
فأصاب غرتها ولوشعرت حدبت عليه بضيق وعر
حتى تحدر من منازلها أصلا بسبع ضوائن وفر

وقال أبو ذؤيب وذكر النحل (٢) .

تدلّى عليها بالحبال موثّقا شديد الوصاة نابل وابن نابل

أى شديد الحفظ لما أوصى به ، نابل حاذق .

اذا لسعته النحل لم يَرجُ لسعها (٣) وخالفها فى بيت نُوب عوامل

لم يرج لم يخف، وخالفها الى بيوتها كما قال المسيب .

وخالفها، متسربلا أدما على الصدر

ويروى حالفها أى لازمها ولم يتركها، والنوب النحل التى تنوب أى تذهب وتجىء ، عوامل تجىء بالشمع .

وقال المسيب .

وتظل عاملة كذى النَّذر

قالوا والنحل تقتسم الأعمال بينها فبعضها يعمل الشمع وبعضها يعمل البيوت وبعضها يسقى الماء فى الثقب ويلطخها بالعسل ومنها ما يعمل العسل . وقال . ١٢/ب

فحط عليها والضلوع كأنها من الخوف أمثال السهام النواصل

النواصل السهام التى سقطت نصالها، قال الأصمعى : السهم اذا استرخى

---

(١) جزر العسل اى استخرجه من خليته . (٢) ديوانه ١٢ ب ١٤ و ١٥ – ك والخزانة (٢/ ٤٩٢) وراجعها لزيادة التفسير – ى (٣) فى النقل « لسعتها » .

تقعقع ، يقول : فتسمع لضلوع هذا نقيضا ورجفانا من الخوف ، وقال غيره : السهم اذا سقط نصله خف فلا يستوى اذا رمى به ولكنه يضطرب فشبه رجفان ضلوعه باضطراب السهام النواصل . وقال كثير (١)

اذا النبل فى نحر الكميت كأنها شَوارع دبر فى حُشاقة مُدهُن

الحشاقة الماء القليل ، والمدهن نقرة فى الصخرة يبقى فيها الماء .

الابيات فى الجعل

قال الشماخ وذكر حمارا وأتانا (٢) .

فان يُلقيا شأوا بأرض هوًى له مفرَّض(٣) أطراف الذراعين أفلج

الشأو ها هنا روثهما وأصـــله مقدار زِبيل من تراب يخرج من البئر ويقال للزبيل الذى يخرج به التراب المِشآة ، شبه روثهما فى اجتماعه بذلك ، مفرض محزوز يعنى الجعل .

وقال ابن مقبل (٤) .

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا قُبوع القرنبىَ أخلفته (٥) محاجره

١/١٣

القرنبى دويبة تشبه الخنفساء وهى أعظم منها ، والقبوع أن يجتمع وينقبض ، يقول لا آتى الجارات ليلا لريبة مستخفيا .

وقال آخر (٦) .

اذا أتيت سليمى شبّ لى جُعَل ان الشقى الذى يَغرى (٧) به الجُعَل

---

(١) اللسان (١٠/٣٩٢) (٢) ديوانه ص ١٦ . (٣) رواية الديوان « مقرض » بالقاف وهو تحريف قديم (٤) الحيوان (١/١١٢ و ١٥٤) و (١٩/٧) ك . والمحاضرات (٢/٣٠٣) — ى (٥) فى اللسان (ق ب ع) « إخطأته » (٦) الحيوان (١/١١٢) واللسان (١١٩/١٣) (٧) رواية اللسان « يصلى » .

العرب تقول « سدك به جُعله » يضرب للرجل يلزق به ما يكرهه اذا كان لا يراه وهو يهرب منه، وسدك لزق، وأصله ملازمة الجعل من بات فى الصحراء كلما قام تبعه يتوهم انه يريد الغائط، شبّ تاح و أُشِب أتيح . وقال آخر وذكر جعلا (١) .

يبيت فى منزل الاقوام يربؤهم كأنه شُرَطىّ بات فى حَرس

يربؤهم انتظارا ليحدثوا فيخالف الى حدثهم (٢) . قال (٣) .

حتى اذا أضحى تدرّى واكتحل بجنارتيه (٤) ثم ولى فنشل

رزق الانوقين القرنبَى والجُعَل

الأنوق الرخمة وسمى القرنبى والجعل أنوقين لأنهما يقتاتان العذرة كما تقتاته الرخمة . وقال حسان [بن ثابت] يهجو (٥) .

وأمك سوداء مَودونة كأن أناملها الحُنظُبُ

مودونة ناقصة الخلق والحنظب الجعل . وقال عنترة (٦) .

كأن مؤشّر العضدين جحلا هَدوجا بين أقلبة مِلاح ١٣/ب

يعنى جعلا ، وأقلبة جمع قليب .

الابيات فى القُراد

قال الحطيئة (٧) .

لعمرك ماقراد بنى كليب (٨) اذا نزع القراد بمستطاع

(١) الحيوان (١/١١١) (٢) بالاصل « جدثهم » (٣) الحيوان (٣/١٥٨) و (١١١/١) (٤) راجع النصف الاول ص ٢٦٤ (٥) ديوانه ١٩٦ ب ٢ (٦) ديوانه ٦ ب ٢ والحيوان (٣/ ١٢٩) (٧) ديوانه ٦٩ ب ٨ (٨) رواية الديوان « بنى رياح » ك . وكذا فى اللسان (ق ر د)

أي لايقدر على استذلالهم ، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد شرد (١) منه لئلا يمتنع ثم ينزع قرادا من البعير حتى يستأنس به ويدنى رأسه ثم يرمى بالخطام فى عنقه ، أراد أنهم لا يخدعون . وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع] (٢) .

هم السمن بالسنُّوت لاألسَ فيهم وهم يمنعون جارهم أن يُقرَّدا

السنوت العسل ، والألس الخيانة ، وهم يمنعون جارهم أن يستذل كما يستذل البعير فيؤخذ منه القردان . وقال ذو الرمة وذكر ماء (٣) .

بأعقاره القردان هَزلَى كأنها نوادر صِيصاء الهبيد المحطم

الأعقار مقام الشاربة ، والصيصاء أصله الشيص ، والهبيد حب الحنظل . وقال الطرماح وذكر ناقة (٤) .

وقد لوى أنفه بِمشفرها طِلح قراشيمَ شاحب جسده

عَلٌّ طويل الطوى كبالية الـسفع متى يلق العُلو(٥) يصطعده

١٤ / ا

القراشيم القردان واحدها قرشوم ، والطلح القراد (٦) والعل منها الكبير (٧) الصغير الجسم والطوى الجوع ، والسُفع حب الحنظل ها هنا وهو أسود ، شبه القراد بالبالية منه ، يصطعده يفتعل من الصعود ، يخبر أنه يرتفع فى البعير قليلا ، وقال زهير يصف بعيرا(٨)

(١) فى النقل « سرد » ـ ى (٢) الحيوان (٥/١٣٠) واللسان (٢/٣٥٣) و(٤/٣٤٨) (٣) ديوانه ٦١ ب ٣٣ (٤) ديوانه ٥ ب ٤٥ و ٤٦ (٥) بالاصل « العلق » ك ـ اقول وشكل فى النقل « العلو » بضم العين واللام وتشديد الواو وانما يستقيم الوزن بسكون اللام وتخفيف الواو ـ ى (٦) الاجود أن يفسر الطلح بالمهزول منها ـ ك . (٧) يعنى الكبير السن (٨) ديوانه رواية ثعلب ٦١ ب ٣ ورواية (الديوان « يزل » وبالاصل « محذى » بالحاء وكذا فى التفسير « يحذو »

غليظ

غليظ على مَجذَى القُراد كأنه بجانب صفوان يزول ويرتقى

يقول لايجذو عليه القراد من ملاسته واستواء خلقه فى السمن والغلظ فيزل عنه كما يزل عن الصفا اذا دب عليه .

وقال الشماخ وذكر ناقة (١) .

وجلدها من أطوم مايؤيّسه طِلح كضاحية الصيداء مهزول

أى جلد الناقة كجلد أطوم وهى سمكة تكون فى البحر غليظة الجلد، مايؤيسه ما يؤثر فيه من غلظه ، طلح قراد ، كضاحية يعنى حصاة ظاهرة للشمس شبه القراد به ، والصيداء حجارة البرام ، والعرب تقول : ألزق من قراد ، و: ما هو إلاقراد ثفر ، وتقول : أسمع من قراد ، ويستدلون عند (٢) المياه على قرب الابل منهم بانتعاش القردان . وقال رُشيد بن رُميض (٣) :

لنا غُزر ومأوانا قريب ومولًى لايدبّ مع القُراد

أصل هذا أن رجلا اذا نزلت رفقة بالقرب منه أخذ شنة ١٤/ب فجعل فيها قِردانا فينشرها بقرب الابل فتنتشر فاذا أحستها الابل نهضت فشد الشنة فى ذنب بعض الابل فاذا سمعت صوت الشنة وعلمت أن فيها القردان نفرت ، ثم كان يثب فى حذوة بعير منها فيذهب به.

وقال الُحضين بن المنذر (٤) .

اوصانى ابى فحفظت عنه بفك الغُل عن عنق الأسير
واوصى جحدر يوما بنيه بارسال القراد على البعير

---

(١) ديوانه ص ٧٩ (٢) بالاصل «عيد» (٣) الحيوان (٥/١٣٠) (٤) الحيوان (٥/١٣١) .

ويقال منه قول الشاعر [وهو الأعشى] (١) .

فلسنا لباغى المهَملات بقرفة (٢) اذا ما طها بالليل منتشراتها

قرفة ظنة ، يقول لا يظن انا اخذناها .

وقال آخر (٣) .

وما ذَكر وإن يسمن فأنثى شديد الأزم ليس له ضُروس

يعنى القراد ، يقال انه قراد فاذا كبر وسمن سمى حلَمَة ، والأزم العض . وقال هشام اخو ذى الرمة وذكر فَراش ماء (٤) .

كأن اجسادها الأظفار جامدة فى قنْف(٥)الصَقر الآنِى الشَراذيم

شبه اجساد بنات الماء حين ماتت بالأظفار وهى كبار القردان ، جامدة اى ساكنة لا تتحرك ، والقنف طين القاع الذى نشف ماؤه وتشقق طينه ، والشراذيم القطع يعنى طين القاع ، يريد أن اجساد بنات الماء ميتة فى هذا الطين ككبار القردان ، والصقر الذى اصابته صَقرة الشمس وهو شدة وقعها ، والآنى الذى بلغ اناه .

١٥ / ١

وقال آخر (٦) .

ألا يا عباد الله مَن لقبيلة اذا ظهرت فى الأرض شدّ مُغيرها

(١) ديوانه ١٠ ب ٢١ والحيوان (٥ / ١٣١) (٢) بالاصل « بفرقة » بتقديم الفاء وكذا فى الشرح (٣) المزهر (١ / ٢٧٥) واللسان (ض ر س) قال « قال ابن برى صواب انشاده — ليس بذى ضروس — قال وكذا أنشده ابو على الفارسى ... وبعده ابيات لغز فى الشطرنج وهى .... » — ى (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٢٨ (٥) بالاصل « القنف » بسكون النون وكذا فى الشرح (٦) الحيوان (٥ / ١٣١) ك . والمحاضرات (٢ / ٣٠٦) ى

فلا

فلا الدين ينهاها ولاهى تنتهى ولا ذوسلاح من معدّ يضيرها

يقال هى القردان ويقال البراغيث وهو بالقردان أشبه .

وقال أمية بن ابى الصلت وذكر السماء (١) .

ولَو انه يجد البرام بمتنها صُعدا لألفاها التى لا تقرد

يريد أنها ملساء فالقراد لايعلق بها لووجد اليها سبيلا .

الأبيات فى العنكبوت

قال الزفيان (٢) .

ومَنهل طام عليه الغَلفق يُنير (٣) أو يُسدى به الخَدرنق

نسائجا يجيدها ويُصفق

الخدرنق العنكبوت .

وقال آخر .

ووجناء مِرقال كأنّ لُغامها على سروات القُور نسج الخَدرنق

وقال الكميت وذكر القطا .

جاورن ربّات أبيات بغولتها منها مؤنثة الأسماء تعتمل (٤)

لايعرف الناس بعلا من حليلته وأين ذوكبرة منها ومقتبل ١٥ / ب

يقول: القطا جاورن مواضع العناكب والذكر منها معروف وكذلك الأنثى لأن الأنثى تنسج والذكر ينقض ويفسد .

ولا تَصبّ الى جار وان ظعنت بعد المُقام وفى أجوافها الثقل

---

(١) الحيوانّ (٥/١٣١) (٢) ذيل ديوانه ٣ ب ٩ - ١١ (٣) فى النقل « ينزو » وعلى هامشه « رواية الديوان -ينير- وهو احسن » اقول ومثله فى اللسان (ن ى ر) وهو الصواب- ى (٤) فى النقل « يعتمل » بالبناء للمجهول - ى .

الثقل يعنى غزلها و جعله فى جوفها و ليس فى جوفها منه شىء و انما تنسجه من خارج .

و قال آخر [وهو الجذامى] فى مثل هذا أيضا (١) .

كأن قفا هارون اذ قام مدبرا قفا عنكبوت سُلّ من دبرها غزل

و قال الكميت .

تُدعى اثنتان معا منها و واحدة و إن يكنّ (٢) ثلاثا يكثر الجدل

يقول لا اختلاف فى اسم الواحدة و الاثنتين و انما الاختلاف فى الثلاثة يقال عناكب وعناكيب و عنكبوتات .

و قال ذو الرمة (٣) .

و بيت بمهواة هتكت سماءه الى كوكب يَزوِى له الوجهَ شاربه

يعنى بيت العنكبوت ، و المهواة النفنف ، أراد ههنا ما بين أسفل البئر و أعلاها ، وكوكب الماء معظمه يريد أن الماء بعيد العهد بالناس .

وجاءت بنسج من صناع ضعيفة ينوس كأخلاق الشفوف ذعالبه

١/١٦ أصل الذعالب الثوب ، ينوس يتذبذب ، شبه ما جاءت به الدلاء من نسج العنكبوب بأخلاق الثياب الرقاق .

وقال .(٤)

رأتنى كلاب الحىّ حتى عرفنى ومُدّت نسوج العنكبوت على رحلى

أى عرفتنى الكلاب لكثرة ما رأتنى و علا رحلى نسج العنكبوت لطول مقامى .

---

(١) الحيوان (٥/١٢٤) (٢) فى النقل « تكن » بسكون النون ـ ى (٣) ديوانه ٥ ب ٥٨ و ٦١ (٤) ديوانه ٦٤ ب ٣٧

وقال الفرزدق لجرير (١) .

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل

أى بيتك فى الذلة والوهن كبيت العنكبوت .

وقال الله عزوجل (٢) : (وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت) ، وقضى عليك به أى بالذل .

وقال الطرماح يهجو تميما .

ولو أن أم العنكبوت بنت له مظلتها يوم الندى لأكنّت

يريد القلة . وأنشد ابن الأعرابى .

وماء قد وردتُ أميمَ طام على أرجائه هَلَل الهبون

أراد نسج العنكوت .

وقال مزرّد (٣) .

ولو أن شيخا ذا مئين (٤) كأنما على رأسه من شامل الشيب قَونس

تُبيّت فيه العنكبوت بناتها نواشئ حتى شِبن أوهن عُنّس

العناكب لا تشيب وانما هومثل [اى] كما يطول مكث العانس فى بيت أبويها حتى تشيب ولا تزوج . ١٦ / ب

الابيات فى النمل

قال الكميت .

وأمة كان فى أسلاف أولها قول أصابتْ به العجماء مرتجَل

أمة يعنى النمل ، والأسلاف الاوائل ، والعجماء النملة التى تكلمت

---

(١) النقائض ٣٩ ب ٧ (٢) سورة العنكبوت ٤١ (٣) الحيوان (٥ / ١٢٤)

(٤) فى النقل « ميئين » بفتح الهمزة – ى .

زمان سليمان عليه السلام، مرتجل مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحد . وقال رؤبة (١) .

لو كنت قد أوتيت علم الحُكْل علم سليمان كلام النمل

الحُكل من الحيوان مالم يكن له صوت فى شىء من أحواله وكذلك النمل والحُكلة فى الانسان ثقل فى لسانه من العجمة فاذا كان خلقة قيل حُبسة . وقال العمانى الراجز فى عبد الملك بن صالح (٢) .

ويفهم قول الحكل لو أن ذرّة تساود أخرى لم يفته سِوادها

السواد السِرار، يقول الذر الذى لا يسمع لمناجاته صوت ولا عليه دليل لو كان بينه سرار لفهمته . وقال ذو الرمة (٣) .

وقرية لا جن ولا أنَسية مداخلة أبوابها بنيت شزرا

نزلنا (٤) بها لا نبتغى عندها القرى ولكنها كانت لمنزلنا قدرا

يريد قرية النمل، مداخلة بعضها فى بعض، بنيت شزرا أى ليست بمستقيمة هى معوجة . وقال أبو النجم (٥) .

١/١٧ وانتفض البَرْوَق سودا فِلفِله (٦) واختلف النمل قِطارا ينقله

بين القرى مدبره ومقبله

يريد بين قرى النمل، والبروق نبت، وفلفله حمله . وقال البعيث (٧)

---

(١) ديوانه ٤٦ ب ١٣٤ و ١٣٦ والحيوان (٤ / ٣ و ٨) (٢) الحيوان (٤/٨)

(٣) ديوانه ٢٤ ب ٣٧ و ٣٨ (٤) بالاصل «ترانا» (٥) الحيوان (٤/٤)

(٦) فى الاصل بكسر الفائين وفى الشرح بضمهما وكلاهما فصيح .

(٧) الحيوان (٤ / ١٠) .

ومولى

ومولى كبيت النمل لاخير عنده   لمولاه إلا سعيــه بنميـم

يقال للنمام: انه لنم نمل، يريد كأن على لسانه نملا حتى(١) يتكلم وينم. ومن اللغز (٢).

فماذو (٣) جناح له حافر   وليس (٤) يضر ولا ينفع

يقال اراد النمل، وقوله: حافر - يريد أنه يحفر جُحره بقوائمه لابفيه. واما قول الآخر [عمرو بن حممة الدوسى] (٥).

ولا عيب فينا (٦) غير عرق لمعشر   كرام وأنا لا نخط على النمل

فان النمل ههنا قروح تظهر فى الساق، وقال ابو عمرو: المجوس يقولون انه اذا كان (٧) الرجل من أخته ثم خط على النملة يعنى هذه القرحة لم تلبث ان تجف، وانما عرض الشاعر برجل أخواله مجوس فقال لست كأولئك. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للشفاء وهى امرأة «علّمى حفصة رقية النملة».

وقال آخر.

لئن أداة حوضك استدرّا   ولم يرد ربّك فيــه شرّا

---

(١) فى النقل «متى» وعلى هامشه «بالاصل - حتى» اقول: هو صحيح والمعنى انه يتأذى بالسر حتى كأن على لسانه نملا لايستريح حتى ينفضه - ى

(٢) المحاضرات (٢ / ٣٠٥) وهو مكتوب فى النقل على انه نثر - ى

(٣) فى النقل «فما ذاذو» - ى (٤) فى النقل «حافر ليس» - ى (٥) اللسان (١٤ / ٢٠٤) والاقتضاب ص ٣٩٠ وانظر ماتقدم فى النصف الاول ص ٥٠٥

(٦) فى النقل هنا «فيه» وتقدم فى النصف الاول «فينا» وهكذا هو فى اللسان والاقتضاب وغيرهما وهو الصواب كما يوضحه قوله فى العجز «وانا». ى

(٧) سقط ههنا كلمة «ابن» او «ولد» كما يعلم من اللسان والاقتضاب وغيرهما - ى

ليوشكن أن لايفوت الذرّا

١٧/ب أداته الدلو والبكرة والحبل ، وقوله ان لايفوت الذرا أى يمتلىء حتى يفيض (١) من أعلاه فلو وردته ذرة لشربت من أعلاه، واستدر استفعل من الدر .

باب الحيتان والضفادع

قال ذوالرمة (٢) .

عينا مطحلبة الأرجاء طامية   فيها الضفادع والحيتان تصطخِب

أراد فيها الضفادع تصطخب وفيها الحيتان .

وقال الشماخ يذكر حماراً (٣) .

توجّسن واستيقنّ أن ليس حاضر   على الماء الا المُقعَدات القوافزِ

يعنى الضفادع ، ويقال : أرسح من ضفدع .

وقال آخر وذكر الضفادع .

يُدخِلُ فى الأشداق ماءً يَنصفه   كما ينقّ (٤) والنقيق يتلِفه

ينصفه أى يبلغ الماء نصف أشداقه والضفدع لاينق حتى يكون فى فمه ماء. واما قوله : والنقيق يتلفه — فانه ذهب فيه الى قول الآخر [والبيت للأخطل] (٥) .

(١) فى النقل « يقبض » — ى (٢) ديونه ا ب ٥٥ (٣) جمهرة الاشعار ص ١٥٦ وليس البيت فى ديونه المطبوع (٤) فى النقل « لما ينق » وعلى هامشه « بالاصل — كما ينق » يعنى بفتح القاف المشددة وهوصواب « كما » ههنا بمعنى « كيما » كما فى قول الآخر « كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر » والفعل منصوب بها والتفسير موافق لذلك — ى (٥) الحيوان (٥ / ١٥٤) ك . وديوان الاخطل ص ١٣٢ — ى

ضفادع

ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت فدل عليهـا صوتها حية البحر

والحيات تأكل الضفادع أكلاذريعا. وقال أوس [بن حجر](١)

فبـاكرن جَونا للعلاجيم فوقه مجالس غرقى لايُحَلأُ ناهـله

جون يريد غديرا كثير المـاء واذا كثر المـاء وكثر عمقه اسود فى العين، وقوله: غرقى — كقولك فلان غرق فى النعيم، وجعل لها مجالس حول المـاء لأنها تظهرعلى شطوط الأنهار والمياه فى المواضع التى تبيض فيها من [خوف] الرعـد وكذلك السرطان والسلحفاء والِّرق (٢). وقال زُهير (٣) ·

١/١٨

يخرجن من شربات ماؤها طَحِل على الجذوع يخفن الماء (٤) والغَرقا

انما تخرج لما أعلمتك لالما ذكر من خوف الغم والغرقِ، وهذا البيت مما غُلِّط فيه زهير، والشربات شبيهة بالحياض فى أصول النخل تملأُ ماء لتشرب النخلة — واحدتها شربة. وقال ابو الأخزر ·

تسمُع القِنقِن صوت القِنقِن

زِعم بعض العلماء أنه أراد الضفدع قال والضفدع جيد السمع اذا ترك النقيق وكان خارجا من الماء وهو فى ذلك الوقت حذر ·

---

(١) وقديروى لطفيل الغنوى — ك . والبيت فى عمدة ابن رشيق (٢ / ١٩٥) منسوبا لأوس — ى (٢) بالاصل « والزق » بالزاى، وفى اللسان « الرق ضرب من دواب المـاء شبه التمساح، والرق العظيم من السلاحف » انظر اللسان (١١ / ٤٢٤) (٣) ديوانه ٩ ب ١٦ والحيوان (٥ / ١٥٤) .

(٤) بهامش الاصل « ع : الغم » وهى الرواية المشهورة . ك . اقول هى الصواب وعليه تفسير المؤلف كما يأتى فالظاهر أن « الماء » من تحريف النساخ — ى

وقال الطرماح (١) .

يُخافتن بعض المضغ من خيفة الرّدى و ينصتن للسمع انتصات القناقِن

يقال انه أراد الضفادع واحدها قنقن ، ويقال انهم المهندسون الذين يعرفون مواضع المياه ، وانما يترك النقيق اذا خرج من الماء لأنه لا يقدر عليه حتى يكون فى فمه ماء كما أعلمتك ، والعَلاجيم منها الذكور والسود . وقال ابو وجزة و ذكر حميرا وردت ماء .

١٨/ب تنحاز منهن فيه امةٌ خُلقت (٢) جُـدا مـذبّحـة منها بأوداج

اى تنحاز من الحمُر فى الماء أمة يعنى السمك وهى مذبحة بأوداجها، نُجدا لاألبان لها ، وكان بعض العلماء يزعم انه أراد القطا ينحاز من الحمر عند الماء ، مذبحة أراد الأطواق فى اعناقها كأنه اثر الذبح وكان يرويه حُذا والقطاة حذّاء. وقال الكميت (٣) .

يؤلف بين ضِفـدعة و ضبّ ويعجب أن نبرّ بنى أبينا

اليمن أصحاب بحرفلذلك نسبهم الى الضفادع و بنونزار أصحاب بر فلذلك نسبهم الى الضباب ، ويقال فى المثل : لايكون ذلك حتى تجمع بين الضفدع والضب ، و بين الأروى و النعام .

وقال [الكميت] .

وعطّفت الضبابَ أكفُّ قوم(٤) على فُتخ الضفادع مُرئِمينا

(١) ديوانه ٤٧ ب . ٣ (٢) فى النقل « خلفت » بفتحات ــ ى (٣) الحيوان (٥/١٥٣) و (٦/٤٠) و (٧/٧٤) (٤) شكل فى النقل بتخفيف طاء «عطفت» ورفع « الضباب » ونصب « اكف » والصواب بتشديد الطاء للوزن =

مرئمين

مرئمين أى عاطفين من قولك رئمت الناقة ولدها ، وانما أراد من ادعى من نزار الى اليمن ، والأعراب تزعم (١) أن الضب خاطر الضفدع أيهما أصبر عن الماء وكان للضفدع حينئذ ذنب وكان الضب لاذنب له فخرجا من الكلأ فصبرت الضفدع يوما فنادت : ياضب وردا وردا . فقال الضب .

أصبح قلبي صَرِدا لايشتهى أن يرِدا

ونادت فى اليوم الثانى ياضب وردا وردا ، فقال الضب . ١٠٩ / ١

أصبح قلبي صرِدا لايشتهى أن يرِدا

الا عَرادا (٢) عَرِدا وصِلّيانا بردا

فلما كان فى اليوم الثالث نادت أيضا فلم يجبها وبادرت الى الماء واتبعها الضب فأخذ ذنبها . وقال ابن هرمة (٣) .

وقال الضب للضفد ع فى بيداء قِرواح

تأمل كيف تنجو اليو م من كربٍ وتطواح

فانى سابح ناج وما أنت بسَبّاح

وقال رؤبة (٤) .

والحوت لا يكفيه شىء يلهمه يصبح ظمآنا (٥) وفى البحرفمه

= ونصب الضباب ورفع اكف اذ المعنى ان اكف قوم جعلت الضباب تعطف على الضفادع وترأمها – ى

(١) راجع القصة فى معجم الامثال (١ / ٣١٢) وانظر اللسان (ع ر د) – ى

(٢) فى النقل «عرارا» – ى (٣) الحيوان (٦ / ٣٩) (٤) ديوانه ٥٥ب ٣٧٩ و٣٨٠

(٥) الرواية « ظمآن بمنع الصرف كما فى الديوان وغيره – ى .

وصف طباعه واتصا له بالماء وانه شديد الحاجة اليه وان كان غرقا فيه .

الأبيات فى الضب

قال خِداش بن زهير (١) .

فان سمعتم بجيش سالك سَرِفا (٢) او بطن مَرٍ فأخفوا الجَرس واكتتِموا

ثم ارجعوا فأكبّوا فى بيوتكم كما اكب على ذى بطنه الهِرم

الهرم الضب ها هنا ، وجعله هرما لطول عمره ، وذو بطنه ولده والضب يأكل حسوله ولذلك قيل : اعق من ضب ، كأنه قال ارجعوا عن الحرب التى لاتستطيعونها الى أكل الذرية والعيال ، ويقال ذو بطنه ١٩/ب قيئه وانه يقئ ثم يرجع فيأكله كالكلب والسنور . وقال آخر (٣) .

يعود فى ثَعّه حِدثانَ مَولده (٤) فان اسنّ تغدى نجوه كلفا

الثع القئ يقال ثع الرجل ثعا اذا قاء ، .

وقال عملّس بن عقيل بن عُلّفة (٥) .

أكلتَ بنيك أكل الضب حتى وجدتَ مرارة الكلأ الوبيل

وقال لأبيه (٦) .

أكلت بنيك أكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد

وقال آخر وذكر حاسدا (٧) .

---

(١) الحيوان (٦ / ١٠٥) (٢) فى النقل « شرفا » بالشين المعجمة وهو تصحيف ـ ى (٣) الحيوان (٦ / ١٦) (٤) فى النقل « حين ان مولده » بضم الدال وفى اللسان (ث ع ع) « حدثان مولده » كما أثبته وهو الصواب ـ ى (٥) الحيوان (٦/ ١٥) (٦) الحيوان (٦ / ١٥) (٧) الحيوان (٦ / ٢٢)

ترى الشر قد أفنى دوابر وجهه كضبّ الكُدَى أفنى براثنه الَحفر

قال: الضب لا يتخذ جحره (١) الا فى كدية وهو الموضع الصلب وإلا فى ارتفاع عن المسيل ولذلك تنقص (٢) براثنه وتكلّ لأنه يحفر فى الصلابة يعمِق فى الحفر. وقال كثير (٣).

فان شئت قلت له صادقا وجدتك بالقُفّ ضبا جُحولا (٤)

من اللاء يحفرن تحت الكُدَى ولا يتّبعن الدِماث السُهولا

وانما يحفر فى الصلابة خوفا من انهيار الجحر عليه.

وقال كثير (٥).

ومحترِش ضبّ العداوة منهم بحلوا الرُقى حَرش الضباب الَخوادع

الاحتراش تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج فيرى أن حية ١/٢٠ تريد الدخول فيصاد. وقال الأصمعى فى قولهم: هذا أجلّ من الحرش، إن الضب قال لابنه: اذا سمعت صوت الحرش فلا تخرجن، فسمع الحِسل صوت الحفر فقال لأبيه: أهذا الَحرش؟ فقال: يا بنى هذا أجل من الحرش. فأُرسلت مثلا، وقوله: ضب العداوة — يعنى الحقد الكامن فى القلب. وإنما سمى ضبا لأن الضب اذا خدع (٦) فى جحره وُصف عند ذلك بالمكر والخبث فيقولون: خبّ ضبّ

---

(١) فى النقل «جحرة» (٢) فى النقل «تنقض» (٣) الحيوان (٦ / ١٢)

(٤) كذا والتركيب كما تراه فلعل الصواب «حجولا» بفتح الحاء وضم الجيم-ى

(٥) الحيوان (٦/٣١) واللسان (٩/٤١٧) والمخصص (٣/٨٠) و(١٢/١٢١) ويروى «بحلو الخلا» وفى الاصل «يحلو الرقى» (٦) بالاصل «خدع» بكسر الدال.

و: أخدع من ضب، فشبه الحقد الكامن الذى يعسر استلاله بالضب اذا خَدع فى جحره أى دخل وهو حينئذ أخبث ما يكون وأعسر صيدا.

وأنشدوا فى ذلك (١).

كأنهما ضبَّان ضبا مَفازة كبيران (٢) غَيداقان صُفر كُشاهما
قان يُحَبلا لا يؤخذا فى حبالة وإن يُرصَدا يوما يخِبْ راصداهما

وقال كثير (٣).

وما زالت رُقاك تسل ضِغنى وتُخرج من مكا منها ضبابى

أى أحقادى.

وقال آخر [وهو الفزارى] (٤).

وحِسل (٥) له نِزكان كانا فضيلة على كل حاف فى البلاد وناعل

النِزك أير الضب وله أيران وللضبة حِران، ويقال ايضا ان للسقنقور (٦) مثل ذلك وللحِردون (٧) مثل ذلك، ويقال أير الضب كلسان الحية الأصل واحد والفرع اثنان. وأنشد الكسائى (٨).

٢٠ / ب

تفرَّقتُم لا زِلتُم قرن (٩) واحد تفرقَ أير الضب والأصل واحد

(١) الحيوان (٦ / ٢٠) (٢) بالاصل «كنيران» (٣) الحيوان (٤ / ٨٣ و ١٠١)
(٤) الحيوان (٤ / ٨١) و (٦ / ٢٢) ك. وراجع اللسان (ن ز ك) — ى.
(٥) كذا وفى عيون الاخبار للمؤلف «سبحل» ومثله فى اللسان (ن ز ك) وسياق الابيات يعينه — ى (٦) السقنقور دويبة بحرية فى مصر وغيرها انظر حياة الحيوان للدميرى وتاج العروس (٧) فى النقل «وللجرذون» بالجيم والذال المعجمة وراجع اللسان (ح ر د ن) — ى (٨) الحيوان (٦ / ٢٣)
(٩) فى النقل واللسان «قرن» بفتح القاف والظاهر بكسرها اى كفء — ى

وقالت

وقالت حُبَّى المدنية (١)

وددت بأنــه ضب وأنى ضُبيبة كدية وجدت (٢) خَلاء

تمنت ان يكون لها حران وان لزوجها أيرين .

وقال الطرماح وذكر فلاة (٣) .

يقيم بها الذئب الأزلّ وقوتُه ذوات المرادى من مَناق ورُزّح

ذوات المرادى الضباب والمرادى الصخور واحدهـا مِرداة والضب سيئ الهداية فاذا حفر لنفسه جحرا حفره عند صخرة ليجعلها علما له لأنه لا يأمن أن يغلط فيلج (٤) على ظربان أو وبر فيأكله ، ولذلك يقال فى المثل : كل ضب عند مرداته ، والمناق السمان ، والرزح المهازيل .

اذا استَعكدت منه بكل كُداية من الصخر وافاها لدى كل مَسرح

إستعكدت تحرزت ، والكداية الصخرة ، وافاها الذئب لدى كل موضع تسرح فيه . وقال ابن أحمر .

أبلغ سراة بنى رفاعة ألـــصقْ (٥) بالغطارف منهم الزُهر

---

(١) الحيوان (٦ / ٢٣) ولحبى هذه اخبار على هذا النمط فى كتاب إخبار النساء لابن ابى طيفور (٢) الظاهر « وجدا » بالتثنية وفى اللسان (ن ز ك) « وحدا » بالحاء المهملة والتنوين – ى (٣) ديوانه ١ ب ٣٢ (٤) فى النقل « فيلح » بضم الياء وتشديد الحاء المهملة – ى (٥) فى النقل « ألصق » بفتح الصاد وضم القاف وعلى هامشه « بالاصل ألصق » بكسر الصاد وسكون القاف ، اقول والصواب مـا فى الاصل وفى اللسان (ل ص ق) « يقال اشتر لى لحما وألصق بالمعزاى اجعل اعتمادك عليها » – ى .

بكَعِترة (١) الضب الذ ليلة تحـــرنبي (٢) على أرحائها (٣) الخضر

عترته قرابته تحر نبي تنتفش (٤) ، والخضر من نعت الأرحاء (٥)

١/٢١ يقول هى من صخر أخضر وهو أصلب ليس بكذّان و لارخو ، يريد المرداة التى يحفر (٦) عندها يجعلها علما لسوء هدايته ، يقال : أضل من ضب، و: من و ر ل .

و قال أعرابى فى ضب صاده (٧) .

يقول أهل السوق لما جِينا هـذا و ربّ البيت إسرائينا

اراد اسرائيلا فأ بدل من اللام نونا ، و هذا بمعنى قول الفقيه و رأى رجلا يأكل لحم ضب فقال : اعلم أنك قد أكلت شيخا من مشيخة بنى اسرائيل (٨) يريد أنه مسخ، و قال أعرابى [و هوأبوالوجيه العكلى] (٩) .

وأفطن من ضب اذا خاف حارشا أعَدّ له عند التلمس (١٠) عقربا

قـال أبو حية (١١) العكلى : العقارب مسالمة للضباب و الضب

---

(١) بدل من قوله « بالغطا رف » ووقع فى النقل « لكعترة » ى(٢) الاحر نباء من الهرة و الكلب ونحوها الازبئرار والانتفاش ووقع فى النقل « تجر بنى » كذا - ى (٣) فى النقل « ارجائها » وانظر التفسير - ى (٤) فى النقل « تجرْ بنى تتنفس » كذا وراجع ما تقـدم - ى (٥) فى النقل « الا رجاء » كذا - ى (٦) بالاصل « تحفر » بالبناء للمجهول (٧) كتاب ليس لابن خالويه ص - ٥٣ وانظر كتاب القلب لابن السكيت ص ٩ (٨) انظر لسان الميزان (١ / ٣٤٨) - ى (٩) الحيوان (٦ / ١٦) (١٠) فى مجمع الامثال (١ / ١٧٥) وجمهرة الامثال (١ / ٢٩١) « عند الذنـابة » - ى (١١) اظن الصواب « ابو الوجيه » كما فى الحيوان .

لا

لا يأكل الجراد ولا يقربها فهى تلج (١) فى جحره وتجتمع عنده كما تألف الخنافس العقارب، فأما الأعرابى فانه زعم أنه يعد العقرب فاذا أدخل الحارش يده لسعته.

وأنشد ابن الأعرابى [لابن دعمى العجلى] (٢).

سوى أنكم جرّبتم (٣) فجرَيتم (٤) على دربة والضب يُختَل بالتمر

وقالوا: والضب يعجب بالتمر عجبا شديدا ويُحتال لصيده وكذلك العقرب تعجب بالتمر وتصاد به. وقال آخر [وهو سالم ابن دارة] (٥).

وما التمر الا آفـــةوبليـــة على كل هذا الخلق من ساكنى (٦) البحر

وفى البر من سِمع وذئب وعقرب وخنفســة تسعى وثُرمــلة تسرى ٢١/ب

وقد قيل فى الأمثال إن كنت راعيا عذيرك إن الضب يختل بالتمر

وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من أهل الطائف ألحبلة أفضل أم النخلة؟ فقال: ألحبلة أتربها وأتشببها (؟) وأستظل فى ظلها، والبلح يرمّق (٧) بها، فقال عمر: تأبى ذلك عليك الأنصار، ودخل عليه ابن عبدالرحمن بن محصن الأنصارى فقال له عمر مثل ذلك فقال: الزبيب ان آكله أضرس، وان أتركه أغرث، ليس كالصقر فى رؤوس الرقل، الراسخات فى الوحل، المطعمات فى المحل، خُرفة الصائم وتحفة الكبير، وصُمتة الصغير، وخُرسة مريم، ويُحترش به الضباب من

(١) فى النقل « تلح » بضم التاء وتشديد الحاء المهملة - (٢) الحيوان (٦ / ١٨)
(٣) فى الحيوان « دربتم » (٤) فى النقل «فجر بتم» بكسر الراء وسكون الموحدة - ى (٥) الحيوان (٦/ ١٩) (٦) بالاصل « من ساكن » (٧) بلا نقط فى الاصل على الحرف الاول.

الصَلفاء (١) يعنى الصحراء ، والخُرسة ما تُطعَمه النفساء ، .

وقال دريد بن الصمة (٢) .

وجدنا أبا الجبار ضبّا مُرِئّسا (٣) له فى الصفاة بُرثن ومَعاوِل

قالوا : الضب يقاتل الحية يضربها بذنبه فربما قتلها وربما وقذها وذلك هو المَذّنب لأنه يخرج ذنبه من جحره اذا أرادت الحية الدخول عليه والحية تدخل على كل ذى جحر وتخرجه ، ولذلك قالوا فى المثل « أظلم من حية » والمرئس (٤) الذى يخرج رأسه من جحره واذا فعل ذلك غلبته الحية وربما قتلته .

١/٢٢

وقال رؤبة وذكر امرأة (٥) .

تسألنى من السنين كم لى فقلت (٦) لو عمّرت عمر الحِسل

أو عمر نوح زمن (٧) الفِطَحل والصخر مبتـل كطين الوحل

صرت (٨) رهين هَرَم أوقتل

قالوا : الضبُ لا يلقِى سنا أبدا حتى يموت ، والضب طويل العمر فاذا هرم اكتفى باليسير وربما تبلّغ ببرد الهواء وعاش بالنسيم كالأفعى ،

(١) بالاصل « الصلقاء » بالقاف ـ ك . اقول وفى الفائق (١ / ١١٨) فى هذه القصة « الصلعاء » وكذلك اورده ابن الاثير فى النهاية (ص ل ع) ى (٢) الحيوان (٦/١٢) (٣) فى النقل « مريسا » وعلى هامشه « رواية الجاحظ مؤرشا » ـ ى (٤) فى النقل « والمريس » ـ ى (٥) ديوانه ٦٤ ب ١٢ – ١٥ ـ ك . واللسان « ف ط ح ل » ـ ى (٦) هكذا فى الديوان واللسان ووقع فى النقل « لقلت » كذا ـ ى (٧) هكذا فى الديوان واللسان وبه يستقيم الوزن ووقع فى النقل « زمان » ـ ى (٨) فى اللسان « كنت » .

وتقول

و تقول العرب : أروى من ضب ، لأنه عندهم لا يحتاج الى شرب الماء .

و قال عبدة بن الطبيب .

ما كنتَ أول ضب نال تلعته غيث فأمرَع واسترخَى به الدار

قالوا : الضب اذا أمن و خلا له جوه و أخصب نفخ وكشّ نحو كل شيء يريده و تطاول له ، و به ضرب المثل .

قال ابن ميادة (١) :

[و أنّى لقيس من بغيض تناصر] اذا أسد كشّت لفخر ضبابها

و قال آخر [و هو دملج بن عبد المجاب] (٢) .

اذا كان بيت الضب و سط مضبة تطاول للشخص الذى هو حابله (٣)

المضبة مكان الضباب و مجتمعها و ليست تكون الا فى موضع بعيد من الناس ولا تكون بقربها حية و لا ورل و لا ظربان فحينئذ يأمن و يتطاول .

و قال ابن ميادة (٤) .

ترى الضب ان لم يرهب الضب غيره يكشّ له مستكبرا او يُطاوله

٢٢/ب

و قال آخر . (٥)

أعام (٦) بن عبدالله إنى و جدتكم كعرفجـــة الضب التى تتذلل

العرفجة لينة و عودها لين فالضب يعلوها و يتشوف عليها ، شبههم فى لينهم و ضعفهم بالعرفج ، و لست ترى الضبة أبدا (٧) و هى سامية (٨) برأسها تنتظر (؟) و تترقب .

---

(١) الحيوان (٦ / ٣٥) (٢) الحيوان (٦ / ٢١) (٣) فى الحيوان « جاهله » (٤) الحيوان (٦ / ٢١) (٥) الحيوان (٦/٢٩) حيث يروى للزبيرى (٦) بالاصل « أعامر » (٧) لعله سقط « الا » ى (٨) بالاصل « شامية » .

وقال آخر (وهو الفزارى) (١) .

ترى كل ذيّال اذا الشمس عارضت   سَمَا بين عرسيه سموّ المخايل

يعنى الضب ، ويروى أن الضب قال لصاحبه (٢) .

أهدموا بيتك لا أبالك   وزعموا أنك لا أخالك

وأنا أمشى الحيكَى (٣) حَوالك

يقال فلان يحيك فى مشيته اذا تبختر فيها ، يقول : كيف زعموا انه لا اخالك وانا أخوك وأمشى التبختر حواليك .

وقال آخر (٤) .

وانت لو ذقت الكُشَى بالأكباد   لما تركت الضب يعدو بالواد

الكُشية شحم بطنه ، يقول : لو عرفت طعمها مع الأكباد لصدت الضب ولم تتركه ، والمَكن بيض الضب ، يقال ضبة مكون ، وروى عن بعض الصالحين أنه قال : ضبة مكون أحب إلىّ من دجاجة سمينة .

وقال أبو الهندى (٥) .

١/٢٣ ومكن الضباب طعام العُرَيب   ولا تشتهيه نفوس العجم

وقال آخر [وهو جران العود] (٦) .

قريت الضب من حُبِّ كُشاها   وأىُّ لوية الا كُشاها

(١) الحيوان (٦ / ٢٢) ك . واللسان (ن زك » ـ ى (٢) الاول والثالث فى اللسان (ح ول) و (د أل) ـ ى (٣) شكل فى النقل بفتح الحاء وفى اللسان (ح ى ك) بكسرها ـ ى (٤) الحيوان (٦ / ٣١) (٥) الحيوان (٦ / ٢٨) (٦) الحيوان (٦ / ٢٨) لكن لاوجود للبيتين فى ديوانه .

فلولا أن أصلك فارسىّ لما عبت الضباب ومَن قَراها

اللوية الطعام الطيب واللَطَف يرفع للصبى والشيخ .

وقال آخر (١) .

مناتين أبرام كأن أكفهم أكف ضباب أُنشقت فى الحبائل

انشقت علقت : يقال : اقصر من ابهام الضب، و : اقصر من ابهام الحبارى . و : أقصر من ابهام القطاة ، اراد صغر اكفهم .

الابيات فى الظَرِبان

قال الشاعر .

ياظربانا يتفسّى ضبا رأى العقاب فوقه فجّى

الظربان كثير الفساء شديده وهو له كالسلاح ، يقال : فسا بينهم ظربان ، وهذا مثل يضرب للرجلين اذا كان بينهما حسنا ثم فسد ، ويسمى الظربان مفرقة الغنم ، يريدون من فسائه تتفرق الابل كما تتفرق عن المنزل وفيه قردان ، وهو يدخل على الضب جحره وفيه حسوله فيأتى اضيق موضع فيه فيسده بيديه ويحول دبره فلا يزال يفسو حتى يخر الضب كالسكران فيأكله ثم يقيم فى جحره حتى يأتى على آخر حسوله . وقال الربيع بن ابى الحُقيق (٢) . ٢٣/ب

وانتم ظرابىّ اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد

وانتم تيوس وقد تُعَرفون بريح التيوس ونتن الجلود

قوله : انتم ظرابى اى تفسون فى مجالسكم . ويقال فى المثل : افسى

(١) اللسان (٢ / ٢٧) و (١٢ / ٢٣١) (٢) الحيوان (١ / ١١٨) .

من ظربان . وقال آخر يذكر حوض ماء (١) .

إزاؤه كالظربان (٢) الموفى

قال أبو العميثل الأعرابى : كنت أحسب الازاء هاهنا مصب الماء فى الحوض حتى قال الأصمعى : هو صاحب الحوض والقيم بالسقى من قولهم فلان إزاء مال وخال مال وخائل مال ، أراد أنه لصُنانه وذفره اذا هو استقى وعرق كالظربان .

وقال الفرزدق .

ولو كنت فى نار الجحيم لأصبحت ظرابىّ من حِمّان عنى تثيرها

وقال (٣) .

سواسية سود الوجوه كأنهم ظرابىّ غربان بمجرودة محل

سواسية يريد ليس لبعضهم على بعض فضل ، ولا يقال سواسية الا فى الذم ، والظرابى فوق السنانير فى المقدار ، ونسبها الى الغربان لأنها تقع معها على الجيف ، بمجرودة أرض أكلها الجراد .

الابيات فى اليربوع ١/٢٤

قال الفزارى (٤) .

جبا العام عمال الخراج وجبوتى (٥) محذفة الأذناب صفر الشواكل

رعين الدبا والبقل (٦) حتى كأنما (٧) كساهنّ سلطان ثياب المراجل

(١) اللسان (١٨ / ٣٥) (٢) هكذا فى اللسان وراجعه ووقع فى النقل «كظربان» ــ ى . (٣) النقائض ٣٢ ب ٤٣ ص ١٥٧ (٤) الحيوان (٦/٢٢) ــ ك . وراجع اللسان (ن ز ك) ى (٥) فى النقل « حبا .... حبوتى » بالحاء المهملة فى الكلمتين وسقوط الواو ــ ى (٦) فى اللسان «النقد» ــ ى (٧) فى النقل «كأنها» ــ ى .

يعنى

يعنى اليرابيع ، و اليربوع دابة كالجرذ قصير الذنب طويل الرجلين قصير اليدين فهو كالمنكبّ على صدره اذا عدا لقصر يديه و فيه صفرة و حمرة .

قال الكميت و ذكر داراً .

بها من ذوات الريش ما ليس طائرا و ذو أربع لم يجر إلا على الشطر

من ذوات الريش يعنى النعام ، و ذو أربع يعنى اليربوع له أربع قوائم فاذا عدا رأيته كأنه يعدو على جنب .

و قال الفرزدق لجرير (١) .

و اذا أخذت بقاصعائك لم تجد أحدا يعينك غير من يتقصع

القاصعاء جحر اليربوع ، يقول لا يعينك إلّا من يصيد اليرابيع (٢) وانما أراد ان قومك يعينونك وهم يصيدونها — يعيبهم بذلك .

و قال أعرابى لسهل بن هارون (٣) .

وخذ نفق (٤) اليربوع فاسلك سبيله ودع عنك إنى (٥) ناطق وابن ناطق
وكن كأبى قطن (٦) على كل أربع له باب دار ضيق العرض سامق

(١) اللسان (ق ص ع) ى (٢) اخطأ ابن قتيبة انما معنى تقصع دخل جحره — ك (٣) الحيوان (٦/١٢٩) سهل بن هارون بن راهون كان كاتبا اخباريا له كتاب ثعلة وعفرة الذى عارض به كتاب كليلة ودمنة وغير ذلك انظر كتاب البيان للجاحظ (١/٢٤) وقد تكرر ذكره فى مصنفات الجاحظ فكأنه معاصر له — ك . اقول مات سهل سنة ٢١٥ وولد الجاحظ سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٥٥ كما فى ترجمتيهما فى معجم الادباء (١١/٢٦٦) و(١٦/٧٤) والبيتان مع ثالث قبلهما فى عيون الاخبار للمؤلف (١ / ٢٥٥) — ى (٤) فى النقل « بقفا » وفى العيون « نفق » — ى (٥) فى النقل « أنى » بفتح الهمزة — ى (٦) بالاصل « كانى فطر » وفى التفسير « ابو قطر » والصواب فى الحيوان — ك . اقول فى العيون =

يوصيه بالتوارى عن غرمائه ومراوغتهم كما يراوغ اليربوع فى جحَرته اذا أخذ عليه واحد منها خرج من آخر ، وأبو قطن خناق بالكوفة مولى لكندة .

٢٤/ب

وقال عبيد بن أيوب الغنبرى وذكر ناقة (١) .

ترى الطير واليربوع يحفلن وطأه   [وينقرن وطء المنسم المتقاذف]

قال ابن الأعرابى أنشدنيه أعرابى : ترى الضب واليربوع .

وقال : يعنى انهما يحسبان أثر خفها ملجأ يلجآن اليه إما لشدة الحر أولغير ذلك .

وقال آخر (٢) .

وإنى لأصطاد اليرابيع كلها   شُفاريها والتدمرى المقصِّعا

الابيات فى القنفذ

قال الطرماح وذكر الثور (٣) .

فبات يقاسى ليل أنقد (٤) دائبا   ويحدر بالحقف(٥) اختلافالعُجاهن

= فى البيت« كابى قطب» ثم قال «وابو قطبة خناق كان بالكوفة مولى لكندة» وفى العيون ايضا (٦ / ١٤٧) ذكر ابى منصور الملحد الذى كان هووا تباعه يغتالون مخالفيهم فيخنقونهم قال« ... يريد أن الخناقين من المنصورية أكثرهم من كندة منهم ابو قطبة الخناق » وقوله « العرض » وقع فى النقل « العرص » وقوله « سامق » شكل فى النقل بكسر القاف وحقه الرفع ففيه اقواء ــ ى (١) الحيوان (٦ / ١٣٢) (٢) الحيوان (٦ / ١٣٢) لـ . واللسان (شف ر) ــ ى(٣) ديوانه ٤٧ب ٣٥ (٤) بالاصل « انفذ » وكذا فى الشرح ــ لـ . وفى اللسان (ع ج ه ن) يقاسى ليل انقد » ووقع فى النقل « الليل انقد » ــ ى (٥) فى اللسان « بالقفف » ــ ى .

أنقد هو القنفذ ، ويقال إنه لا ينام الليل .

وقال الراجز .

قنفذ ليل دائم التّبحاث

وهى تأكل الأفاعى ، يقول فهذا الثور كالقنفذ لا ينام، ويحدُر يهبِط ، ثم شبه ذلك باختلاف العجاهن وهو الذى يخدم العُرس إكراما لصاحبه، ويقال هو غلام الطباخ .

وقال الكميت يصف نساء سُبين (١) .

[وينصِبن القدور مشمّرات] يخالسن العجَاهنة الرِئينا (٢)

وقال عبدة بن الطبيب (٣) .

قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

النمام يشبه بالقنفذ لاستخفائه بما يأتى به كاستخفاء القنفذ بالليل في خروجه . ١/٢٥

وقال الأسدى [وهو أيمن بن خريم] (٤) .

كقنفذ القف لا تخفى مدارجه بالليل ان (٥) نام عنه الناس لم ينم

وقول الأعشى (٦) .

[لئن جدّ أسباب العداوة بيننا] لترتحِلَن منى على ظهر شَيهم

---

(١) اللسان (١٧ / ٥١٠) و (١٩ / ٤١) (٢) بالاصل « يجالسن العجاهنة (بضم العين) الرنينا » ــ ك . اقول وشكل فى النقل « الرئينا » بفتح الراء والمعروف بكسرها ــ ى (٣) الحيوان (٤ / ٥٥) و (٦ / ١٥٧) (٤) الحيوان (٦/١٥٧) و (٤/٥٥) ــ (٥) فى النقل « اذا » ى (٦) اللسان (١٥/٢٢١) .

الشيهم القنفذ وهو شبوك (١) ، يقول: اتركبن منى أمرا صعبا لا تطمئن عليه .

وقال زيد الخيل وذكر خيلا (٢) .

كأن رجال التغلبيين خلفها قنافذ قُفْصٌ عُلّقت بالحقائب

قفص منضمة يريد أنهم قد أُسروا .

الأبيات فى الجِرذان والفأر

قال أوس [بن جحر] (٣) .

لَحَيْتهمُ لَحى العصا فطردتهم الى سنة جرذانها لم تَحَلَّم

لم تحلم لم تسمن لأنها فى سنة جدب ، ويقال تحلم الصبى اذا سمن واشتد ، وتحلمت الشاة وتملحت ، يقول : لم تسمن جرذانها فكيف ما سواها واللَّحْىُ القَشر .

وقال الحارث بن حلزة (٤) .

وهُمُ زَباب حائر لا تَسمع الآذان رعدا

الزباب جنس من الفأر صم . يقال: أسرق من زبابة ، و: أسرق من جرذ . والحائر الذى لايتجه والحائر من الفأر أعمى ، وانما وصف قوما بالجهل .

وقال مزرد وذكر ضيفا سقاه لبنا (٥) .

---

(١) بالاصل « منوك » . (٢) اللسان (٨ / ٣٤٧) (٣) الحيوان (٥ / ٧٩) (٤) ديوانه ٥ ب ٨ والحيوان (٥/٨١) (٥) الحيوان (٥/٨١) لك . وفى اللسان (ز ن ب ر) بيت يشبه هذا نسبه لجبيهاء — ى .

وأهوى

وأهوى له الكفين[وامتد] (١) حلقه   بجرع كأثباج الزباب الزنابر

شبه جرعه حين مر اللبن فى حلقه بأوساط هذا الفأر، والزنابر ٢٥/ب العظام. وقال الراجز (٢).

وما تحا لا ينثنى اذا احتجز   كأن جوف جلده اذا احتفز

فى كل عضو جرذان (٣) أوخزز

شبه عضد الماتح بالجرذان لأنها قد صارت زيما وتفتق لحمه عن العمل : والخزز ذكر اليرابيع ههنا وأصل الخزز الذكر من الأرانب، واليرابيع من الفأر. وقال الشماخ وذكر ناقته (٤).

فأوبتها حيا تريح رعاؤه   عليه ابن عرس والاوز المكفرا

اذا ناهبت بلق البراذين حظها   من القت لم يعجلنها أن تجرجرا

التأويب سير اليوم الى الليل،ثم صرت بها الى نبط تريح رعاؤهم ابن عرس وبطا، والمكفر الذى قد تغطى (٥) بريشه وكذلك المكفر بالسلاح، ناهبت خالست(٦)، يريد البط. والقت يريد الرطبة، لم يعجلنها أى أنظرنها ،أن تجرجر أى تبلع يقال جرجر الشيء اذا بلعه، والجراجر الحلوق.

الابيات فى الحرباء

قال ابن أحمر (٧).

---

(١) سقط «وامتد» من الاصل (٢) الحيوان (٥/٨١) (٣) شكل فى النقل بكسر الجيم وسكون الراء وتنوين النون ولا يستقيم الوزن الابضم الجيم وفتح الراء وكسر النون بلا تنوين –تثنية جرذ – ى (٤) ديوانه ص ٣٢ و ٣٣ (٥) فى النقل « يغطى » بالبناء للمجهول – ى فى النقل « جالست » – ى (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٨ .

وتقنّـــع الحرباءِ أُرنَته مُتشاوساً لوريده نَقر

سألت عنه السجستانى فقال : الأُرنة ما لف على الرأس ، قال :

١/٢٦ ولم أسمعه الا فى هذا البيت ، قال : وفى شعر ابن أحمر ألفاظ لم يُسمع بها الا فى شعره وهى قوله (١) .

[ماريّة لؤلؤان اللون أوّدها طل] وبنّس عنها فرقد خَصِر

أراد تأخر ، وتسميته السم الجوزل (٢) ، والنار ما موسة (٣) [فى بيت قاله .

تطايح الطّل عن أعطافها صُعدا كما تطايح عن ماموسة (٣) الشرُر (٤)] .

وفى شعر ابن مقبل الجَلاذى يعنى خدم الكنيسة [قال .

صوت النواقيس فيه ما يفرّطه أيدى الجَلاذىّ جُون ما يُعفّينا (٥)]

وفى شعر الأعشى الباقر العثَل [حيث قال .

---

(١) كتاب الشعر ايضا ص ٢٠٨ والزيادة من مواضع اخر من هذا الكتاب

(٢) بالاصل « الحوزل » بالمهملة ولم اجد لابن احمر بيتا فيه هذا اللفظ ولكن ابن مقبل قد اورده بهذا المعنى فقال .

اذا المطويات بالمسوح لقينها سقتهن كأسا من ذعاف وجوزلا

انظر اللسان (١٣ / ١١٦) ك .

(٣) شكل فى النقل على انه مصروف والصواب انه ممنوع من الصرف كما يقتضيه وزن البيت وصرح به فى اللسان (م م س) وراجع ما تقدم فى النصف الاول ص ٣٩٤ ــ ى (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) انظر اللسان (٥ / ١٤) وفيه « قال ابن الاعرابى الجلاذى فى شعر ابن مقبل جمع الجلذية وهى الناقة الصلبة »

إنى لعمر الذى (١) حطَّت مناسِمها

تَخدى (٢) وسيق اليه (٣) الباقر العثل] (٤)

قال أبو عبيدة : العَثِل الكثير ، ولم أره يحفظ فى بيت ابن أحمر غير هذا ، وأنبأنى غيره أن الحرباء تخضر غباغبه من الشمس فجعل تلك الخضرة كالقناع له .

وقال ذو الرمة (٥) .

غدا أصفر الأعلى وراح كأنه من الضِحّ واستقباله الشمس أَخضر

الضِح الشمس ، والحرباء أعظم من العظاية (٦) وهو أغبر ما كان صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حميت الشمس عليه أخذ (٧) جلده يخضر . وقال ذوالرمة وذكره (٨) .

---

(١) يأتى فى الورقة ١٠٥ « التى » والظاهر ماهنا وفسره فى الخزانة (٤/١٣٣) « اى لعمر الله الذى » ـ ى(٢) فى النقل هنا « تحدى ، بضم التاء وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة ويأتى فى الورقة ١٠٥ « تخدى » كما اثبته ومثله فى الشعر والشعراء ـ الطبعة الاولى واللسان (خ ط ط) وهكذا فى التكملة والتهذيب كما فى طرة اللسان (ع ث ل) وقد ذكر فى الخزانة عن بعضهم انه وقع كذلك فى بعض الروايات ، وهى ركيكة ـ ى (٣) فى النقل هنا « اليها » ومثله فى اللسان (خ ط ط) ويأتى فى الورقة ١٠٥ « اليه » ومثله فى اللسان (ع ث ل) وهكذا فى الخزانة وجمع هناك الروايات ولم يذكر أنه وقع فى شىء منها « اليها » ولو وقع فى رواية « انى لعمر التى . . . . وسيق اليها » لكان له وجه فيكون المعنى « لعمر الكعبة التى حطت مناسم الناقة تخدى اليها وسيق اليها » ـ ى (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) ديوانه . ب ٣٤ والحيوان (٦/١٢٠) (٦) بالاصل « العطالة » (٧) فى النقل « وأخذ » ى (٨) ديوانه ب ٤٤ .

[وقد جعل الحرباء يبيضّ لونه] ويخضرّ من لفح الهجير غَباغبه

وقال ذوالرمة (١) .

يظل بها الحرباء للشمس ماثِلا على الجِذل (٢) الّا أنه لايكبّر

اذا حوّل الظلَّ العَشِىُّ رأيته حنيفا وفى قَرن الضحى يتنصّر

الظل يكون مع طلوع الشمس الى زوالها فاذا زالت صار فيئا ، يقول : فهذا الحرباء بالغداة يستقبل الشمس اذا طلعت وتلك قبلة النصارى واذا زالت الشمس يستقبلها وتلك قبلة المسلمين (٣) لأن الشمس تدور فهو حينئذ حنيف ، والحرباء تراه أبدا اذا بدت الشمس قد ألجأ ظهره الى جُذَيل فان رمِضت الأرض ارتفع ثم ينقلب بوجهه مع الشمس كيف دارت حتى تغرب الا ان يخاف شيئا ثم هو شائح بيديه كالمصلوب .

٢٦/ب

قال ذوالرمة (٤) .

فلما تقضت حاجةُ من تحمّل (٥) وأظهرن واقلَولَى على عُوده الجَحل

أظهرن دخلن فى الظهيرة ، واقلولى انتصب (٦) ، وقال الأصمعى ارتفع ، والجَحل الحرباء العظيم وهو فى غير هذا الموضع اليعسوب ، وانما يرتفع فى عوده اذا رمِضت الأرض .

(١) ديوانه .٣ ب ٣٢ و ٣٣ (٢) بالاصل « كـذى الجذل » يريد لدى الجذل ــ ك (٣) يعنى فى المكان الذى كان فيه الشاعر وهو شرق مكة ــ ى (٤) ديوانه .٦ ب ١٥ (٥) فى النقل « حاجة (بالنصب) من تجمل » والصواب فى اللسان (ج ح ل) ــ ى (٦) اقلولى ارتفع وهو اصوب والمراد هاهنا ــ ك .

وقال

وقال أبو النجم .

ترى الحرابىّ به تضرع كوافرا للشمس ثم تركع

الحرباء يمد يديه فكأنه يتضرع ويستقبل الشمس ثم يضم يديه فكأنه يركع . وقال .

ويوم قيظ رَكَدَت جوزاؤه وظل منه هَرِجا حرباؤه

أى ركد بارح الجوزاء فلم يهب ، والهَرَج أن يصل الحرّ إلى جوفه فاذا هرج الحرباء الذى حيانه بالحر فكيف غيره .

وأنشد ابن الأعرابى .

فى كل يوم من الجوزاء ذى وَهَج يسبى الوجوه اذا حرباؤه رَكدا

يقال سبأته النار وسبته تسبيه اذا أحرقته .

وقال ذوالرمة (١) .

وآض حرباء الفلاة الأصحرُ كأنه ذوصَيَد أو أعور

الصيد داء يأخذ فى أنوف الابل فترفع رؤوسها وهو الصاد أيضا ، يقول فالحرباء قد رفع رأسه ينظر الى عين الشمس كأن به صيدا أو عَورا لتشاوسه . ١/٢٧

ومثله لابن أحمر (٢) .

متشاوسا لو ريده نَقِر .

وقال الطرمّاح (٣) .

وانتمى ابن الفلاة فى طرف الجِذْ ل وأعيا عليه ملتَحده

(١) ديوانه ٢٨ ب ٥٩ و ٦٠ (٢) انظر فيما قبل – (٣) ديوانه ٥ ب ٤١ –

انتمى ارتفع ، وابن الفلاة الحرباء، والجذل العود والشجرة، ملتحده ملجأه ومعدله .

وقال آخر [وهو قيس بن الحَدادية الخزاعى] (١) .

أنّى أُتيح له حرباء تنضُبـة   لا يُرسل الساق إلا ممسكا ساقا

تنضُبـة شجرة، والحرباء اذا لجأ الى شجرة فزالت الشمس عنها تحول الى أخرى أعدها لنفسه وهـذا مثل يضرب للملحف أى إنه لا يدع حاجة إلا سأل أخرى .

وقال الأخطل (٢) .

أجزتُ اذا الحرباء أوفى كأنه   مُصلّ يمان أو أسير مكبل

جعله يمانيا لاستقباله الشمس وشبهه بالأسير لأنه منتصب لا يبرح .

الأبيات فى الحَية

قال النابغة (٣) .

---

(١) الحيوان (٦/١٢٢) وكتاب الاختيارين ص٦١، والحدادية امه وابوه منقذ وكان قيس فارسا شجاعا فاتكا خليعا جاهليا وقطعة شعره بتمامها فى الاختيارين .

بانت سعاد وامسى القلب مشتاقا   واقلقتها نوى الازماع اقلاقا
وهاج بالبين منها مهجس فجع   قد كان قدما بفجع البين نعاقا
اضحت منازلها بالقاع دارسة   الا نؤيا كوشم الجفن اخلاقا
ادنى الاماء جمالات قراسية   كوم الذرى مور الاعضاد افناقا
انى اتيح لها حرباء تنضبة   لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

(٢) ديوانه ص ٦ (٣) ديوانه ١٧ ب ١١ و ١٣ و ١٢

فبت

فبت كأنى ساورتنى ضئيـلة من الرُّقش فى أنيابها السم ناقع ٢٧ / ب

ضئيلة أفعى وذلك أنها دقيقة قليلة اللحم، تقول العرب : سلط الله عليه أفعى حارية، يريدون أنها تحرى أى ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر، وذلك انه يُذهب تقادُمها رطوبتها ويشتد سمها اذا أسنت .

وقال آخر فى ذلك [ويروى للنابغة الذبيانى] (١) .

حارية قد صغرت من الكبر صِلّ صَفًا ما ينطوى من القِصر

وقال آخر [وهو جاهلى فيما قال الجاحظ] (٢) .

أنعتـه من حنش أفعى أصم قد عاش حتى هو لايمشى بدم

فكل ما أفضل منه الجوع سم

قال : الأفعى اذا هرمت أقنعها النسيم ولم تشته الطُعم، ويقال : انه ليس فى الحيوان شىء أصبر على الجوع منها .

وقال النابغة .

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقـه حينا وحينا تراجع

ويروى : من شر سمها، و: من سوء سمعها، يريد أنها لا تسمع الرقية، ويقال لها صِلّ اذا كانت كذلك . تطلقـه يعنى الملسوع اى تخف عنه تارة وتشتد عليـه تارة وكذلك السليم . وأنشد الأصمعى [للمزق العبدى] (٣) .

كما تعترى الأهوال رأس المطلَّق (٤)

---

(١) الحيوان (٤ / ٩٥) (٢) الحيوان (٤ / ٩٥) (٣) اللسان (١١ / ١٠١) والحيوان (٤ / ٨٣) (٤) بالاصل « المطلق » بسكون الطاء وكسر اللام .

يسهّد من نوم العشاء سليمها لحلى النساء فى يديه قعاقع

كانوا يجعلون الحلى فى يدى السليم والخلاخل يحركونها لئلا ينام

١/٢٨ فيدب السم فيه . وقال أعرابى .

ترى فى بياض الصبح وجه سليمه (١) كأن به آثار شام مولّع

وهذه صفة وجه السليم . وقال ذو الرمة (٢) .

وكم حنش ذَعف اللعاب كأنه من الشَرَك العامى (٣) نضو عِصام

بأغبر مهزول الأفاعى مجنّة سماوته منسوجة بقِتام

الحنش الأفعى، وذعف قاتل ، يقال موت ذعاف أى سريع الإجهاز ، والعصام حبل القربة ، والنضوْ الخلَق ، شبه الأفعى بذلك، وقوله بأغبر اى هذا الحنش بموضع أغبر لا ماء فيه، وأفاعيه مهزولة لأنها فى جدب فهو أخبث ما يكون لها ، مجنة ذات جن .

وقال يذكر القانص وقُترته (٤)

يبايته فيها أحمّ كأنه إباض قلوص أسلمته حبالها

وقَرناء يدعو باسمها وهو مظلم له صوتها إرنانها وزيالها

أحم يريد حية الى السواد ما هو، والاباض حبل يشد على مأبض البعير فى رسغه ، أسلمته يريد أنه انحلّ فبقى ينجرّ ، وقرناء أفعى ذات قرون ، وهو مظلم أى داخل فى ظلمة ، له صوتها يقول يبين له وذلك أن لها حفيفا اذا مشت لخشونة جلدها .

---

(١) بالاصل« سليمة » (٢) ديوانه ٧٨ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالهامش« العادى » وهى رواية ديوانه (٤) ديوانه ٦٨ ب ٥٢ و ٥٣ .

وقال

وقال الراعى وذكر القانص فى قترته (١) .

تبيت الحيـة النضناض منه مكان الحِب يستمع السِرارا

النضناض القلق الذى لايثبت ، ويقال هوالذى يحرك لسانه ، ويريد أن الصائد فى قفر .

٢٨/ب

وقال أبو النجم (٢) .

وباتت الأفعى على محفورها (٣) باَللجف تستحييه من تصغيرهـا

أراد باتت الأفعى على محفورة لها والمحفورة الحفرة لها لاتباليها وهومصدر فى معنى مفعول مثل ميسور ومعسور باللجف اى بالموضع الذى لجفه الصائد ، تستحييه لاتقدم عليه من تصغيره لها ، وهذا مثل .

تأشيرها يحتكُّ فى تأشيرها مرّالرحا تجرى على شعيرها

يقول تدبَ (٤) وتلتوى وجلدها خشن مثل المنشار فله صوت كصوت رحى تطحن شعيرا . ومثله له (٥) .

تحـكى [له] القرناء فى عِرزالها مر الرحا تجرى عـلى ثِفالها

عِرزالها موضعها . وقال وذكر الحر .

وأجمت (١) أحناشه العَرازلا (٢)

(١) الحيوان (٤/ ٧٢) ك . واللسان (ح ب ب) وفيه تفسير الحب بالقرط ـ ى (٢) الحيوان (٤/ ٩٠) (٣) فى الاصل « محقورها » بالقاف وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « تدب » بضم الدال (٥) الحيوان (٤/ ٧٣) .

(١) فى النقل « ووجمت » بفتح الجيم وعلى هامشه « بالاصل ـ وأجمت » بكسر الجيم « أجم » بفتح الجيم وبكسرها تعنى كره معروف راجع اللسان (أ ج م) ـ ى (٢) بالاصل « العرزالا » وفى اللسان (١٣/ ٤٦٥) « وكرهت احناشه ==

يقول جاء الحر وبرد لها باطن الارض فكرهته .

توعده بالأخذ أوهريرها تضُرَّم القصباء (١) فى تنّورها

أى تقبل اليه فكأن ذلك ايعاد لها بأن تأخذه وتوعده بصوتها أيضا وذلك الصوت كتضرم النار فى القصب فى تنور وللنار فى القصب ١/٢٩ حفيف .

(٢) يوقر النفس على توقيرها يعلم (٣) أن لا شيء فى تنغيرها

يقول يوقّر (٤) النفس على انها وقور يعلم أن لا شيء يضرها (٥) فى تنغير الحية وهو تغضبها مع القدر .

فى عاجل النفس وفى تأخيرها متى يمت يحَى الى نشورها

يقول لا يضره ذلك فى عاجل حتف النفس وفى آجله لأنه موقن بالقدر وعالم بأنه مبعوث بعد الموت ، ويقال : بل أراد متى يمت الصائد أى ينام ينتبه بنشور الحية أى بانتشارها ومرها وجلدها لخفة رأسه .

وقال آخر وذكر حية [والبيت لموسى بن جابر الحنفى] (٦) .

طرد الأروى فما تقربه ونفى الحيات عن بيض الحجل (٧)

خص الأروى لأنها تأكل الحيات .

وقال خلف الأحمر (٨) .

= العرازلا » (١) فى النقل « تضرم (بسكون الضاد وكسر الراء) العصباء » والتفسير يوضح الصواب - ى (٢) الحيوان (٤ / ٩٠) (٣) فى النقل توقر ...... تعلم » والصواب بالياء فيهما اى الصائد كما يدل عليه السياق - ى (٤) فى النقل « توقر » ى (٥) اى يعلم ان لا شيء يضر نفسه - ى (٦) الحيوان (٤ / ٩٣) (٧) بالاصل « الحجل » بسكون الجيم (٨) الحيوان (٤ / ٩٣)

أَبَى الحاوون أن يطأوا حَماه ولا تسرى بعَقوته الذئاب

سئل خلف عن ذلك فقال : لأن الذئاب تأكل الحيات ، ولا نعلم أن أحدا قال ذلك ، والذئاب تأكل الضباب .

وقال جرير لمجاشع (١) .

أيفَايشون وقد رأوا حُفّاثهم قد عضّه فقضى عليه الأشجع

يفايشون يفاخرون ، والحفاث حية لاسم لها تأكل الفأر ، والأشجع الشجاع من الحيات ، جعل الفرزدق حفاثا ونفسه شجاعا . ٢٩/ب

وقال الشماخ (٢) .

لا تحسبنى وان كنت امرء غمرا كحية الماء بين الطىّ والشيد

حية الماء لاسمَ لها ولا تضر ، والشيد الجص ، والطى طى البئر .

وقال الأخطل (٣) .

فثَم (٤) قالوا أنام الماء حيته وما يكاد ينامُ الحية الذكر

نعظّم كما ترى شأن حية الماء

وقال عبد الله بن همام السلولى فى مثله (٥) .

كحية الماء لا تَنحاش عن أحد صلبالمراس اذا ما حُلّت النُطُق

وقال آخر وذكر ناقته [وروى الجاحظ هذا البيت لطرفة] (٦) .

تلاعب مثْنَى حضرمىّ كأنه تمعّج شيطان بذى خِروع قفر

---

(١) النقائض ص٩٦٨ (٢) ديوانه ص٢٥ ـ ى (٣) ديوانه (ص٢٦٩) والحيوان (٧٩/٤) (٤) فى النقل « فثم » بضم الثاء والصواب بفتحها اى « فهناك » ورواية الديوان « هناك » ـ ى (٥) الحيوان (٨٠/٤) (٦) الحيوان (١٤٥/١) و(٤٥/٤) واللسان (٤٢٠/٩) .

يعنى زماما شبه تلويه بتلوى حية ، شيطان حية قبيح المنظر خفيف الجسم .

وقال آخر وذكر امرأة (١) .

عَنجَرةٌ تحلف حين أحلف كمثل شيطان الحَماط أعرَف

عنجرة سليطة، والحماط شجرة الواحدة حماطة وهم يقولون : كأنه شيطان حماطة ، يريدون الحية كما يقولون ذئب الغضا، وذئب الخمَر (٢)، وأرنب الخلة، وتيس الربل، وتيس الحلّب، وضب السِحاء (٣) وهى بقلة تحسن حاله عن أكله (٤)، وقنفذ بُرقة—كأنه يكون أخبث وأعرف له عرف . وقال كعب بن زهير .

١/٣٠

كأن شجاعَى رملة درجا بها فمرا بنا لولا وقوف ومنزل

يعنى الزمام والجديل شبههما بشجاعين، أى لولا وقوف ومنزل لقالوا حيتين . وقال الشماخ (٥) .

وكلهن يبارى ثِنىَ مطّرد كحية الطود ولّى غير مطرود

يبارى يعارض، ثنى مطرد يعنى زماما طويلا، وشبهه بحية الطود وهو الجبل لأنه فى خشونة فهو يتلوى اذا مشى وجعله غير مطرود لأنه أراد أنه لم يطرد فيستعجل ويمر مرا مستقيما وشبه اضطراب زمامها اذا هى سارت بذلك . وقال آخر .

تلاعب مثنى حضرمىّ كأنه حُباب نَقًا يتلوه مرتحل (٧) يرمى

---

(١) اللسان (١٧ / ١٠٥) (٢) بالاصل «الخمر» بسكون الميم (٣) بالاصل «السحاء» بفتح السين والمعروف فى كتب اللغة بكسرها (٤) الظاهر «آكلها» — ى (٥) الحيوان (٤/٨٠) —ك. وديوانه ص٢٢ — ى (٦) الظاهر «مرتجل» —

حباب

حباب نقا حية رمل فهو ألين الرمل (١) يتثنى وان كان مذعورا مطرودا . وقال ذوالرمة (٢) .

كأن حُبابى رملة حَبوَا لها بحيث استقرت من مناخ ومرسَل (٣)

حبوا دنوا ، مرسل أرسلت ، شبه الزمام والخطام بحيتين ، وقال ذوالرمة (٤) .

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما حَبا تحت فَينان من الظل وارف

أحوى يعنى زماما شبهه بحية ، الضال السدر البرى ، أطرق بعد ما حبا (٥) أى سكن بعد دنوه ، والفينان الشجر الظليل الوريق ، ٣٠/ب وارف يكاد يقطر من النعمة ، ولخضرته (٦) يقال هويرف .

وقال المرار [بن سعيد الفقعسى] (٧) .

كأن لدى ميسورها متن حية تحرك مُشواها ومات ضريبها

مُشوَاها بدنها كله غير الرأس لأن بدنها اذا ضرب كان شوى أى خطأ ليس هومقتلها ، يقال رميت فأشويت اذا أخطأت المقتل ، والضريب الرأس لأنه مقتلها ، فشبه الزمام بحية هذه صفتها .

وقال الفرزدق (٨) .

كأن أراقما علقت بُراها معلقة الى عُمُد الرخام

شبه الأزمّة بالحيات وأعناقها بعمد الرخام . وقال كثير (٩)

= اى عاد على رجليه ـ ى . (١) لعله « للين الرمل »ى (٢) ديوانه ٦٧ ب ٤٦ (٣) بالاصل « مرسل » بفتح الميم (٤) ديوانه ١٥ ب ٢٤ والحيوان (٨٥/٤) (٥) بالاصل « بعد ما دنا » (٦) بالاصل « والخضرمى » (٧) اللسان (١٧٨/١٩) (٨) ديوانه ١٣٩ ب ٤٩ (٩) معجم البكرى ص ٨٢١ .

كأنك مَردوع بَشسّ مطرّد   يقارفه من عقدة البُقع هِيمها

مردوع منكوس . وقال قيس بن ذريح (١) .

فوا كبدى وعاودنى رُداعى   [وكان فراق لُبنى كالخِداع]

وشسّ أرض كثيرة الحمّى ، يقارفه يخالطه وأراد تلسعه ، عقدة جماعة شجر ، والبقع (٢) الحيات ، والهيم العطاش .

وقال آخر يذكر حاويا .

يدعو به الحية فى أقطاره   فان أبى شم سفا وجاره

يشم تراب الجحر ليعلم أهو أفعى لاتجيب الرقية أم حية وريح كل واحدة منهما معروف .

وقال كثير (٣) .

١/٣١ وسوداء مِطراق الى آمن الصفا   أنىّ (٤) اذا الحاوى دنا فصدَى لها

صدى لها أى صفق لها ، والحية مثل الضب والضبع اذا سمعا اللدم والهَدّة والصوت الشديد خرجا ينظران ، والحاوى اذا دنا من الجحر صفق بيديه ورفع صوته وأكثر من ذلك حتى تخرج الحية كما يخرج الضب والضبع . قال على بن أبى طالب صلوات الله عليه «لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد» ثم قال كثير (٥) .

كففت يدا عنها وأرضيت سمعها   من القول حتى صدّقت ماوعَى لها

---

(١) اللسان (٩ / ٤٨١) (٢) بالاصل « سحر والبقع » بعلامة اهمال الحاء وبفتح القاف (٣) الحيوان (٤ / ٦٢) (٤) فى النقل « ابى » وعلى هامشه « بالاصل – انى » اقول وله وجه يكون من الاناة اى عدم الاستعجال – ى (٥) الحيوان (٤/٦٢) .

وقال

وقال آخر (١) .

ولو أخاصم أفعى نابها لثق   أو الأساود من صُم الأهاضيب

لكنتم معها ألبا وكان لها   ناب بأسفل ساق أو بعُرقوب

العرب تقول : فلان أظلم من حية ، لأنها لا تتخذ لنفسها بيتا وكل بيت قصدت نحوه هرب منه ما فيه وتركه لها إلا الورل فانه يأكل الحيات وهو ألطف بدنا من الضب وبرائنه أقوى من برائن الضب لأنه لايحفر بها بنفسه كما يحفر الضب إبقاء (٢) عليها وربما أخرج الضب من بيته واستولى عليه ولذلك يقال أيضا : أظلم من ورل ، وهم ٣١/ب يقولون أيضا : أضل من حية ، لأنها اذا خرجت من جحرها ثم وجدت جحرا دخلته ولم تعد الى الأول .

وقال آخر [الكذاب الحرمازى] (٣) .

[يا ابن المعلّى نزلت إحدى الكُبر   أنت لها منذرٌ من بين البشر]

داهية الدهر وصمّاء الغَبر

وقال يونس : داهية الدهر الحية كنيت بذلك لأنها ربما سكنت بقرب ماء إما غدير أو عين فتحمي ذلك الموضع وربما غبر ذلك الماء فى ذلك المنقع حينا وقد حمته ، وقالوا : داهية صماء الغبر ، تشبيها (٤) لها بالحية ، وقالوا : صَمامِ (٥) أيضا تشبيها لها بالأفعى الصماء ، وانما قيل لها

---

(١) راجع ص ١٨٦ من النصف الاول والتعليق عليها - ى (٢) فى النقل «اتقاء» وعلى هامشه إنه فى الاصل بلانقط ولامد - اقول والمناسب للمعنى « إبقاء » ى (٣) الحيوان (٤/ ٩ ٤) وامثال الميدانى (١/ ٢٩) (٤) فى النقل « تشبها » - ى (٥) بالاصل « صمام » بالرفع والتنوين .

صماء لأنها لا تجيب الراقى فشبهت بالأصم كما قيل فى الظليم أيضا لأنه لايسمع لشراده وشدة نفاره .

وقال الشاعر وذكر أفعى (١) .

وتارة تحسبه ميتا من طول إطراق وإسبات

أصم أعمى لايجيب الرُقَى يفترّ عن عُصْل حديدات

فجعله أعمى لطول سباته وإطراقه كما جعله أصم لأنه لايجيب الرقى .

وقال أعرابى يصف عين الأفعى [والبيت للراعى] (٢) .

ويدنى ذراعيه اذا شاء سادرا (٣) الى رأس صِل قائم العين أشنع

يقال إن عين الأفعى لا تدور والمقلة لا تزول . وقالت أعرابية جاهلية تصف أفعى (٤) .

وتدير عينا للوِقاع كأنها سَمراء طاحت من نَفيض بَرير

انما أرادت أنها تنظر يمينا وشمالا لأن المقلة لا تزول والحية تبدى السلخ من ناحية عيونها فى الربيع والخريف ولذلك يظن من يعاينها فى ذلك الوقت أنها عمياء (٥) .

١/٣٢

وقال عنتر (٦) .

---

(١) الحيوان (٤ / ٥٩) (٢) الحيوان (٤ / ٥٩) (٣) فى النقل « إذا ما تبادرا » وعلى هامشه « بالاصل اذا شاسأ درا » ـ ى (٤) الحيوان (٤ / ٦٠) وعيون الأخبار (٢ / ١٠٢) وعجز البيت محرف فى الاصل « شهب اطاعت . . . » ورواه صاحب اللسان وصاحب تاج العروس لرجل من بنى الحارث بن كعب وقالاهو لابن احمر البجلى والشعر فى الاصمعيات طبعة ليبسق ص ٢٧ عن ابى مهدية احد شيوخ الاصمعى والنسبة هناك الى ابن مهدى غلط فاحش ـ ك (٥) فى النقل « اعمى » (٦) الحيوان (٤/١٠٣) ولاوجود لهذين البيتين فى ==

له

له ربقة فى عُنْقه من قميصه   وسائره عن متنه قد تقددا

رَقودُ ضُحيّات كأن لسانه   اذا سمع الأجراس مكحال أرمَدا

والحية مشقوقة اللسان سوداؤه .

وقال كثّير يمدح (١) .

يجـرّ سِربالا عليه كأنه   سبّي هلال لم يفتق شنائقه

يريد يجر قميصا كأنه سبي هلال أى جلد حية ، والهلال الحية ، شنائقه دخاريصه صيرها شنائق لأنها معلقة .

وقال آخر وذكر النثرة وهى نجوم من الأسد .

[فى ثلة تهزأ بالنصال]   كأنها من خلع الهلال (٢)

وقال رؤبة يذكر النساء (٣) .

لا تمكن الخنّاعة الناموسا   وتحصب اللعابة الجاسوسا

بعشر أيديهن والضغبوسا   حَصب الغُواة العَومَج (٤) المنسوسا

الخناعة التى تخنع أى تخضع وتدنو منهن بالريبة ، والناموس الخادع الذى يسر الأحاديث ويهمس ، والجاسوس الذى يتجسس منهن مالا يرين ، بعشر أيديهن أى تجدّ فى ذلك كما قال (٥) .

شد بعشر حَبله المخموسا

والضغبوس الضعيف من الرجال ، والعَومج الحية ، والمنسوس

= ديوانه – ك . والاول فى المحاضرات (٢ / ٣٠٥) بتأنيث الضمائر – ى .
(١) اللسان (١٩/٨٩) (٢) قال ابن الاعرابى: يصف درعا شبهها فى صفائها بسلخ الحية – اللسان (١٤/٢٢٨) وهذا اشبه بالصواب – ك . (٣) ديوانه ٢٥ ب ٨٥ – ٨٨ (٤) بالاصل « العوهج » وكذا فى التفسير (٥) ديوانه ٢٥ ب ٦ .

٣٢/ب المسوق (١) يقال نسه أى ساقه ، يريد المطرود .

وقال مَعقِل بن خويلد (٢) .

أبا معقل لا توطئنكَ (٣) بغاضتى   رؤوس الأفاعى فى مراصدها العُرم

يقول لا يحملنك بغضى على أن تقتل نفسك وتهلكها ، والعزم الرقط يقال : شاة عَرماء ، أراد رؤوس الأفاعى العرم فى مراصدها ومراصدها حيث ترصد ، يقال انها تظهر مع أول الليل على قارعة الطريق وتستدير وتشخص رأسها معترضة لأن يطأها [انسان] (٤) اودابة فتنهشه .

وقال الكميت (٥) .

وإيّاكُم إياكُم ومِلمّـــة   يقول لها الكانون صَمى ابنة الجبل

ابنة الجبل الأفعى وهم يشبهون الداهية بها ، ومن أمثالهم : صمى صَمام ، و: صمى ابنة الجبل ، و: جاء بالحية ، و: جاء بأم الرُّبيق (٦) على أُريق ، وأم الربيق الحية ، و: جاء بأم بنات طبَق ، يضربون هذا مثلا فى الدواهى وأصله من الحيات . وقال آخر .

ألوّى حيازيمى بهن صبابة   كما يتلوى الحيـــة المتشرق

والحية موصوفة بالضرد ويصيبها برد السحر فاذا طلعت الشمس تشرقت وتلوت فى تشرقها . وقال آخر .

فلاثصا مثل الأفاعى زُلا   جمعن عِزا وجمعن ذلا

(١) بالاصل « المسوف » (٢) اشعار هذيل ص ١٠٨ (٣) بالاصل « لا يوطئنك » ورواية ديوانه « لا توطئنكم » وكذا فى الحيوان (٤ / ٧١) . (٤) كأنه سقط من الاصل ـ ى (٥) اللسان (١٣ / ١٠٣) (٦) بالاصل « الزبيق » بالزاى .

هكذا صفة الأفعى لأنها أبدا نائمة مسبوتة فان أنكرت شيئا نهشته (١) كالبرق الخاطف فى السرعة . وقال آخر (٢) .

١/٣٣

حتى اذا تابع بين سلخين أقبل وهو واثق بثنتين

بسَمّة (٣) الرأس ونهش الرجلين

ذهب الى أن لا يكون قاتلا حتى تأتى عليه سنتان (٤) .

وقال آخر (٥) .

ثم دنا من رأس نضناض أصم لخاصه (٦) بين الشراك والقدم

بمذرَب أخرجه من جوف كُم

قال : أنياب الأفاعى مصونة فى أكمام مالم تعض وكذلك مخالب الأسد لها كالغلُف . قال أبو زيد (٧)

[يُحجن كالمحالق فى فتوخ] يقيها قَضَّةَ الأرض الدَخيسُ

وقال البعيث يهجو رجلا (٨) .

مُدامن جوعات (٩) كأن عروقه مسارب حيات تسرّبن سَمسَما

يقول هو بادى العروق من سوء الحال فكأنها ممر حيات ، تسرين سمسما أى انسبن . وسمسم مكان . ويروى : تشربن سمسما (١٠) .

---

(١) بالاصل « فشطتها » (٢) الحيوان (٤ : ٨٥) (٣) بالاصل « بشمه » (٤) بالاصل « شمتان » (٥) الحيوان (٤ : ٩٥) (٦) فى النقل « نخاضه » وعلى هامشه « بالاصل ـ لخاصه » اقول وهو وجيه والحوص الخياطة ـ ى (٧) الحيوان (٤ : ٩٥) و (٥ : ١٠٦) ـ ك . وتقدم فى النصف الاول ص ٢٢٠ ـ ى (٨) الحيوان (٤ : ٥٨) (٩) فى النقل « جرعات » وفى اللسان (س م م) وغيره « جوعات » وهو الصواب ـ ى (١٠) شكل فى النقل

أى سمًّا .

الأبيات فى العقارب

[قال] بعض بنى نصر بن الحجاج السلمى (١) .

وداري اذا نام جيرانها تقيم الحدود بها العقرب

اذا غفل الناس عن دينهم فانّ عقاربنا تضرب

٣٣ / ب نزل بهم ضيف فدبّ الى بعض أهل الدار فضربته عقرب على مذاكيره فمات . وقال إياس بن الأرَت (٢) .

كأن مرعَى أمِّكم (٣) اذ بدت عقربة يكومها عُقرُبان

كل امرئ قد يتّقى مقبلا وأمكم صولتها بالعجان

العقربان الذكر من العقارب وأدخل الهاء فى عقربة ضرورة .

وقال آخر [وهو الفضل بن العباس اللهبى] (٤) .

كل عدو يتَقى مقبلا وعقرب تُخشى من الدابره

ومن أبيات اللغز (٥) .

وحاملة لا يكمل الدهر حملها تموت (٦) وينمى حملها حين تعطب

هذه العقرب وذلك أن أولادها تأكل بطنها وتخرج فيكون عطبها فى أولادها .

=بكسر السينين وهو فى اللسان (س م م) بفتحهما وكذلك ضبط فى القاموس-ى

(١) الحيوان (٤/٧٣) (٢) الحيوان (٤/٨٦) (٣) بالاصل «كأنما امكم» ومرعى اسم امهم انظر المخصص (٨/١٠٥) و (١٦/١٠٩ و١١١) (٤) الحيوان ٤/٧٣) وعيون الاخبار (١/٢٥٧) (٥) الحيوان (٤/١٠٩) ك . والمحاضرات (٢/٣٠٥) – ى (٦) فى النقل «يموت» – ى .

وقال

وقال الشماخ وذكر الحمار والأتان (١) .

وِحمت(٢)على أن قد يقَرّ(٣) بعينها تشميم كل ثرّى كبيت العقرب

وحمت حملت واشتهت على حملها كل شيء ، اى تشم كل موضع بالت فيه،وشبه ذلك ببيت العقرب فى صغره ولاجتماع ترابه .

وقال أبو النجم .

ونسَّ وَغراتُ المصيف العقربا

نسّ طرد ، ووغرة الحر شدته ، يقول : جاء الصيف فخرجت الهوام .

الأبيات فى ضروب من الهوام

قال أعرابى وذكر إبلا [والرجز لشبيب بن البرصاء] (٤) . ١/٣٤

تخالها من سمن واستيقار دبّت عليها عارمات الأنبار

وقال آخر .

هل الله من شر العداة يريحنى ولما تقسمنى النِبار الكَوانِس

وقال ساعدة [بن جؤية] وذكر سيفا (٥) .

ترى أثره (٦) فى صفحتيه كأنه مدارج شِبثان لهن هَميم

أثره فرنده ، شبثان جمع شَبَث وهو دويبة فى الرمل ، هميم ديب

(١) هـذا البيت لا وجود له فى ديوانه المطبوع ولا فى النسخ الخطية
(٢) فى النقل « وخمت » هنا وفى التفسير وهو تصحيف – ى (٣) شكل فى النقل بضم فكسر فتشديد بفتح – ى (٤) الحيوان (٥ / ٧) واللسان (٧/ ٤) والعارمات الخبيثة من العرام والنبز دويبة شبيهة بالقراد (٥) اللسان (٢ / ٤٦٤) (٦) بالاصل « أثره » بضم الهمزة ولم يعرف الاصمعى الا الفتح – ك

سُمعت أعرابية تقول : همّمى فى رأسى أى دبى بيدك فى رأسى .

وقال آخر (١) .

بئس قوم الله قوم طُرقوا فقَروا أضيا فهم لحما وَحِر

يريد دبّت عليه الوَحرة (٢) وهى دويبة كالعظـاءة حمراء تلزق بالأرض ومنه قيل : وحر الصدر — ذهبوا الى لزوق الحقد بالصدر كالتزاق الوحرة بألارض، كما قيل للحِقد ضب .

وقال ذوالرمة (٣) .

ومكنِية لم يعلم الناس ما اسمها وطئنا عليها ما نقول لها (٤) هُجرا

يعنى أم حُبين ويقال لها حبينة . قال مدنى لاعرابى : ما تأكلون وما تدعون ؟ فقال : نأكل ما دبّ ودرج الا أم حبين ، فقال المدنى لتهن أم (٥) حبين العافية .

ويقال إنها تسمى هيشة (٦) وأنشد (٧) .

٣٤ب أشكو اليك زمانا قد تعرّقنا كما تعرّق رأسَ الهَيشة الذِيب

وقال جرير (٨) .

يقول المجتلون عروس تَيم شَوى أم الحُبين (٩) ورأس فيل

---

(١) انظر النصف الاول ص ١٥٣ (٢) بالاصل « الوحرة » بسكون الحاء والمعروف تحريكها (٣) ديوانه ٢٤ ب م ٤ (٤) بالاصل « وطيا . ما تقول لها » (٥) فى النقل « بام » (٦) بالاصل « هيسة » وكذا فى البيت الآتى (٧) اللسان (٨ : ٢٦١) (٨) ديوانه (٢ : ٤٤) (٩) نقل فى اللسان (ح ب ن) مثله عن ابن برى لكن رواه قبل ذلك « سوى ام الحبين » وقال « اراد — سواء — فقصر ضرورة » وشكل فى اللسان بتنوين « سوى » ورفع « ام » وارى الصواب ==

وقال

وقال أيمن بن خريم (١) .

وخيل غزالَة (٢) تنتابُهم تجوز العراقَ وتَجبي النبيطا

تكَر وتُجحر فرسانهم كما أجحر الحيـة العضرفُوطا

العضرفوط دويبة تذكر الأعراب انه لم يبل قط الاشغر ببوله تلقاء القبلة والحية تأكله . ويقال ان العضرفوط ذكر العظاء عن أبى زيد . وقال الراعى يذكر بعيرا (٣) .

تبيت بنات الأرض تحت لبانه بأجنف من أنقاء وَهبِين (٤) هائل

بنات الأرض دوابها . وأجنف رمل مائل . وقال ذوالرمة (٥)

خراعيب أملود كأن بنانها بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

بنات النقا دواب تكون فى الرمل يقال لها : شحمة الأرض وهى بيضاء حسنة يشبه بها الأصابع وهى تغوص فى الرمل وتسبح فيه سباحة السمكة فى الماء . وقال مزرد وذكر إبلا ذهبت (٦)

= بالتخفيف والاضافة والمعنى سواء ها - اى وسطها - سواء ام حبين اى انها ضخمة البطن وكذلك ام حبين فاما الشوى فاليدان والرجلان - ى .

(١) الحيوان (٦/١٠٤) (٢) بالاصل « عزالة » بعين مهملة مضمومة . وغزالة امرأة شبيب الخارجى (٣) الحيوان (٥/٩٥) (٤) فى النقل « توضح » وعلى هامشه « بالاصل وهبين - وكتب فى هامش الاصل خ توضح - وهى رواية الجاحظ » اقول ووهبين حبل (بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة) من حبال الدهناء جاء ذكره فى بيت آخر للراعى والحبل من الرمل كما فى التاج عن الازهرى « الرمل المستطيل المجتمع الكثير العالى وكذلك حبال الدهناء ...... » وقد كثر فى المعاجم وغيرها تصحيف حبل وحبال بجبل وجبال فليتنبه لذلك - ى

(٥) ديوانه ٢٠٣ ب ٢ والحيوان (٦/١١٩) (٦) بالاصل « ذهب » .

كان صاحبها مستجيرا (١) .

١/٣٥ ولو فى بنى الثرماء حلت تحدّبوا عليها بأرماح حداد الحدائد
ولكنها فى مرقب متناذَر كأن بها منه قُروضَ الجداجد

المرقب الموضع المرتفع، والمتناذَر المتحامَى، والجداجد جمع جُدجُد وهو الذى يصر بالليل ، وقال ذوالرمة (٢) .

كأنا يغنى بيننا كل ليلة جداجد صيف من صرير المآخر

شبه صرير مآخر الرحل بأصوات الجداجد ونسبها الى الصيف لأنها لا تصيح الا فى الصيف . وقال آخر .

وحُمش القوائم حدب الظهور طرقن بليل فأرّقننى

يعنى البراغيث . وقالت امرأة لزوجها .

لقد وقع الُحرقوص منى موقعا ارى لذّة الدنيا اليه تصير

الحرقوص دويبة أكبر من البرغوث وعضه أشد من عض البرغوث وربما نبت له جناحان ، وأرادت المرأة أنه يدخل فرجها .

وقال الطرماح (٣) .

ولوأن حُرقوصا على ظهر قملة يكر على صفّى تميم لولّت

وقال الفرزدق لجرير (٤) .

إنا لنضرب رأس كل قبيلة وأبوك خلف أتانه يتقمّل
يهز الهرانع (٥) عقده عند الخصى بأذل حيث يكون من يتذلل

---

(١) المفضليات ١٥ ب ٣١ و٣٣ (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٠ (٣) ديوانه ١١ ب ٤
(٤) النقائض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ (٥) بالاصل « الهزانع » بالزاى وكذا فى الشرح .

يهز

يهزينزع، والهرانع القمل واحدتها هِرنِع (١)، عقده يعنى عقد ثلاثين

وانشد ابن الأعرابى لشداد بن معاوية (٢) . ٣٥/ب

قتلت سَراتكم وحَسَلت منكم حسيلا مثل ماحُسِل الوِبار

الحَسل والحسيل الرذال، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكم الذين ينفون كما ينفى الوبار. ومما يتمازح الأعراب.

قد هدم الضفدع (٣) بيت الفاره فجاءت الزغب من الوباره،
وكلهم يشتد (٤) بالحجاره

يقال هذا فى تصغير الأمر و توهين من يسعى فيه. وقال جرير (٥)

تطــلّى وهى سيئة المعرّى بصِن الوبر تحسبه مَــلابا

صن الوبر بوله وهو شديد النتن. وقال بعض العبديين (٦).

الا تنهى سراة بنى خُمَــيس شُويعرها فُويلــيــة الأفاعى

قبّيلة تردد حيث شاءت كزائدة النعامة فى الكراع

فويلية الأفاعى دويبة سوداء فوق الخنفساء.

وقال [كعب بن] زهير يصف الصائد (٧).

لطيف كصُدّاد الصفا لايغرّه بمرتقب وَحشيّه وهو نائم

(١) بالاصل «هزنع» بكسر فسكون فضم كذا (٢) اللسان (ح س ل) قال «وقال بعض العبسيين» ـ ى (٣) ويروى «اليربوع» (٤) فى النقل «وحلم (بفتح فسكون) تشتد» ـ ى، (٥) النقائض ص ٤٤٤ (٦) البيان والتبيين (١٥٦/١)
(٧) ليس البيت لزهير بل هو لابنه كعب وهو فى ديوانه فى النسخة المحفوظة فى مكتبة المجمع «الشرقى الالمانى» ك. وسيأتى البيت الورقة ٨٢ منسوبا لكعب بن زهير ـ ى.

الصُداد دويبة يقال إنهاسام أبرص. ويقال ليست به ولكنها تشبهه . لا يغره لايغتره، وحشي ما يرتقب يعنى الصيد فيأتيه نائما ولكنه يجده أبدا يقظان. والهاء فى وحشيه للرتقب أى لا يغره صيده .

١/٣٦ وقال ابن مقبل وذكر نعاجا (١) .

كأن نعاجها بِلوى سُمار (٢) الى الخرماء أولادُ السمال

السمال بقايا الماء فى الغدران ، وأولادها بنات الماء يعنى الدعاميص . وقول جرير (٣) .

وقد يقرض العُثُ مُلسَ الأَدم

العث دويبة صغيره تقرض الأديم ليس لها خطر ولاقوة بدن ، وقال الآخر (٤) .

ترقُش العُث (٥) فى ظهر (٦) الأديم فما نالوا (٧) بذلكم تقوى ولانشبا

الترقش (٨) التحرك .

الأبيات فى الشاء والمعز

قال [الحارث] بن حلزة (٩) .

---

(١) معجم البلدان ـ الخرماء ـ و ـ سمار (٢) هكذا فى معجم البلدان ووقع فى الاصل « بذوى سخاز » (٣) هذا الرجز ليس فى ديوانه ـ لذ. اقول هو من المتقارب ـ ى (٤) هو الجعدى كما مر فى النصف الاول ص ٥٣٣ ـ ى (٥) هكذا تقدم فى النصف الاول ووقع هنا فى النقل « يرقش العث » وشكل على انه فعل وفاعل ـ ى (٦) فى النصف الاول « بطن » ى (٧) هكذا مر فى النصف الاول ووقع هنا فى النقل « يألو » ى (٨) فى النقل « الترقيش » ومر فى النصف الاول « الترقش » ـ ى (٩) معلقته ب ١٥ والحيوان (٥ / ١٤٨) . .

عَنَنا باطلا وظلما كما تعـتر عن حَجرة الربيض الظباء

عننا اعتراضا بادعاء الذنوب ، والعتر الذبح والعتيرة الذبيحة فى رجب ، والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم ، والربيض جماعة الغنم ، وكان الرجل من العرب ينذر على شائه اذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشرة منها شاة فى رجب وكانت تسمى تلك الذبائح الرجبية وكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه فى رجب ليوفى بها نذره ، فقال: أتتم تأخذ وننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم .

وقال ابن أحمر (١)

تُهدَى اليه ذراع الجدى تكرمة إما ذكيا وإما كان حُـلّانا ٣٦ / ب

الذكى الذى يذكى بالذبح ، والحُلان يقال إن أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولدله جدى حزّ فى أذنه حزا اوقطع منها شيئا ، وقال : اللهم ان عاش فقنى(٢)وان مات فذكى ، فان عاش الجدى فهوالذىأراد وان مات قال قدكنت ذكيته بالحز فاستجاز أكله كذلك ، ويروى « إما ذبيحا » والذبيح الذى قد أسن وأدرك ان يضحى ، وهو أيضا الذِبح ، ومن روى هذه الرواية فتفسير الحلان انه الصغير ، ويقال حلام أيضا ، يريد إما صغيرا وإماكبيرا . وقال الحطيئة (٣) .

فما تتّام (٤) جارة آل لأى ولكن يضمنون لها قِراها

تتام من التيمة وهى الشاة التى تكون للمرأة أو الرجل يتربّبها

(١) الحيوان (٥ / ١٤٦) و (٦ / ٤٢) وانظر اللسان (١٦ / ٢٨٣) (٢) هكذا فى اللسان ووقع فى الاصل « فعنى » (٣) ديوانه ٩ ب . (٤) بالاصل « تتأم » بسكون ثانيه وفتح الهمزة وكذا فى التفسير .

فاذا جاءت المجاعة ذبحها ضرورة ، يقال منه اتّامت تتّام اتّياما اذا ذبحتها يقول: فجارتهم لا تضطر الى تيمتها لأنهم يكفونها .

وقال عروة بن الورد (١) .

اذا ما جعلت الشاة للقوم خُبرة   فشأنك ، إنى ذاهب لشؤونى

الخبرة أن يشترى للقوم جماعة فيقتسمونها .

وقال غسان بن ذهيل يهجو جريرا (٢) .

وما يذبحون الشاة إلا بميسر   طويلا تناجيها صغارا قدورها

١/٣٧ يقول يشتركون فيها ، والميسر انما يكون فى الجزور وهو القَمر ، طويلا تناجيها (٣) أى مشاورة بعضهم بعضا فى ذبح الشاة اذا أرادوه ونحو منه قول خداش بن زهير (٤) .

اذا اصطادوا بُغاثا شيّطوه   وكان وفاء شأنهم القُروعُ

يقول كان وفاء أمرهم الذى هم فيه ان يقرعوا على البغاث فيأخذوا أنصباءهم بالقرع ، وقال بعض الرواة «وكان وقاء شاتهم القَروعِ» (٥) أى يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح (٦) والقَروع التى يقرعها الفحل ويروى « وقالوا ان شاتكم خلوع » (٧) أى سمينة (٨) تصلح للخلع

(١) هذا البيت ليس فى ديوانه (٢) النقائض ص ٦ (٣) بالاصل « تلاحيها »
(٤) اللسان (١٠/١٢٨) (٥) فى النقل « شأنهم القروع » كما مر فى الرواية الاولى الا انه بفتح القاف ، والتصحيح من اللسان والسياق بعينه ورجحه ابن سيدة وذكر بيتين قبل البيت مكسورى القافية – ى (٦) فى النقل « لشأنهم فلايذبح » والسياق يبين الصواب – ى (٧) فى النقل « وكان وفاء شأنكم خلوع » وعلى هامشه بالاصل « ان شأنكم خلوع » والسياق يرشد الى الصواب – ى (٨) فى النقل « سمنة » – ى.

أى

أى تشاهد و اعليها بالسمن فلم يذبحوها وا قتصروا على البغاث .

وقال خداش .

أغرّك ان كانت لأهلك صُبّةٌ   نما الكبش فيها صوفه ورخائله

أبحنا له ما بين بُسّ ورهوة   مشى الكبش مُعبّرا (١) به ورواغله

صبة قطعة من المعزى ، يريد نما صوف الكبش فيها ، ورخائله [جمع رخالة] الواحدة رِخل (٢) ، بس و رهوة (٣) موضعان ، مشى الكبش كثر نتاجه ، يقال : كم مشت هذه النعجة ؟ أى كم لها من الولد ويقال أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته .

وقال النابغة (٤) .

وكل فتى وان أمشى فأثرى   ستخلجه عن الدنيا منون

ويقال مشت الماشية اذا كثرت . ومنه قول الآخر (٥) . ٣٧/ب

لا تأمرِنّى (٦) بنات أسفع (٧)   فالعين لا تمشى مع الهملّع

بنات أسفع الغنم وأسفع كبش ، لا تمشى لا تكثر ، والهملع الذئب والعِين الغنم ، وقول خداش ، معبّرا أراد معبراً فشدد ، يقال

---

(١) يأتى تفسيره — ى (٢) بالاصل « رحاله الواحدة رحل » (٣) بالاصل « زهوة» بالزاى (٤) ذيل ديوانه ٥٨ ب ٨ (٥) اللسان (١٠/٢٥٦) (٦) شكل فى النقل بفتح الراء والوجه كسرها ليوافق الرواية المشهورة « لا تأمرِنى » تقدم هكذا فى النصف الاول ص ١٨٦ ومثله فى اللسان ولآلى البكرى ص ٨٣٩ قال البكرى « هذا رجل امرته امرأته ان يبيع ابله ويشترى غنما » —ى (٧) فى النقل « الاسفع » وتقدم فى النصف الاول « اسفع » وهكذا فى اللسان واللآلىء والتفسير هنا يشهد له — ى .

كبش معبر اذا تُرك سنتين او ثلاثا لا يجز صوفه ، و رواغله فيه قولان قال أبو عبيدة : أراد و غنمه التى تأكل الرغَل و هو نبت ، و قال : الرواغل الرواضع من أولاد شائه ، يقال رغل أمه يرغلها .

و قال الكميت (١) .

ولو وُلِي الهوج الثوائج بالذى وُلينابه ما دعـدع المترجل

الهوج الغنم ، الثوائج من الثؤاج و هو صوت الضأن ، و اليعار للمعز ، دعدع زجر ، و المترجل الذى يرجل البَهم عن أمهاتها يدعها ترضع كيف شاءت ، و يروى « المترخل » و هو صاحب الرخال ، و يقال رخِل .

قال ذو الرمة (٢) .

أغرّ هشاما من أخيـه ابن أمه قوادم ضأن يسّرت (٣) و ربيع

تباعَـدُ منى أن رأيتَ حمولتى تدانت و أن أحيا عليك قطيع

القوادم للنوق فاستعاره للضأن ، يسرت صار لها لبن ، يقول لما أيسر ترك أخاه ، تدانت قلّت ، أحيا عاش .

و قال ذو الاصبع (٤) .

١/٣٨ لم تعقـلا جفرة عـلىّ ولم أوذ صـديقا ولم أنل طبَعا

الجفرة لا تُعقَل (٥) و هى الشاة اذا (٦) أكلت الكلأ و انتفجت،

(١) الهاشميات ٤ ب ٢٥ (٢) ديوانه ٤٧ب٦ ١٣ و ١٥ (٣) فى النقل « تيسرت » وكذا فى التفسير ، و هو مخل بالوزن وفى اللسان (ى س ر) « يسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها » – ى (٤) المفضليات ٢٩ ب ٤ (٥) فى النقل « لايعقل» ى (٦) فى النقل « و اذا»– ى.

وهذا

وهذا مثل، وانما أراد لم تعقلا بكرة على، أى لم تحبساها علىّ لتعقلا عنى، والطَبع (١) الدنس وتلطخ العِرض، طبِع السيف اذا صدئ

وقال آخر (٢) .

ما زلت مذأشهَر السُفّار أنظرهمْ مثل انتظار المضحِّى راعى الغنم

أشهر السفار أتى لهم شهر، أنظرهم انتظرهم، والسفار جمع سافر مثل كافر وكفار، والمضحّى الرجل تكون له غنم فيغدو فيها ويحبس راعيه لحاجة فهو ينتظر الراعى ليجيء اليها فينصرف، وانما غدا حرصا على أن يصيب غنمه بقدر ما يقضى راعيها حاجته وقد خرج لم يأكل ولم ينتعل ولم يتأهب للرعى (٣) فهو غرِض (٤) كثير التلفّت الى الموضع الذى يقبل منه الراعى، يقول فأنا مثل هذا ضجر .

وقال آخر .

أبى ان العنز تمنع جارها عن أن (٥) يبيّت جارها بالنئطل

يقول جار العنز يستغنى بلبنها اذا نزل به ضيف عن ان يبيته بسوء أومكروه، والنئطل الداهية . وقال آخر .

تعيرنى تركى الرمايــة خلتى وماكل من يرمى الوحوش ينالها

فالّا أصادف غرة الوحش أقتنص من الأَنسيات (٦) العظام جفالها ٣٨ / ب

من الأنسيات من الضأن التى هى للانس، أقتنص أصيد، يريد

---

(١) بالاصل «فالطبع» (٢) اللسان (٦/١٠١) . (٣) فى النقل «للراعى» – ى

(٤) فى النقل «عرض» وفى اللسان (غ رض) «والغرض الضجر والملال»

–ى(٥) بالاصل «تمنع جارها ان» (٦) فى النقل «الآنسيات» وكذا فى التفسير والانس محركة لغة فى الانس بكسر فسكون – ى .

أنه يسرقها ، و الجفال الصوف . و قال آخر .

وسوداء من شاء الموالى سمينة يبكّى(١) عليها، أسود الرأس ذيبها(٢)
حلفت لهم بالله إنى لجاهد وجهدى أن قد بات عندى غبيبها

أسود الرأس يعنى أنه سرقها إنسان ، غبيبها ما غب منها ، أى حلفت لهم انى جاهد فى طلبها — وجهدى أنى سرقتها .

وقال آخر يصف شاة (٣) .

تمسح (٤) وجه الحالب الرفيق (٥) بلــيّن المسّ قليــل الريق

أي تمسح وجه حالبها بلسانها ، وقوله قليل الريق يعنى أنها شابة واذا أسنت سال لعابها وكثر .

وقال الفرزدق لجرير (٦) .

وأنت تسوق بَهْم بنى كليب تطرطب قائما تُشلى الحوارا

الطرطبة دعاء البهم ، والحوار اسم لحمل كان لجرير فى غنمه ، تشلى تدعو اليك . وانشد الأصمعى .

فمرّ ولما تسخن الشمس غدوة بذرآء تدرى كيف تمشى المنائح

الذرآء الشاة التى بأذنها ووجهها نقط بيض ، ويقال للرجل غشيته ذُرأة اذا ابيض موضع جلحه ، وقوله : تدرى كيف تمشى المنائح — يقول منحت كثيرا أى أعيرت فاذا منحت سامحت بالمشى فعلمت كيف تمشى ، ١/٣٩

(١) فى النقل «يمكو» ولا وجه له — ى (٢) فى النقل «دبيبها» وهو تحريف وقوله «اسود الرأس ذيبها» مبتد أو خبر — ى (٣) اللسان (رزق) وقبلها اربعة اخرى والمحاضرات (٢/٢٩٣) فى سبعة — ى (٤) فى النقل «تمسح» بضم ففتح فتشديد وكذا فى التفسير وهو مخل بالوزن وشكله فى اللسان على الصواب (٥) فى النقل «الرقيق» والصواب «الرفيق» كما فى اللسان والمحاضرات — ى (٦) النقائض ص ٢٥٩ .

وأصل

وأصل المنح العارية فغلب عليه . من كثرة ما جرى صار هبة وأصله أن يعطيه إبلا يشرب ألبانها .

وقال الأخطل (١) .

واذكر غُدانة عِدّانا مزنّمة   من الحبلّق تُبنى حولها الصِيَر

تُمذى اذا سخنت (٢) فى قبل أذرعها   وتزرئم اذا [ما - ٣] بلّها المطر

عِدّان جمع عتود ادغمت التاء فى الدال ، والحبلّق غنم صغار ، والصير جمع صيرة وهى حظيرة الغنم شبههم بها ، وهى اذا أصابها الحر أمذت فيصيب أذرعها ، وتزرئم أى تنقبض اذا أصابها المطر .

وقال آخر (٤) .

أحيان بن عثمان بن لؤم   عتود فى مفارقه يبول

التيس يقزح ببوله فى خيشومه ومفرق رأسه .

وقال حسان يهجو قوما (٥) .

اذا جلسوا وسط الندىّ تجاوبوا   تجاوب عِتدان الربيع السّوافد

قال ابن أحمر (٦) .

إنى وجدت بنى أعيا وجاملهم   كالعنز تعطف روقيها فترتضع

العنز ترضع من خلفها وهى محفلة فربما أتت على كل ما فى ضرعها .

٣٩/ب

وقال الفرزدق يذكر مهور نساء بنى كليب (٧) .

---

(١) ديوانه ص ١١١ (٢) كذا بالاصل بكسر الخاء والمعروف بالفتح او الضم - لك اقول قد صح الكسر ايضا كما فى اللسان وغيره - ى (٣) من الديوان ولابد منها ى (٤) الحيوان (٥/١٣٨) (٥) الحيوان (٥ / ١٣٧) وديوانه ٥٠ ب ٢ ورواية الديوان « إذا تعدوا . . . عدان » (٦) الحيوان (١ / ١٧٣) و (٥ ١٣٩) .

(٧) النقائض ص ٨١٤ .

وفينا من المِعزَى تلاد كأنها ظفارية الجزع التى فى الترائب

يعنى جزع ظفار وظفار باليمن، أى هى بلق كأنها جزع .

وقال (١) .

ترى شرَط المعزى مهور نسائهم وفى شرط المعزى لهن مهور

أى فيها وفاء لهن .

وقال الهذلى وذكر شاة [والبيت لأبى العيال الهذلى] (٢) .

جهراء لاتألو اذا (٣) هى أظهرت بصرا ولا من عَيلة تغنينى .

الجهراء التى لاتبصر فى الشمس، يقال كبش أجهر ونعجة جهراء ،

لا تألو لاتستطيع ، يقال (٤) ما آلو كذا أى ما أستطيعه .

وقال آخر وذكر غنما .

يدعوننى (٥) بالماء ماء أسودا

بالماء حكاية أصواتهن ثم دعا عليهن فقال ماء أسودا (٦) أى

جعله الله ماء أسود فى بطونكن . وقال آخر (٧) .

لهفى على عنزىّ لاأنسا هما كأن ظل حجر صغرا هما

وصالع معطَرة (٨) كبرا هما

كأن ظل حجر — يريد أنها سوداء . وأنشد .

كأنما وجهك ظل من حجر .

---

(١) انظر النقائض ص ٣٤ (٢) اشعار هذيل ٦٩ب ٤ (٣) فى النقل « اذ » ى

(٤) فى النقل « فيقال » وعلى هامشه « بالاصل — فقال » (٥) فى النقل « يدعونى » ى

(٦) فى النقل « اسود » وعلى هامشه « بالاصل اسودا » اقول وهو صحيح

على الحكاية — ى (٧) الحيوان (٥ / ٤٤١) واللسان (٦/٢٥٩) عن الازهرى

عن كتاب المعانى للباهلى (٨) بالاصل « معطرة » بكسر الطاء وكذا فى التفسير .

أى هو أسود وظل الحجر كثيف ليس كظل الشجر ، معطرة حمراء مأخوذ من العطر ، والصالِع فى الغنم مثل القارِح فى الخيل والبازل فى الابل .

وقال الراعى يهجو رجلا (١) .

(٢) [ولكنما أجدى وأمتع جده بِفرق يخشّيه بهجهجَ ناعقُه

أى تمتع بفرق من الغنم ، والفرق القطيع من الغنم العظيم ، وأجدى من الجداء وهى العطية ، ويخشيه يفزعه ، وهجهج زجر الغنم ، والناعق الراعى الذى يصوت بالغنم] ....

أدحىّ اسم ناقة ، ما فى الجوالق الميرة — فقال صاحبها . ١/ ٤٠

تقول عجوزى واشتكت بعض حالها وكم قد رأينا من مُبِسّ وناعقِ

الإبساس دعاء الإبل،والنعق بالضأن .

أريتَك إن قام الخليط فزالها كما كنت التى من منيع وطارق

أترعينها ان فرّق الحىّ نية وكل خليل ذات يوم مفارق

زالها فرقها ويقال أزلت الشىء وزلته ، وأنشد ابن الأعرابى .

إذا الثّوىّ كثرت ثوابجه وصار من تحت الكُلَى نوابجه

= وروايةاللسان بكسرها (١) زاد فى النقل بين حاجزين « وهو عاصم بن قيس النميرى، اخذ ذلك من اللسان وانما هو الحلال بن عاصم بن قيس كما تقدم تحقيقه راجع النصف الاول ص ٤١٥ وص ٤٧٣ — ى .(٢) ههنا قطعت ورقة من الاصل فلم يبق الا قطعة صغيره فى الحرف الدخيل فيها ابتداآت ثلاثة اسطر وهى « فقال ... ابوزيد .... او و... » وزدت بيت الراعى من اللسان (١٠/ ٢٠٨) لان فى آخر الصفحة السابقة كلمة « ولكنما » — ك .

يريد أن الغنم اذا أجدبت فخيف عليها الموت شقوا بطونها واستخرجوا أولادها فغذوها لئلا تموت فى أجواف أمهاتها. والعرب تقول (١).

رمّدت المعــزى فرنّق رنّق   رمدت الضــأن فربّق ربّق

وذلك ان المعزى تدفع فى أول حملها فيقول: انتظر الولاد وان أبطأ [فهو] كما يرنق وهو رقرقته. والضأن لا تدفع الا عند الولاد فاذا رمدت الضأن فهيئ (٢) الأرباق لأولادها. وتقول: المعزى تُبهى ولا تُبنى. تبهى تخرق وتقطع، ولاتبنى أى لا يفيد (٣) منها ما يبنى به كما تفعل الضائنة. يقال أبنيت فلانا بيتا اذا أفدته اياه وأعنته على عمله قال أبو زيد. بهى البيت بَهاء اذا تخرق. والعنز تصعد على ظهور

٤٠/ب الأخبية فتقطعها بأظلافها والنعجة لاتفعل ذلك وبيوت العرب انما تعمل من الصوف والوبر ولاتعمل من الشعر، والمعزى تخرق ولا يصلح شعرها لعمل البيوت.

ويحكون عن البهائم قالوا (٤) قالت الضائنة، أولد رخالا، وأجز جُفالا (٥) وأحلب كُثَبا ثِقالا (٦)، ولم تر مثلى مالا.

جفالا تقول أجزّ بمرة وذلك ان الضائنة اذا جزت فليس يسقط من صوفها شىء الى الأرض حتى يجز (٧) كلها، والكثب جمع كثبة وهى قد رحلبة، وما صب فى شىء فقد انكثب فيه، ومنه سمى الكثيب

---

(١) اللسان (رم د) – ى (٢) فى النقل «فهى» ى (٣) فى النقل «يعيد» والسياق يرشد الى الصواب – ى (٤) انظر اللسان (ج ف ل) ى (٥) فى النقل «حفالا» ى (٦) فى النقل «نقالا» ى (٧) فى النقل «اخز .... حزت ... يحز» كلها باهمال الحاء – ى.

من

من الرمل لأنه إنصبّ فى مكان فاجتمع فيه .

وقال دغفل بن حنظلة فى بنى مخزوم (١) : معزى مطيرة، عليها قشعريرة، إلا بنى المغيرة، فان فيهم تشادق الكلام، و مصاهرة الكرام .

والعرب تقول (٢) : أصردُ من عنز جرباء (٣) .

وقيل لابنة الخس (٤) : ما تقولين فى مائة من المعزى ؟ فقالت : فناء، قيل : فمائة من الضأن ؟ قالت : غنى، قيل : فمائة من الابل ؟ قالت : مُنى .

وقالوا (٥) : العُنوق بعد النوق، والعنوق جمع عناق، يراد الصغير بعد الكبير .

وقيل لأعرابى بأى شىء تعرف حمل شاتك، قال : اذا ورم حياؤها و دجت شعرتها واستفاضت خاصرتاها وكثفت، يقال كان ذاك وقد دجا ثوب الاسلام .

وقال آخر .

إنى اذا شاركنى فى جسمى . من ينتقى مخى و يبرى عظمى

لم أطلب الدنيا بثأر البَهم (٦) ١/٤١

يقال أراد الحُمَّى، و يقال أراد الكبر .

وقال حميد بن ثور وذكر بعيرا (٧) .

تحلّى بأطواق عتاق يبينها على الضرّ راعى الضأن لا يتقوّف (٨)

---

(١) الحيوان (٥/١٣٦) (٢) الحيوان (٥/١٣٧) (٣) بالاصل « حربا » بالتنوين
(٤) الحيوان (٥ / ١٣٦) وراجع اللسان (ع ن ق) (٥) الحيوان (٥ / ١٤٢)
(٦) بالاصل « الهم » (٧) اللسان (١١ / ٢٠٢) والصاحبى لابن فارس ص ١٦٦
(٨) بالاصل « يتفوف » بفائين وكذا فى التفسير .

خص راعى الضأن لجفائه وجهله بأمر الابل ، يقال فى المثل : أجهل من راعى ضأن ، لايتقوف من القيافة ، أى لايطلب أمرا يستدل به على نجابته لأن النظر اليه يدل عليه .

وقال آخر [ويروى لذى الرمة] (١) .

كأن القوم عُشّوا لحم ضأن فهم نعِجون قد مالت طُلاهم

وقال أبو ذؤيب وذكر وقتا من الليل (٢) .

اذا الهَدَف المعزاب صوّب رأسه وأعجبه ضفو (٣) من الثَّلَّة الُخطل

الهدف الشيخ المسن ، والمعزاب الذى يعزب عن أهله فى الغنم ، صوب رأسه اى نام وأسكنه : [ضفو] أى اطمأن الى سعة فى ماله يضفو عليه أى يتسع ، والثلة الضأن ولايكون من المعز .

وروى عن العجاج أنه قال فى وصف شاة : حسراء المقدم ، شعراء المؤخر ، إذا أقبلت حسبتها نافرا ، واذا أدبرت حسبتها ناثرا ، أى كأنها تعطس ، يقول : من أى أقطارها أتيتها وجدتها مشرفة .

الأصمعى : قال أعرابى يهزأ بصاحبه : إشترلى شاة فقماء تضحك

٤١/ب مندلقة (٤) خاصرتاها لهاضرع أرقط كأنه ضب ، قال وكيف العطَل ؟ قال : أولهذه عطل ؟ . العطل طول العنق يقال شاة حسنة العطل .

قال أبو النجم [يذكر] (٥) فرسا (٦) .

---

(١) الحيوان (٥ / ١٤١) ك . واللسان (ن ع ج) ـ ى (٢) ديوانه ٦ ب ٣١
(٣) فى النقل « صفو » وكذا فى التفسير « صفو .... يصفو » والصواب بالضاد المعجمة كما فى اللسان (ض ف و) ـ ى (٤) فى النقل « مندلفة » ـ ى
(٥) سقطت الكلمة من النقل ـ ى (٦) العقد الفريد (١/٤٦) وانظر ما تقدم فى النصف الاول ص ٦ .

عن مُفرِع (١) الكتفين حلوعطّله

الابيات فى الظباء و البقر

قال الشاعر يذكر الظباء (٢) .

وينَبح بينِ الشُعب نبحا كأنه   نباح سَلوق أبصرت ما يريبها

ويبّضه الهزل المسوّد غيره   كما ابيض عن حمض المراضَين (٣) نيبها

الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب قيل له أشعب ، وقيل له نبّاح وذلك لأن صوته يغلظ ، وفيه قول أبي دواد وذكر فرسا (٤) .

وقُصرَى شنج الأنسا   ءنبّاح من الشُعب (٥)

والظبي يوصف بشنج النسا ، والظبي اذا هزل ابيض وكل أبيض اذا هزل اسود ، والبعير يشيب وجهه اذا رعى الحمض .

قال آخر (٦) .

أكلن حمضا فالوجوه شيب   [شربن حتى نزح القليب]

وقال ابن لجأ (٧) .

شابت ولما تدن من ذَكائها

وقال عمرو بن قميئة من عبد القيس يذكر وعلا (٨) .

فلو أن شيئا فائِت الموت أحرزت   عماية إذراح (٩) الأرحّ الموقّف

---

(١) بالاصل « مفزع » بزاى مفتوحة (٢) الحيوان (١/ ١٧٠) واللسان (٣/ ٤٤٩) (٣) فى الحيوان « المراحم » والمراضان مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرك (٤) الحيوان (١/ ١٧٠) (٥) بالاصل « الشعب » بفتح العين (٦) الحيوان (١/ ١٧١) (٧) انظر الحيوان (١/ ١٧١) (٨) البيتان ليسا فى ديوانه (٩) فى النقل « أدراج » وشكل الكلمتين بعده بالجر واذ كانت قافية البيت =

سما طرفــه وابيض حتى كأنه خصىّ جفت عند الرحائل أكلف

١/٤٢ الأرح الذى فى ظلفه انفتاح، والموقف الذى فى أرساغه بياض والوقف السوار، وقوله: أبيض — يعنى أن الوعل أسن واذا أسن ابيض، كأنه برذون قد خصى فهو لايركب، والرحالة سرج من جلود، والكلفة حمرة يدخلها سواد .

وقال امرؤالقيس (١) .

كأن عيون الوحش حول خبائنا (٢) وأرحُلنا الجزْع الذى لم يثقّب

الظبى والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا بدا البياض وإنما شبهها بالجزع بعدما ماتت فانقلبت عيونها والجزع فيه بياض وسواد

وقال قيس بن خويلد الهذلى (٣) .

حتى أُشِبّ لها أقيــدِر نابل يُغرى ضوارىَ خلفها ويصيد

فى كل معترك يغادر خلفها (٤) زرقاء (٥) دامية اليدين تميد

ذكر صوارا، أُشب لها قدّر لها، أقيدر متقارب الخلق يعنى قانصا، يغادر خلف الكلاب زرقاء يعنى بقرة غشى عليها فانقلبت عينها .

وقال زهير (٦) .

بها العِين والآرام يمشين خِلفة وأطلاؤها ينهضن من كل مجثَم

العِين البقر، والآرام الظباء البيض، قال ابوزيد: وهى تسكن الرمل

— الثانى مرفوعة فالظاهر أن هذا مثله ويستقيم ذلك بما صححته — ى .

(١) ديوانه ٤ ب ٦١ (٢) بالاصل « حباينا » بفتح الحاء المهملة (٣) هو المعروف بقيس بن العيزارة — اشعار هذيل ١١٦ ب ١٦ و ١٧ (٤) رواية الديوان خلفه » (٥) بالاصل « ذرقاء » (٦) ديوانه ١٦ ب ٣

والأدم

والأدم ظباء طوال الأعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور فى ظهورها جُدّتان وهى العواهج وليس الفهد يطمع فى الآدم لسرعته . قال ابوزيد: وهى تسكن الجبال . والعُفر ظباء تعلوبياضها حمرة وكذلك الكثيب الأعفر وهى قصيرة الأعناق وهى أضعف الظباء عدوا ، قال ابوزيد: وهى تسكن القفاف وصلابة الأرض . خلفة اى اذامضى فوج جاء آخر فخلف هذا ذاك ، يريد أن الدار أقفرت فصارت الوحش فيها ، والطلا ولدالبقرة وولد الظبية الصغير، ينهضن (١) من كل مجثم ، أراد أنهن يُنمن أولادهن اذا أرضعنهن ثم يرعين فاذا اظنن أن أولادهن قد أنفدن ما فى أجوافهن من اللبن صوتن لأولادهن فينهضن للأصوات يشربن .

٤٢ / ب

ومثله قول ذى الرمة (٢) .

لاينعش العين الاماتخوّنـــه داع يناديه باسم الماء مبغوم

وقال امرؤ القيس يصف بقرا (٣) .

فأدبرن كالجزْع المفصل بينه بجيد معَمّ فى العشيرة مخوَل (٤)

أى البقر فيها بياض وسواد فشبهه بالجزع ، بجيد معم فى جيد صبي معم أى كريم الأعمام والأخوال . وقوله المفصل بينه اراد أنهن متفرقات كتفرق الجزع الذى جعل وسطه فواصل .

وقال يذكر الفرس (٥)

فألحَقنا بالهاديات ودونها (٦) جواحرها فى صَرّة (٧) لم تزيّل

---

(١) فى النقل «ينهض» ى (٢) ديوانه ٧٥ب١٨ (٣) ديوانه ٤٨ب٥٩ (٤) شكل فى النقل بفتح عين «معم» وكسر واو «مخول» والرواية بالفتح فيهما او بالكسر فيهما ـ ى (٥) ديوانه ٤٨ب٦٠ (٦) فى الديوان وشرح المعلقات للزوزنى وجمهرة الاشعار واللسان (ج ح ر) و(ص ر ر) «ودونه» ـ ى (٧) بالاصل «ضرة»

١/٤٣ يقول ألحقنا بالمتقدمات ، الجواحر المتأخرات . المجحر المدرك (١) صرة جماعة ، لم تزيل لم تتفرق .

وقال ابن مقبل وذكر امرأة .

ترنو بعين مهاة الرمل أفردها رخص ظلوفية الاالمناضرع (٢)

(٣) رُبيّب لم يفلّكه الرعاء ولم يُقصر، بحومل أقصى سربه ورَع

يفلكه يجعل فى فيه ولسانه مثل الفلكة لئلا يرضع وهذا يُفعل بالابل وهو التفليك يكون من شعر ، ولم يقصر لم يحبس ولكنه ترك يذهب حيث شاء ، ثم قال اقصى سربه بحومل ، والسرب جماعة البقر والظباء ، ورع هيوب . وقال .

الامهاة اذاما ضاعها عطفت كما حفا (٤) الوقف للوشية الصنع

مهاة يعنى أمه ، اذا ماضاعها اى دعاها ، والموشية التى بذراعيها توقيف كالوشى ، والصنع الرفيق من الرجال (٥) . وقال وذكر بقرة

---

(١) شكلا فى النقل بفتح الميم فى الكلمتين والظاهر الضم يقال اجحرت الضب الجأته الى ان دخل جحره فيصح تفسيره بادركته - ى (٢) كذا ولعله «علوفته الا المنضرع » اى طعامه ان يضرع الى امه فترضعه الا ان يتمنى تمنيا اشارة الى تشمم الطلاللرعى كانه يأكل منه - ى(٣) انظر اللسان (١٢ / ٣٦٧) (٤) اخشى ان يكون الصواب « حنى » كأنه شبه انعطاف المهاة بحنى الصانع للسوار - ى .

(٥) فى النقل « الرفيق (بقافين) من الرحال » باهمال الحاء وعلى الهامش « كذا بالاصل واظن ان المؤلف اخطا خطأ فاحشا فان الصنع الحاذق من الرجال والوقف السوارك » وقد علمت الصواب . وفى اللسان (رف ق) —

أ كل الذئب ولدها (١) .

لما اتق اللّعوة (٢) الاولى وأسمعها ودونه سعة (٣) ميلان اوميل
كاد اللُعاع من الحوذان يشحطها ورِجرِج بينَ لحييها (٤) خراذيل (٥)

اللعاع بقل ناعم فى اول ما يبدو ، يشحطها يقتلها ويذبحها ، اى كانت ترعى فلما سمعت صوت ولدها وعلمت ان الذئب قد أصابه كادت تغص (٦) بالحوذان الرطب اى تغص (٦) بما لا يغص (٦) بمثله من الحزن على ولدها ، والرجرج اللعاب يترجرج ولم يسغ اللعاع (٧) من الحواذان بلعابها وهو الرجرج ، خراذيل (٨) قطع .

٤٣/ب

وقال الجعدى وذكر بقرة أصاب ولدها الذئب (٩) .

= « والرفيق ضد الاخرق » وفى تهذيب الالفاظ ص ١٦٦ وامرأة صناع ورجال صنع ونسوة صنع الايدى وهو الرفق بالعمل » وما وقع فى اللسان والتاج فى تفسير الصناع « رقيقة اليدين » تصحيف والصواب « رفيقة اليدين » ى (١) اللسان (٩ / ١٨٤) و (١٠ / ١٩٥) و (١٣ / ٢٣٧) و (٣ / ١٠٧) ك . اقول الذى فى هذه المواضع البيت الثانى فقط ووجدت الاول فى لآلئ البكرى ص ٤٤٧ ى (٢) بالاصل « النعوة » ك . اقول فى اللآلىء « لما ثغا الثغوة » ولاغبار عليه . واللعوة تطلق على الذئبة وقد تقدم من القصيدة ابيات تدل ان الكلام فى ذئب واحد ذكر ، منها ماتقدم فى النصف الاول ص ١٦٠ .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول ـ ى (٣) فى اللآلئ « شقة » ـ ى (٤) بالاصل « لحييه » (٥) رواية اللسان وغيره من كتب اللغة « خناطيل » ك . اقول وجاء « خراذيل » قافية بيت آخر من القصيدة راجع اللآلئ ص ٥٧٤ ـ ى (٦) كذا بضم حرف المضارعة من الافعال الثلاثة وله وجه يقال غص يغص ـ بفتح الياء وإغص بالبناء للفعول يغص ـ ى (٧) فى النقل « اللعاب » ى (٨) بالاصل « خراذيله » (٩) جمهرة الاشعار =

فباتت ثلاثا بين يوم وليـــلة   وكان النكير أن تضيف (١) وتجأرا

اى ثلاث ليال بأيامها. وكان جهدها وهو نكيرها ان تضيف اى تشفق، ومنه قول الهذلى [ابى جندب] (٢) .

وكنت اذا جارى دعا لمضوقة   [اشمر حتى ينصف الساق مئزرى]

اى لأمر يشفق منه، والجُؤار الصوت .

فلاقت بيانا عند اول (٣) معهد   إهابا ومعبوطا من الجوف أحمرا

ووجهــا كبِر قوع الفتاة ملمعا   وروقين لما يعدوا ان تقشرا (٤)

اى رأت ما تبينت بأنه قد أكل عند أول مكان عهدته فيه رأس ولدها ووجهه، وشبهه ببر قوع الفتاة الملمع بالزعفران، والقرن اذا طلع كان رطبا ثم يتقشر ثم يصلب بعد .

وقال يصف ثورا رأته بقرة بعد ذهاب ولدها .

وكان اليها كالذى اصطاد بكرها   شِقاقا وبغضا أو أطمّ وأهجرا

كان اليها اى عندها كالذئب فى بغضها له، شقاقا مثلا يقال هو شقيق ذلك اى (٥) . . . . [وقال ذو الرمة] (٦) .

=واخبار الجعدى لمارية نلينوص ٢٨١ ك . والخزانة (٣/٣١٧-٣٢٢) وراجعها لزيادة الشرح - ى (١) شكل فى النقل بضم اوله وعلى هامشه « بالاصل -تضيف - بفتح التاء » اقول وهو صحيح ايضا لكن يظهر أن رواية اللسان (ض ى ف) بالضم - وفى الخزانة انه يروى بالوجهين وأن الجيد الفتح - ى (٢) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣ (٣) فى الخزانة « آخر » - ى (٤) فى النقل « يقشرا » بالبناء للفعول وفى الخزانة « تقشرا » وهو الظاهر وفى جمهرة الاشعار « تقمرا » وفسر بقوله « اى تدورا » - ى . (٥) ههنا نزعت ورقة من الاصل (٦) ديوانه ٧٨ ب ١٨ و١٩ .

لا ينعش العينَ الا ماتخوّنه داع يناديه باسم الماء مَبغوم ٤٤/١

اى لا يرفع عينَ الظبي من منامه الا صوت أمه ، ومنه يقال نعش فلان فلانا اذا رفع من أمره ، وانتعش فلان اذا قوى وحيي بعد ضعف، إلا ما تخونه أى تعهده ، داع وهو صوت أمه ، مبغوم من البغام وهو صوت الظبية ، يقال بُغم الظبي فبَغم أى دعى فأجاب ، وهو كقولك قول مقول ، وماء — حكاية صوت الظبي وذلك اذا قال « ما — ما »

كأنه دُملُج من فضة نبَه في ملعب من عذارى الحيّ مفصوم

نبه يقال للشيء اذا ضاع . يقول هذا الدملج سقط من العذارى حيث كن يلعبن فانكسر ، وانما (١) شبه الظبي بالمكسورة لأنه نام شبه السكران . وقيل إنما سمى نبها لأن العذارى لما فقدنه تنبهن له فطلبنه فلذلك سمى نبها .

وقال فى هذا المعنى وذكر الظبية (٢) .

رأت راكبا وراعها لفواقه صُويت دعاها من أُعيّس فاتر

يقول رأت هذه الظبية راكبا فخافته أوفراعها صوت سمعته من خلفها حين دعاها لفواقه . والفواق مابين الحلبتين .

اذا استودعته صفصفا أوصريمة تنحت ونصّت جيدها بالمناظر

الصفصف المستوى من الأرض ، والصريمة الرمل ، أى تخوفت ونصبت عنقها بكل مكان تنظر منه . ٤٤/ب

حذارا على وسنان يصرعه الكَرى بكل مقيل عن ضعاف فواتر

---

(١) فى الفقل « يلعبن فأنكروا . إنما » كذا — ى (٢) ديوانه ٣٩ ب ١٦ — ١٨ و ٢٠ .

و تهجره إلا اختلاسا بطرفها وكم من محب رهبه العين هاجر

ضعاف فواتر يعنى قوائمه ، وتهجره على عمد لئلا يستدل السبع عليه بها .

وقال حميد بن ثور يصف ظبية (١) .

مفزّعة (٢) تستحيل الشخوص من الخوف تسمع مالاترى

تستحيل الشخوص يقول تنظر هل يحول الشخص اى يتحول أم لامن الخوف على ولدها ، وقوله : تسمع مالاترى ، قال الأصمعى يقال إن أذن الوحشية أصدق من عينها وكذلك أنفها-أصدق من عينها .

وقال يصف ظبية .

تجود بمدريين (٣) قد غاض منهما شديد سواد المقلتين نجيب (٤)

(١) كامل المبرد ص ٧٥٧ — ى (٢) فى الكامل « مروعة » — ى (٣) فى النقل « بمذ ريين » باعجام الذال وكذا فى التفسير ويأتى ورقة ٧٢ لذى الرمة « ينحى لها حد مذرى » وكذا يأتى ورقة ٧٣ « باطراف مذريين لم يتفللا » وهناك ايضا للطرماح « يتقى الشمس بمذرية » واصلح فى النقل فى هذه المواضع الثلاثة باهمال الدال ، والمدرى والمدراة بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء فيهما القرن وقد يستعار لغيره — فاما بفتح فسكون فكسر فياء مشددة فلم اجد فى المعاجم مادتى (د ر ا) (وذ ر ا) ما يحل الاشكال حتى رأيت فى اللسان (م د ر) « والمدرية (بفتح الدال) رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الاسنة ، قال لبيد — فلحقن واعتكرت لها مدرية ... » فتبعه صاحب التاج (م د ر) ثم قال « قال الصاغانى والصواب مدرية بسكون الدال اى محددة وموضع ذكره فى المعتل » فاستفدنا انه يقال للقرن ونحوه « مدرى » بصيغة المفعول وباهمال الدال لكن وقوع الكلمة فى الاصل بنقط الذال فى هذه المواضع كلها مشكك والله أعلم — ى (٤) بالاصل « نحيب » وكذا فى الشرح .

مدريين

مدريين خلفين دقيقين جعلهما محددين، غاض نقص منهما، شديد سواد المقلتين يعنى غزالها، نجيب عتيق، يريد أن ولدها كلما رضعها غاض من لبنها .

(١)على مثل حق العاج تهمى (٢)شعابه بأسمر يحلولى له ويطيب

يريد فى ضرة مثل حق العاج لصغره، تهمى تسيل عروقه وهى ١/٤٥ شعابه وهذا مثل، وقوله بأسمر — بلبن .

(٣) فلما غدت قد قلصت غير حشوة من الجوف فيها عُلُف(٤) وخُضوب

يقول فلما غدت من مبيتها، قلصت اى شمرت وذهبت درتها، والحشوة كل ما احتشت به بطونها، وقوله قلصت من الجوف اى مما فى الجوف، والعلف ثمر الطلح، وخضوب يقال خضبت الأرض اذا ظهر بها نبت .

رأت مستخيرا فاشرأبت لشخصه بمحنية يبدو لها ويغيب

المستخير القانص وذلك انه يأخذ ولدها فاذا خار اصغت (٥) ودنت منه فرماها، ويقال انه يخور لها مثل خوار ولدها لينظر أهى مغزل ام لا فان كانت مغزلا دنت منه فيرميها، يبدو لها اى يظهر تارة ويستتر تارة يختلها (٦) .

جرت يوم جئنا عوهج لا شحاصة نوار ولا ريا الغزال لحيب

الشحاصة التى ليس لها لبن وشحص المال ما لا لبن له، ولحيب يقول ليست بكثيرة اللبن فيذهب لحم متنها، ويروى لجيب (٧) وهى

(١) اللسان ٦ ص ٤٢ (٢) فى اللسان « بمثل درج العاج جادت »
(٣) اللسان (١ / ٣٤٦) (٤) بالاصل « غلف » بالغين المعجمة وكذا فى التفسير
(٥) بالاصل «ضعفت» (٦) فى النقل «يخيلها» كذا — ى (٧) بالاصل « لحيب » بالحاء

القليلة اللبن .

ذكرتك لما أتلعت من كِنا سها   وذكرك سَبّاتٍ الىّ عجيب

فقلت علىّ الله (١) لا تذعرانها   وقد أوّلت أن اللقاء قريب

٤٥ / ب

سبات قطع من الزمان، يقال مضت عليه سبّة من الزمان، وقوله الىّ عجيب اى عندى، وقوله علىّ الله أى علىّ لله أن تفزعانها(؟)، وقد أولت أى فسرت بالعيافة وانما اعتاف بمرها .

وقال الطرماح وذكر المرأة (٢) .

مثــل ما عاينت قبل الشَفـا   واضح العُصمة أحوى الخدام (٣)

بادر السَىء (٤) ولم ينتظر   نبــه فِيقات العروق النيام

الشَفا دنو الشمس للغيب، وأحسن ما تكون الظبية فى ذلك الوقت لأن الشمس لا تغلب على لونها .

ومثله لذى الرمة وذكر المرأة (٥) .

[براقة الجيد واللبات واضحة]   كأنها ظبيــة أفضى بها لبب

ثم قال .

بين النهار وبين الليل من عَقد   على جوانبه الأسباط والهدب

يريد هذا الوقت، والخطوط التى فى بدنه هى الخدام مستديرة .

والسىء اللبن فى الضرع قبل أن يدر ويحشك، والحَشْك الدرة .

(١) شكل فى النقل بكسر الهاء فان صح فهو مما شذ من ابقاء عمل الجار بعد حذفه – ى (٢) ديوانه ص ٩٧ (٣) بالاصل « عاينت (بفتح النون وسكون التاء)... الخذام » (٤) بالاصل « الشىء » (٥) ديوانه ب ١١ و ١٢

نبه

نُبه تحرك العروق للدرور ، والفيقة أن تمكث بعد الحلب ساعة فتلك (١) الساعة بينهما الفيقة . وقال زهير فى هذا المعنى (٢) .

كما استغاث بسىء فزّغيطلة   خاف العيون ولم يُنظر به الحَشَك

الفزّ ولد البقرة ، خاف العيون أى خاف ان يراه الناس فلم ١/٤٦ تنتظر (٣) به أمه حُشوك الدرة وهو حفلها ، والحَشك بالسكون فحركه للقافية . وقال الطرماح (٤) .

فى شناظى أُقَن بينها (٥)   عُرّة الطير كصوم النعام

الشناظى أطراف الجبال ويقال حروفها ، والأقَن نقر يستنقع فيها الماء واحدتها أُقْنة ، والعرّة سلح الطير ، وصوم النعام سلحه .

ثم ولى بين عِيط بها   تلحس الأروى زِمار البِهام

العِيط جمع عيطاء وهى الطويل من الجبال ، والبهام جمع بهمة وأراد ههنا أولاد الاروى ، زمار جمع زَمِرة وهى قليلة الشعر من الصغر وقد تكون خلقة .

وقال الراعى فى مثل هذا المعنى .

بحيث تلحس عن زُهر ملمعة   عين مراتعها الصّمان والجرَع (٦)

يقول بحيث تنتج البقر فتلحس أولادها عند النتاج ، والجرَع الكثيب السهل (٧) .

---

(١) بالاصل « قبلك » (٢) ديوانه . ١ ب ٢٣ (٣) ق النقل « ينتظر » ـ ى (٤) ديوانه ٤ ب ١١ و ١٢ (٥) بالاصل « بيتها » بتاء مضمومة (٦) بالاصل « والجزع » بالزاى وكذا فى التفسير (٧) الجرع اسم موضع فى شعر ابن مقبل وهو جمع جرعة وهى الرملة التى لا تنبت شيئا ــ انظر معجم البلدان .

(١)مثل ما كافحت مخروفة نصها ذاعر رَوع مُؤام

كافحت واجهت ، مخروفة أصابها مطر الخريف ، يقول نصها الفزع فنصبت عنقها لذلك ، ومؤام (٢) أى يسير (٣) غير شديد ، يقول انما ذعرها ذعرا شديدا (٤) فنصبت عنقها وأحسن ما تكون كذلك .

مغزِلا تحنو لمستوسن ماثل لون (٥) القضيم التهام

٤٦/ب مغزل معها غزال صغير ، والمستوسن من الوسن ، والماثل ههنا اللاطئ بالأرض وهو فى غير هذا الموضع المنتصب وهو من الأضداد ، والقضيم الصحيفة البيضاء .

أو كأسباد النصيّة لم تجتذل فى حاجر مستنام

النصية واحد النصى وهو نبت ، وأسبادها أصولها أى قطعت أطرافها والواحد سبَد ، ومنه سبد الشعر حين يطلع فيصير جزلا (٦) والحاجر المكان الذى يقوم فيه الماء ، والمستنام المتطامن .

(١) رجع الى شعر الطرماح – ديوانه ٤ ب ١٤ – ١٦ (٢) شكل فى النقل بضمتين على الميم الاخيرة مع تشديدها وعلى هامشه « بالاصل – مؤام بكسرتين تحت الميم وفى اللسان (ا م م) فى الكلام على هذه الكلمة فى البيت « يجوز أن يكون اراد مؤام (يعنى بالتشديد) فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون اراد مؤام (ايضا) فابدل من الميم الأخيرة ياء فقال مؤامى ثم وقف » – ى (٣) فى النقل « يصير » وفى اللسان « قال ثعلب قال ابو نصر احسن ما تكون الظبية إذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لانه المقارب اليسير » – ى (٤) كذا وهو مناقض لما قبله فلعل الصواب « يسيرا » او « غير شديد » – ى (٥) شكل فى النقل بفتح النون–ى (٦) بالاصل « جذلا ».

وقال مضرّس الأسدى (١) .

بلاد خلت من أهلها وترجّعت بها الخُنس أرآم الشقيق (٢) وباقره

ترجعت رجعت اليها ، والخنس البقر ، والأرآم الظباء البيض ، الشقيق جمع شقيقة من الرمل ، والباقر البقر .

كأن وقوفا طُرّحت فى مَلاعب مراضيعــه غزلانه وجآذره

المعنى كأن مراضيعه وقوف طرحت فى مــلاعب ، ثم فسر المراضيع فقال: غزلانه وجآذره ، والوقوف جمع وقف وهو الخلخال شبه الجآذر والغزلان اذا انطوين بالوقوف .

ونحو منه قول ذى الرمة (٣) .

كأنه دُملج من فضة نبـه [فى مَلعَب من عذارى الحى مفصوم]

وقال بشر وذكر الديار وأنه لم يبق فيها أحد .

١/٤٧

إلا الجآذر تمترى بأنوفها عُوذا اذا تلع النهار تعطّف

أى تمسح ضروع الأمهات بآنفها ، تلَع النهار ارتفع ، تعطف على أولادها .

حُمّ القوادم ما يعُرّ ضروعَها حلبُ الأكف لها قرار مؤنف

حم سود ، القوادم يقال هى القرون ويقال الجحافل ، يعر يعقر ، قرار ما اطمأن من الأرض ، مؤنف لم يرعه أحـــد .

---

(١) فى الخزانة (٤/٢٣٥) ابيات من القصيدة التى منها هذا البيت وذكر هناك ان القصيدة فى الاصمعيات وبعضها فى شرح ابيات المفصل لابن المستوفى . اقول وليست فى الاصمعيات المطبوع ــ ى (٢) بالاصل « السقيق » وكذا فى التفسير (٣) ديوانه ٧٥ ب ١٩ وقــد مر سابقا .

وقال النابغة .وذكر ظبية (١) .

تسفّ بريره وترُود فيه الى دُبر النهار من القَسام

القسام شدة الحر . وقال بشر (٢) .

تعرُّض جأبة المدرَى خَذول بصاحــةَ فى أسِرّتها السَلام

من همز جأبة جعله من الغلــظ ، يقال لكل غليظ جأب ، ومن لم يهمز جعله من جاب يجوب أى حين طلع قرنها ، والخذول التاركة صواحبها من أجل ولدها ، والأسرة بطون الأودية ، والسلام شجر . وقال النمر بن تولب يذكر الظبية وولدها (٣) .

خرِق اذا ما نام طافت حوله طوف الكَعاب على جنوب دُوارها

بأغنّ طفل لا تصاحب غيره فله عُفافــة دَرها وغِرارِها

خرِق لاصق بالأرض ، والدوار صنم كانوا يدورون حوله فى الجاهلية ، والعفافة ما يبقى من اللبن فى الضرع بعــد الحلب ، ٤٧/ب والغرار ما ترفع الناقة من لبنها ، يقال ناقة مُغارّ اذا فعلت ذلك ، يقول: هذا الطفل قليل لبن هذه الظبية وكثيره ، وجرّ غرارها على الجوار، وكان ينبغى أن يكون مرفوعا وهو كما يقال جحر ضب خرِب ، وقوله : لا تصاحب غيره ــ يريد أنها قــد خذلت صواحبها فانفردت.وقال الراعى يصف ظبية .

(١) ديوانه ٢٧ ب ٨ (٢) المفضليات ٩٧ ب ٧ (٣) القصيدة بأسرها فى منتهى الطلب ــ ك . وراجع السمط ص ٧٨٣ والبيت الثانى فى اللسان (ع ف ف) ى.

لها

لها ابن ليال ودّأته بقفرة

أى غيّبته والحفيرة مودّأة . وقال (١) .

* أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه صَرى ضرّة شكرى فأصبح طاويا(٢)

الصرى ما اجتمع فى الضرة من اللبن ، شكرى كثيرة اللبن ، فأصبح طاويا يقول : لما روى من اللبن طوى عنقه ولواها فنام ،

وقال لبيد وقد وصف أتانا (٣) .

أفتلك أم وحشية مسبوعَة خذلت وهادية الصوار قوامها

وحشية بقرة ، مسبوعة أكل ولدها السبع ، خذلت تركت صواحبها وهادية الصوار يعنى أنها كانت تتقدم القطيع وكانت قوامه (٤) اى تقوم به يريد : أبتلك (٥) الأتان أشبّه ناقتى أم بهذه الوحشية ؟ .

لمعفر قَهْــــد تنازع شِلوَه غُبْسٌ كواسب مايُمَنّ طعامها

المعفر الولد اذا أرادت أمه ان تفطمه تركته يومين لاتسقيه ثم ترضعه ثم تتركه ثلاثة أيام ثم ترضعه حتى يستمر ويعتاد ، والقهد الغنم الصغار الأذناب . قال الأصمعى : القهد من الضأن ان تصغر ١/٤٨ آذانها وتعلوهن حمرة ، شبه به الغزال ، تنازع شلوه أى تجاذب بقية جسده ، غبس ذئاب فى ألوانها ، لايمنّ طعامها يقول ليس طعامها من عطاء أحد يمتن به انما هوكسبها (٦) ويقال : لايمن لاينقص من

(١) اللسان (١٩/٢٤٢) والاساس (١/٥٠) و(٢/٨٦) (٢) بالاصل « طافيا »
(٣) معلقته مابين ب (٣٥-٤٩) (٤) عبارة الزوزنى « خذلت والدها وذهبت ترعى ..... وجعلت هادية الصوار قوام امرها فافترس السباع ولدها فاسرعت فى السير طالبة لولدها » ـ ى (٥) فى النقل « إبتينك » كذا ـ ى
(٦) بالاصل « نسبها »

قول الله عز وجل (١) (لهم أجر غير ممنون) .

تجتاف أصلا قالصا متنبّذا بعجوب أنقاء يميل هَيامها

تجتاف البقرة أصل شجرة تستكن من المطر به ، قالصا اى قالص الفرع ، يريد أنه مرتفع قليل الورق فليس له ظل ، وقوله بعجوب أنقاء يريد أن هذه الشجرة بمآخير الرمل لأن الشجر لاينبت فى وسط الرمل ومعظمه انما ينبت بجنبتيه ومنقطعه .

وقال ذو الرمة (٢) .

من عاقر ينفى الألاء سَراتها عِذارين(٣)عن جرداء وَعث خُصورها

متنبذا متفرق الغصون ، هيامها ما انهالَ من الرمل .

(٤) يعلو طريقة مَتنها متواترا فى ليلة كفر النّجوم ظلامها (٥)

يعلو المطر طريقة متن البقرة وهى الجُـدّة التى فى ظهرها ، كفر النجوم — غطاها ، ومنه قيل لليل كافر لانه يغطى كل شىء . وقوله يصفها

[حتى اذا انحسر الظلام وأسفرت] بكرت تزل عن الثَرى أزلامها

شبه قوائمها بالقداح واستوائها واحدها زلم .

٤٨/ب حتى اذا يئست وأسحق حالق لم يُبله إرضاعها وفطامها

يئست من ولدها ، وأسحق حالق أيبس اللبن وذهب ، والحالق الضرع المَتلىء ، لم يبله أن أرضعت وفطمت ولكنها ثكلت وحزنت وتركت العلف فذهب لبنها .

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

---

(١) سورة السجدة — ٧ (٢) ديوانه . ٤ ب ٢٢ (٣) بالاصل «عداذين» (٤) رجع الى شعر لبيد (٥) بهامش الاصل «ع : غمامها» وهى الرواية المشهورة — لـ .

أدخل

أدخل الفاء فى قوله فغدت و المعنى طرحها ، و الفَرجان الطريقان ويقال الفرج موضع المخافة ، و قوله : خلفها و أمامها كان احد الفرجين خلفها و الآخر أمامها .

وقال يشبه المرأة بالظبية (١) .

ليالَى تحت الخِدر ثِنىٌ مصيفة من الأدم ترتاد الشُروجَ القوابلا

ثنى ظبية ولدت بطنين ، والبكر التى ولدت بطنا ، مصيفة ولدت بعدما كبرت ، ترتاد ترود ، والشروج مسايل المـــاء واحدها شَرج ، والقوابل ما قابلك من الوادى .

أنامت غضيض الطرف رخصا ظلوفه بذات السُلامى من دُحَيضة جادِلا

غضيض فاتر ، ذات السلامى موضع ، دحيضة بلد ، جادل حين اشتد لحمه ، قيل : شدن وجدل .

مَدى العين منها أن تُراع بنجوة (٢) كقَدر النجيثِ ما يبذّ المناضلا

١/٤٩ مدى العين منها بقدر ماتنظر اليه ، ومن قال : مدى النبل اراد بقدر رمية سهم منها ، أن تراع أى لئلا تراع ، والنَجيث الغرض الذى يعمل من نجيث الأرض وهو ما استخرج منها من التراب ، فيقول فولدها منها كمكان الغرض من الرامى ، مايبذ المناضل أى مايفوت الرامى أن يبلغه . وقال يصف نبتا (٣) .

(٤) هملٌ عشائره على أولادها من راشح متقوب وفطيم

(١) ديوانه ٤٠ب ٥٤ – ٥٦ (٢) بالاصل « بنحره » (٣) فى النقل « بيتا » كذا – ى – (٤) ديوانه ٥١ ب ٢١

العشائر الظباء وهو جمع عُشراء وعِشار ويقال جمع عَشيرة ، شبه الوحش فى اختلافها بالعشائر ، وراشح من أولادها الذى قد قوى وتحرك ، ومتقوب قد تقوب شعره .

وقال ابن أحمر يذكر بقرة (١) .

مارِيَة (٢) لؤلؤان اللون أوّدها طَلّ وبنّس عنها فرقد خَصِر (٣)

مارية خفيفة لونها لون اللؤلؤ ، أودها طَل أى عطفها وثناها على ولدها ، وبنس عنها أى تأخر عنها ، فرقد ولدها ، خصر من البرد .

وقال يذكر بقرة .

ثكلى عوان بذُوّار مؤلفة هاج القَنيص عليها بعدما اقتربا (٤)

القنيص الصائد ههنا وفى غير هذا الموضع الصيد ، يريد أنه ثاورها من قرب .

(٥) ظلت بجو رُؤاف (٦) وهى مجمرة تعتاد مكرا لُعاعا نبته (٧) رطبا

عن واضح اللون كالدينار منجدل لم تخش (٨) إنسا ولم تترك به وصبا

مجمرة مسرعة ، والمكر نبت ، أى تعتاد مكرا ، عن واضح عن ٤٩/ب

---

(١) اللسان (١ / ١٤٥) (٢) كتب فى الاصل فوق « مارية » لفظ « خف » علامة ان الياء غير مشددة وقد يروى بالتشديد ــ ك . اقول وقول المؤلف فى التفسير « مارية خفيفة » يريد به ان الكلمة خفيفة الياء ــ ى (٣) بالاصل « خضر » (٤) فى النقل « قربا » وعلى هامشه « بالاصل ــ اقربا » ــ ى (٥) معجم البكرى ص ٣٨٩ (٦) بالاصل « تجو رواف » قال البكرى « رؤاف اسم ضفيرة رمل » (٧) فى النقل « لعاعا عاينته » وهو مخل بالوزن والفصاحة ــ ى (٨) فى النقل « لم يخش » وكذا فى التفسير فتدبر التفسير ــ ى .

ولد

ولد واضح لونه ، يريد تطلب المرعى وتترك ولدها كالدينار فى حسنه ولم تخش إنسا عليه لأنه بمعزل منهم ولم يك به وصب فتقيم عليه ،أراد انه غوفص ولدها . وقال (١) .

ما أمُ غفر على دعجاء (٢) ذى علق ينفى القراميد عنها الأعصمُ الوقَل

أم غفر أروية والغفر ولدها ، دعجاء هضبة سوداء ، ذوعلق جبل، والقراميد الآجر الكبار شبه الصخربه ، يقول لا يصعد اليها الوعل حتى يرمى مثل القراميد عنها لزال قوائمه يصف صعوبته ، والوقَل الذى يتوقل أى يصعد .

(٣) فى رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يُبتغَى دونها سهل ولا جبل

يقول ما دون هذه الهضبة مطلب ولا يقدر عليها فكيف ما فوقها .

وقال خِداش بن زهير يصف ظبية .

موشّحة جيداء يقصر سَربَها عِضاهٌ مَشير بالربيع ومُفتِل

سربها مرعاها ، يخبرك أنها لا تتباعد فى المرعى للخصب، والعضاه كل شجر ذى شوك (٤) كا لسدر والقتاد ، والمشير الذى قد اخضرت أطراف غصونه وبدأ يورق والاسم المَشرة ، والمفتل الذى قدطلعت فَتلته وهى ثمر العُرفط . وقال الكميت يصف الظبية وولدها .

تحنو على خدر (٥) القيام وترعوى بغناء فى سمح الوعاء معلّق ١/٥٠

(١) اللسان (٣/ ٩٦) و (٤/ ٣٥٢) و (١٢/ ١٤٢) (٢) شكل فى النقل بفتح الهمزة وانما هو بكسرها للاضافة وراجع معجم البلدان (علق) — ى (٣) الحيوان (٢/ ١١١) واللسان (١٢/ ١٥٠) (٤) بالاصل « لا السوك »
(٥) ههنا ثقب دود فى الاصل ذهب بالخاء .

يريد ترجع بما يغنيه فى ضرع سَمْح الوعاء باللبن .

بكرَت وأصبح فى المبيت،يؤودها لوث المغفل واعتناف الأخرق

بكرت للمرعى و أصبح و لدها فى مبيتها،و هويؤودها يثقلها بالهم علمها (١) بلوث و لدها وغفلتــه و جهله ، و اعتناف الأخرق أى عنف الذئب (٢). و قال يصف بقرة (٣) .

تعاطى فراخ المكر طَورا وتارة تثير رُخاماها و تعلُق ضالهـا

المكر نبت و فراخه ثمره ، و الرخامى نبت ، تعلق تناول بفيها .

كعذراء فى مجنى السَيال تخيرت أنابيب رَخصات الفروع سَيالها

أنابيب تستاك بها ، و نصب سيالها بتخيرت وهو كما يقال تخيرتهم رجلا أى اخترت منهم رجلا .

على رسلة من هذه وتـكمُّش بهاتيك إن هاج الرَواع امتلالها

أراد على ترسّل من الجارية وانكماش من البقرة ، و الرُواع الفزع ، و امتلالها إسراعها فى العدو .

و إن اختلافا منهـما و تفرُّقا لما خالفت (٤) فيه الحماش (٥)خدالها

٥٠/ب الحماش قوائم البقرة أراد أنها دقاق ، و الخدال (٦) قوائم الجارية وهى غلاظ يقول : فذاك اختلاف ما بينهما .

---

(١) فى النقل « لعلمها » وعلى هامشه « بالاصل ـ علمها » اقول وهو الصواب لانه فاعل يؤودى (٢) بالاصل « عنف (بضم فكسر) الديب» (٣) اللسان (٧ / ٣٤) و (١٥ / ١٢٦) (٤) بالاصل « خالفت » بسكون الفاء وفتح التاء (٥) فى النقل « الخماش » وكذا فى التفسير والصواب بالحاء المهملة كما فى المعاجم ى (٦) بالاصل « الحذال » .

وقال كثير يصف جبالا (١) .

حواجرها العليا وأركانها التى بها من مغافير العناز أفارق

مغافير مثل مغازيل ومطافيل وهى التى معها أطفالها والغُفر ولد الأروية ، وعناز جمع عنز مثل رمل ورمال ، وأفارق أقاطيع متفرقة واحدها فِرق وواحد المغافير مُغفِر ، والحواجر ما استتر (٢) وعَلَا (٣) .

وقال كعب بن زهير لامرأته (٤) .

لقد ربَعت بينى وبينكِ حِقبةٌ بأطلائها الخنسُ الملّعة الشَوى

يريد بعُد (٥) ما بينى وبينك فصار ما بيننا مواضع الوحش والخنس ، وقول الجعدى (٦) .

كُمرية فرذ

يعنى بقرة أمْرت اى حان أن تُمرَى (٧) أى يرضعها ولدها .

وقال عدى بن زيد وذكر فرسا .

طلبت بها شاة الإران غُديَة مرابى سُفعا قد حنون لأطفال

---

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٣١) (٢) الظاهر « ما ستر » (٣) اى وارتفع وشكل فى النقل بكسر العين والتنوين – ى (٤) ديوانه ١١ ب ٢ ك . وراجع الخزانة (٤ / ١٥١) – ى (٥) شكل فى النقل بضم الباء وسكون العين – ى (٦) اللسان (٢٠/١٤٧) وتمامه «من الوحش حرة، انامت بذى الدنين بالصيف جوذرا» انظر اخبار الجعدى المارية نلينوص ٢٨ و ١٤٣ ك . والبيت فى قصيدة الجعدى المشهورة وهى فى جمهرة الاشعار – ى (٧) فى النقل « تمرى » بفتح اوله وكسر ثالثه آخره ياء مفتوحة ، وانما يقال مراها اى مسح ضرعها لتدر ، وأمرت هى اى حان ان يمريها الحالب – ى .

الشاة البقرة ، والإران النشاط ، مرابى يقول انها لمربية على ولدها اذا كان ولدها بعينها تنظر اليه ، قد حنون أى عطفن ، لأطفال أى على أطفال .

وقال ذو الرمة يذكر رملة (١) .

اذا ما علاها راكب الصيف لم يزل يرى نعجة فى مرتع أويثيرها

١/٥١ مولّعة خنساء ليست بنعجة يدمِّن أجوافَ المياه وقيرُها

نعجة بقرة ، مولعة فيها خطوط ، خنساء قصيرة الأنف ، ليست بنعجة أهلية ، يدمن من الدمْن وهو البعر ، والوقير الشاء الكثير وكلابها (٢) وحمرها ولا يكون وقيرا حتى تكون فيها كلاب ، أى هذه (٣) الأرض فيها وحوش .

وقال أيضا (٤) .

بها عُفر الظباء لها نزيب وآجال ملاطمهن شيم

كأن بلادهن سماء ليل تكشف عن كواكبها الغيوم

ملاطمهن مواضع اللطم منهن بها شامات — وهكذا البقر ، والآجال أقاطيع الظباء ، و[شبه] اجتماعهن فى تلك الصحراء وكثرتهن بكثرة الكواكب فى السماء المنجلى عنها الغيم ، والنزيب أصوات الظباء .

وقال يصف البقر (٥) .

يلُحن كما لاحت كواكب شتوة سرى بالجهام الكدر عنهن جافله

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) فى النقل « بكلابها » وعلى هامشه « بالاصل — وللابها » — ى (٣) فى النقل « هذا » — ى (٤) ديوانه ٧٦ ب ٣ و ٤ (٥) ديوانه ٦٢ ب ٣ .

شبهها بكواكب الشتاء لأنها أضوأ وذلك لقلة الغبرة ، والجهام السحاب الذى هراق ماءه ، فيقول جافل الجهام سرى بالجهام عن النجوم ، والجافل ما جفله أى قلعه فذهب به ، وسرى كشط (١) يقال سروت درعى . وقوله يذكر البقر (٢) .

دُرّاؤه وخواذله

والدراء التى جاءت من أرض الى أرض ، والخواذل اللواتى ٥١/ب تأخرن عن صواحبهن . وقال يذكر البقر وشبهها بالخيل (٣) .

حرونية الأنساب أو أعوجية عليها من القِهز المُلاءُ النواصع

تجوّبن منها عن خدود وشمرت أسافلها عن حيث كان المذارع (٤)

حرونية نسبها الى الحرون وهو فرس كان (٥) لباهلة ، والقهز القز ، والنواصع البيض ، تجوبن يقول هذه الملاء تكشفن عن خدودها وقلصت عن قوائمها وهى المذارع ، والمعنى ان خدود هذه البقر سود وقوائمها سود وسائر أجسادها بيض .

وقال الأخطل يصف البقر (٦) .

أُدما مخدمة (٧) السواد كأنها خيل هوامل جُلّن فى الأجلال

أدم بيض ، ومخدمة السواد أى مواضع الخلاخيل منها سود ، وشبه بياضها بخيل عليها جلال بيض قد بدت قوائمها سودا .

وقال فى نحو هذا يصف ثورا (٨) .

---

(١) فيه نظر لا يخفى - ى (٢) ديوانه ٦٢ ب ٢ . (٣) ديوانه ٥٤ ب ٥ و ٦
(٤) بالاصل « المنازع » (٥) فى النقل « كانت » ى (٦) ديوانه ص ١٥٨
(٧) بالاصل « مجرمة » (٨) ديوانه ص ١١٤ .

كأنه اذ أضاء البرق بهجته فى أصبها نية اومصطلى نار

يقول هو أبيض الا قوائمه و وجهه فكأنه سفع ، بهجته بياضه ونقاء لونه . وقال المسيب بن علس يصف الظباء (١) .

لَسِسن بقول الصيف حتى كأنما بأفواهها من لسّ(٢) حُلّبها الصَقر

الحلب نبت تعتاده الظباء ، يقال تيس حلّب ، والصقر ما سال من الرُطَب .

١/٥٢ وقال عدى بن زيد وذكر فرسا(٣) .

وله النعجة المرىّ تجاه الـــــركب عدلا بالنابئ (٤) المخراق(٥)

النعجة البقرة ، والمرى التى لها لبن ، أى يدركها فيصيدها قبالة الركب والنابئ الذى يخرج من أرض الى أرض يقال ثور نابئ والمخراق نحو من النابئ من خرق يخرق ، أى تصاد النعجة فتكون عدلا له .

وقال آخر [وهو عمرو بن الفضفاض الجهنى] (٦) .

لاتجهمينا أم عمرو فانما بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال أبو عمرو أراد : فانه لاداء بنا كما لاداء بالظبى .

وقال الأموى : داء الظبى اذا أراد أن يثب تمكث ساعة ثم وثب . والأول أجود .

وقال ابو دواد (٧) .

---

(١) ديوانه ٧ ب ١ (٢) بالاصل « من اس » (٣) اللسان (ن ب أ) - ى
(٤) فى النقل « بالنائى » وكذا فى التفسير « النائى ... ناء ... النائى » وعاق على الاوسط « بالاصل - نائى » - ى(٥) بالاصل « المرئى ... المحراق » بعلامة اهمال الحاء (٦) اللسان (١٤ / ٣٧٧) (٧) انظر النصف الاول ص ٢ .

ولقد

ولقد ذعرت بنات عـــم المُرشقات لها بصابص

المرشقات الظباء وهى التى تمد أعناقها وتنظر وأحسن ما تكون كذلك وأراد أن يقول ذعرت البقر فقال: بنات عم المرشقات — أى بنات عم الظباء لأنها وحش مثلها ولا تكون مرشقات لأنها وُقص، وبصابص حركات الأذناب يقال بصبص اذا حرك ذنبه، ومثل للعرب: بصبصن اذ حُدين (١) . وقول خداش بن زهير (٢) .

ما لألأ الفُور

الفُور الظباء لا واحد لها من لفظها، ولألأن حركن أذنابهن ٥٢/ب

ومثله قول الآخر [وهو الأبيرد اليربوعى (٣)] .

[أحقا عباد الله أن لست لاقيا بُريدا طوال الدهر] ما لألأ العُفر

وهى الظباء فى ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها .

وقال الطرماح وذكر امرأة (٤) .

وليست بأدنى — غير أنس حديثها — الى القوم من مُصطاف عصماء هاجن

يقول هى أبعد مما يراد منها من الأروية الا ذلك الحديث، ومصطافها حيث تصطاف، والهاجن الجارية توطأ قبل أن تدرك (٥)، يقال اهتجن (٦) الجارية اذا عجل فى وطئها، (٧) .

(١) بالاصل « جدين » بالجيم (٢) انظر النصف الاول ص ٥١٣ (٣) امالى القالى (٣/٤) (٤) ينظر ديوانه ص ١٦٨ (٥) هذا تفسير فاحش لان الشاعر يصف الاروية والهاجن ههنا الخالص اللون مثل الهجين ك . اقول لم اجد الهاجن بمعنى الخالص اللون — ى (٦) فى النقل « أهجن » وعلى هامشه « بالاصل — اهتجن » اقول وهو صحيح كما فى اللسان وغيره — ى (٧) بالاصل « وطبها »

لها كلما ريعت صداة وركدة ... بمُصدان أعلى ابنى شَمام البوائن

صداة تسمّع ، وركدة انتصات ، (١) والمصدان أعالى الجبال واحدها مَصاد ، وابنا شمام جبلان ، والبوائن ذهب الى أطرافهما فجمع .

عقيلة رمل تنتمى طَرِفاتها (٢) ... الى مؤنق من جنبة الذبل راهن

العقيلة الكريمة ، تنتمى ترتفع ، والطَرفات التى تطرف فى المرعى والجنبة نبت ، والذبل جبل ، راهن مقيم .

لها تَفِرات تحتها وقُصارها ... الى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

واحدتها تفرة وهى العشب اذا جف ، ويقال ما ينبت تحت الشجرة ، ويقال هومن دِق الشجر تقتصر عليه ، والمشرة يقال تمشّر الشجر اذا أصابه مطر فخرج ورقه ، وتمشر الرجل حسنت حاله وهيأته ، والمحجن الصولجان يتناول به الغصون وأطراف الشجر .

١/٥٣

يخافتن بعض المضغ من خيفة الردى ... وينصتن للسمع انتصات القناقن

القناقن الضفادع ، ويقال المهندسون الذين ينظرون مواضع المياه — الواحد قِنقن .

يطفن بحُوزىّ المراتع لم يُرَع (٣) ... بواديه (٤) من قرع القسىّ الكنائن

أى يطفن بوعل يحوز المراتع ، وأراد من قرع الكنائن القسى فقدم وأخر .

---

(١) بالاصل « انتصاب » (٢) بالاصل « طرقاتها » (٣) فى النقل « نوع » بضم فكسر وفى اللسان (ح و ز) « ترع » بضم ففتح — ى (٤) شكل فى النقل بفتح الباء — ى .

و شاخص

وشاخص فاه الدهرحتى كأنه مُنَمّس ثيران الكريص الضَوائن

شاخص خالف بين أسنانه من الكبر فبعضها طويل و بعضها قصير و بعضها معوج و بعض منكسر. و الثور قطعة من الأقط، و الكريص الذى يُكْرَص مع الطراثيث أى يدق حتى يصير مثل الحيس.

قال الأصمعى: يكرس بالحَمصيص وهى بقلة حامضة، و المنمس الذى عتق فصار نمسا أصفر، يقال نمس الشيء. و الضوائن البيض، ويقال الكريص المجموع بعضه على بعض يقال: كُرص يكرص أى جمع، و قال مزرد وذكر امرأة.

و لوأن شيخا ذا مئين كأنما على رأسه من شامل الشَيب قَونَس

ولم يبق من أضراسه غير واحد اذا مسه بدمى مرارا ويضرِس

يظل النهار رانيا وكأنه اذا كش ثور من كريص منمّس

الرُنوّ إدامة النظر يقال رنا يرنو رنوا. و منه قيل: كأس رنوناة أى دائمة. و قال أبوذؤيب(١).

٥٣/ب

فما أم خشف بالعَلاية(٢) شادن تنوش البرير حيث نال اهتصارها

النَوش التناول. و البرير ثمر الأراك. و اهتصارها جذبها يقال هصرت العود اذا ثنيته و جذبته إليك.

موشحة بالطُرّتين دنا لها جنى أيكة تضفو عليها قِصارها

الطرتان طريقتان فى ظهرها، و الأيكة الشجر الملتف. تضفو

---

(١) ديوانه ص ب ٦٩ (٢) فى النقل «بالعالية» وفى اللسان(نوش) ومعجم البلدان (علاية) «بالعلاية» وبه يستقيم الوزن ـ ى.

تسع و تفضل، فاذا ضفا القصار فكيف الطوال .

به أَبلت شهرَى ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها و اقترارها

أبلت جزأت فهى تأبل أبولا، و النسء بدء السمن، و الاقترار أن تبول الدابة فى رجليها من خثورة بولها و ذلك اذا أكلت اليبيس و الحِبة و عقّدت الشحم (١) يقال تقررت الابل فى أسوُقها .

و قال ابو النجم (٢) .

حتى اذا ما بُلن مثل الخردل

و اذا أكلت الرطب رقت أبوالها فرجّت به رجّا .

و سوّد ماء المَرد فاها فلونه كلون النؤور و هى أدماء سارُها

المرد مدرك البرير فاذا كان غضّا فهو كباث، وسارها سائرها، و أدماء بيضاء، و النؤور الذى يسود به اللثات .

و قال أيضا (٣) .

١/٥٤ كأنابنة الزيدى(٤) يوم لقيتها موشّحة بالطرتين هميج

بأسفل ذات الدير (٥) أُفرد جحشها فقد وُلهت يومين فهى خَلوج

يعنى ظبية لها طرّتان فى جنبيها سوداوان وكذلك الظباء التهامية

---

(١) بالاصل « عقدت (بفتح القاف بلا تشديد) الشجر » (٢) انظر مجلة المجمع العلمى (٧/ ٤٧٢) ب ٨٢ وطرائف عبد العزيز الميمنى ص ٦٣ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٦ و ٢٧ (٤) رواية الديوان « السهمى » ك . وكذا فى اللسان (هم ج) ى (٥) رواية الديوان « ذات الدبر » بالموحدة ـ ك . ومثله فى اللسان (د ب ر) وفى معجم البلدان (الدبر) عن ابن الاعرابى انه بالموحدة وان الاصمعى صحفه فقال « ذات الدير » بالتحتانية ـ ى

والهميج الضعيفة النفس يقال: أهمجت (١) نفس الرجل، ويقال للنفساء هميجة النفس اذا ذبل وجهها. والجحش الخشف فى لغة هذيل، والدير (٢) مكان، والخلوج التى اختلج ولدها عنها أى أخذ.

وقال أيضا (٣).

لعمرك ما عَيساء تَنسأ شادنا يعنّ لها بالجِزع (٤) من نخِب النجل

إذا هى قامت تقشعرّ شواتها وتشرق(٥) بين الليتِ منها الى الصُقل

ترى حشَما فى صدرها ثم إنها اذا أدبرت ولّت بمكتنز عبل

تنسأه تسوقه، ويعن يعرض لها (٦)، نخب واد بالطائف، نجل ينجل (٧) بالماء (٨) يقال للوادى اذا ظهر ماؤه فجرى: قد استنجل، وذلك يكون اذا كثرت الأمطار، يقول اذا قامت فزعة اقشعر رأسها وقوائمها ويشرق ذلك منها، يقول تنتفش، والصقل الكشح وهو منقطع الأضلاع الى الورك، يقول يشرق منها عنقها وحشاها.

قال الأصمعى: والظبية مخطفة فى صدرها وعنقها وهى مكتنزة المآخير.

---

(١) فى اللسان (ه م ج) «اهتمجت» — ى (٢) مر مافيه (٣) ديوانه ٦ ب ٤ — ٦ (٤) شكل فى النقل بفتح الجيم وفى اللسان (ن خ ب) بكسرها وهو المعروف — ى (٥) فى اللسان (ش و ى) «وتشرف» — ى (٦) بالاصل «له» (٧) فى النقل «تنجل» ى (٨) فى اللسان (ن خ ب) «ارإد من نجل نخب فقلب لان النجل الذى هو الماء فى بطون الاودية جنس ومن المحال ان يضاف الاعلام الى الاجناس» اقول وقع فى نحو مافر منه فان الجزع منعطف الوادى فاذا قيل انه من الماء فقد اضيف الى الماء فالا قرب ما قال ياقوت (نخب) «اضافه الى النجل لان به نجالا كما قيل نعمان الاراك لان به الاراك» — ى.

وقال ايضا وذكر ثورا (١) .

فى ربرب يلَق (٢) حور مدامعها كأنهن بجنبى حربَة البَرد

٥٤/ب الربرب القطيع من بقر الوحش . واليَلق البيض . وحربة بلد ، وجعلهن كالبرد لبياضهن .

وكنّ بالروض لا يرغَمن واحدة من عيشهن ولا يدرين كيف غد

لا يرغمن لا يصيبهن رغم فى عيشهن أى أمر يسوءهن ، الواحدة رغمة ولا يهتممن لغد . انما همهن ليومهن أى هن فى خفض من العيش

فسمعتْ نبأة منــه وآسدها كأنهن لدى أنسائه (٣) البُرَد

أى سمعت البقرة نبأة من الصائد أى هنــة (٤) من صوت ، آسدها أغراها كأن الكلاب لدى أنساء الصائد حين امتددن بين يديه البرد وهى برود من صوف .

حتى اذا أدرك الرامى وقد عرِست عنه الكلاب فأعطا ها الذى يعد

عرست بطرت وتحيرت ، أعطى الثور الكلاب الذى يعد وإيعاده أنــه كان يتهيأ (٥) ويتحرف فأعطا ها ذلك أى طعنها .

وقال أيضا (٦) .

وأعــلم أنى وأم الرهيـــن كالظبى سِيقَ لحبـل الشعر

يقول أعلم أن لُقِىّ إياها كالظبى سيق للحبالة .

فبينــا يسـلّم رجـع اليديـــن باء بكفـة حبـل مُمَر

---

(١) ديوانه ٣ ب ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٦ (٢) بالاصل « بلق » بالموحدة (٣) فى النقل « إنسائها » – ى (٤) لعل الصواب « نهمة » ى (٥) فى النقل هنا « تهيأ » ويأتى فى الورقة ٧٢ « يتهيأ » وهو الظاهر – ى (٦) ديوانه ٩ ب ٨ و ٩ .

يقول

يقول بينا هو يطأ وطأ سليما رجع بكفة حبل ، يقول علق احدى قوائمه ، ممر شديد الفتل ، وقال ساعدة [بن جؤية] (١) .

تالله يبقى على الأيام ذوحيد أدفى صلود من الأوعال ذوخدم ١/٥٥

الحيد فى القرن عقد وهى حيود فيه ، وأدفى فى قرنه انحناء الى ظهره ، والصلود الذى يصلد برجله أى يضرب بها على الصخرة فتسمع لها صوتا ، ومن ثم قيل حجر صلاد أى تسمع له صوتا ، ويقال أيضا الصلود الذى اذا فزع صلد فى الجبل أى صعد فيه ، ذوخدم (٢) أى هو أعصم وهوالذى فى وظيفه (٣) بياض .

(٤) يأوى الى مشمخرات مصعدة شم بهن فروع القان والنشم

مشمخرات مرتفعات يعنى جبالا ، مصعدة يريد طوالا قدصعدت ، وشم مرتفعة ، والقان والنشم شجر ، وفروعه أغصانه .

(٥) من فوقه شعف قر وأسفله جىء (٦) تنطق (٧) بالظيان والعتم (٨)

شعف كل شىء أعلاه ، وقر بارد ، وجىء جمع جيئة وهى مناقع تمسك الماء ، والظيان ياسمين البر ، والعتم شجر الزيتون البرى .

(٩) موكل بشدوف الصوم يرقبها من المغارب مخطوف الحشا زرم (١٠)

---

(١) ديوانه ٢ ب ٨ - ١١ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ والخزانة (٣ / ٤٥٣) و (٤/٢٣٣)
(٢) بالاصل « ذوخذم » (٣) بالاصل « وطينه » بالنون (٤) اللسان (٤/٢٣٨) و (١٧/٢٣٢) (٥) اللسان (١٥/ ٧٦) (٦) بالاصل «حى» بالمهملة وفى الديوان «جى» بكسر فتشديد (٧) فى النقل « منطق » وفى اللسان » تنطق » وهو الصواب — ى
(٨) رواية اللسان «العتم» بفتحتين (٩) اللسان (١١/ ٧٠) و (١٥/ ١٥٥) وأمالى القالى (١/٢٦) (١٠) فى النقل موكل (بالجر) ... مخطوف ... زرم بالجر والرفع معا =

الشدوف الشخوص جمع شَدَف ، والصوم شجر يشبه الزيتون يؤخذ صمغه ، يقول كأنه وكل بها يفرق ان تكون (١) ناسا ، والمغارب جمع مغرب ، وهو كل (٢) مكان يتوارى فيه ، وصيره مخطوف الحشا من الفزع ، زرم لايثبت بمكانه ينقطع عنه يقال : زرم الدمع وأزرمت (٣) على الصبى بوله أى قطعته .

٥٥/ب

(٤) ثم ينوش اذا آد النهار له بعد الترقّب من نيم ومن كَتَم

ينوش يتناول ، وآد مال للزوال ورجع فى العشى ، يقول يأكل تلك الساعة حين يغفل الناس ، والترقب التخوف والتنظر ، والنيم والكتم ضربان من الشجر .

(٥) ولاصوار مدرّاة مناسجها مثل الفريد الذى يجرى من النُظُم

يقول كأنما ضربت مناسجها بالمدارى وذلك اذا ضربتها الريح فتنتفش وتفرق كما يُدرّى الشعر بالمدارى ، والفريد شىء يعمل من فضة ويجعل مع الحلى شبهها به لبياضها ، والنظم جمع نظام وهو الخيط

(٦) ظلت صوافن (٧) بالأرزان صاوية فى ماحِق من نهار الصيف مُحتدم

الأرزان أماكن صلبة واحدها رِزن ، والصاوى الذابل ، يقال

= ولاوجه للجر وفى اللسان والأمالى بالرفع وهو الصواب وفى البيت اقواء ـ ى

(١) فى النقل « يفرق (بتشديد الراء) ان يكون » كذا ـ ى (٢) فى النقل « جمع مغرب موكل » وفى اللسان « وقال الاصمعى وغيره وكل ماواراك وسترك فهو مغرب وقال ساعدة . . . » ى (٣) فى النقل « وازرمت » (٤) اللسان (١٥ / ٤١١) و (١٦ / ٨٠) (٥) اللسان (١٨ / ٢٨٠) والخزانة (٣ / ٤٥٣) (٦) اللسان (١٢ / ٢١٦) (٧) بالاصل « صوافى »

أتانا

أتانا فى ما حق الصيف أى فى شدة حره .

(١) قد أُوبيت (٢) كل ماء فهى طاوية مهما تُصِب أفقا من بارق تَشِم

أوبيت كل ماء منعت كل ملء لأن عليه الرماة فهى طاوية لذلك أى خماص ، تصب أفقا أى تجد ناحية ، تشم أى تقدر اين موقعه لتمضى اليه ، و بارق سحاب ذو برق ، ويروى : فهى صادية .

ويقال طعام وشراب لا يوبى (٣) أى لا ينقطع .

حتى شآها كليل مَوهنا عَمِل باتت طِرابا وبات الليلَ لم ينم ١/٥٦

شآها ساقها فاستاقت ، كليل برق ضعيف ، موهنا بعد ليل ، عمل عمل لا يغفل ، فباتت البقر طرابا .

حَيران (٤) يركب أعلاه أسافله يَخفِي ترابَ جديد (٥) الأرض منهزِم

حيران سحاب (٦) لا يمضى على جهته ولكنه يتردد ، يخفى يظهر جديد الأرض ما صلب منها ولم يدمّن ، منهزم متسق بالمطر .

فأسأدت دلجا تحيا لموقعه لم تنتشب بوُعوث الأرض والظُلَم

الإسآد سير الليل ، وقوله : تحيا لموقعه ، يريد لتبلغ ذلك المطر ، ولم تنتشب لم تحتبس ولم تمنعها الوعوث والظلمة أن مضت .

حتى اذا ما تجلى ليلها فزعت من فارس وحليف (٧) الغرب ملتئم

غرب كل شىء حده ، والحليف الحديد يعنى رمحا حديد السنان ،

---

(١) اللسان (٤/١٨) (٢) بالاصل « اوتيت » وكذا فى التفسير (٣) بالاصل « لا يوى » (٤) بالاصل « خيران » بكسر اوله (٥) فى النقل « حديد » بحاء مهملة وكذا فى التفسير — ى (٦) بالاصل « جيران سحاب » (٧) بالاصل « قرعت .... حليق » .

ملتئم اى غير مختلف .

فافتنَّها فى فَضاء الأرض يأفِزها (١)   وأصحرت من قِفاف ذات معتَصم

إفتنها اشتق بها يأفزها ينزو بها نزوا ، يريد خرج بها من أرض الى أرض . و قال أيضا (٢) .

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه   أبودٌ بأطراف المناعة جَلعَد

٥٦/ب الأبود الآبد المتوحش ، و المناعة بلد ، و الجلعد الغليظ يعنى وعلا

تحوّل لونا بعد لون كأنه   بشفّان يوم مقلع الوبل يُصَرَّدُ

يقول يقشعر فيخرج باطن شعرته فيجئ له لون غير لونه ثم يسكن فيعود لونه الأول ، و الشفان الريح الباردة . يقول هبت بعقب مطرٍ فهو أشد البرد .

تحول قُشعريراته دون لونه   فرائصه من خيفة الموت تُرعَد

أى يحول دون حقيقة لونه اِقشعراره ، و الفريصة المضغة تحت الكتف و اذا فزعت الدابة أُرعدت .

(٣) وشقت مقاطيع الرماة فؤاده   اذا سمع الصوت المغرّد يصلد

شقت آذت ، و المقاطيع السهام و القِطْع النصل العريض المدملك المُغرد الذى يرفع به صوته ، و يصلد يعلو فى الجبّل و يقال : يقرع برجله . و قال صخر الغى (٤) .

فعينىّ لا يبقى على الدهر فادر   بتَيهورة تحت الطَخاء العصائب

---

(١) بالاصل « قصاء ... زافرها » (٢) ديوانه ٨ ب ١٨ - ٢٠ واللسان (١٠ ,٢٢١) (٣) اللسان (١٠ ,١٥٠) (٤) اشعار هذيل ٢ ب ٤ - ٦ و ١١ و ١٢

يريد

يريد فياعيى لا يبقى على الدهر ، والفادر المسن من الأوعال ، والتيهورة الهوة فى الجبل وفى الرمل ، والطهاء والطخاء سحاب رقيق ، والعصائب شقائق من السحاب ، يقول فكأن الغيم على هذا الجبل مثل العمائم .

تملى بها طول الحياة فقرنه له حيد أشرافها كالرواجب (١) ١/٥٧

أى تمتع (٢) بها ومنه قيل تمليت حبيبا أى طال عمره معك . والرواجب السلاميات ، وبعض يقول ظهور المفاصل .

يبيت اذا ما آنس الليلَ كانسا مبيت الغريب ذى الكساء المحارب

يقول يبيت منتحيا كما يتنحى رجل غاضب أهله وولده فأخذ كساءه وبات وحده . والوعل لا يبيت أبدا إلا منفردا .

أتيح له يوما وقد طال عمره جريمة (٣) شيخ قد تحنب ساغب

جريمة شيخ أى كاسب شيخ . تحنب احدودب ودب . ساغب جائع . .

يحامى عليه فى الشتاء إذا شتا وفى الصيف يبغيه الجنى كالمناحب

المناحب المجاهد وأصله الخطر ، يعنى كالذى يبالغ فى الأمر قال الأصمعى: قال أبوعمرو بن العلاء سار (٤) رجل سيرا شديدا فى الجاهليه فقيل لابنه ابن منحب . ويقال تناحب القوم أى تبادروا ، والجنى الكماة . وقال (٥) وذكر وعلا (٦) .

---

(١) بالاصل « الرواحب » وكذا فى التفسير (٢) بالاصل « تمنع » (٣) بالاصل « حريمة » بالمهملة وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « العلالاسار » (د) اشعار هذيل ٦١ ب ٨ و ٩ (٦) بهامش الاصل « وعولا »

أتيح لها أقيدر ذو حَشِيف اذا سامت على المَلَقات ساما

خفيّ الشخص مقتدر عليها يسُن على ثُمائلها السِهاما

أقيدر تصغير أقدر وهو القصير العنق ، والحشيف الثوب الخلق، والملقات صفوح الجبال المتزلقة الملس واحدتها ملَقة ، مقتدر أى قادر ، يسن يصب على مواضع ثمائلها السهام ، والثميلة العلف فى جوف الدابة يريد أنه يرمى موضع الطعام من أجوافها .

٥٧/ب

وقال أبو خراش (١) وذكر [حمار الوحش] (٢) .

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مصغى الخد أصلم (٣)

مصغ من شدة العدو قد أصغى ، وقوله أصلم يقول قد صر أذنه فكأنه من شدة ما صرها مقطوع الأذن .

وقال ربيعة بن الجحدر الهذلى (٤) .

فلو رجلا خادعته لخدعته ولكنما حُوتا بدَحنا أُقامس

أقول له كيما أخالف رَوغه (٥) وراءك مِل أروى شياه كوانس

أقامس أغاطّ ، أخالف روغه يقول أخادعه لأرميه فأروغ منه فيتبع روغى فأقول وراءك شياه كوانس ليذهب إليهن ويدعنى .

وقال صخر الغى وذكر وعولا (٦) .

---

(١) ديوانه ٨ب٨ (٢) مطموس بالاصل (٣) كلمة « اصلم » مطموسة بالاصل
(٤) اشعار هذيل ١٣١ ب و ١٠ (٥) هكذا فى اشعار هذيل وقال فى الشرح « روغه روغانه وذهابه هكذا وهكذا » ووقع فى النقل « روعه » وفى التفسير « روعه .. فأروع ... روعى » ى(٦) اشعار هذيل ١٦ ب ٧.

لها مُعُن وتصدر فى لهوب بها ذبّت أوائلها هِياما

معن مياه تجرى جمع معين ، ذبت جفّت تذِب ذبا ، هيام عطاش ،
يقول لها مياه وتخاف أن تردها من أجل القُنّاص فقد لزمت الجبال.

وقال حميد بن ثور .

فقلت لأصحابى تراجع للصبا فؤادى وعاد اليوم عَودة أعصما ١/٥٨

قال: الوعل ينفر فى أول ما يرى فيشتد نفره ثم يعود فيسكن .

وقال مهلهل (١) .

وخيل تكدس بالدار عيـ ـن مشى الوعول على الظاهره

التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى كأنه منصبّ الى شىء بين يديه ، وكذلك مشى الوعول على الأرض ، وفى المثل : ما يجمع (٢) بين الأروى والنعام . لأن الأروى تسكن الجبال ولا تسهل والنعام تسكن السهل ولا ترقى فأراد أن هذه الخيل تمشى الى الحرب رويدا وهو أثبت لها من أن تلقاها وهى تركض .

وقال الجعدى وذكر ناقته (٣) .

وتبتز يعفورَ الصريم كناَسه فتخرجه منه وإن كان مُظهرا

منكّب روقيه الكناس كأنه مغشّى (٤) عمى إلا اذا ما تنشرا

منكب أى منح (٥) أى اعتمد على الكناس فجعل روقيه بلَبانه،

---

(١) اللسان (٨ / ٧٦) ويروى لعبيد بن الابرص (٢) فى النقل « ما تجمع » وفى مجمع الامثال (٢/١٤٩) « اىشىء يجمع » ـى (٣) انظر جمهرة الاشعار ص ١٤٦ واخبار الجعدى لماريه نالينو ص ٢٨ و ٣١٤ (٤) بالاصل « منكب (بسكون النون وتشديد الباء) مغشى » بسكون الغين (٥) بالاصل « منخ » بتشديد =

مغشى عمى أى كأن بصره عمى فى كناسه إلا اذا ما انتشر فى برد النهار .

الثور

قال النابغة (١) .

كأن رحلى وقد زال النهار بنا   بذى الجليل على مستأنس وَحَد

٥٨/ب   من وحش وجرة موشِى أكارعه   طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

زال النهار تنصف ، بنا فى معنى علينا ، والمستأنس الذى ينظر [بعينيه] (٢) ويروى مستوجس وهو الذى قد أحس شيئا يفزع منه فهو يتسمع والوجس السمع (٣) ، وذو الجليل موضع ينبت الثمام ويقال للثمام جليل الواحدة جليلة ، وانما قال من وحش وجرة لأن وجرة فى طرف السى وهى فلاة بين مَران وذات عِرق وهى ستون ميلا وهى مجمع الوحش وهى قليلة الشرب للماء هناك ، وموشى أكارعه يريد أنه أبيض فى قوائمه نقط سود وفى وجهه سفعة ، طاوى المصير يريد ضامر البطن والمصير المِعَى وجمعه مُصران ثم مصارين جمع الجمع ، كسيف الصيقل يريد أنه أبيض يلوح كأنه سيف صقيل ، ويقال فرِد وفرْد أى هو منقطع القرين لا مثل له فى جودته كما يقال نسيج وحده .

وكان الأصمعى يستحسن بيت الطرماح فى صفة الثور (٤) .

= النون بعدها خاء معجمة . (١) ديوانه ٥ ب ٩ و ١ (٢) نقب دود فى الاصل والزيادة من شرح الديوان (٣) فى شرح الديوان « والتوجس التسمع » وهو اشبه بالصواب (٤) ديوانه ٣ ب ١٤ .

يبدو

يبدو و تضمره البلاد كأنه سيف على شرف يُسَلّ و يُغمد

و قال ذو الرمة (١) .

و لاح أزهر مشهور بنُقبتــه كأنه حين يعــلو عاقرا لَهَبُ

أزهر ثور أبيض، و نقبته لونه ، و العاقر رملة مشرفة لا تنبت ، و لهب شبهه بشعلة نار على أعلى الرملة . و قوله (٢) . ١/٥٩

[تجلو البوارق عن مجرمّز لهِق] كأنه متقّبي يَلمَقٍ عَزَبُ

اليلمق القباء ، وعزب وحده يشبهه بذلك لبياضه .

و قال بشر وذكره .

[و مر يبارى جانبيــه] كأنه على البيد و الأشراف عشوة مَقبِس (٣)

العشوة النار. و قال أبو دواد (٤) .

لَهَق كنار الرأس بالــعلياء تذكيها الأعابد

لهق أبيض : الرأس رئيس العجم ، والأعابد جمع أعبد ، شبهه بنار توقد على شرف .

و قال رؤبة يذكر ثورا (٥) .

حتى اذا مادَجْنه ترّفعا وليله عن فَردْى (٦) ألمعاَ

عدا كلمع البرق أوتزوّعا (٧)

فردى كقول النابغة (٨) « كسيف الصيقل الفرد » وألمع ذولمع ،

---

(١) ديوانه ١ ب ٨٩ (٢) ديوانه ١ ب ٧٩ (٣) بالاصل «الاشراف .... مقبس» بكسر الهزة وضم الميم وفتح الباء (٤) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٥) ديوانه ٣٣ ب ٨٩ - ١٠٠ (٦) بالاصل « فردى » بسكون الراء وكذا فى الشرح (٧) بالاصل « تروعا » (٨) مر قريبا .

وتَزوّع تحرك كقولك : زُع ناقتك أى حركها .

وقال ابن أحمر .

لما أبحلى غلَس الظلام صَبحته ذامَيعة خرِصاِ كلون الفرقد

صبحته أى صبحت الفرس ثورا ذانشاط ، والخَرِص الجوع مع البرد ، والفرقد نجم ، شبهه به لبياضه .

وقال ابن مقبل وذكر ثورا استضاف بشجرة .

كأن مجوسيا أتى دون ظلها ومات الندى عن جانبيه فاضرما

٥٩/ب قال الأصمعى : أراد كأن الثور فى بياضه مجوسى قام دون الشجرة وعليه يلمق أبيض والمجوس لم تزل تلبس الأقبية ، فشبه الثور بذلك ، قال وهوكقول ذى الرمة (١) .

كأنه متقّبي يلمق عزَب

وقال أبوعمرو نحو ذلك وزاد : مات الندى أى ذهب وانقطع عنه المطر وجاء الحر فأضرم أى دخل فى الضرمة وهى توقد الحر ، ورُوِى لى عن الأصمعى انه قال فى قوله : فأضرما ، أى أقام مكانه فى الحر ، ويروى « كأن يهوديا أتى دون ظلها » فمن روى هذه الرواية أراد : كأن الثور منكسا رأسه كيهودى مصل ، وروى عن خالد أنه رواه : فأصرما (٢) يريد انقطع الندى وذهب .

وقول لبيد يصف الثور (٣) .

[فاجتاز منقطع الكثيب] كأنه (٤) مِصْع جلته الشمس بعد صِوان

(١) ديوانه ١ ب ٧٩ (٢) بالاصل « فأضرما » (٣) ديوانه طبعة الخالدى ص ٦٩ (٤) بالاصل « فكأنه » .

المصع

المصع الثوب الأبيض، والصوان التخت .

وقال ضابئ بن الحارث يذكرالثور (١) .

شديد بريق الحاجبين كأنما أسِفّ صَلَى نار فأصبح أكحلا

يقول هو أبيض الحاجبين أحم الفم كأنه أقمح رمادا .

وقال ابن مقبل وذكر ثورا .

يظل بها ذبُّ الرياد كأنه سرادق أعراب بحبلين مُطنَب .

أى يرود بها ويذبّ عن نفسه .

وقال الهذلى (٢) وذكر ثورا .

يظل على البَرز اليفاع كأنه طِراف رست أوتاده عند نازل

البرز ما برز من الأرض، واليفاع المرتفع، والطراف ١/٦٠ بيت من أدم، رسَت ثبتت .

وقال أبوحية النميرى (٣) .

كأن بها البَردين أبلاق سيمة تَبين اذا أشرفن تلك الروابيا

أبلاق الواحد البلق وهو الفُسطاط، وسيمة يسام بها لتباع، شبّه الثيران بها .

وقال ذوالرمة يذكر الابل حيث نظرت (٤) .

فبيّن برّاق السراة كأنه فنيق هِجان دُسّ منه المساعر

اى استبن ثورا براق الظهر كأنه فحل إبل طليت مساعره وهى

---

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ٢٨ (٢) وهو ابو خراش ديوانه ٦ ب ٥ (٣) بالاصل «النمرى» بكسر الميم (٤) ديوانه ٣٢ ب ٤١

أصول آباطه وأفخاذه بالهناء، وشبهه بذلك لأن مساعر الثور الى السواد فكأنه فحل أبيض اللون قد هنئت مساعره .

وقيل سميت مساعر لأنها أول ما تستعر بالجرب .

وقال الطرماح وذكر ثورا (١) .

ومضى تحسب أقرابه ثوبَ سَحل فوق أعواد قام

أقرابه خواصره، والسحل ثوب أبيض، وقام جمع قامة وهى البكرة، وهذا وصفه ببياض الأقراب .

وقال يذكر ثورا يشبه به ناقته (٢) .

كعقيل الحُرّ فى لونه لُمَع كالشام من غير شام

خِلط وشى مثل ما هَلهَلت ذات أصداف نؤور الوِشام

٦٠/ب العقيل الثور، والحر الرمل، والشام جمع شامة، يقول فى هذه اللمع خلط وشى، وهلهلت أرقّت وكل رقيق مهلهل وهلهال، وانما سمى مهلهلا لأنه أرق الشعر. ذات أصداف امرأة تكون معها الصدف وفيه ضروب من الصبغ، والنؤور الكحل تشم به الجارية ظاهر كفها ووشام جمع وشم. وقال العجاج وذكر ثورا (٣) .

كأنه مسروَل أرندجا كما رأيت فى المُلاء البردَجا

الأرندج جلود سود والبردج السبى والملاء الملاحف، شبه سواد قوائمه بالجلود التى تعمل منها الخفاف، وشبه بياض ظهره بالملاء. والأرندج اصله بالفارسية رنده وكذلك البردج بالفارسية برده .

---

(١) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٤٢ و٤٣ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠ و ١٢

وقال

وقال الكميت (١) .

وكأن الشوى تزين منـــه بثرى الحص اواُمسّ عبيرا

الحص الورس، وثراه نداه، والعبير أخلاط تجمع مع الزعفران

وقال العجاج (٢) .

سُرول فى سراول الصفور تحت رِفَلّ السند المَزرور (٣)

الصفور ثياب تأتى من الصفورية أحسبها ملونة الى السواد ، رفل ثوب سابغ ، والسند ثياب يؤتى بها من ناحية السند .

وقال [المثقب] العبدى وذكر ناقة (٤) .

كأنها أسفــع ذو جُــدة يمُسده القفر وليل سَــدِى ١/٦١

يمســده يطويه والمسد الطى ، وليل سد أى ند ، يريد أنه فى القفر ، قال [ولا يزال] (٥) البقل فى تمام [ما سقــط] (٥) الندى عليــه فاذا ذهب الندى تولى البقل ،[يريد] (٥) أنه يأكل العشب [فيغنيه] (٥) عن الماء فيطويه ذلك .

كأنه ينظر من برقــع من تحت روق سلب مِذوَد

يريد أن بخديه سفعة ، وسَلب طويل ومذود يذود به .

ومثله لرؤبة (٦) .

كأنما تنظر من بَراقِعا

وقول الآخر .

---

(١) يأتى البيت الورقة ٧٢ - ى (٢) ديوانـه ١٥ ب ١١٥ و ١١٦ .
(٣) بالاصل الزرور (٤) ديوانه ١ ب ٢٠ واللسان (٤/ ٤١١) و(١٩/ ٩٧)
(٥) قطع طرف الورقة من الاصل (٦) ديوانه ٣٤ ب ٤١ .

وبرقع خديه ديبا جتا .... (١)

وقال ذوالرمة يصف ثورا (٢) .

كأنــه كوكب فى إثرِ عفرية مسوّم فى سواد الليل مُنقضب

شبهه بكوكب منقض يرجم به الشيطان ومسوم معلم . وقال (٣)

ذوسفعة كشهاب القذف منصلت يطفو اذا ما تلقّته الجراثيم

شهاب القذف النجم الذى يقذف بـه الشيطان ، يطفو يعلو ،

والجراثيم تراب فى اصول الشجر . وقال العجاج يصفه (٤) .

اذا تلقّته الجراثيم طفا

وقال الكميت (٥) .

تولى كنجم الأخذ بعد عداده يضيف وأشقى النفر نفر المُعاين

٦١/ب [ملا بائصا (١)] ثم اعترته حمية على تُشحة من ذائد غير واهن

[نجم (١)] الأخذ الذى يرمى به الشيطان ونجم الأخذ مفسر فى كتاب الانواء (٦) [بعد عداده (١)] أى بعد طلوعه لوقته والعداد الوقت يقال : السم يعاده . يضيف .... (١) أشقى النفر للنفس نفر من عاين ، والمَلا الواسع من الأرض ، والبائص [الفائت يقـا (١)] ل باصـه (٧) اذا فاته وسبقه ، والتُشحة خبث النفس والغضب ، واهن .... (١) ، وقال أوس بن حجر (٨) .

---

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) ديوانه ١ ب ١٠٥ (٣) ديوانه ٧٥ ب ٥٩

(٤) مشارف الاقاويز ٢ ب ٨١ (٥) البيتان للطرماح فى ديوانه ص ١٦٨ (٦) كتاب مفرد للمؤلف منه نسختان فى اكسفورد (٧) بالاصل «واليائض ... باضه»

(٨) ديوانه ٢ ب ٩ و ١٠ .

[فانقض (١)] كالدرّى يتبعه نقع يثور تخاله طُنُبا

[يخفى وأحيا (١)] نا يلوح كما رفع المشير بكفه لَهَبا

وقال عوف بن الخرِع .

[يردّ علينا (١)] العير من دون إلفه أو الثور كالدرى يتبعه الدم

وقال بشر بن أبى خازم (٢) .

[فجال على (١)] نفر كما انقض كوكب وقد حال دون النقع والنقع يسطَع

وقال أيضا وذكر أتانا (٣) .

[والعيرُ (١)] يِرهقها الغبار وجحشها ينقض خلفهما انقضاض الكوكب

.... (١) جدّا من الشعراء شبه الحمار والجحش بالكوكب المنقض فى سرعته وبياضه .

وقال ابن أحمر (٤) . ١/٦٢

وأنقضّ منسدِرا كأن إرانه قبَس تقطّع دون كف المُوقِد

منسدرا راكبا رأسه ، وإرانه نشاطه ، يقول كأن إرانه شعلة نار تقطعت شرارته أسفل من كف الموقد .

وقال النابغة (٥) .

فارتاع من صوت كلاّب فبات له طوعَ الشّوامت من خوف ومن صرد (٦)

أراد بالشوامت القوائم واحدتها شامتة ، يقول بات الثور طَوع

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) الحيوان (٦ / ٨٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٠) (٤) اللسان (١٦ / ١٥٢) (٥) ديوانه ٥ ب ١٢ (٦) بالاصل « ومن رصد » .

قوائمه أى بات قائما ، هذا من روى طوع بالنصب ، ومن رفع طوع فأنه يريد بات الثور(؟) من البرد والخوف ما تشتهيه شوامته و تُسرّ به وهم اعداؤه . ويقال لاتطيعنّ شامتا أى لا تفعل ما يحب (١) ، يقال طاع يطوع طَوعا وأطاع إطاعة .

وقال الطرماح (٢) .

تزلّ عن الأرض أزلامه كمازلّت القدم الآزِحَه

أزلامه قوائمه شبهها بالقداح . والآزحة القصيرة .

وقال لبيد (٣) .

[حتى اذا حسر الظلام واسفرت بكرت]تزلّ عن الثرى أزلامها

يعنى بقرة . وقال الأعشى (٤) .

فأصبح ينفِض الغمرات عنه ويربط جأشه سَلِب حديد

ورُحّ كالمحار موتّدات بها ينضو الوغَى وبه يذود

سلب (٥) قرن طويل . ورح أظلاف ،كالمحار أى كالصدف ، بها ينضو أى يخرج . وبه أى بالقرن يذود . ٦٢/ب

وقال أبوالنجم .

يحثِي بسُمر تعبط الأهدافا من الحَرور لهبًا شَفشافا

يقول يحثى بأظلافه وهى سُمر مايحفره من التراب بقرنيه . تعبِط تشق وتحفر ، والأهداف جمع هدف من الرمل ، وأراد يتقى (٦) من

(١) فى النقل « ماتحب » كذا - ى (٢) ديوانه ١٧ ب ٩ (٣) معلقته ب ٣٤ (٤) ديوانه ٦٥ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) بالاصل « سلب » بكسر فسكون (٦) فى النقل « تبقى ».

الحرور

الحرور لهبا فأضمر ذلك ولم يذكر، وشفشافا شديدا .

وقال لبيد (١) .

تشق خَمائل الدهنا يداه كما لعب المقامر بالفِئال

الفئال لعبة للصبيان يجعلون ترابا بالطول وفيه عود ثم يضرب باليد فيقطع نصفين ويقال أين العود؟. وقال طرفة (٢) .

[يشق حباب الماء حَيزومها بها] كما قسم الترب المفائلُ باليد

وقال رؤبة يذكر الكلاب والثور (٣) .

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا بأربع فى وُظفِ غيرِ (٤) أكوَعا

ندف القياس القطُن الموشَعا

الأصيع الذى يجىء ويذهب. والأكوع الذى فى كوعه اعوجاج والاسم الكوَع . والتوشيع أن يدار الغزل بالابهام والخنصر ثم يجمع فيدخل فى القصبة .

وقال ذو الرمة يذكر ثورا يحفر أصل شجرة (٥) .

توخاه بالأظلاف حتى كأنما يثير الكُباب الجعد عن متن محمِل

الكباب ما يكب من الرمل واجتمع . والجعد الذى قد لزم بعضه بعضا . محمل يريد حمائل السيف . شبه حمرة عروق الشجرة بحمرة الحمائل . وقال بشر [بن ابى خازم] .

١/٦٣

تمكث شيئا ثم أنحَى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنَس

---

(١) ديوانه ١٧ ب ٢٦ (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٣٣ ب ١٠٨ - ١١٠

(٤) شكل فى الاصل بتنوين «وظف» ونصب «غير» وهو مخل بالوزن وفى الديوان على الصواب - ى (٥) ديوانه ٦٧ ب ١٥ .

بُرحّ كأصداف الصَناع قرائن إثارة معطاش الخليقــة مُخْمِس

الرح الأظلاف الواسعة ـ الواحد أرَحّ ، شبهها فى عرضها بأصداف الصناع ، وقرائن مقترنه ، الخليقة يقال البئر لا ماء فيها ، فشبه الثور برجل يصب ماء بئره فهو يثير غبّر بئر يحفرها .

وقال ابن الأعرابى : يريد أن خليقته طبعت على العطش ،والمخمس الذى يورد لخمس . وقال امرؤ القيس (١) .

يَهيِل ويذرى تربها ويثيرها إثارة نبّاث الهواجر مخمس

النباث الذى ينبث التراب فى الهاجرة إما لاستخراج ماء كما قال بشر وإما لأن يباشر إبله برد الثرى .

وقال الراعى وذكر ثورا عند شجرة .

يجتاب أذرأها والترب يركبه ترسّم الفارط الظمآن فى الأثر

(٢)يجانف البرك عن عرق أضرّ به تجافيا كتجافى القرم ذى السَرر

يجتاب يحفر ، أذرأها أسترها ، كما يترسّم الفارط وهوالذى يتقدم الواردة ينظر أنّى (٣) يحفر ، ويجانف يحرف (٤) صدره عن عرق الشجرة ، أضرّ به دنا منه ، والسَرر فرجة تكون فى الكركِرة يقال بعير أسر .

٦٣/ب (٥) فصبّحته كلاب الغوث يؤسِدها مستوضِحون يرون العين كالأثر

---

(١) ديوانه ٣١ ب ٥ . (٢) اللسان (٨ / ١٨٩) وفيــه «يخاوش البرك »
(٣) فى النقل « اين » وعلى هذ مشه « بالاصل ـ أنى » اقول وهو صحيح ـ ى
(٤) بالاصــل « يحرق »(٥) أمالى المرتضى (١ / ١٥٦)

يؤسدها يغريها ، مستوضحون ينظرون هل يرون شيئا ، وأراد يرون الأثر كالعين فقلب .

فأدّت الأذن رِزّا (١) من سوابقها   وجال أزهر (٢) مذعورا من الخَمَر (٣)

فكرّ منتصرا يحمى حقيقته   كصاحب البزمن كرمان منتصر (؟)

أدت أذن الكلب اليه صوتا خفيا من الكلاب ، وجال أزهر يعنى الثور، مذعورا من ناحية الخمر وهو ما واراك من شيء، وصاحب البز صاحب سلاح .

وقال لبيد يصف ثورا استضاف شجرة (٤) .

ويبرى عُصِيّا (٥) دونها متلئبّة   يرى دونه غَولا من الرمل غائلا

يقول يبرى عصيا من شعب ساقها دون أصلها وذلك أنه يحفر، متلئبة مطردة مستقيمة ، وغولا من التراب يريد كثيرا منه، يغول العروق فلا تستبين من كثرته .

وقال وذكر بقرة تحفر (٦) .

تبنى بيوتا على فقر (٧) يهدّمها   جعد الثرى مصعب فى دفه زوَر

على فقر على حاجة منها الى البيوت ، ثم قال يهدم البيوت جعد الثرى وهو ما أبتل من الرمل جعله جعدا لا نضمام بعضه الى بعض يعنى الثرى أى هو صعب شديد، فى جنبه ميل (٨) يريد أنها تحفر

(١) بالاصل « زرا » بتقديم الزاى (٢) فى النقل «ازهر» بالرفع والظاهر النصب - ى(٣) بالاصل « الحمر » (٤) ديوانه ٤٠ ب ٢٧ (٥) فى النقل « عصيا » بكسر العين - وعلى هامشه « بالاصل - عصيا - بضم العين وكذا فى التفسير »اقول وهو صحيح - ى (٦) ديوانه ٢١ ب ٣ (٧) بالاصل « على قفر » بالتحريك وتقديم القاف ورواية الديوان « على قفر » (٨) بالاصل « مثل » .

١/٦٤ فى الرمل فهو ينهال لا يستوى لها الحفر .

وقال الكميت .

يبحث الترب عن كوارع فى المشـــرب لا تُجشم السقاةَ (١) الصفيرا

(٢) موتهنّ أنتبا شهن من القبـــر ويحيين ما سكنّ القبورا

يعنى عروق الشجر . وقال العجاج (٣) .

اذا انتحى كالنابث المثـير مرّت له دون الرجا المحفور

نواشط الأرطاة كالسيور

أى تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعنى ناحية الكناس ، نواشط عروق تأخذ من هذا الشق [الى] الآخر . وشبه عروق الشجرة بالسيور . وقال ذوالرمة (٤) .

تقيّظ الرمل حتى هز (٥) خِلفته تروُّح البرد ما فى عَيشه رتَب

الخلفة مانبت بعد النبت الأول اذا برد الليل ، هز أى نبت فاهتز من النَعمة (٦)، وتروح البرد يريد التروح الذى يكون فى البرد والشجر اذا أصابه برد الليل فتفطّر بالورق قيل قد تروح ، رتَب غلظ وشدة ، والرَتب والعَتب ما ارتفع من الأرض كأنه درج ، يقول هو فى عيش ليس فيه غلظ .

رَبلا وأرطَى نفت عنه ذوائبه كواكب الحر حتى ماتت الشهب

---

(١) فى النقل « تجشم (بفتح فسكون) السقاة » بالرفع وهو مخل بالمعنى اذا لمعنى انها لاتكلف السقاة ان يصفروا لها ـى (٢) اساس البلاغة (٢/٥١٤) (٣) ديوانه ١٥ ب ١٠٢ – ١٠٤ (٤) ديوانـه ١ ب ٦٨ و ٦٩ (٥) بالاصل « هز » بالراء وكذا فى التفسير (٦) بالاصل «النعمة» بكسر النون .

الربل

الربل نبت يتربل فى آخر الصيف فيصيبه برد الليل فينبت بلا مطر ، ذوائبه أغصانه ، وكواكب الحر معظمه ، والشهب جمع شهاب وهو شدة الحر ، ومن رفع الذوائب جعل أغصان الشجر هى التى نفت الحر عن الثور ومن نصبها جعل كواكب الحر هى التى نفت الاغصان كأنها ألقت ورقها.

٦٤/ب

وقال وذكر أرطاة (١) .

مَيلاء من معدن الصيران قاصية أبعارهن على أهدافها كُثَب

يقول فيها مَيل وعَوَج ، من معدن الصيران أى هى من الموضع الذى تقيم به البقر فلا تفارقه ، يقال عدن بالمكان اذا أقام به ، قاصية بعيدة ، وأهدافها ما أشرف من الرمل حولها جمع هدف ، كثب دُفَع الواحدة كُثْبة .

وحائل من سفير الحَول حائله حول الجراثيم فى ألوانه شَهب
كأنما نفض الأحمال ذاوية على جوانبه الفرصاد والعنب

الحائل ورق أبيض قد تغير ، والسفير ما سفرته الريح فألقته وسفته (٢) ، وشبه البعر بالتوت والعنب ، أراد كأن شجر التوت والعنب نفضت أحمالها على جوانب هذا الكناس . ذاوية قد ذوت أى جفت بعض الجفوف ، ونصب ذاوية على الحال .

وقال الطرماح يذكر الثور (٣) .

بات لدى نُعضة يطوف بها فى رأس متن أبزى به جَرَدُه

نُعضة شجرة والجمع [نُعَض] ، وأبزى بالمتن رفعه ، جرده

---

(١) ديوانه ب ٧٤ - ٧٦ (٢) بالأصل « سقته » (٣) ديوانه ٥ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٥ .

قلة نباته .

١/٦٥ طوف مُتلى نذر على نُصُب نُصب دوار محمرة جُدَدُه(١)

المتلّى الذى يقضى ما بقى عليه من نسكه ، وجدده طرائقه احمرت مَن الدم .

[و] غاط حتى استثار من شِيَم الـــأرض سَفاة من دونها ثأدُه

لما استبان الشبا شبا جربيا ء المس (٢) من كل جانب ترده

غاط أدخل رأسه يحفر فهو يغوط غوطا ، وشيم الأرض تراب حفرة لم تحفر قبل ذلك واحدتها شيمة ، والسفاة التراب يخرج من البئر ، والثأد الندى يقول : فعلى هذا الماء استبان الشبا من البرد وهو حده ، والجربياء الشمال ، أى وجد مثل مسها من البرد .

وقال مثل هذا (٣) .

فبات يقاسى ليل أنقدَ دائبا ويحدُر بالحِقف اختلافَ العُجاهن

أنقد القنفذ وهو لا ينام فكذلك هذا الثور يدور ولا ينام ، ويحدر يهبط ، ثم شبهه بالطباخ اذا اختلف فى العرس بالطعام .

ويقال : العجاهن الذى يخدم فى العرس إكراما لصاحبه .

(٤) كطوف متلّى حِجة عند غبغب وقُرِّتِ مسودٌ من النسك قاتن (٥)

الغبغب المنحر ويقال صنم ، وقرت جمع قارت وهو الدم الجامد . والنسك الذِبح (٦) ، والقاتن الأحمر اليابس ، أى هو يختلف

---

(١) فى النقل « خدده » وكذا فى التفسير (٢) فى النقل « المسن » بنون مشددة مفتوحة ولا ارى له وجها ويأتى فى التفسير « اى وجد مثل مسها » ــ ى
(٣) ديوانه ٤٧ ب ٢٥ (٤) التاج (ق ر ت) ى (٥) بالاصل « مثلى ... فاتن »
(٦) بالاصل « الربح » .

 حول

حول الحِقف كطوف هذا المتلّى .

بضاحية ثَريا يُحيل سَفا تَها (١) على نَعج من عُجمة الرمل ضائن ٦٥/ب

ضاحية بارزة للشمس ، ثريا كثيرة الندى دقيقة التراب ، وسفاتها تُرابها ، والنعج الأبيض ، عُجمة الرمل معظمه ، والضائن الأبيض ، يحيل يصبّ

يبين ويستعلى ظواهر خلفةً له من سنًا ينعقّ بعد بطائن

يبين يستبين يعنى الثور ، ويستعلى يعلو ، والظواهر جمع ظاهرة وهى الأرض الصلبة فيها ارتفاع ، له للثور ، من سنا أى من سنا ضوء برق ، ينعق ينشق ، بطائن ما بطن من السحاب ثم انشق عنه فأبداه . وقوله .

يثير نقا الحنّاءتين وينثنى به نَقب أولاج كنقب الصَيادن

الحناءتان رملتان ، والصيادن الثعالب ، شبه ما حفر بنقوب الثعالب ، ويروى هذا البيت .

ويلقى قفا الحناءتين بَروقه تناويط أولاج كخَيم الصَيادن

التناويط عِششة الطير المتدلية فى الشجر ، والخيم جمع خيمة ، والصيادن الملوك ، قال الأصمعى : مهد ذلك الطير لفرخه وفرش له ذلك العش مثل ما مُهّد للملك ، يقول يلقى بروقيه عششة الطير .

وقال النابغة (٢) .

---

(١) فى النقل « سفاتها بالرفع والظاهر بالنصب اى ان الثور يثير تراب تلك الضاحية فيحيله على ما يليها والله أعلم - ى (٢) ديوانه ٢٣ ب ٢٢ .

يقابل الريح روقيه وجبهته كالهَبرقّ (١) تنحّى ينفُخ الفحَما

الهبرق الحدّاد . ويقال انه يقابل الريح ليشم الريح من الصائد

١/٦٦ والكلاب ان جاءت . وقول لبيد (٢) .

فبات كأنه قاضي نذور [يلوذ بغرقد خضِل وضال]

أى كأن عليه نذرا ان يحفر فهومجدٌ فى ذلك .

وقال الكميت يصف الثور .

مكِبّا كما اجتنح الهالكى على النصل إن طبِع المُنصُل

اجتنح مال ، والهالكى الصيقل ، طبع صدئ ، شبه الثور مكبا بصيقل مكب يجلو نصلا . وقال العجاج (٣) .

يَزفيه والمُفزَّع المزفىّ من الجنوب سَنَن رملىّ

يزفيه يستخفه من مكانه ، سنن من الرمل جاءت به الجنوب .

وذوعفاء قرِد (٤) نجدىّ فبات حيث يدخل الثوىّ

ذوعفاء سحاب والعفاء أصله الوبرو الريش فشبه السحاب بشىء له عفاء ، قرد متلبد ، نجدى جاء من ناحية نجد ، والثوى الضيف .

مجرَنمِزا وليله قسىّ ومُسهِدات رَوعها تنزىّ

مجرمز منقبض ، قسى شديد ، مسهدات مطيرات نومه (٥) .تنزى

---

(١) يقال انه بفتح الهاء والراء ويقال بكسر هاءى (٢) ديوانه ١٧ ب ١٧

(٣) ديوانه ٤ . ب ٢ ١٠ – ٤ . ١ و ١١١ و ١١٢ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٢

(٤) فى النقل« قرد » بالرفع – وعلى هامشه « بالاصل قرذ » بالجر – اقول وهو الظاهر مما يأتى فى التفسير ، وفى الديوان بالرفع – ى (٥) بالاصل « مجر نمر ... يومه » .

أى

أى تنزى فؤاده ، .

وهَدَب أهدب غَيفانىّ يذود عنه جِنثَها الجِنثىّ

الهدب ورق الأرطى ، وكل ورق ليس بعريض ، غيفانى ميال يتغيف ، يدفع عن الثور جنثها وهو أصلها . ٦٦/ب

وقال يذكر الثور ايضا (١) .

يركب كل عاقر جمهور مخافةً وزعَلَ المحبور
والهَول من تهوُّل الهُبور

العاقر رملة مشرفة لا تنبت ، والجمهور العظيمة ، أى يركبها مخافة الرماة ، وزعلا نشاطا ، والمحبور المسرور ، ونصب الهول أى ويركب الهول ، والهبور مواضع من الأرض مطمئنة . يقول يخاف أن يكون فى هذه المواضع المطمئنة سبع أو صائد .

وقال أيضا يذكره (٢) .

وشجرَ الهُدابَ عنه فجفا بسلهبين فوق أنف أذلفا

شجر أى عمد . والهداب غصون الشجر ، سلهبين أى قرنين طويلين . والذلَف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس .

وقال ذو الرمة وذكر ثورا (٣) .

إلى كل بَهو ذى أخ يستعده (٤) اذا هجّرت أيامه للتحول

بهو يعنى كناسا وكل فجوة ومتسع فهو بهو ، ذى أخ أخبر أن له كناسا آخر ، يستعده هذا الثور للتحول اذا زالت الشمس

(١) ديوانه ١٥ ب ٨٦ — ٨٨ (٢) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٤٢ و٤٣ (٣) ديوانه ٦٧ ب ١٠ (٤) فى النقل « يستعيده » وكذا فى التفسير — ى .

فيتحول عن هذا اليله . ومنه قول طرفة وذكر ناقة (١) .

كأن كناسى ضالة يكنفانها [وأطر قسىّ تحت صُلب مؤيّد]

وقد فسر فى كتاب الابل (٢) .

وقال النجاشى وذكر ظبيا (٣) .

اذا الشمس ضحت متنها يستعده لحد الضحى أحوى الشر اسيف أكحل

١/٦٧ هذا كناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف .

وقال العجاج (٤) .

ومكنس بات به قيظىّ أجوف جاف فوقه بُنِىُّ

من الحوامى الرطبُ والّذوى

بات به بات فيه ، قيظى يقول هو من مكانس القيظ كان أعده للقيظ وكنس فيه فى الشتاء فهو أبرد له ، أجوف ذوجوف ، جاف متجاف عنه ، بنىّ جمع بنية ، يريد أن الغصون بعضها فوق بعض ، والحوامى خشب يخرج فى أصوله من الجانبين ، والذوى اليابس .

وقال لبيد يصف ديارا (٥) .

تحمّل أهلها وأجذّ فيها نعاج الصيف أخبيةَ الظلال

أى اتخذت كُنسا جددا ولا يكون كناس الاتحت شجرة وجعلها نعاج الصيف لأنهم يرتحلون فى الصيف لطلب المياه .

---

(١) ديوانه ٤ ب ٢ . (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد قديما (٣) يأتى اوائل الورقة ٨٤ - ى (٤) ديوانه . ٤ ب ١٢٥ - ١٢٧ . (٥) ديوانه ١٧ ب ٥ .

وقال

وقال العجاج يذكر الثور (١) .

فبات فى مكتَنَس معمور   مساقط كالهودج المخدور

مكتنس شجر جعل كناسا ، معمور من البقر ، مساقط (٢) مسترخى الأغصان والورق فكأنه هودج صير له خِدر .

كأن ريح جوفه المزبور   بالخُشب دون الهَدب اليخضور

المزبور كأنه طوى بالخشب كما تطوى البئر بالحجارة ، ثم قال ٦٧/ب بالخشب دون الهدب يقول هو أسفل من الهدب ، والهدب ورق الأرطى .

وفى الشتاء حضِر المحضور

أى هو فى الشتاء كثير الحاضر من البقر والظباء .

وقال آخر (٣) .

وبيت تخفق الأرواح فيه   خلاء الليل معمور النهار

تمارسه صوانع مشفقات   على خُرق يقوّم بالمدارى

يعنى كناسا ، خرق يعنى أولادها واحدها خِرق ، والمدارى القرون .

وقال الكميت .

فبات فى دولج عفّى معارفَه   بالأمسِ جلجالُ يوم الهَبوة النخلِ

الدَولج الكناس ، والجلجال ما ذهبت به الريح وجاءت .

وقال ابو ذؤيب وذكر ثورا (٤) .

---

(١) ديوانه ١٥ ب ٩٤ – ٩٧ و ١٠١ (٢) بالاصل « مكتنس ... مساقط » بكسر النون وفتح القاف (٣) يأتى البيتان ٨٣ ب (٤) ديوانه ١ ب ٣٩ .

يرمى بعينيه الغيوب وطرفُـه مُغض يصدّق طرفه ما يسمع

الغيوب واحدها غيب وهى المواضع لايرى ماوراءها ، يرميها بطرفه يخاف ان يكون فيها سبع أوصائد . يصدق طرفه ما يسمع ، يقول اذا سمع شيئا رمى ببصره فكان ذلك تصديقا منه لما يسمع لأنه لايغفل عن النظر حين يسمع ، وقوله : طرفه مغض — يقول ينظر ويطرف فله بين كل نظرتين إغضاء .

وقال بشر [بن أبى خازم الأسدى] .

١ / ٦٨

فأدّى اليه مطلع الشمس نبأة وقد جعلت عنه الضبابة تحسر

تمارى بها رأد الضحى ثم ردها الى حُرّتيه (١) حافظ السمع مبصر

تمارى بالنبأة وشك فيها ، رأد الضحى ارتفاعه ، وحرتاه أذناه ، حافظ السمع مبصر يريد أنه لا يخطئ فى سمعه ولا بصره .

فجال ولمـا يستبن وفؤاده بريبـته ما توجّس أوجر

جال الثور وما يستبين شيئا ، توجس سمع ، وبعض يجعل توجس من الخيفة . وأوجر خائف .

وقال الكميت يذكر ثورا .

ذوأربع رُكبت فى الرأس تكلؤه مما يخاف ودون الكالئ الأجل

(٢) منها أثنتان لما الطّأطاء يحجبه والأخريان لما وافى به القبل

يريد عينيه وأذنيه فالأذنان لما اطمأن فتوارى عنه وهو الطأطاء من الأرض . والعينان لما أتاه من قبل وهو سند الجبل .

(١) فى النقل «حرتيها» ويأتى فى التفسير «حرتاه اذناه» — ى (٢) اللسان (ط أ ط أ) — ى .

وقال

وقال ابو دواد وذكر ثورا (١) .

ويصيخ تارات كما استمع المضل دعاءَ ناشد

كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من هذا البيت ، والناشد طالب الضالة يقال نشدتها أنشدها نشدانا ، والمنشد المعرِّف ، يقال أنشدت ٦٨/ب الضالة إنشادا أي عرفتها يريد أن الرجل اذا أضل فرأى مضلا ينشد ضالته سأل هذا هذا وهذا هذا ، وانما ذلك لأن كل واحد منهما بظن بصاحبه أنه قد سمع فى تطوافه خبر (٢) ضالته ، ويقال بل يتشوف (٣) لذلك لوثا وأنسا كما قيل فى المثل : الثكلى تحب الثكلى .

وقال [المثقب] العبدى (٤) .

يصيخ للنبأة أسماعه إصاخة الناشد للمنشد

قال الأصمعى سمعت أبا عمرو يستحسن هذا البيت ، يقول اذا سمع صوتا أمال أذنه وتسمّع كما يصيخ طالب الضالة لمعرّفها .

فنخب القلبُ ومارت به مورَ عصافير حشى المُوعَد

يقول فزع ، ومارت به قوائمه من الفزع من الكلاب مور عصافير ، وهذا مثل يقال طارت عصافير رأسه من الفزع ، أى كأنما كانت عصافير على رأسه فطارت منه . ونحو منه .

فلما أتانى ما يقول ترقصت شياطين رأسى وانتشين من الخمر

---

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ واللسان (٤ / ٥ و ٤٣١) وغيرهما والرواية « ويصيخ احيانا .... اصوت ناشد » (٢) فى النقل « بجر » بجيم بعدها راء مشددة ـ ى (٣) فى النقل « يتسوف » ـ ى (٤) ديوانه اب ٢٣ عن نسختين خطيتين ولم اجد فيه البيت الآتى .

(١) فاستنّ للصدع ولم يقسم الـــأمر فريقين ولم يُلبِـــد

يقال صدع بالعدْو اذا قصـــد به، ولم يقسم الأمر فريقين، يقول لم يقل أقيم أو أمضى ولكنه مضى، ولم يلبـــد أى لم يلزق ١/٦٩ بالارض. وقال ذو الرمة (٢).

أمسى بوهْبِين مجتازا لطيته (٣) من ذى الفوارس يدعو أنفَه الرِيَب

أى اجتاز ليطلب مرتعا، والريب واحدتها ريبة، يقول يشم رائحته فيأتيه ليأكله فكأنه دعاه بريحه اليه. وذو الفوارس موضع رمل. ومثله قول العجاج (٤).

حتى غـــدا واقتاده الكرىّ وشِرشِر وقسْور نضرِىّ (٥)

ضروب من النبت. وقال [ذو الرمة] (٦).

وكل أحـــمّ المقلتين كأنه أخو الانس من طول الخلاء المغفل

يعنى ثورا أسود العينين، أخو الانس يقول لم ير الناس قط ولم يعرفهم فهولا ينحاش منهم، والمغفل من نعت الخلاء يريد المغفول عنه، ويروى: مغفل (٧). وقال بشر (٨).

فأضحى وصئبان (٩) الصقيع كأنها جُمان بضاحى جلده يتحدر

---

(١) رجع الى شعر المثقب - ديوانه ١ ب ٢٥ ورواية الديوان «وانتصب القلب لتقسيمه، امرا فريقين ولم يبلد» (٢) ديوانه ١ ب ٧٠ (٣) بهامش الاصل «لمرتعه» وهى رواية الديوان (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) فى النقل «وقسور ونضرى» - ى (٦) ديوانه ٦٧ ب ١٨ (٧) هذه الرواية فى نسخة قسطنطينية الخطية (٨) اللسان (٢/٢) (٩) بالاصل «صبيان» وكذا فى التفسير وكذا فى بيت ابن مقبل وهو خطأ. والاصل فى الصئبان بيض القمل واحدها صؤاب - ك.

أضحى من الضحى ، صِئبان الصقيع صغاره يعنى ما سقط من الندى فيتحدر على جلده كاللؤلؤ . وقال ابن مقبل .

تحدّر صئبان الصافوق متنــه كما لاح فى سِلكِ جمانٌ مثقّب

وقال ضابىء (١) .

فبات الى أرطاة حِقف تلفّه شآمية تُذرى الجمان المفصلا ٦٩/ب

الجمان شبيه باللؤلؤ من فضة ، شبه ما ينحدر عنه بالجمان المفصل ، وقال بشر [بن ابى خازم] (٢) .

فبات يقول أصبِح ليلُ حتى تجلى عن صريمته الظلام

أى طال عليه الليل مما هو فيه ، ويروى : صريميه ، والصريم الليل ، يريد أول الليل وآخره . وقال ابن الأعرابى : صريميه رمليه . وقال ابوعبيدة : الصريم الليل والصبح وهو من الأضداد .

وقال [بشر] (٣) .

وبات على خد أحمّ ومنكب ودائرة مثل الأسير المكردَس

دائرة تكون فى جنبه ، مكردس ساقط . وقال لبيد (٤) .

أضــل صواره وتضيّفته نطوفٌ أمرها بيد الشمال

تضيفته أخذت ضِيفته (٥) أى ناحيته وضيف كل شىء ناحيته ، ويقال بل أراد مالت اليه من قولهم تضيف فلان فلانا أى مال اليه ، نطوف سحابة تنطف أى تقطر مع الشمال . وقال القطامى (٦) .

---

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ٢٥ (٢) المفضليات ٩٧ ب ١٣ (٣) اللسان (ك ر د س) نسبه لامرئ القيس — ى (٤) ديوانه ٧، ب ١٦ (٥) الظاهر « ضيفه » لان المعروف فى الناحية « ضيف » كما يأتى — ى (٦) ديوانه ٣ ب ٢٨ و ٣٢

فثنّى أكارعه وبات تحمه رِهَم (١) تسيل تلاعه إمعانا

فترى الحباب كأنما عبثت به ثقفيتان تنظمان جمانا

تحمه تغسله من الحميم وأصله الماء الحار ، والرهم مطر ضعيف ، إمعانا سيلا شديدا ، ويقال تحمه مثل تهمه (٢) يقال أحمه الأمر اذا أخذه منه مثل الزمع (٣) ، والجمان اللؤلؤ وخص بالثقفيتين لأن ثقيفا بجنب البحر (٤) .

١/٧٠

وقال ذوالرمة (٥) .

طاوى الحشى قصّرت عنه محرّجة (٦) مستوفض (٧) من بنات القفر مشهوم

مستوفض أفزع فأوفض والإيفاض عدو فيه شبه الإرقال ، وقوله من بنات القفر لأنه يسكن القفر كما يقال بنات الأرض لهوامها وبنات الماء ، مشهوم مذعور ، شهَمه اذا ذعره ومنه يقال فلان شهم الفؤاد أى حديد الفؤاد كأنه يُذعَر من الشىء من ذكاء قلبه .

وقال الطرماح (٨) .

كأخنسَ ذبّ رياد (٩) العشىِّ إذا وركت شمسه جانحه

(١) فى النقل « رهم » بفتح فكسر — ى (٢) فى النقل « يحمه مثل يهمه » — ى (٣) شكل فى النقل بسكون الميم والمعروف فتحها — ى (٤) هذا وهم من ابن قتيبة فان ثقيف بالطائف بعيد من البحر ولكنهم صناع — ك (٥) ديوانه ٧٥٠ ب ٥٨ — (٦) ضبط فى النقل بالنصب وفى اللسان (ح ر ج) و (و ف ض) بالرفع وهو الظاهر — ى (٧) شكل فى النقل بكسر الفاء وكذا فى التفسير وفى اللسان بفتحها وهو الظاهر — ى (٨) ديوانه ص ١٨٩ (٩) شكل فى النقل بتنوين « رياد » وكذا فى التفسير وانما هو بكسرة واحدة للاضافة وبذلك يستقيم الوزن — ى .

أخنس

أخنس ثور وذلك لأن فى أنفه خنَسا، ذب رِياد العشى يريد

أنه يرتاد بالعشى ويذبّ فى رياده، وورّكت تحرفت للغروب .

يذيل اذا نسم الأبردان وتُخدره (١) القَصَرة الصامِحة

يذيل يتبختر، ونسم برد يقال نسمت الريح أول ما تبدأ بضعف، والأبردان غدوة وعشية، وتخدره تدخله الكناس،والصامحة...(٢) [التى تكاد تذيب دماغه، والصرة شدة الحر] .

يسَف خراطة مكر الجنا ب حتى ترى نفسه قافِحَه ٧٠/ب

خراطته ما انخرط منه، والمكر نبت (٣)، قفحت نفسه إذا انتهت عن الشىء تأكله .

فجال ولم تصرِه قبلها بعقوته نبأة فادِحَه

تصره تمنعه لأنه قد أصابه ما كان يحذر، والعقَوة الساحة، والنبأة الصوت الخفى .

وبَربَر بربرة الهبرِقى بأخرى خواذلها الآنحه

بربر صوت، والهبرقى الحداد، والخواذل المتخلفات (٤)، والآنحة

---

(١) بالاصل «تحدره بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٢) قطع من اسفل الورقة قدر سطر (٣) فى النقل «زبيب» وعلى هامشه كذا بالاصل وهذا تفسير عجيب فكيف ترعى البقر الزبيب وانما المكر ضرب من النبت فى البادية له ورق ولازهر وقد كثر ذكره فى الاشعار ولكن فى نعته اختلاف كثير أنظر اللسان (٧/٣٣) ك - اقول الظاهر أن التحريف من النساخ-ى

(٤) فى النقل «المختلفات» وعلى هامشه «كذا بالاصل والصواب المتخلفات» اقول التحريف من النساخ - ى.

من الأنوح وهو صوت مثل الزفير (١) . وقال أبودواد وذكره .

أضحى بذى العَلجان يلـــجُذ بارضا والدمع جامد

العَلجان نبت ، ويلجذ يقلع ما برض من النبت ، والدمع جامد أى هوفى روض وغدير فهو فرح وليس له دمع ، وانما هو مثل .

وقال الطرماح وذكره (٢) .

يمسح (٣) الأرض بمُعنَونِس مثل مِئلاة النِياح القيام

معنونس ذنب فيه التواء وذلك يستحب ، والمئلاة خرقة تكون بيد النائحة ، ونياح جمع نَوح والنوح النساء ينحن .

وقال ابن أحمر وذكره (٤) .

فبدرته عينا ولجّ بطرفــه عنى لُعاعة لَغْوس مترَئّد (٥)

[فبدرته عينا أى نظرت اليه وشغلتْ عنى] (٦) طرفَه لعاعةُ وهو

---

(١) فى النقل « الزخير » وفى اللسان (أ ن ح) « مثل الزفير .... وأنح ...... اذا تأذى وزحر » فالصواب « الزفير » او « الزحير » ـ ى

(٢) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٣) فى النقل « يسمح » وفى اللسان (ع ن س) « يمسح » وهو الصواب ـ ى (٤) اللسان (٨ / ٩٢) (٥) فى النقل هنا وفى التفسير « مترأد » بتشديد الهمزة وفتحها وعلق على الكلمة هنا « بالاصل « مترإد » بكسر الهمزة وعلق على الكلمة فى التفسير « بالاصل ـ مترئد » بتشديد الهمزة وكسرها اقول ووقع فى اللسان « متزيد » وفى التاج « مترئد » وهو الصواب كما يعلم من مراجعة مادة (رأد) ى (٦) قطع أسفل الورقة والزيادة مأخوذة من اللسان ـ ك . اقول ووقع فى آخر الزيادة فى النقل « وشغلته عن » والذى فى اللسان « وشغلت عني » وهو الصواب ـ ى

أول

١/٧١ أول ما يبدو من النبت ، ولَغْوس يقال هو يتلغوس اذا أكل رطبا لينا فى خفة الأكل وحِرص ، ويسمى الذئب لغوسا لخفته وخفة أكله ، متربّد متئن من النعمة .

فانقضّ منسدِرا كأن إرانَه قَبس تقطّع دون كف الموقِد

وقد فسر هذا البيت (١) ، وفيها (٢) .

باتت عليه ليلة عرشية [شرِبت وبات على نقًا متهدِد]

منسوبة الى عرش السماك أى ممطرة بنوءه ، وقال أبوذؤيب وذكر الثور (٣) .

فانصاع من فزع وسدفروجَه غُبر ضوار وافيان وأجدَع

المنصاع المنشق فى غير طريقة (٤) وسد فروجه أى ملأها بالعدْو فلم يبق منه شيء الاجاء به ، وجعل الكلاب هى التى سدت فروجه لأنه عدا من أجلها فكأنها هى ملأت فروجه ، وافيان أى سليما الأذنْ ، وأجدع مقطوع الأذن . وقال وذكر الصائد (٥) .

فرمى ليُنقِذ فرَّها فهوى له سهم فأنفذ طُرّتيه (٦) المِنزَع

فرها من فر منها ، يرمى الصائد الثور ليشغله عن بقية (٧) الكلاب

(١) انظر فيما تقدم اول الورقة ٢ ب (٢) انظر اللسان (٢٠٤/٨) والاساس (١٠٨/٢) وفى كلاهما تصحيف — ك . وقعت كلمة القافية فيهما « متهدم » — ى

(٣) ديوانه ١ ب ٤١ (٤) لعل الصواب « المنثنى فى غير طريقه » — ى

(٥) ديوانه ١ ب ٤٧ و ٤٨ (٦) فى النقل « طرته » وفى جمهرة الاشعار وغيرها « طرتيه » وبه يستقيم الوزن ويوضحه التفسير — ى (٧) فى النقل « نقبة » وهو تصحيف — ى .

لا يقتلها الثور ، وطرتاه ناحيتا جنبـه ، والمِنزع السهم ، فهوى له أى للثور .

فكبا كما يكبو فنيق تارِز (١) بالَخبت إلا أنه هو أبرع

كبا الثور سقط ، والتارز اليابس ، يقال أخرج خبزته من النار تارزة ، قال الشماخ وذكر الصائد (٢) .

٧١/ب

كأن الذى يرمى من الوحش تارز

أى كأنه يابس قبل ان يصيبه السهم ، والخبت المستوى من الأرض وأبرع أضخم . وقوله (٣) .

فخنا (٤) لها بمذلَّقَين كأنما بهما من النضح المجدّح أيدَع

فخنا لها اى تقاصر واذا تقاصر كان أشد لطعنه ، مذلقان قرنان محددان وذلق كل شىء حده ، والمجدح الملطخ يقال جُدح بالدم اى خلط به ، والأيدع دم الأخوين وهو [ايضا] الزعفران .

فكأن سفودين لما يُقتَرا (٥) عجِلا له بشواء شَرب ينزَع

يقول كأن سفودين مما يشوى عليهما لقوم يشربون عجِلا لهذا الثور بالطعن الذى يقمع بالكلاب ، ولما يقترا لم يستعملا ، يقول هما حديدان ، يقترا من القتار . مثل قول النابغة وذكر القرن (٦) .

كأنه خارجا من جنب صفحته سفّود شرب نسوه عند مفتأد (٧)

وقد فسر فى الابيات فى الكلاب . وقال [ابو ذؤيب] (٨)

(١) بالاصل « تازر » بتقديم الزاى وكذا فى التفسير (٢) ديوانه ص ٤٦
(٣) ديوانه ١ب٤٢ و٤٥ (٤) الرواية المشهورة « فنحا » (٥) بالاصل « يفترا »
(٦) ديوانه ٥ب١٦ (٧) بالاصل « مفتاد » بكسر الهمزة (٨) ديوانه ٣ب١٠ و١٦

من

. من وحش حوضَى يراعى الصيد مبتقلا ◦ كأنه كوكب فى الجوّ منحرِد (١)

يراعِى الصيدَ ينظر اليه أى يراعى الوحش، و المنحرد المعتزل .

حتى اذا أدرك الرامى وقد عرِست ◦ عنه الكلاب فأعطاها الذى يعِد ١/٧٢

يريد أدرك الرامى الثور ، و عرست دهشت و تحيرت، إيعاده لها أنه كان يتحرف لها و يتهيأ فأعطاها مما وعدها من الطعن .

و قال ذو الرمة يذكره و الكلاب (٢) .

يُنحى لها حد مَدرىّ(٣) يجوف به ◦ حالا و يصرد حالا لهَذَم سلِب

المدرى القرن، نحا لها تحرف، يصرِد ينفذ . و منه قول الآخر(٤) .

و لكن خفتما صرد النبال

أى نفوذها، و يجوف يبلغ الأجواف، لهَذم حاد، سلب طويل .

حتى اذا كُنّ محجوزا بنافذة ◦ و زاهقا وكلاَ روقيه منخضب (٥)

يعنى الكلاب منهن ما أصابه الطعن فى مؤتزره (٦) أى وسطه و الحجزة الوسط يقال احتجز اذا شد وسطه بازار أوحبل، والزاهق الميت، بنافذة أى بطعنة تنفذ .

و لى يهُذّ اهتزاما وسطها زَعِلا (٧) ◦ جَذلان قد أفرخت عن روعه الكُرب

---

(١) فى اللسان (ح ر د) « ورواه ابو عمرو بالجيم وفسره بمنفرد قال : هو سهيل » ى (٢) ديوانه ١ ب ١٠٢ - ١٠٤ و ١٠٦ (٣) بالاصل «مذرى» بالذال المنقوطة وفى التفسير « المذرى » بكسر الميم وفتح الراء - ك . راجع الورقة ٤٤ ب والتعليق عليها - ى (٤) هو اللعين المنقرى أنظر كتاب الشعر ص ٢٠٤ وصدر البيت « فما بقيا على تركتمانى » (٥) بها مش الاصل « ع مختضب » وهى رواية الديوان (٦) فى النقل « مؤتزرة » - ى (٧) بالاصل « دعلا ».

الهذ المر السريع وأصله القطع ، زعل نشيط .

وهن من واطئ ثني حويّته   وناشج وعواصي الجوف تنشخب

الحويّة بنات اللبن (١) ، وعواصي الجوف العروق التي تَعصى فلا يسكن دمها ، والناشج ينشج بنفسه للموت ، ويقال حوية وحاوية .

وقال (٢) .

٧٢/ب   وكائن ذعرنا من مهاة ورامح   بلادُ الوَرى ليست له بلاد

رامح ثور له قرن كالرمح ، يقول هو فى موضع لاأنيس فيه .

وقال الكميت وذكر موضعه .

حيث لايُنبض القسى ولايُلـفَى بعرعـار ولِـدة مذعورا

يقول هوفى موضع منتح حريز لايبلغه الصائد ، والعَرعار لعبة كان الصبيان يلعبون بها ، يقول موضعه ليس به أنيس .

وكأنّ الشوَى تزين منه   بثرى الُحص أو امِسّ عبيرا

قد تقدم تفسيره مع اخوته (٣) .

وقال يذكر طيب ريحه من ثرى الأرض .

أرجا من رُضاب ما يعبأ الغيـث بمُلقى بَعاعه ممرورا

أرِج طيب الريح ، والرضاب ماسقط من الندى ، مايعبأ ما يحمل والبعاع الثقل . وقال يذكر الصائد (٤) .

تخـذ الطِمرَ مِئزرا وتردّى   غير ما قـدرة به الطُمرورا

(١) بالاصل « بنادبا اللبن » (٢) ديوانه ١٨ ب ١٣ (٣) آخر الورقة ٦٠ - ى
(٤) ياتى اول الورقه ٨٣ - ى .

الطمر الخلق، غير ما قدرة أى لم يقدر على أكثر من ذلك، والطمرور الخلق أيضا .

وقال ذوالرمة وذكر الثور (١) .

نمى بعد قيظ قاظه بسويقة عليه وإن لم يطعم الماء قاصرِ

نمى ارتفع ، بعد قيظ قاصر عليه أى ثابت لازم، يريد إنما ١/٧٣ يطلب المرعى اذا أمكنه ذاك . وقال آخر .

حر هِجان اللون يحمى فوته

يقول يحمى أن يفوت فيذهب . ولو أراد ذاك لقدر عليه ولكنه يحمى ذلك أى يمنعه ويقاتل دونه .

وقال آخر وذكر ثورا وكلابا (٢) .

اذا كرّ فيها كرة فكأنها نِقال نعال يختفيهن ساردُ (٣)

أى يشكهن كما يشك السارد النعال، وجعلها نقالا لأنها تحتاج الى السرد والخصف — والجدد لاتحتاج الى ذلك . وقال ضابئ (٤) .

يهز سلاحا لم ير الناس مثلها سلاح أخى هيجا أذفّ وأعدلا

السلاح قرناه، وأنث ذهب الى القناة كأنه قال : يهز قناة، وأذف أسرع، وأعدل أشد استواء .

---

(١) ديوانه ٩٣ ب ٧٥ (٢) البيت لسويد بن كراع فى شعر له موجود فى كتاب الاختيارين (٣) ويروى « دفين نعال يختفيهن سارد » وفى الاختيارين فى تفسير هذا البيت « يقال نعال يدفنهن السارد وهو الخارز لتلين — يختفيهن يظهرهن من تحت التراب والمختفى الذى يظهر الشىء . . . » (٤) الاصمعيات ٥٧ ب ٣٤ و ٣٧

فظل سراة اليوم يطعن ظله بأطراف مدريين (١) لم يتفللا

يقول قتل الكلاب فهو ينظر الى ظله فيحسب أنه من الكلاب فيطعنه بقرنيه . وقال امرؤ القيس (٢) .

فأدركنه يأخذن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدس

٧٣/ب كان الراهب ينزل فيذهب الى بيت المقدس فيتمسح به الصبيان حتى يمزقوا ثيابه . وقال الطرماح (٣) .

يتقى الشمس بمدرية (٤) كالحماليج بأيدى التلام (٥)

الحماليج المنافيخ التى تكون للصاغة الواحد حملاج ، والتلام غلمان الصاغة وأراد التلاميذ فقطع . وقال المرار (٦) نحو هذا .

اذا حرجت تتقى بالقرون أجيج سموم (٧) كلفح الصلاء

يقول اذا ضاقت بها الكنس اتقت الحر بالقرون .

وقال ابو النجم .

يحذى (٨) اذا شاة الكناس اجتافا دون عروق الشجر الأصنافا

وظل ما يعتكف اعتكافا فى تولج أويعرف الأسدافا

يقول ظل (٩) فى غصون الشجر وورقه لأن الحر اشتد عليه

---

(١) بالاصل « مذريين » ك . وراجع التعليق على أواخر الورقة ٤٤ – ى .
(٢) ديوانه ٣١ ب ١٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٢١ (٤) بالاصل « بمذرية » – ك .
وراجع التعليق على اواخر الورقة ٤٤ – ى (٥) بالاصل « التلام » بكسر التاء ك . وقد روى بالكسر وفسر بأنه جمع تلم وهو الطلا كما فى اللسان – ى (٦) هو المرار بن سعيد الفقعسى – ك . ويأتى البيت الورقة ٨٥ – ى (٧) الاصل « سموم » بضم السين (٨) احسب الصواب « تحذى » كانه ينعت ناقة – ى (٩) بالاصل « كل »

فلم

فلم يقدر على الحفر ، يقال للشجرة قد صنّفت اذا نبت ورقها ، ظل ما يعتكف ما زائدة ، وتولج ودولج كناس ، يقول يعتكف فيه حتى يرى الليل قد أقبل فيخرج . وقال رؤبة (١) .

اذا التلظِّى أوقد اليرا معا وأولج الزّجاجة القوادعا

الزّجاجة يعنىّ بقرا بعيدة الخطو ، والقوادع التى تقدع الذبان ، واليرا مع حجارة رخوة . وقال النمر بن تولب (٢) .

١/٧٤

فظل يشبّ كأن الوَلو ع كان بصحته مُغرَما

يقول لما أصابه السهم شب (٣) أى رفع يديه ، والولوع الدهر والقدر لأنه مولع باهلاك الأشياء ، يقول كأنه كان مغرما بازالة صحته وسلامته . وقال لبيد وذكر الثور (٤) .

يمتّل موفورا ويمشى جانبا ربذا يسلّى حاجة الخَشيان (٥)

يمتل يمر مرا سريعا ، موفورا لم يصبه شىء ، يمشى جانبا من النشاط ، ربذ خفيف ، حاجة الخشيان أى يلقى (٦) ما فى نفسه من الجزع . وقال الكميت .

ولّى يهز قناتَى غير مختتِئ من وحدة (٧) طلَل يأدو له طلَل

شبه قرنى الثور بقناتين ، مختتئ متهيب من وحدة ، طلل شخص الثور ، يأدو له طلل ـ يختله (٨) طلل يريد شخص الصائد .

---

(١) ديوانه ٤٠٣ ب ٢٨ ك ـ الاول فقط وسقط الثاني من الارجوزة ويأتيان فى الورقة ٧٦ ـ ى (٢) مختارات ابن الشجرى ص ٢٠ ك . وانظر السمط ص ٧٤٣ (٣) بالاصل « سب » (٤) ديوانه ١٣ ب ٢٧ (٥) بالاصل « حانيا ... الخشبان » (٦) احسب الصواب « ينفي » ـ ى (٧) بالاصل « من وجدة » (٨) بالاصل « يخيله »

وقال يذكره حين طعن الكلاب (١) .

وعاث فى غابر منها بَعَثْعَثَة نحرَ المكافئ والمكثور يهتبل

يريد طعن فى بقيتها ، والعثعثة المعاودة ، والمكافئ مثل المعاقر كمعاقرة غالب أبى الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحى (٢) وهو أن يتبارى رجلان فى عقر إبلهما فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما اويبخل، ٧٤/ب يهتبل يفترص الفُرَص (٣) ، والمكثور هو الثور .

وقال يذكره حين طعن الكلاب .

فلما قضى نحبَ من لايخا فأقران ظهر ولم يفشَل

قضى الثور نحب من لايخاف يعنى نفسه ، والنحب النذر ، ويقال للقوم اذا اجتمعوا مع رجل يعينونه هم أقران ظهره .

وقال الهذلى (٤) . .

ولكن اقران الظهور مَقاتِل

وقد فسر . وقال (٥) يذكر قرن الثور .

كأنْ مجّ ريقته فى الُغطاط به سالخُ الجلد مستبدِل

الغطاط الصبح ، يقول كأن أسود سالخا مج ريقته على القَرن.

---

(١) اللسان (٦/ ٤٤٧) و (١٤ / ٢١١) (٢) انظر خبر المعاقرة فى النقائض والاغانى (١٩/ ٥) (٣) فى النقل « يفترض الفرض » وهو تصحيف واهتبال الفرصة وافتراصها اغتنامها - ى (٤) فى ديوان ابى خراش الهذلى ١ - ب ٩ « لظل جميل اسوأ القوم تلة ، ولكن قرن الظهر للمرء شاغل » ولم يقع تفسير البيت فى هذا الكتاب فلعله فى الاجزاء المفقودة وتفسير ابن قتيبة خلاف الصواب انما اقران الظهور الذين يجيئونك من وراء ظهرك فى الحرب بغاءة . ك . راجع اللسان (ق ر ن) - ى (٥) اى الكميت انظر اللسان (٣/ ٢٠٥)

وقال

وقال العجاج وذكر ثورا طردته الكلاب (١) .

كأنما جمر الغَضا المرىّ به رضاضا رضّه غوىّ

نَور الخُزامى خلفه الربى مما تهادى بينها الشَظىّ

يريد كأنما نور الخزامى الذى قطعه برجليه حين عدا جمر الغضا ، ونصب رضاضا أى الذى رمى به فتاتا ، والشظى الأظلاف

يمُور وهو كابن حَىٍّ خوف الضَوى والهارب المَضوِى

يمور يتكفأ ، وهو كابن قاصر فى عدوه ، [حي] مستح من الفرار ، والضوى هو النقصان وأصله الدقة وضعف الخلق ، يريد خوفا أن يدخل عليه عيصه لأن الذى هرب هو الذى ينقص حقه ١/٧٥

ولم يقل المُضوَى وهومن أضويته ، أراد الذى جعل فيه الضوى كقولك : مسعود فيه سعادة وتقول سعِد الرجل .

وقال يذكر ثورا وبقرة (٢) .

يتبَعن ذيّالا (٣) موَشّى هبرجا فهن يعكفن به إذا حجا

هبرج يتبختر ، ويعكفن به يطفن به ويقمن عليه ، اذا حجا اذا ثبت . وقال يذكر الثور والكلاب (٤) .

يحو ذهن وله حُوذِى (٥)

أى يسوقهن ويطردهن وله طارد يطرده من نشاطه وحدة نفسه

---

(١) ديوانه . ٤ ب ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٥ (٢) ديوانه ٥ ب ١٣ و ١٤ (٣) بالاصل « دبالا » (٤) ديوانه . ٤ ب ١٧٨ (٥) ويروى «يحوزهن وله حوزى» وذكره فى اللسان فى المادتين وقال ان هذه رواية ابى عبيدة قال « والمعنى واحد » - ى .

وقال وذكر القرن (١) .

ينسنّ أن تسنه الدُمِىّ اذا اكتلى واقتُحِم (٢) المَكلى

ينسن اى يتحدد ، والدمى جمع دم ، أى كلما أصابه الدم ازداد حدة ، واكتلي واقتحم صرع ، والمكلى الذى أصيبت كليته .

وقال وذكر الكلاب (٣) .

حتى اذا ميّث منها الرىّ

ميث لين من الكلاب (٤) ، الرى أى السكر من الطعن . وقال (٥)

فانصاع وهو ذاخر التنكير من بغيه مقارب (٦) التهجير

انصاع انشق في ناحية وهو يذخر التنكير لا يريها انه يقاتل وقد أضمر ذلك ، يقال هل نكر فلان .... (٧)

٧٥/ب التهجير شد الهجار وهوحبل يشد فى رجل البعير الى حقبه أوحقوه أى قد قورب هجاره ، ومن روى مقارب بكسر الراء أراد أن الثور قد دنا من أن يكون مهجورا .

اذا استدرن حول مستدير لشزره صانع بالمشزور

ويسر إن دُرن للميسور

يعنى أن الكلاب كلما أتينه من جهة تحرف لهن ، والمشزور

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٨٥ و ١٨٨ (٢) وهكذا بالبناء للفعول فى الديوان ، وفى اللسان (ك ل ى) بالبناء للفاعل وراجعه — ى (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ (٤) فى النقل « كلاب » — ى (٥) ديوانه ١٥ ب ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٠ — ١٤٢ و ١٢٠٠٢ و ١٥٣ (٦) فوق الكلمة فى الاصل « معا » اى بفتح الراء وكسرها (٧) قطع اسفل الورقة فى الاصل قدر سطر .

هاهنا

هاهنا طعن الشزر كما تقول عقل ومعقول ، والمعنى : اذا استدرن حول منحرف لشزره صانع بطعن الشزر ، وصانع رفق وأصله فى الفتل ، ويسر إن درن لليسور-ويسر مسكنة السين فحرك ضرورة .

يذب عنـه سورة السؤور من ناهز وداجن مذعور

يريد أن الثور يذب عن نفسه مساورة المساور (١) اياه ، ناهز كلب ينتهز ، وداجن كلب متعود ، مذعور يصاح به ويغرى (٢)

وقوله يصف الكلاب (٣) .

والنبح واستسلمن للتعوير وقد يثوب الروع للمكثور

التعوير فساد الأمر يقال تعور الأمر اذا فسد ، ومنه قوله(٤)

وعوّر الرحمان من قال العوَر

وقد يرجعْ الروع الى من كُثر معناه اذا كثُر الثور وهو واحد كان .... (٥) اليه الروع .

وقال أيضا يصف الثور والكلاب (٦) .

وانشمن فى غباره وخذرفا معاوشتّى فى الغبار كالسَفا ١/٧٦

ميلين ثم أزحفت وأزحفا

الخذرفة مر سريع كالخذروف ، والسفا يريد سفا البهمى أى شوكه شبهها به لدقتها ، وأزحفت وأزحف صار لها زحفا وصارت له كذلك ، يقال أزحف لنا بنوفلان أى صاروا لنا زحفا يقاتلونا ولم يرد الاعياء .

---

(١) بالاصل «مشاورة المثاور» (٢) بالاصل «يعرى» بتشديد الراء (٣) ديوانه ١٥ ب ١٥٨ و ١٥٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٢ (٥) قطع اسفل الورقة من الاصل (٦) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٥٨ و ٥٩ و ٦٢ .

وقال رؤبة يذكر مَهمَها (١) .

يمشى به الأُدمان كالمؤمّه

الأُدمان الظباء البيض والمؤمه به موم من الحر ، يقول كأنها من شدة الحر الذى به الجدرى ، يقال قد أُمِهت الشاة فهى مأموهة اذا أصابها الجدرى . وقال (٢) .

اذا التلظّى أوقد اليرامعا وأولج الزجّاجة القوادِعا

اليَرا مع حجارة رخوة واحدها يرمع ، والزجاجة كل بعيد الخطو فهوزجاج وأزج ، والقوادع التى تقدع الذبان يعنى بقرا .

بوَهَجان يسفع السوافعا

قال هوكقولك يفعل الأفاعيل . وقال رؤبه يذكر ثورا (٣) .

أشرف رَوقاه صَليفا مُقنعا حتى اذا ما دجنه ترفّعا
وليله عن قَردِىّ ألمعا عدا كلمع البرق أو تزوّعا

٧٦/ب المقنع المرتفع . وهذا كقول ذى الرمة (٤) .

كسيف الصيقل الفرِد .

ألمع ذو لمع ، وتزوع تحرك كقولك : زُع بالزمام أى حرك ناقتك بالزمام . .

أسعر ضربا أوطُوالاِهجرَعا فانصاع يكسوها الغبارَ الأصيعا .

---

(١) ديوانه ٥٨ ب ٤٥ (٢) الاول والثالث فى ديوانه ٣٤ ب ٢٨ و ٢٧ وتقدم الاولان الورقة ٧٣ ب (٣) ديوانه ٣٣ ب ٨٤ و ٩٨ - ١٠٠ و ١٠٧ - ١١٠ (٤) كذا وهذا عجز بيت للنا بغة مرفى الورقة ٥٨ ب .

الضرب القليل اللحم ، والمِجرَع الفاحش الطول ، الأصيع الذى يجىء ويذهب .

بأربع فى وُظفٍ غيرِ أكوَعا ندفَ القياس القُطُنَ الموشَّعا

الأكوع الذى فى كوعه اعوجاج والاسم الكوَع ، والتوشيع ان يدار الغزل فى اليد على الإبهام والخنصر ثم يجمع فيدخل فى القصبة . وذكر طعنه الكلاب فقال (١) .

طعنٌ كنفض الريح تلقى الخَيلعا عن ضعف أطناب وسمك أفدَعا

الخيلع (٢) ثوب ، وجعل الطعن كنفض الريح الثوب بخفته يعنى أن الريح ألقت خيعلا عن بيت ضعيف الأطناب ، أفدع (٣) معوج

اذا مِثَّلا شغبه تزعزعا للقصد اوَ فيه انحراف أوجعا

مِثّل تقول يؤلّ فى الشىء اى (٤) يدخل فيه ، وشعبه قرنه ، والمثل الذى يمر مرا سريعا لقصد أو انحراف أى على كل حال .

وإن دنت من أرضه تهرّعا لهن واختار الخِلاط الَفعفعا (٥)

أرضه قوائمه ، وتهرع مر مرا سريعا ، والخلاط المخالطة ، والفعفع السريع . وأنشد للهذلى (٦) .

---

(١) ديوانه ٣٣ب ١٢٣ – ١٣٠ (٢) « بالاصل » الخيعل – ك . وهما لغتان – ى (٣) بالاصل « الاضاب افرع » (٤) فى النقل « ان » – ى (٥) بالاصل « القعقعا » بقافين وكذا فى التفسير وبيت الهذلى (٦) هو صخر الغى انظر اشعار هذيل ٢ ب ١٦ واوله « فنادى اخاه ثم طار بشفرة ‹[اليه]» وانظر اللسان (١٠/١٢٦) .

اجتزار (١) الفعفعىّ المناهب

١/٧٧ كأنه حامل جنب (٢) أخـذعا   من بغيه والرِفق حين أكنعا

لم يعرف الأصمعى معنى قوله : كأنه حامل جنب (٣) أخذعا ولا الأخذع أيضا ، لم يعرفه ، وقوله أكنع يقول أكنعهن فصرن قريبا منه ، يريد أدناهن ، يقال : أكنع السبع اذا دنا بعضه من بعض وقد اكتنع الموت وكنع اذا قرب ، ويقال : أعوذ بالله من الكنوع — والقنوع فالكنوع المذلة والقنوع المسألة والتكنع فى اليد من هذا . وقال ابن الأعرابى فى هذا البيت : كأنه حامل جنب أخذعا — أى كأنه ضُرب بالسيف ضربة فتعلق جنبه ، وحكى : ترى الجريح منهم يعارضه جنبه أويده — وذلك اذا تعلقت ، والخذَع الميل يقول تراه من بغيه مائلا كأنه ضُرب فتعلق جنبه فمال .

وقال (٤) .

ذو النبل ما كان المَها كُنوسا   يرمى ويرجو الممكنات اللِيسا

ذو النبل مرفوع بقوله يرمى ، ويرجو ما كان المْها فى الكنس ، والممكنات اللواتى أمكنت ، والليس اللواتى لايبرحن (٥) يقال للذكر ألْيس وللأنثى ليساء . وقال أبو ذؤيب وذكر الثور (٦) .

فغدا يشرّق متنـه فبدا له   أُولى سوابقها قريبا توزَع (٧)

---

(١) فى النقل « اجتراه » مع رفع الكلمتين بعده وعلى هامشه « قد اخطأ ابن قتيبة فى نقل شعر الهذلى ... » إ قول الظاهر أن البلاء من النساخ — ى.
(٢) بلا نقط فى الاصل (٣) بالاصل « حتب » (٤) ديوانه ٢٥ ب ٨٩ و ٩٠.
(٥) بالاصل « يترحى » (٦) ديوانه ١ ب ٤٠ (٧) بالاصل « يوزع » وكذا فى التفسير.

يشرق

يشرّق متنه فى الشمس ، وفى توزع قولان ، يقال : تغرى به وتوسد ، كقول النابغة (١) .

فكان ضمران منه حيث يوزعه ٧٧/ب

أى يغريه وقدمر تفسيره فى الأبيات فى الكلاب (٢) ، ويقال توزع تُكَف السوابق منها لئلا يخلو بها حتى يجتمع عليه كلها .

وقال الجعدى وذكر الثور والكلاب .

فزلّ ولم يدركن إلاغباره   كما زل مِريخ عليه مناكب

فأعجله عن سبعة فى مكرّه   قضَين كما بتّ الأنايش لاعِب

المريخ سهم ، (٣) عليه مناكب أى ريش من مناكب النسور ، والأنايش البسر فى العود يعمد الى عود فيجعل فيه شوك ثم يضرب فى عرض البسر فتغترز فيه ، وإحدها أنبوش .

وقال امرؤ القيس (٤) .

وسِن كُسنّيق سناء وسُنّم (٥)   ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

لم يعرفه الأصمعى ، وقال غيره سن ثور ، وسنيق جبل ، سناء ارتفاعا وسنم بقرة ، مدلاج من دلج اذا مشى وليس هو من أدلج ولا ادّلج وكيف يُدلج فى الهجير أو يدّلج .

وقال النظار الفقعسى وذكر الثور (٦) .

---

(١) ديوانه د ب ١٤ (٢) فى النصف الاول ص ٢٠٠ (٣) زاد فى اللسان « له اربع قذذ يقتدر به الغلاء (٤) ديوانه ٥٣ ب ٢٢ (٥) عطف على لفظ « سن » وفى الديوان وغيره « وسنما » عطفا على المحل - ى (٦) كتاب الاختيارين ص ٧١ .

اذا الضِراء مشَقت عرقوبه مشق المُلاحِين (١) ثياب الدهقان

المشق جذب خفيف سريع ، والملاحين المخاصمين (٢) .

وقول بشر يصف الكلاب والثور .

ستحدسه فى الغيب أقرب محدس

أى ستصرعه . وقول لبيد (٣) .

١/٧٨ وولّى تحسر الغمرات عنه كما ولّى المراهن ذو الجلال

المراهن الفرس روهن عليه . [وقال] لبيد يصف ثورا (٤)

أضل صواره وتضيفتــه نطوف أمرها بيد الشمال(٥)

تضيفته أخذت ضِيفتيه (٦) أى ناحيتيه ، وضِيف كل شىء ناحيته ، يقال : أراد مالت اليه من قولهم تضيف فلان فلانا اذا مال اليــه ، نطوف سحابة تنطف أى تقطر مع الشمال . وقوله (٧) .

فبات كأنه قاضى نَذور

أى كأن عليــه نذرا فهو يحفر .

---

(١) فى النقل بفتح الميم وتشديد اللام هنا وفى التفسير ويأتى ما فيه ـ ى (٢) فى النقل « الخياطين » وعلى هامشه « لم اقف على هذا المعنى للملاح » اقول وانا فقد تعبت فى البحث وآخر ماتحصل لى هو الذى اثبته ـ ى (٣) ديوانه ١٧ ب ٢٤ طبعة الخالدى ص ١١٥ (٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ طبعة الخالدى ص ١١٢ (٥) ضبطه فى النقل بفتح الشين وكتب على الهامش « بالاصل الشمال بالكسر سهوا وكذا فى التفسير » اقول الكسر لغة قال فى القاموس « بالفتح ويكسر » ـ ى (٦) درما نيه فى التعليق على الورقة ٦٩ ب ـ ى (٧) ديوانه طبعة الخالدى ص ١١٣ والعجز « يلوذ بغرقد خضل وضال » .

[وقال

[وقال] ابن أحمر يذكر بقرة (١) .

مارِيَة لؤلؤان اللون أوْدَها طلٌّ وبنّس عنها فرقد خَصِر

مارية — خفيفة — لونها لون اللؤلؤ، أودها طل عطفها وثناها على ولدها، بنس تأخر، خصر من البرد، الفرقد ولدها .

ظلت تماحِل عنه عَسعَسا لَحِما يغشّى الضراء خفيّا دونه النظر

تماحِل عن ولدها أى تخادع وتماكر، والعسعس الذئب، الضراء ما واراك من شيء وسترك، وانما تفعل ذلك لتختل، خفيا دونه النظر يقول: الذئب لا يتبين للناظر لطلّسه ولأنه على لون الارض فى الغبرة .

٨٧/ب

تُربى (٢) له فهو مسرور بغفلتها طَورا وطَورا تسنّاه (٣) فتعتكر

تربى لولدها تشرف له، والذئب مسرور بغفلتها عنه اذا غفلت، وطورا تسنى (٤) ولدها أى تغشاه وتركبه (٥)، فتعتكر ترجع اليه .

وقال ابو دواد يصف الصائد (٦) .

فأتانا يسعى تفرّش (٧) أمّ البَيض شدّا وقد تعالى النهار

أى أتانا يعدو كعدو النعامة رويدا وهو فى ذلك خفيف يخفى

---

(١) جمهرة الاشعار ص ٥٩١ واللسان (١/ ١٤٥) و (٧/ ٣٢٩) و (٢٠/ ١٤٧) و (١٩/ ١٩) (٢) بالاصل «ترى» وكذا فى التفسير (٣) بالاصل «تسناه» بسكون السين وتخفيف النون (٤) بالاصل «تسي» (٥) فى النقل «وتركته» (٦) الفائق (١/ ١٤٨) واللسان (٨/ ٢٢١) و (١٤/ ٢٩٨) (٧) بالاصل «بفرش» بضم الفاء وسكون الراء وكسرتين تحت الشين.

وطأه . وقوله يصف الثور (١) .

كأنه أوثار

قيل هو الثوب الأبيض المحشوّ ، وقيل البَرذَعة . وقوله (٢) .

[فقريق] يفلج اللحم نيئا [وفريق لطابخيه قُتار]

أى يشرّج ويقال يقسم .

الصائد والحبالة والقُترة

[قال] .

وخشناء من مال الفتى إن أراحها أضاع ويرجو نفعها حين تعزُب

يعنى حبالة الصائد ، أن أراحها أى ردها الى أهلها خالية فقد أخفق ، وإن عزبت عنه فذهبت علم أن فيها صيدا ذهب بها .

وقال آخر .

الشِرك يا نزال غير محمود لك النَشاقَ ولى المَفاسيد

النشاق العلائق التى قد نشبت فى الحبالة ، والمفاسيد التى قطعت الحبالة فأفلتت ، يقول : ما أفلت فذهب جعلته لى وما علق جعلته لك فهذا شرك غير محمود . وواحد المفاسيد مُفسِدة .

١ / ٧٩

وقال آخر فى الأَنشاق (٣) .

---

(١) لعل هذا مما فى الحيوان (٤ / ١١٨) . وفيه تصحيف .

ومهما بين خرس ورئال وشبوب كأنها أوثار

والوثر النقبة التى تلبس والشبوب المسن من الثيران ، والهاء فى كأنها يرجع الى المها وهى بقر الوحش - ك (٢) اللسان (٣ / ١٧٠) (٣) اللسان (٢ / ٢٧) و (١٢ / ٢٣١) منا

مناتين أبرام كأن أكفهم   أكف ضباب أُشِقت فى الحبائل

وقال آخر وهجا رجلا ميتا (١) ٠

كأن الظباء العُفر يعلمن أنه   وثيق عُرى الأربىّ فى العُشَرات

لَبيق اذا ما خَطّ بالناب أثرة   تبيّن بالخَوقاء (٢) فى البَكَرات

يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكريم ولا سيد ، والأربى مواثق الحبالة وهى مثل الأواخى وهى الأربة ، والأربة العروة عروة الآرى والأخية ، والخَوقاء حلقة فى الخف [أثرة] من أثر تأثيره ٠

وقال امرؤ القيس (٣) ٠

بعثنا ربيئا قبل ذلك مُخمِلا   [كذئب الغضا يمشى الضراء ويتقى]

المخمل الذى يُخفِى (٤) شخصه ، ويتقى الناس وقيل يلبس الخمل ٠

وقوله ايضا يصف الربىء (٥) ٠

فجاء خفيا يسفن الأرض بطنه   [ترى الترب منه لاصقا كل مَلصَق]

يسفن يمسح ٠ وقول أبى دواد للصائد ٠

أوف فارقب لنا الأوابد واربأ   وانقص الأرض إنها مِذكار

أى تنبت ذكور البقل فالمشى فيه أخفى ٠

(٦) فأتانا يسعى تفرّش أم البيض شدا وقد تعالى النهار

---

(١) يأتى البيتان الورقة ٢٤١ ـ ى (٢) بالاصل « بالحوقاء » بعلامة اهمال الحاء وكذا فى التفسير ك ـ وكذا يأتى فى الورقة ٢٤١ والله اعلم ـ ى
(٣) ديوانه ٤٠ ب ١٨ (٤) بالاصل « يخفى » بفتح اوله وثالثه (٥) ديوانه ٤٠ ب ٢٠ (٦) تقدم قريبا

٧٩/ب أتانا الصائد يعدو كما تعدو النعامة وهو فى ذلك خفيف يُخفى وطأه . وقوله يصف الثور (١) .

كأنه أوثار

قد تقدم تفسيره . وقال الطرماح وذكر الثور (٢) .

فلما غدا استذرى له سمط رملة لحولين (٣) أدنى عهده بالدواهن

استذرى استتر له ، سمط رملة أى صاحب رملة وأخو رملة يعنى صائدا ، أقرب عهده بالادهان حولان .

وبالغِسل إلا أن يُمير عصارة على رأسه من حشو أليسَ حائن

الغِسل الخطمى ، يقول هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا أن يخرج ما فى كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه ، والحشو ما فى جوفه من العلف ، والأليس الشجاع المبرز الذى لا يبرح ، والحائن الذى حانت منيته . وقال رؤبة (٤) .

يرمى ويرجو الممكنات اللِيسا

الليس جمع أليس وهو الذى لا يبرح .

وقال الطرماح (٥) .

أخو قنص يهفو كأن سراته ورجليه سَلم بين حبلى مشاطِن

يهفو يمر مرا سريعا ، وسراته أعلى ظهره ، شبه رجليه اذا عدا وتحرك ظهره بسلم وهو دلو ، بين حبلين ينزعان بها والدلو تضطرب وتمايل ، ٨٠/ا والمشاطن الذى يشاطنه رجل آخر ينزع هذا وينزع هذا ، والمساجل

(١) مر قريبا ايضا (٢) ديوانه ٤٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٣) بالاصل «يحولين»
(٤) ديوانه ٢٥ ب ٩٠ (٥) ديوانه ٤٧ ب ٤١

 نحوه

نحوه . وقال مالك بن خالد الخُناعى (١) .

حتى أُشِبَّ له رام بُمحَدلة (٢) ذو مِرّة بدِوارالصيد هَمّاس (٣)

المحدلة التى غمز طائفها إلى مؤخرها ثم عطفها الى مقدمها .

وأنشد الأصمعى لأبى حية (٤) .

ومصُونة دُفعت فلما (٥) أقبلت عُطفت طوائفها على الأقبال (٦)

ذو مرّة أى ذو عقل ، بدوار الصيد أى بمداورته وهو مصدر داورته دوارا ، هماس يمر مرا خفيا (٧) .

يدنى (٨) الحشيف عليها كى يواريها ونفسَه وهو للأطمار لبّاس

الحشيف الثوب الخلق يدنيه على القوس ليسترها ويستر نفسه .

فقام فى سِيَتيها فانتحى فرمى وسهمه لبنات الجوف مسّاس

قام فى سيتيها اى قام بينهما ، إنتحى تحرف ، وبنات الجوف الأفئدة قال أبو عمرو : الأمعاء والكبد .

وقال آخر من هذيل وذكر أتانا (٩) .

أُتيح له أقيدر ذو حَشيف غنِّى فى بمَاشته زَلوج (١٠)

---

(١) اشعار هذيل ٧٧ ب ٧ و ٨ و ١٠ (٢) بالاصل « مجدلة » بالجيم (٣) فى اشعار هذيل « وجاس » وفى اللسان (ح د ل) « شماس » ى (٤) انظر اللسان (ط و ف) ولم ينسبه ـ ى (٥) انمحى فى الاصل ما قبل « لما » (٦) فى النقل « الاقبال » بكسر الهمزة وانما هو بفتحها جمع قبل اى على ما اقبل منها وهو مقدمها كما مر فى التفسير ـ ى (٧) بالاصل « مرا حفيفيا خفيا » وعلى « خفيا » حرف ص (٨) بالاصل « يرى » (٩) البيت للداخل بن حرام انظر اشعار هذيل ١٢٤ ب ٧ و ٩ (١٠) فى الاصل « دلوج » بالدال وكذا فى الشرح وهو تحريف .

الأقيدر القصير العنق، وغبى خفى اذا نجش الوحش وهو أن
٨٠/ب يحوشها نحو الرامى، زلوج خفيف على الأرض.

ويُهلك نفسه إن لم ينلها فحُقّ له سَحِير أو بَعيج

يقول يهلك نفسه باللوم إن فاته شىء من الوحش أى يخطئه، سحير يصيب سَحْره والسحر الرئة، والبعيج المبعوج البطن أى المشقوقه.

وقال أسامة الهذلى وذكر حمارا (١).

فلما تولى صادرا واستراثه غبىٌّ سَفاةٍ فى المقابر صائد

استراثه استبطأه، غبى سفاة يعنى أنه قد غبى فى قترته أى خفى فيها، والسفا التراب الذى خرج من القترة، يقول كأنه فى قبر من قترته.

مُقيت اذا لم يرم لا هو يائس (٢) ولا هو حتى يخفق النجم راقد

مقيت مقدر اذا لم يرم، يخفق النجم يغيب.

وقال أمية بن أبى عائذ يذكر حمارا وآتنا (٣).

فأسلكَها مرصدا حافظا به ابن الدُجَى لاطئا كالطحال

مرصدا موضعا يرصد فيه، حافظا يحفظها من أن تزيغ وتجور ومثله قول الآخر [أبو خراش] (٤).

فلما رأى ان لا نجاء وضمه الى الموت لِصب حافظ وقفيل

ابن الدجى صائد والدجى جمع دُجية وهى القترة كما قالوا للدليل هو ابن فلاه، وقوله لاطئا كالطحال يريد أنه فى قترته لازق كما لزق

(١) ديوانه ١١ ب ١ و ٢ (٢) بالاصل «يابس» (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٢ – ٥٤ (٤) ديوانه ٩ ب ١٦.

الطحال

الطحال بالجنب .

١/٨١ مفيدا معيدا لأكل القَنيص (١) ذا فاقة مُلحِما للعِيال
له نسوة عاطلات الصدو ر عُوج مراضيع مثل السعالى

ملحم يقول هو مرزوق من الصيد ، والقنيص والقنص واحد وهو الصيد ، ويقال ملحم للعيال أى يطعم عياله اللحم ؛ عاطلات لاحَلىَ عليهن من الهزال .

وقال كعب بن زهير وذكر حميرا وردت (٢) .

[فصادف ذاشكوة] (٣) لاصقا لصوق البرام يظن الظنونا
قصير البنان (٤) دقيق الشوى يقول أيأتين أم لا يجينا

يعنى صائدا ، والبرام القراد .

وقال الطرماح وذكر حمارا (٥) .

صادفْت طلوا طويل الطوى حافظ العين قليل السأم
منطو فى مستوَى دُجيــة كانطواء الحر بين السِلام

الطلو الخفيف الجسم يريد صائدا ، والدجية (٦) القترة ، والحر الابيض من الحيات ، والسلام الحجارة ، والصائد يوصف بخفة الجسم .

---

(١) بالاصل « لا يحل القنيص » مع ضم الصاد (٢) ديوانه ٧ ب ١٤ و ١٥ (٣) انمحى فى الاصل ما بين العكفين (٤) بالاصل « البيان » (٥) ديوانه ٤ ب ٧١ و ٧٣ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ (٦) بالاصل « الرحبة » بضم الراء وبالباء الموحدة ويقال هى القترة ايضا ـ ك. اقول الذى وجدته الرجبة بالجيم قال فى اللسان « والرجبة بناء يبنى يصاد به الذئب وغيره يوضع فيه اللحم ويشد بخيط فاذا جذبه سقط عليه الرجبة » ـ ى .

وقال الهذلى [ابوذؤيب](١) .

كأنه فى حواشى ثوبه صُرَد

يلحس الرَصف له قَضْبة سمحج المتن هتوف الخِطام

الرصف عقب السهم وجمعه رصاف ، والقصبة القوس ، والسمحج

٨١/ب الطويلة الظهر ، الخطام الوتر ، هتوف مصوت (٢) .

إن ينل صيدا يكن جله لعجايا قوتهم باللِحام

أو يصادف خفقا يُصفهِم بعتيق الخَشل دون الطعام

عجايا واحدتها عجّى وهى التى ماتت أمهاتها فسقيت من ألبان غيرها يتتبع بها مواضع اللبن يعنى ولد الصائد ، والخفق ان لا يصادف شيئا ، وعتيق الخشل يقال انه سويق المقل ، والخشل نوى المقل ، وجعله هاهنا المقل نفسه .

وقال رؤبة وذكر الصائد (٣) .

لايشتكى صدغيه من داء الودَق فبات والنفس من الحرص الفَشق

فى الزرب لوِ (٤) يمضغ شريا مابزق

الودقة نكتة تخرج فى العين من بياض والذى يشتكى عينه يصيبه عليه الصداع ، وجمع الودقة ودْق ولكنه حركه وأخرجه على المصدر

(١) ديوانه ٣ ب ٤١ وصدر البيت « حتى استبانت مع الاصباح راميها »
(٢) بالاصل « مصوب » بفتح الواوا المشددة وبالباء الموحدة (٣) ديوانه ٤٠ ب ١١٨ و ١٤٠ و ١٤١ (٤) فى النقل « له » وفى الديوان واللسان (ش ر ى) « لو » وهو الصواب — ى .

كأنه

كأنه قال ودِق ودَقا ، والفشق الانتشار يقال ظبي أفشق القرنين ، يريد أن حرصه قد انتشر ، والشرى الحنظل ، يقول قد صمتَ مخافة أن يسمع الوحش صوته . ومثله (١) .

فبات يخفي صوته والزحا والنفَس العالي والتسبيحا

وقال الشماخ (٢) .

وحلأها عن ذي الأراكة عامر أخو الخضر يرمي حيث تُكوى النواحز

حلأها منعها من الماء ، والخضر من محارب ، والنواحز التي ١/٨٢ بها نُحاز فتكوى فى جنوبها وأصول أعناقها .

وقال صخر الغي وذكر الوعول والقانص (٣) .

[خفيّ الشخص مقتدر عليها] يسُنّ على ثمائلها السِماما

الثميلة ما يبقى فى الجوف من الطعام ، يريد أنه يرمي بطونها وخواصرها ، والسمام جمع سَم يريد السهام .

وقال ذوالرمة وذكر الحمير (٤) .

وقد أسهرت ذا أسهم بات جادلا (٥) له فوق زُجّى مرفقيه وحاوِح

جادل منتصب ، والزج طرف المرفق ، وحاوح صوت ، يقول هو بارك على مرفقيه لاينام . ومثله قوله يذكره (٦) .

(١) لابي النجم ارجوزة على هذا الروى ولكن ليست عندى كاملة فلا ادرى هل هذان منها ؟ ك (٢) ديوانه ص ٤٦ (٣) اشعار هذيل ١٦ ب ٩ (٤) ديوانه ١٠١ ب ٣٥ (٥) بالاصل « جاذل » بالذال المنقوطة وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ٧٥ ب ٧٧ .

كأنه خشيةَ الإخطاء محموم

وقوله (١) .

أوكان صاحب أرض أوبه مُوم

الأرض الرعدة، والمُوم البِرسام ، وقال أبوحية .

وفى الجانب الأقصى الذى ليس ضربةً برمح بلى — حرّان زُرقٌ معابله

يعنى القانص ، قال : ليس يكون قدر ضربة برمح ، ثم قال : بلى — ومثل هذا كثير ، قال .

فلا تبعدن ياخير عمرو بن جندب بلى ان من زار القبور ليبعدا (٢)

وقال كعب بن زهير يصف الصائد (٣) .

٨٢/ب لطيف كُصّداد الصفا لا يغره (٤) بمرتقب وحشيّه (٥) وهو نائم

وقد فسر فى الأبيات فى الهوام .

وقال الشماخ وذكر عين ماء (٦) .

عليها الدُجى المستنشَآت كأنها هوادج مشدود عليها الجزائز (٧)

الدجى القُترَ ، المستنشآت المستحدثات ، شبهها بالهوادج لأن الصائد يبنى على قترته شجر الثمام والحشيش ثم يقببه ، والجزائز العِهن واحدها جزيزة . وقال ابو النجم يذكر الصائد والحية فى القترة .

---

(١) ديوانه ٧٥ ب ٧٨ (٢) اصله «ليبعدن» بنون التوكيد الخفيفة ثم ابدلت الفا — ى (٣) ديوانه ١٢ ب ٣٢ (٤) بالاصل «كصداد... يعره» بفتح الصاد ثم بالعين المهملة (٥) فى النقل «وحشية» وقد مضى البيت الورقة ٣٥ — ب وفيه «وحشيه» وفسره المؤلف على ذاك قال «والهاء الذى فى وحشيه للرتقب» — ى (٦) ديوانه ص ٤٥ (٧) رواية الديوان «الجلائز» .

وهو

وهو كذى الشوق الى زِيالها (١) إن لم ير الصحة فى اعتزالها

زيالها فراقها ، يريد إن لم ير الصواب فى اعتزالها لأنه لوخرج من قترته أتاه السبع فأكله أو نذِرت به الوحش فصبر على مقاساتها

وقال يصف القترة (٢) .

بيت حُتوف مُكفَأ مردوحا (٣)

مكفأ له كفاء مرسل من خلفه ، ردحتُ البيت وأردحته.

وقال خداش بن زهير .

وأوس لنا ركن الشمال بأسهم خفاف وناموس سديد حمائره

أوس اسم صائد ، والناموس القترة ، والحمائر صفائح حجارة واحدتها حمارة .

وقال [حميد الأرقط] (٤) .

بيت حتوف أُردِحت حمائره

وقال الكميت (٥) .

تخِذ الطمر مئزرا وتردّى غير ماقدرة به الطُمرورا ١/٨٣

الطمر الخلق والطمرور أيضا كذلك ، يقول لم يقدر على ذلك

قال امرؤ القيس (٦) .

بعثنا ربيئا قبل ذلك مُخمِلا [كذئب الغضا يمشى الضَراء ويتقى]

---

(١) بالاصل « زيالها » بعلامة اهمال الراء (٢) المخصص (٣/٣) واللسان (٣/٢٧٢) (٣) بالاصل « مزدوجا » (٤) المخصص (٣/٤) واللسان (٣/٢٧٣)

(٥) انظر فيما تقدم ٢ ٧ ب (٦) ديوانه ٢٤ ب ١٨

وقد مضىٰ تفسيره .

وقال كعب بن زهير وذكر القانص .

فلما رأى(١) الصيد يوما وأشرعت زوى سهمَه غاوٍ من الجن حارمُ

قال أبو عمرو : يقولون ليس من وحشية الا وعليها جنى ، وهو مثل بيت النابغة (٢) .

[يقول راكبها الجنى مرتفقا](٣) هذا لكنّ ولحم الشاة محجور

حارم حرمه الصيد . وقال أمية [بن أبى عائذ] الهذلى وذكر راميا (٤) .

يصيب الفريص وصدقا يقو ل مرحَى وإيحىَ اذا ما يُوالِى

اذا أصاب قال مرحى واذا ثنى قال إيحى يقال ذلك عند الفرح والتعجب . وقال امرؤ القيس وذكر راميا (٥) .

فهو لا تَنمِى رميتــــه ما له لا عُدَّ من نفَره

يقولَ لا تجوز الموضع الذى رماها فيه حتى تموت ، وقوله لا عد من نفره يدعو عليه بالموت ، يقول اذا عد أهله لم يعد معهم ولم يرد وقوع الفعل ولكنه كما يقال قاتله الله .

وقال أوس بن حجر وذكر راميا أخطأ (٦) .

فعض بابهام اليمين ندامــة ولهّف سرا أمه وهو لاهف

٨٣/ب عض أبهام يمينه لأن القوس فى يساره فقال : يا لهف أمّاه

(١) لعل الصواب « تراءى » ليستقيم الوزن ـ ى . (٢) ديوانه ٤١ ب ٣ (٣) انمحى صدر البيت فى الاصل (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٥) ديوانه ٢٩ ب ٧ (٦) ديوانه ٢٣ ب ٥٢

لئلا يسمع الوحش . وقال أبو خراش (١) .

منيبا (٢) وقد أمسى تقدمَ وردَها أقيدرُ محموز القِطاع نذيل

القطاع جمع قِطْع وهو نصل قصير عريض ، محموز شديد يقال حمز اللبن اذا أشتدت حموضته (٣) ، والأقيدر القصير العنق يعنى الصائد ، تقدم فقعد على طريقها (٤) ويقال نَذل ونَذيل وسَمج وسَميج

الابيات فى الكِناس

قال (٥) .

وبيت تخفق الأرواح فيه خَلاء الليل معمور النهار

تمارسه صوانع مشفقات على خُرق يقوّم بالمَدارى (٦)

يعنى كناسا ، والمدارى القرون ، وخُرُق اولادها واحدها خَرِق . ومثله للعجاج (٧) .

وشجرَ الهُدّابَ عنه فجفا بسلهبين فوق أنف أذلفا

الذلف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس .

وقال ذوالرمة وذكر ثورا (٨) .

الى كل بهو ذى أخ يستعده اذا هجّرت أيامه للتحول

---

(١) ديوانه ١ ب ١٢ (٢) بهامش الاصل « ع : مبينا » كذا بالاصل والهامش والصواب منيبا اى مقبلا – ك (٣) فى اللسان (ح م ز) « وفى لغة هذيل الحمز التحديد يقال حمز حديدته اذا حددها وقد جاء ذلك فى اشعارهم » وابو خراش هذلى والمعنى على هذا – ى (٤) فى النقل « تقدم تقعد (بتشديد العين) على طريقه » كذا – (٥) مر البيتان ٦٧ ب (٦) بالاصل « بالمذارى » بالذال المنقوطة (٧) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٢ و ٤٣ (٨) ديوانه ٦٧ ب ١٠

بهو يعنى كناسه وكل فجوة ومتسع بهو ، وقوله ذى أخ أخبر أن له كناسا آخر يستعده هذا الثور اذا زالت الشمس فتحول عن هذا اليه . ومنه قول طرفة (١) . ١/٨٤

كأن كناسَى ضالة يكنفا نها [وأطْرَقِسىّ تحت صُلب مؤيَّد]

وقد فسر فى كتاب الابل (٢) .

وقال النجاشى وذكر ظبيا (٣) .

اذا الشمس ضحت (٤) متنها يستعدّه

لحد (٥) الضحى أحوى الشراسيف أكحل

قال : هذا الكناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف ، وضحت أظهرت .

وقال لبيد يصف ديارا (٦) .

تحمّل أهلها وأجدَّ فيها نعاجُ الصيف أخبية الظلال

أى اتخذت كُنُسا جددا ولايكون كناس الاتحت شجرة وجعلها نعاج [صيف] (٧) لأنهم يرتحلون لطلب المياه .

وقال العجاج يذكر الثور (٨) .

فبات فى مكتنس معمور مساقط كالهودج المخدور

مكتنس شجرٍ جعل كناسا ، معمور من البَقَر ، مساقط مسترخ أغصانه

---

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب مفقود (٣) مر آخر الورقة ٦٦ (٤) بالاصل «صحت» بعلامة اهمال الصاد (٥) فى النقل هنا « بحد » ومر ورقة ٦٦ « لحد » وهو الصواب — ى (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ (٧) ليس فى النقل ولابدمنه — ى (٨) ديوانه ١٥ ب ٩٤ — ٩٧ و ١٠١ — ١٠٤

أغصانه وورقه وكأنه هودج صير له خدر .

كأن ريح جوفه المزبور بالخُشب دون الهَدَب اليخضور

مزبور كأنه طُوى بخشب كما تطوى البئر بالحجارة ، ثم قال بالخشب دون الهدب- يقول هو أسفل من الهدب والهدب ورق الأرطى .

وبالشتاء حضِر المحضور اذا انتحى كالنابث (١) المُثير

أى هذا الكناس كثير الحاضر فى الشتاء من البقر والظباء . ٨٤/ب

مرت له دون الرجا المحفور نواشط (٢) الأرطاة كالسُيور

أى تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعنى ناحية المكنس ، ونواشط عروق تأخذ من هذا الشق الى الشق الآخر .

وقال آخر يذكر ظبيا (٣) .

وينبح بين الشُعب نبحا كأنه نباح سلوق أبصرت مايريبها

وبيضه الهزل المسوِّد غيرَه كما ابيض عن حمض المراضَين نيبها

الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب نبح وقيل له نباح وأشعب .

ومنه قول ابى دواد (٤) .

- نبّاح من الشُعْب

والظبي اذا هزل ابيض وكل أبيض اذا هزل اسود والبعير يشيب وجهه اذا رعى الحمض . وقال الراجز .

أكلن حمضا فالوجوه شيب

وقال [عمر] بن لجأ .

---

(١) بالاصل « كالنايث » (٢) بالاصل « دون الرضا . . . . . . تواشط »
(٣) مر فى ورقة ١٤ ب - مخرجا . (٤) مر البيت فى ورقة ١٤ ب وغيرها

شابت ولما تَدنُ من ذكائها

دخول الظباء الكُنُس فى الحر

قال الراعى وذكرناقة (١) .

أخافُ الفلاة فأرمى بها اذا أعرض الكانس المظهر

اذا قال فى فنن (٢) واحد من الضالة الرئم والأعفر

أعرض عن الشمس ، يقول من شدة الحر يجتمع اثنان مختلفان .

وقال الحطيئة (٣) .

١/٨٥ وقدتْ لها الشعرى فألَّفت الخدودَ بها الهواجر

يريد الحر الذى كان بالشعرى فجعلت الخدود مؤتلفة فى الكنس من شدة الحر . وقال ذوالرمة (٤) .

ويوم يُزير الظبي أقصى كناسه وينزو كنزو المعلَقات جنادبه

يزير الظبي أقصى الكناس من شدة الحر ، والمعلقات الظباء تعلقن فى الشرك فينزون وانما ينزو الجندب من الرمضاء .

وقال (٥) .

ويوم من الشعرى يظل ظباؤه بسوق العضاه عوّذا (٦) لاتبرّح (٧)

(١) الاول فى الاساس (٢ / ٩٤) (٢) بالاصل « فنن » (٣) ديوانه ٥ ب ٤
(٤) ديوانه ٥ ب ٤١ (٥) لم اجده فى ديوان ذى الرمة (٦) فى النقل « عودا » والصواب « عوذا » بالمعجمة كما يوضحه التفسير — ى (٧) شكل فى النقل بضم التاء وكسر الراء وانما هو بفتحها اصله « تتبرح » خفف بحذف احدى التائين على القاعدة وفى اللسان « تبرح كبرح » — ى .

أي

أى لَواجىء فى الكنس تحت سوق العضاه وهو شجر .

وقال المرار (١) وذكر فلاة .

وفى ذُراها من الجوزاء عاصفة   ترمى الكناس بأفراق اليعافير
يكف من حَجرتيها ثم يهجمها   على الكناس أصيلا بعد تغوير

الحر يكف من جانبها (٢) أى يضم، ثم يهجمها أى يدخلها الكنس، أصيلا عشيا، بعد تغوير يعنى نصف النهار . ومثله له (٣) .

ويوم من النجم مستوقد   يسوق الى الموت نُورَ الظباء

النور النوافر (٤) والنَوار النَفور، وقوله الى الموت يريد أنها تدخل الكنس وتخفى فكأنها مدفونة فى القبور .

تراها تدور بغِير انها (٥)   ويهجمها بارح ذو عَماء

٨٥/ب

أى ذو غبار، شبه غبار البارح بالسحاب .

اذا حرِجتْ تتّقى بالقرون   أجيج سَموم كلَفح الصِلاء

يقول اذا ضاقت عليها الكنس اتقت الحر بالقرون، ومثله [قول الطرماح] (٦) .

يتقى   الشمس   بمدرية   [كالحماليج بأيدى التلام] (٧)

---

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسى (٢) الظاهر «جانبيها» لانه تفسير «حجرتيها» ى

(٣) الاول فى اللسان (٤٦/١٦) والازمنة (٨٨/١) والثانى فيه (٢١٧/١)

(٤) بالاصل «النواضر» (٥) شكل فى النقل بفتح الغين وانما هو بكسرها جمع غار وفى الازمنة «فى كنسها وهى غيرانها» ـ ى (٦) ديوانه ٤ ب ٢١

(٧) راجع الورقة ٧٣ ب ـ ى .

وقال مسكين الدارمى .

وهاجرة ظلت كأن رؤوسها علاها صُداع أوفُوال تضورُها (١)

وقال الشماخ (٢) .

اذا كان يعفور الفلاة كأنه من الحر حِرج تحت لوح مفرّج

الحرج الودعة تكون تحت الرحل يزين به الرحل، قال الأصمعى ودعة تكون فى أعلى الهودج من داخله ، يقول : انطوى الظبى فى كناسه فى هذا الوقت فكأنه من بياضه ودعة تحت الرحل .

وقال لبيد وذكر ناقة (٣) .

تسلب الكانس لم يُورَبها (٤) شعبة الساق إذا الظل عقَل

أى تدخل الناقة كناس الظبى من الحر، لم يور بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ، ويروى: لم يوأر بها مقلوب، يقال استورأت اذا مرت على نفار ، والساق ساق الشجرة ، عقل اعتدل .

وقال كثير (٥) .

وتعانقت (٦) أدم الظباء وباشرت (٦) أكناف كل ظليلة مقيال

١/٨٦ يقول تجتمع فتتقى بعضها من الحر ببعض ، وظليلة شجرة ، ومقيال يقال فيها .

---

(١) بالاصل « فوال (بضم الفاء) ... يصورها » (٢) لم اجده فى ديوانه (٣) ديوانه ٣٩ ب ٦ (٤) فى النقل « به » ويأتى فى التفسير « بها » ومثل فى اللسان (ورى) وقال « يروى : لم يوربها ، ولم يورأبها ولم يوأربها ... » ى (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٣٥) (٦) لم ينقط فى الاصل

الجزء الخامس من كتاب المعانى

٨٦/ب

لابن قتيبة

فيه الأبيات فى الوعيد والبيان والخطابة وفى الدعاء بالشر واليمن والأيمان والعداوة والبغضاء والظلم والبغى والداهية والخطة والقيد والغل .

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبيات فى الوعيد

قال نافع بن لقيط الفقعسى .

إربط حمارك إنه مستنفر   فى إثر أحمرة عمدنَ لغُرّب

يروى : أزجر حمارك ، ومعناه كف نفسك عن أذى قومك لا تطمَحن اليهم بالأذى فانك قد عِرت فى شتمهم كما يعير الحمار عن مربط أهله يتبع حمرا .

(١) أعطيك (٢) ذمة و الدىّ كليهما   لأذرِفنْك الموت إن لم تهرب

(٣) ولأحملنْك على نهابر إن تثِب   فيها وإن كنت المنهِّت تعطب

لأذرفنك الموت أى لأشرفن بك عليه ، ويقال ذرف على الأربعين ، والمنهِّت الأسد ، والنهابر من الرمل واحدها نُهبور وهو المشرف منه . وقال عبدالله بن عَنمة (٤) .

أزجُر حمارك لا يرتع بروضتنا(٥)   إذًا يردّ (٦) وقيد العَير مكروب

(١) انظر اللسان (١١ / ٨) (٢) بالاصل « أعطيك » بفتح الهمزة والطاء (٣) اللسان (٧/٩٨) (٤) المفضليات ١١٥ ب ؛ (٥) ويروى « اردد حمارك لا تنزع سويته » كما فى الخزانة (٣/٥٧٧) – ى (٦) شكل فى النقل =

هذا مثل ، يقول : رد شرك عنا لا تعرض لنا و إلا تفعل يرجع إليك أمرك مضيقا عليك ، والمكروب المضيّق .

وقال أبو المثلم (١) .

أعامِ بن عجلان مقصورةً بغيرىَ من شِبَع عَرِّض

يريد عامر بن عجلان أقتصرُ بالحديث عليك لا أبلغها الحى اجمعين ، والمقصورة رسالة ، وإذا شبعت فعرض بغيرى . ١/٨٧

فان الذى يُتقَى شره كما تُتَقَّى (٢) النار بالمِركض

الأصمعى : ما سبقه بالمركض أحد ، قال : وليس المركض بشىء وليس هو باسم ، والركض الرفع وأراد به عودا تحرك به النار .

متى ما أشأ غير زَهو الملو ك أجعَلْكَ رهطًا على حُيّض

الرهط أديم يقد سيورا دقاقا ويترك أعلاه لايقد تأتزر به النساء والصبيان ، أى يقذرك الناس مما أظهر منك وليس هذا منى زهوا

وأكحُلك بالصاب اوبالجِلاء ففقّح بعينيك اوغَمّض

الصاب شجر له لبن يحرق العين اذا أصابها قطرة منه ، والجلاء كحل يجلو العين يحك على حجر ثم يكتحل به ، وهذا مثل أراد أنه يأتيك من قبلى شىء يحرقك ففقّح أى افتح عينيك أو غمض أى أنكر ان شئت او تغافل فانى لاأجيئك إلابما تعرف ، ويقال للجرو أول ما يفتح عينيه ــ قد فقّح ، يقول فتهيأ (٣) لها منى .

= بضم الدال والوجه النصب راجع الخزانة (٣/٥٧٦) ــ ى (١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٦ و ٨ ــ ١٢ (٢) بالاصل « يتقى (باسكان الحرف الثانى غير منقوط) سره ... يتقى » والحرف الثانى غير منقوط (٣) بالاصل « فيهيا باهمال تالى الهاء .

وأسعطْك فى الأنف ماء الأبا . مما يشمّل (١) بالمخوض

الأباء القصب ويقال الأباء ها هنا الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه وتدمنه، ويشمل ينقع وقد فسد واستنقع .

جهلتَ سعوطك حتى ظننـــت أن قد أُرِضتَ ولم تؤرَض

أى جهلت ما صنعت بك حتى ظننت أن بك زكمة وانما ذا مما وضعتُ برأسك، والأرض الزكام .

٨٧/ب

وقال رؤبة (٢) :

يا أيها الكاسر عين الأغضَنِ (٣) والقائل الأقوال ما لم يلقَنِى

هرّق عــلى خمرك (٤) أو تبيّنِ بأى دلو إنــ غرفــا تستنى

إن صح (٥) فى أو فرَحقنُ المحقن فالسب تخريق الأديم الألخَن

هرق على خمرك اى أقبل على لهوك وباطلك، يقول ان فاخرتنى فبم تفاخرنى. ومثله [للفضل بن عباس اللهبى] (٦) .

من يساجلْنى يساجلْ ما جِــدا يملأ الدلو الى عقــد الكَرَب

ان صح يقول ان تم أى إن اجتمع فى أسقية وُفرما تحقن وأحقن تبين أيّنا أكرم، والمحقن الذى يحقن فيه، واللخَن النتن

(١) بالاصل « يشمل » بكسر الميم المشددة (٢) ديوانه ٧٥ ب ١ - ٥ و ٧ (٣) بالاصل « عن (بكسر النون) الاغصن » (٤) لاشك ان ابن قتيبة رواه بالخاء المعجمة والاشبه رواية اللسان (١٢/٢٤٤) « هرق على جمرك » اى اصبب ماء على نار غضبك ـ ك ـ (٥) بالاصل « صج » بالجيم وكذا فى التفسير (٦) اللسان (١٣/٣٤٦) .

يريد من سابّ خُرِق جلده ولخِن . ونحوه [قول العجاج] (١) .

والشوق شاج للعيون الحُذَّل

يقول هو الذى حذّلها (٢) وأبكاها وكذلك السب هو الذى ألخن الأديم وخرقه . وقال [رؤبة] (٣) .

ودَغْية من خَطِل مُغدَودِن قربان مَلْك أو شريف المعدن
قامت به شُدّاك بعد الأوهن بدرء همّاز دُروء الضَيزن

الدغية الكلمة القبيحة ، والخطل المضطرب ، مغدودن مسترخ ، قربان ملك أى من خاصة ملك كريم المغرس ، شُدّاك خصلتك التى هى أشد وهى فُعلى ، بدرء أى بدفع ، والضيزن الذى يضارّك .

وقال (٤) .

١/٨٨ والمِلغ يَلكَى بالكلام الأملَغ لولا دَبوقاء استه لم يَبدَغ

الملغ النذل ، يلكى يلهج يقال لكيت بدنس أى لزقت به والدبوقاء الدبق ودبوقاء الاست العذرة ، يقول لولا خرؤه لم يتلطخ يقال بَدِغ الرجل فى خرئه اذا تلطخ به . وقال (٥) .

فابهَزبى المدرهَ (٦) والزعيما وذا عِضاض يعدِل الظَلوما

ابهز بى يقول القَهُ (٧) بى من قولك رجل مبهوز (٨) ، والزعيم

---

(١) ديوانه ٢٩ ب ٢ (٢) لم اجد حذل بمعنى احذل فى معاجم اللغة (٣) ديوانه ٥٧ ب ٦٠ ، ١٦٢ - ١٦٣ و ١٤٦ (٤) ديوانه ٣٦ ب ٦١ و ٦٢ (٥) مشارف الاقاويز ١٢ ب ٥٦ - ٦١ و ٦٦ (٦) بالاصل «فأبهز بى المذره» (٧) فى النقل «ألقه» بفتح الهمزة وكسر القاف والهاء (٨) بهامش الاصل «ع : رجل مبهز» بضم

فى

فى هذا الموضع المتكلم وفى غيره الكفيل .

يعتقم الأجدال والخصوما بشُطَسِىٍّ يفهم التفهيما

الشُطَسِى المارد المتكبر من الرجال .

ويَعتق بالكلم التكليما ممتنع العُقمىّ (١) أوعقيما

أذللت من قَسوتى التحريما

يعتق يعتاق مقلوب ، يقال : اعتاقه واعتقاه ، يريد يعتاق بكلم منه التكليم الذى كلمه به خصمه ، والعقمىّ من اعتقام البئر كأنه يأتيه من عرض أو عقيما يعنى الداهية ، قسوتى صعوبتى ، والتحريم يقال بعير محرم إذا لم يمسسه حبل ولم يذلّل .

وقال المرقش (٢) .

أبلغ المنذر المنقّب عنى غير مستعتب ولا مستعين

لات هَنّا وليتنى طرف الزج وأهلى بالشأم ذات القرون

المنقب المستقصى فى الطلب ، لات هنا أى ليس هذا وقت إرادتك ، والزج موضع ، وقوله بالشأم ذات القرون لأن الروم كانوا بالشأم ٨٨/ ب وأراد قرون شعورهم كأنه قال بالشام ذات العدوّ ، وليتنى فى بلاد العدو .

= الميم وفتح الهاء — والمعروف بكسر الميم وفتح الهاء ولم اجد أبهز فى معاجم اللغة — ك . (١) شكل فى النقل بفتح القاف هنا وفى التفسير وهو مخل بالوزن وشكل هنا ايضا بالنصب وانما هو بالجر على الاضافة — ى

(٢) المفضليات ٤٨ ب ٦ و ٧

وقال امرؤ القيس (١) .

أقصر اليك من الوعيد فاننى مما ألاقى لاأشدّ حزامى

أى قد جربت (٢) حتى لااحتاج أن اتشدد للاشياء ولاأتحزم لها.

وقال الزبرقان (٣) [بن بدر] .

ألم أك باذلا وُدّى ونَصرى وأصرف عنكم ذَرَبِى ولَغبى

ذَرَبى حدة لسانى، ولَغبى سيئ كلامى وأصله ردىء الريش .

وقال أوس .

أقول بما صبّت علىّ عمايتى وأمرى وفى حبل العشيرة أحطِب (٤)

يقول أقول بما جربت (٥) وما علمت مما مضى من دهرى وهومثل . وقال جرير (٦) .

إنى اذا الشاعر المغرور حرّبنى جار لقبر على مرّان مرموس

حربنى أغضبنى يعنى قبر تميم، يقول أنا جار لتميم ممن يهجوها أذب عنهم الشعراء . وقال عنترة (٧) .

سيأتيكما عنى وان كنتُ نائيا دخان العلندَى دون بيتى مذوَد

يقال ان العلندى جبل لم يُرَ إلا وعليه كالدخان، ويقال العلندى شجر

---

(١) ديوانه ٩٥ ب ١٨ (٢) بالاصل « جريت » (٣) اللسان (١ / ٣٧١) و (٢ / ٢٣٩) (٤) فى النقل « اخطب » باعجام الخاء وفتح الطاء وفى معجم الامثال (٢ / ٢٣٨) « هو يحطب فى حبله – اذا كان يجىء ويذهب فى منفعته ويكون هواه معه » وراجع الاساس (ح ط ب) – ى (٥) شكله فى النقل بضم الجيم على أنه بالبناء للمفعول والوجه هنا انه بالبناء للفاعل ى – (٦) ديوانه (١ / ٤٩) (٧) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ .

له دخان كثير اذا أُوقد به ، وهذا من قولك : لأثيرن عليكم شرا يبلغ دخانه السماء - أى يأتيكم من هجائى شىء له دخان كدخان العلندى ، مذود يذود عنه ويدفع .

قصائد من قيل امرئ يحتديكم (١) وأنتم بحسمَى فارتدوا وتقلدوا

بيّن ذلك الدخان فقال قصائد ، يحتديكم يتعمدكم بها ، فارتدوا هذا الهجاء وتقلدوا ، كما قال الآخر [ابوذؤيب] (٢) . ١/٨٩

لخِبرت أنا نحتدى (٣) الحمد انما (٤) تكلّفه من النفوس خيارها

ومثل قول الأول .

سأكسوكما يا ابنى يزيد بن جُعشم رداءين من قار ومن قطِران

اذا لُبسا زادا على اللبس جِدّة ولم يبلَ (٥) وَشى منهما لأوان

وقال أوس (٦) .

وما أنا الا مستعد كما ترى أخو شُرَكىَ الورد غير معتِّم

شركي الورد سريع يقال لطمه لطما شركيا أى متتابعا ، يريد أنه ورد فى إثر ورد ومعنى الورد أنه أغشاهم ما يكرهون ، يقال لايزال فلان يتوردنا بالشر ، معتِم محتبس ، قيل لأعرابى (٧) : ما قمر أربع؟ فقال عتمة ربع ، أى قدر ما يحتبس فى عَشائه ، وقوله (٨) .

---

(١) بالاصل « يجتديكم » بالجيم وكذا فى التفسير (٢) ديوانه ٥ ب ٦٢ (٣) فى النقل « نجتدى » ى (٤) فى النقل « اننا » ى (٥) فى النقل « يبل » بضم اللام - ى (٦) ديوانه ٤٣ ب ٨ - (٧) انظر اللسان (١٥/٢٧٦) (٨) ديوانه ٤٣ ب ٣٠ واللسان (٣/٢٩٣) .

على حين أن جد الذكاء وادركت قريحة حِسي من شُريح معمم

الذكاء السن، يقال فرس مذكّ اذا كان قد أسن، و القريحة اول ما يخرج من البئر، و اقتراح القول ابتداؤه، و منه اقترحْ علىّ ما شئت (١) و شريح ابنه، أى بعد ما أسننت و ادرك ابنى و قال الشعر، و ضرب الحسى مثلا للشعر. و قال الشماخ (٢) . ٨٩/ب

نبئت أن ربيعا (٣) أن رعى إبلا يهدى إلىّ خناه ثانى الجِيد

فان كرهت هجائى فاجتنب سخَطى لا يعقلنّك إفراعى و تصعيدى

أن رعى إبلا أى استغنى و صار له مال، ثانى الجيد أى رخى البال غير مكترث لذلك، و إفراعى هاهنا انحدارى و هذا حرف من الأضداد، يقال أفرع فى الجبل صعد و أفرع منه (٤) إنحدر .

و قال آخر فى الصعود [و هو رجل من العبلات] (٥) .

إنى امرؤ من يمان حين تنسُبنى و فى أمية إفراعى و تصويبى

فقوله تصويبى يدل على ان الإفراع هاهنا الصعود .

و قال آخر .

إنى لأشقى الناس أن كنت غارما (٦) ضمان التى يسقى بها نخل مَلهَم

عبد الرحمن (٧) عن عمه قال : يقول إن كنت كلما عُقرت سانية

---

(١) فى النقل« اقترح (فعل ماض) على ما شئت » بضم التاء — ى(٢) ديوانه ص ٢٢ يهجو الربيع بن علباء السلمى (٣) شكل فى الاصل والديوان بفتح الراء وكسر الباء وفى الكامل بضم ففتح (٤) بالاصل « فيه » (٥) اللسان (١١٩/٩) والاضداد لابى حاتم ص ٩٦ (٦) فى النقل « عازما » — ى (٧) هو ابن اخى الاصمعي وراوى كتبه

ضمنتها

ضمنتها فانى شق . وقال غيره : أراد جريرة القصيدة يتغنى بها الساق نخل ملَهم (١) وذلك انه رُمى بشىء فاتقى منه ، كما قال ابن أحمر (٢) .

وإن قال غاو من تنوخ قصيدة ... بها جرب عدّت علىّ بزوبرا

يعنى الداهية . وقال النابغة للنعمان بن جبلة (٣) .

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتِح ... يعالج خطّافا باحدى الجرائر

الجرائر جمع جريرة ، يعنى ما ينشد اذا استقى ، وكان بعضهم ١/٩٠ يجعله من غير هذا ، يقول : لولا ابو الشقراء وأنه أعتق أسراءنا مازال رجل منا قد أسرته قوم فهو يستقى لهم ، والجرائر فى هذا التفسير جمع جرور وهى البئر البعيدة القعر . وقال الأعشى (٤) .

وإن عتاق الطير سوف يزوركم (٥) ... ثناء على أعجازهن معلّق

به تُنفَض الأحلاس والديك نائم ... وتُعقَد أطراف الحبال وتطلق

يعنى أنهم اذا رحلوا وحطوا تمثلوا بهذه القصيدة .

وقال المسيب (٦) .

إنى امرؤ مُهد بغيب تحية ... الى ابن الجلندَى فارس الخيل جَيفر

بها تُنفض الأحلاس والديك نائم ... الى مسنِفات آخر الليل ضُمر

يقول اذا رحلوا إبلهم وحطوا عنها تمثلوا بهذه القصيدة

---

(١) ملهم حصن بارض اليمامة لبنى غبر من بنى يشكر كما فى معجم البكرى

(٢) (تهذيب) الالفاظ ص ٥١٣ وغير واحد من كتب اللغة (٣) لم اجده فى ديوانه وهو فى شعر له يمدح ابا الشقراء النعمان بن الجلاح انظر المفضليات طبعة بيروت ص ١٣٢ (٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٢ و ٤٣ (٥) فى النقل « تزوركم » وفى كامل المبرد ص ١٦٠ « يزوركم » وهو الظاهر (٦) ديوانه ٨ ب ١ و ٢

وأنشدوها .

وقال آخر (١) .

سأرفع قولا للحصين ومالك تطير به الغربان شطر المواسم

وتروى به الهيم الظماء ويطّبى (٢) بأمثالها الغاوون سجع الحمائم

الغربان غربان الابل واحدها غرابة وهو مقعد الراكب ، شطر أى نحو وتروى به الهيم الظماء يريد أنه يتغنى بهذا القول اذا سقيت .

وقال جرير (٣) .

رفع المطىّ بما وسمتُ مجاشعا والزنبرىّ يعوم ذو الأجلال

٩٠/ب الزنبرى العظام من السفن ، والأجلال الشرع ، يقول غنى بهجائى لهم فى البحر والبر .

وقال زهير (٤) .

فان الشعر ليس له مردّ اذا ورد المياه به التِجار (٥)

يقول اذا استقوا الماء تمثلوا به وترنموا .

وقال (٦) .

سيأتى آل حصن حيث كانوا من المذلات باقيةً ثناءُ

أصل المذَل القلق أى كلام لا يستقر بمكان واحد ولكنه

---

(١) الاول فى اللسان (غ ر ب) ومر فى التصف الاول ص ٢٣٣ ويأتى البيتان الورقة ٢٢٧ ب ـ ى (٢) شكل فى النقل هنا بالبناء للفعول و« سجع » بالنصب وفى الورقة ٢٣٧ بالبناء للفاعل و«سجع » بالنصب ولم يتضح لى الوجه ـ ى (٣) النقائض ص ٢٩٥ (٤) ديوانه ٨ب٧ (٥) بالاصل « البحار » (٦) ديوانه ١ ب ٥١ .

يسير على ألسنة الرجال ، باقية نصب على الحال .

وقال المسيب بن علس (١) .

فلأُهدِيَنّ مع الرياح قصيدة منى مغلغلة الى القعقاع

مع الرياح أى تذهب كل مذهب كما تأخذ الرياح فى كل وجه أى يتحملها الناس و يحسنها (؟) .

وقال الكميت وذكر قصيدة له .

فتلك إليك تقدم مذهبات بها يترنم الوَلِه الطروب

فلا الرجزاء تعجز عن قيام ولاذات العقال ولا العتوب

ولكن كل نابئة (٢) خَروج من الأمثال والطُلُق المنيب

يقول هذه القصائد ليست كالرجزاء ولاكالظالع ولا العتوب ، وهو الذى يعتب على يد واحدة : والنابئة التى تخرج من أرض الى ارض ، ويروى : ولكن كل آبية ، وهى التى تأبى أن يقال مثلها ، والطلق التى لاعقال لها ، ويقال ان المنيب (٣) اول الابل الماضى على وجهه فى الصدر من أناب . وقال يذكر قصائده .

١/٩١

غرائب يدعون الرواة كأنما رشَونهم والراكبَ المتغرّدا

تعلّط أقواما بِميسم بارق وتفطم أوباشا حميلا ومُسندا

يقول يطلبها الناس حتى يرووها من حسنها فكأنها رشتهم

(١) المفضليات ١١ ب ١٥ (٢) فى النقل « نائية » وفى التفسير « النائية » وعلى الهامش « بالاصل « نابية وكذا فى الشرح » وفى اللسان (ن ب أ) « نبأت من الارض الى ارض اخرى اذا خرجت ... » ويجوز تخفيف «نابئة» فيقال « نابية » فاما « نائية » فلا وجه له هنا ـ ى(٣) بالاصل « المنبت » بكسر الباء

والعلاط سمة فى العنق بمنزلة القلادة، والمسند الدعى، والحميل الذى يحمل من بلاده صغيرا . وقال خداش بن زهير (١) .

كذبت عليكم أوعدونى وعللوا بى الأرض والأقوام قردان موظبا (٢)

كذبت عليكم إغراء أى عليكم بى، ومثله [لمعقر بن حمار البارقى] (٣)

وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

عليكم بها، أوعدونى من الوعيد وتغنوا بشتمى وعللوا به السفر (٤)

اذا مقنب منكم تقيل قيلة (٥) ثنى رجله الأخرى على فشببا

المقنب من الخيل مابين خمسة عشر الى ثلاثين، يقول اذا روى من اللبن استلق ووضع رجلا على رجل وتغنى بهجائى، وشبب فيه، والقيل شرب نصف النهار . وقال الراعى (٦) .

٩١/ب تغنى ليبلغنى (٧) خنزر وكل ابن مومسة أخزر

قيا ما يوارون عوراتهم بشتمى وعوراتهم أظهر

أى تغنى بشتمى، يريدون ان يغطوا على أنفسهم بشتمى وعوراتهم أظهر لأنهم اذا شتمونى شتموا أنفسهم بذلك يعنى قومه . وقال القطامى (٨)

وطال ما ذب غنى سائر شرد يصبحن فوق لسان الراكب العادى

فاسأل نزارا فقد كانت تنازلنى بالنصف من بين إسخان وإبراد

سائر يعنى شعرا يسير فى الناس ووحد على اللفظ لأنه أراد

---

(١) نوادر ابى زيد ص ١٧ . (٢) بالاصل « موطنا » ـ ك . وراجع اللسان (و ظ ب) ومعجم البلدان (موظب) ـ ى (٣) اللسان (٢/٥ . ٢) وغيره من كتب اللغة (٤) اى واقطعوا به الارض ـ كما فى اللسان ـ ى (٥) بها مش الأصل « ع ـ قيله » (٦) الاساس (٢ / ٢٨ ٥) (٧) فى الاساس « ايتملنى » (٨) ديوانه ٢ب ٢٤ و ٢٥ .

الشعر ومعنى الشعر جميع ولذلك قال شرد ، والنصف الإنصاف ، وإسخان وإبراد شر وخير ، يقال أسخنت له الحرب وأبردت له السلم . وقال ابن أحمر وذكر امرأة .

اذا عرضت منها بنجد تحية فان لها أخرى تخبّ (١) بمَوسِم

يقول اذا قلت فيها قصيدة أمتدحها بها فبلغت نجدا فانى قائل أخرى فتسير حتى تروى بالموسم . وقال الراعى .

وقلت له إن تدلج الليل لاتزل أمامكِ بيت من بيوتى عائر

أى بيت هجاء سائر . وقال بشر (٢) .

اذا ما شئت نالك هاجراتى (٣) ولم يُعمَل (٤) إليك بهن ساقى

الهاجرات الكلام القبيح ، يقال أهجر فى منطقه ، يقول يأتيك الهجاء من غير أن آتيك به لأنه يسير . وقال جرير (٥) . ١/٩٢

وأطلعت القصائد طَود سَلمَى وجدّع صاحبَى شُعَبَى انتقامى

سلمى احد جبلى طيئ ، وإطلاعه اياه القصائد أنه هجا الأعور النبهانى ، وصاحبا شعبى (٦) رجلان هجاهما ، وشعبى موضع .

وقال الشماخ (٧) .

لو لا (٨) ابن عفان والسلطان مرتقَب

أوردت فجًّا من اللَّعباء جُلمودى

---

(١) بالاصل « تحب » (٢) اللسان (ه ج ر) غير منسوب ـ ى (٣) فى النقل « هاجرتى » ـ ى (٤) فى اللسان « ولم اعمل » ـ ى (٥) ديوانه (٢ / ٩٠) (٦) شعبى جبل بحمى ضرية لبنى كلاب ـ ياقوت (٧) ديوانه ص ٢٥ (٨) فى النقل « ولولا » ـ ى .

مرتقب محاذر ، واللعباء أرض لبنى سُليم وكان بها أعداؤه ، وجلموده يريد الهجاء . وقال راشد بن شهاب (١) .

بذمّ يغشى المرء خزيا ورَهطه لدى السرحة العشياء فى ظلّها الأدَم

السّرحة شجرة كانت بعكاظ يجتمعون عندها ويتحدثون فى ظلها وكان الأدم يباع تحتها ، ويروى العشواء وهى الكثيفة الظل التى لا يبصر فيها لشدة سواد الظل . وقال الأخطل (٢) .

وما يبقَ عـلى الأيام الا بنات الدهر والكلم العقورُ

بنات الدهر أحداثه وصروفه ، والكلم العقور الهجاء .

وقال ابن مقبل (٣) .

بنى عامر ما تأمرُون بشاعر تخير بابات الكتاب هجائيا

٩٢/ب وعندى الدُهَيم (٤) لو أُحل (٥) عقالها فتصعد لم تعدم من الجن حاديا

بابات سطور واحدها بابة ، والدهيم الداهية والأصل ناقة حمل عليها رؤوس إخوة قتلوا فضربت مثلا فى الشر فاراد أن الجن تحدو القوافى كأنها تسوقها الى الشاعر .

وقال عنتر (٦) .

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم

غادر ترك ، متردم مترقع مستصلَح يقال ردمت ثيابى ولدمتها

---

(١) المفضليات ٨٦ ب ١٢ – ى (٢) ديوانه ص ٢٠٥ (٣) العمدة (٢ / ٣٦) والاول فى اللسان (ب وب) – ى (٤) بالاصل « الرهيم » بالراء وكذا فى التفسير (٥) فى النقل « احل » بفتح الهمزة والحاء – ى (٦) ديوانه ١ ب ١ .

وأصلحتها

وأصلحتها، ويقال ثوب مُرَدَّم اذا سُد خلله بالرقاع، وهذا كقولك هل ترك الأول للآخر شيئا؟ أى هل ترك الشعراء شيئا ينظر فيه، ويروى مترنم أى متغنى فيه .

وقال النابغة (١) .

يصد الشاعر الثُنيان عنى صدود البَكر عن قَرمٍ هجان

والثُنيان الذى يعد ثانيا من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر يقول لا يقوى على مهاجاتى كما لا يطيق البَكرُ القرمَ فيصدّ عنه (٢).

وقال الأعشى (٣) .

أبا مِسمَع أقصر فان غريبة متى تأتكم تلحق بها أخواتها

غريبة قصيدة هجاء .

وقال الكميت يذكر قصيدة .

فذونكموها آل كلب فانها غرائب ليست بانتحال ولا أُخشب

الأخشب من القداح الذى لم تتم صنعته جعله مثلا . ١/٩٣

وقال الراعى للأخطل .

أبا مالك لا تنطق الشعر بعدها وأعط القياد اذ عَثَمت على كسر

العثم أن ينكسر العظم فينجبر على عقد ، يريد انا قتلنا قومك .

---

(١) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٢) فى النقل «كما لا تطيق البكر القرم فتصد عنه» وعلى هامشه «بالاصل يطيق الذكر والقرم فيصد عنه» والبكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وفى شرح الوزير للديوان ص ٧٧ «والبكر الصغير والقرم الفحل ... يقول لا يطيق مهاجاتى كما لا يطيق البكر مقاومة القرم» - ى (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣ .

وقال بعض الشعراء لعمرو بن معدى كرب وكان عمرو هجاه .

ليس النزول يسيرا (١) إن هممت به ولست منها على غُنم وإحراز

أي ليس نزولك عن الخطة التى أحملك عليها من الهجاء يسيرا ولست من مهاجاتى على غنيمة تحرزها .

فان أبيت وشر الغىّ أطوله فانّ عِرضك من عرض امرئ جازى

جاز قاض (٢) ، فلما بلغ البيت عمرا قال : صدق لا أهجوه أبدا . وقال ابو النجم .

ينصرنى الله ومن شاء نصر بمنطق كأنه الصخر الأصر

اذا تعيا المتعيُّون انحدَر

الأصر فى صوته اذا ضُرب صوّت ، يقول اذا عىّ الشعراء انحدر شعرى . وقال الطرماح .

أتهجو مَن روى جزعا ولؤما كساقى الليل من كدر وصافى

تنحّل (٣) ما استطعت فان حربى تلقح (٤) بالقصائد عن كشاف

يقول تترك من يقول الشعر فلا تهجوه وتهجو من رواه لغيره جزعا منك ولؤما ـ ثم شبه راوية الشعر من غير أن يقوله بهذا الذى يسقى ٩٣/ب بالليل ولا يدرى أصاف ما يسقى أم كدر ، ثم قال : تنحل أنت الشعر فان قصائدى تأتيك تترى ، ثم ضرب الكَشوف مثلا ويقال

(١) بالاصل « يسير » بالرفع (٢) فى النقل « ماض » وفى اللسان (ج ز ى) « والجزاء القضاء وجزى هذا الامر اى قضى ومنه قوله تعالى ـ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا » ـ ى (٣) بلا نقط فى الاصل (٤) بالاصل « ملقح » بسكون اللام وفتح القاف بلا تشديد .

للناقة

للناقة اذا حُمل عليها فى سنتين متواليتين كشوف وهو أن يحمل عليها فى دم نتاجها. وقال يذكر الشعراء (١).

ويؤديهم علىَّ فتاء سنّى   حَنانَك ربنا ياذا الحَنان

سيعلم كلهم أنى مسن   اذا رُفعت عِنانا عن عِنان

يؤديهم يعينهم، فتاء سنى حداثتى، حنانك رحمتك يا ذا الرحمة، أى اذا رفعت الخيل سبقا بعد سبق وشوطا بعد شوط .

وقال العجاج (٢) .

وشاعر آلَى بجُهد المقسِم   ليعضدنَّ باطلى وأضَمِى

أى ليقطعن لعبى وجدى، والأضم شدة الغضب .

كما تمنى مارث فى مَفطَم   وقد رأى دونى من تهجُّمى

المارث الذى يمضغ على دُردُره أى أصول أسنانه يريد الصبى ومفطم فطام .

أم الرُبَيق والأُرَيق الأزنَم   فلم يُلث شيطانه (٣) تنهُّمى

أى رأى دونى داهية، يقال، جاء بأم الربيق على أريق، والأزنم ذو الزنَمة فلم يلث لم يحبس (٤)، والتنهم الزجر .

مختتا لشيّثان مرجم (٥)

المختتى المنكسر المستخذى، والشيئان البعيد النظر، والمرجم الشديد ١/٩٤

(١) ديوانه ٤٨ ب ٧ و٨ (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٤٣ و١٤٤ و١٤٧ و١٥١ – ١٥٣ و١٥٥ (٣) شكل فى النقل بضم النون وفى اللسان (ل و ث) بالنصب وهو الصواب – ى (٤) فى اللسان « لم يلبث » وهو اوفق – ى (٥) بالاصل « لشيان – مرجم » بضم ففتح فتشديد بفتح وكذا فى التفسير

العدْو . وقال طرفة (١) .

وقرّبت بالقربى وجدّك إننى متى يك أمر للنكيثة أشهــد

وقربت بالقربى أدللت بالقرابة ، والنكيثة الأمر يبلغ فيه أقصى المجهود من النفس ، يقول متى يحدث مثل هذا أشهده ، يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهدته (٢) .

بلا حدث أحدثته وكمحدث هجائى وقذفى بالشكاة ومُطرَدى

المعنى بلا حدث كان منى هجاؤه لى وقذفه بالشكاة ، وقوله كمحدث أى من أتى ذلك الىّ فهو كمحدث ، ويقال أراد فعل ذلك بى بلا حدث احدثته وكمحدث من فعل ذلك به ، أى قد استويا فى الهجاء والشكاة .

وقال أبو دواد (٣) .

وأتانى تقحيم كعب لى المنــطق إن النكيثة الإقدام (٤)

فى نظام ماكنت فيه فلا يحــزنك قول ، لكل حسناء ذام

التقحيم الكلام بعضه فى أثر بعض كأنه هجاه ، وكعب هو كعب ابن مامة وكان بلغه عنه ماكره ، والنكيثة بلوغ الأمر منتهاه ، فى نظام أى فى نظام من الكلام ، والذام والذيم (٥) العيب .

وقال طرفة (٦) .

سأحلب عَيسا صحن سم فأبتغى به جيرتى حتى يُجَلّوا (٧) لى الخمَر

---

(١) ديوانه ٤ب ٧٢ و ٧٥ (٢) فى النقل هنا «جهدبه» ويأتى فى ورقة ٩٩ «جهدته» وهو الصواب — ى (٣) الاصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ ويأتى البيتان الورقة ٩٩ (٤) فى الاصمعيات « الاقحام » سهوا — ك . اقول بل هى رواية كما يأتى فى الورقة ٩٩ — ى (٥) بالاصل «الذِيم» بكسر الذال (٦) ديوانه رواية ابن السكيت ص ٣ (٧) شكل فى النقل بفتح الياء وكسر الجيم — كذا وانما هو من التجلية — ى .

الصحن الاناء القصير الجدار (١) ، والعَيس ماء الفحل وهو سم قاتل ، وهذا مثل يقول : أقول فيهم شعرا يكون بمنزلة هذا حتى يخبرونى بجليّة (٢) الأمر ، والخَمر ما واراك من شيء .

٩٤/ب

وقال (٣) .

إن امرءاً سَرِف الفؤاد يرى   عَسلا بماء سحابة شَتمِى

سرف الفؤاد اى خطئ الفواد والسَّرف الخطأ . الأصمعى قال : قال لى أبو خيرة أردتكم فسرِفتكم ، وأنشد [لجرير يمدح بنى أمية] (٤) .

[أعطَوا هنيدة يحدوها ثمانية]   ما فى عطائهم مَنّ ولاسرَف

أى يضعون العطاء موضعه لايخطئون . وقال جرير (٥) .

جبيتَ جبَى عبد فاصبحت مُوردًا(٦)   غرائب يلق (٧) صعبة من يذودها

الجبى جمع الماء فى الحوض حتى ترده الابل فتشرب ، يقول جبيت أى جمعت فى حوضك ماء لايروى واردتك ، وهذا مثل يريد أنك لم تغن فيما عبأتَ لى وكان الذى أوردته من إبلك غرائب من الشعر ، ويروى ضيعة أى شغلا وعملا ، يذودها يدفعها . وقال (٨) .

وأوقدت نارى بالحديد فأصبحت   لها وهج يُصلى بها الله من يُصلى

أى أوقدت نارى بمياسم الشعر ، وهذا مثل .

---

(١) بالاصل « الجداد » (٢) فى النقل « بحلة » وعلى هامشه «بالاصل بحلية » ى (٣) ديوانه ١٧ب (٤) ديوانه (٢/١٥)(٥) ديوانه (١ / ٦٤) (٦) شكله فى النقل بفتح الميم – ى (٧) فى النقل« تلقى وانما التقدير يلقى من يذودها صعبة او ضيعة على الرواية الاخرى – اى يلقى عناء – ى (٨) النقائض ص ١٦١

وقال الفرزدق لجرير (١) .

أتعدل دارما ببنى كليب وتعدل بالمفقئة (٢) السبابا

المفقئة أشعاره وهى قوله (٣) .

غلبتك بالمفقئ والمعنّى [وبيت المحتبى (٤) والخافقات]

وقوله (٥).

ولستَ ولو (٦) فقأت عينيك واجدا [أباك إن عُدّ المساعى (٧) كدرام]

والمعنّى (٨) قوله (٩) .

[فانك اذتسعى لتدرك دارما] لأنت المعنّى (١٠) ياجرير المكلف]

١/٩٥ يقول أنا أفقأ (١١) عينك بشعرى وأنت تسبنى (١٢) .

وقال طرفة (١٣) .

إنى وجَدّك ما هجوتك والأنصاب يسفح بينهن دم

ولقد هَممتُ بذاك اذحُبست وأُمِرّ دون عبيدة الوَذَم

---

(١) اللسان (ف ق أ) والقافية عنده « الشعابا »قال « والمفقئة الاودية التى تشق الارض شقا وانشد للفرزدق .... »فذكر البيت وعلى هذا فقوله « المفقئة »كناية عن آبائه ومفاخرهم ـ ى(٢) بالاصل « بالمقفية » بتقديم القاف وكذا فى المواضع كلها (٣) النقائض ص ٧٧٤ (٤) فى النقل » المجتبى » بالجيم والصواب بالحاء كما فى اللسان (فقأ) و(ع ن ى)وطبقات الجمحى ص١٤٧ وغيرها ـ ى (٥) النقائض ص ٧٤٥ (٦) فى النقل« ولست لو) (٧) فى النقل « المكارم » وفى اللسان وطبقات الجمحى «المساعى(٨) بالاصل « المعي » (٩) النقائض ص ٥٧٢ (١٠) بالاصل« المعي»(١١) بالاصل «اقفى»بضم الهمزة وسكون القاف وكسر الفاء (١٢) راجع طبقات الجمحى ص ١٤٨ واللسان (ع ن ى) لبقية الابيات ـ ى (١٣) ديوانه ١٨ب او٣.

أقسم

أقسم بالأنصاب ، وعبيدة بن العبد أخوطرفة وكانوا أغاروا على إبله فذهبوا بها وبه معها ، والوذم السير يشد به طرف العرقُوة الى عروة الدلو ، وهــذا مثل للشيء اذا فات ، ويقضى دونك لاتستأمر [فيه (١)] ولاتستشار (٢) .

وقال الفرزدق (٣) .

إن الطرّماح يهجونى لأرفعه أيهات أيهات عِيلت (٤) دونه القُضُب

عِيلت ارتفعت كما تعول (٥) الفريضة ، وكما يعول (٦) الميزان اذا شَال ، والقُضُب المقتَضَبة واحدها قضيب .

وقالت ليلى الأخيلية

كأنّ فتى الفتيان توبة لم يرض قضيبا ولم يمسح بنُقبة مُجرِب

قضيب قصيدة مقتضبة أو خطبة لم يقل احد مثلها قبله ، يقال قضيب ناقة صعبة يركبها لطلب الغَزل ، ولم يمسح بنقبة مجرب اى لم

---

(١) ممحو بالاصل (٢) فى النقل «لا يستأمر فيه ولا يستشار» والكلام مبنى على الخطاب ـ ى (٣) ديوانه ٣٠ . ٤٣ ب ٢٣ (٤) فى النقل «غيلت» هنا وفى التفسير وفى العمدة (/ ٧٠) «عيلت» وفى اللسان (ع و ل) «يقال عالت الفريضة وعال زيد الفرائض وأعالها» وراجعه ـ ى (٥) فى النقل «تشول» كذا والفريضة هنا فريضة الميراث وعولها ان يزيد مجموع السهام على الاصل كأن تموت امرأة عن زوج وشقيقتين فيقال للزوج النصف وللاختين الثلثان فالنصف والثلثان تخرج من ستة ومجموع النصف والثلثين سبعة فيقال اصلها من ستة وعالت الى سبعة ـ ى (٦) فى النقل «تشول» كذا ـ وفى اللسان (ع و ل) «عال الميزان عولا .... مال» واذا مالت احدى الكفتين ارتفعت الاخرى ـ ى .

يشف ذا داء من دائه ، وقال القطران (١) .

أنا القطرانِ والشعراء جربَى   وفى القطرانِ للجربى شفاء

وقال رؤبة (٢) .

أصبحت لوهايثنى المُهايث   ذوصَولة تُرمَى بى المَدالث

٩٥/ب هايثنى حركنى المحرك ، والمدالث جمع مندلث وهو الذى يرمى بنفسه يتقدم ، قال الأصمعى سمعت عيسى بن عمر يقول : إبل مَغاليم جمع مغتلم . وقال يصف شعره (٣) .

ماكان تحبير (٤) اليمانى البرّاد   يرجو وإن داخل كل وصّاد

نسجى ونسجى مجرهدّ الجُدّاد

يقول ماكان ناسج البرود يحوك أحسن من شعرى ولا يرجو ذلك ، ولم يقل الأصمعى فى : داخل كل وصاد — شيئا ، الزيادى : يقال وصّد الوشى اذا بالغ فيه ، والجداد الهدب فظن رؤبة أنه من عمل النساج فقال مجرهد الجداد ، والمجرهد السريع الماضى . آخر (٥) .

وبيت بعلياء الفلاة بنَيته   بأسمرمشقوق الخياشيم يرعَف(٦)

يعنى بيت شعر ، والأسمر القلم . وقال آخر ووصف القلم .

عجبت لذى سنّين فى الماء نبته   له أثر فى كل مِصر (٧) ومَعمَر

المعمر المنزل . قال أبو كبير (٨) .

---

(١) اللسان (٤/٤١٧) و(١٤/١٠٥) (٢) ديوانه ١٢ ب ١٠ و ٢٠ (٣) ديوانه ١٦ ب ٢٥ — ٢٧ (٤) بالاصل « يحتبر » (٥) اللسان (ب ى ت) — ى (٦) اى يسبق — ك (؟). (٧) بالاصل « مصر » بفتح الميم (٨) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ .

لقد

لقد نقيم اذا الخصوم تنافدوا أحلامهم صعَر الخَصيم المُجنِف

حتى يظل كأنه متثبِّت بركوح أمغرذى حُيود (١) مشرف

المجنف الذى جاء بالجنف كما تقول : خبيث (٢) مخبِث أى جاء ١/٩٦ بالخبث ، والصعر الميل ، والخصيم الخصم ، تنافدوا أحلامهم أى ذهبت أحلامهم ، حتى يظل كأنه متثبت - أى متمسك مخافة أن يخطئ ، برُكح جبل مخافة أن يسقط ، والركح ناحية الجبل ، والأمغر الأحمر ، والريود جوانب حروف الجبل الواحد رَيد .

وقال رؤبة وذكر كلاما (٣) .

لوكان خَرزا فى الكلى ما بَضَّا

أى لو كان هذا الكلام خرزا لكان محكما لايبض منه قطرة .

وقال الفرزدق (٤) .

وماخاصم الأقوام من ذى خصومة كورهاء مشنوءٍ (٥) اليها حليلها

تراها اذا اصطك الخصوم كأنما ترى رفقة من ساعة تستحيلها .

يقول هى طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه كأنها تنظر الى رفقة من بعد تستحيلها ، يقال استحل الشخصَ أى انظر اليه هل يزول . وقال رؤبة يذكر المرأة (٦) .

لما ازدرت نقدى وقلّت إبلى تألقت واتصلت بعُكل

---

(١) فى الديوان « ريود » وتفسير المؤلف على هذه الرواية والمعنى قريب (٢) بالاصل « خبث » بفتح فكسر (٣) ديوانه ٢٩ ب ٦ (٤) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٥) شكل فى النقل بالرفع والاقرب الجر - ى (٦) ديوانه ٤٦ ب ٩ - ١٤ و ١٦ .

خِطبي وهزت رأسها تستبلى تسألنى من السنين كم لى

فقلت لو عمرت عمر الحسل (١) أو عمر نوح زمن الفِطَحل

٩٦/ب كنت رَهين هرَم أو قتل

تألقت تغيرت و تلونت، اتصلت بعُكل اعتزت اليهم ، و خطب الرجل المرأة يتزوجها ، و هزت رأسها تهزأ به ، تستبلى [تختبر] (٢) و تنظر ما عندي — من بلوت، و الفطحل يقول انه زمن كانت الحجارة رطبة . و قال أبو النجم .

تؤنسه دائرة لا تفزع (٣) عند اللقاء وخطيب مِصقَع

دائرة رأسه لايقشعر وذلك أن الدائرة فى رأس الرجل يقوم شعرها اذا فزع ، وخطيب يعنى نفسه ، والمصقع (٤) الماضى فى خطبته غير العي . و قال الحطيئة (٥) .

أم مَن (٦) لخصم مضجعين قِسيِّهم صُعر خدودهم عظام المَفخَر

أى قد أضجعوا قسيهم و توكأوا عليها فهم يخطبون .

و قال لبيد يذكر قوما و فاخرهم (٧) .

غلب تشذّر بالذحول كأنها جن البدىّ (٨) رواسيا أقدامها

(١) بالاصل « الحشل » (٢) ممحو بالاصل (٣) فى النقل « لا تقزع » بالقاف والصواب بالفاء كما يوضحه التفسير تجوز بالفزع عن الاقشعرار للزومه له ـ ى (٤) بالاصل « المسقع » بالسين ـك اقول وفى اللسان (س ق ع) « خطيب مسقع مثل مصقع »ى (٥) ديوانه ٢٨ ب ٤ ٦١) بالاصل « أمن » بفتح فسكون فضم (٧) معلقته ب ٧١ (٨) بالاصل « الندى » وكذا فى التفسير

أى

أى يذكرون ماكان منهم ويقال تشذرت الناقة اذا لقحت فرفعت ذنبها واستكبرت ، يريد أنه ينتصب بعضهم لبعض بالذحول أى من أجل الذحول ، يقال فلان يتشذر لى بالعداوة ، والبدى واد ، رواسيا ثابتة .

وقال لبيد (١) .

نشين صحاح البِيد كل عشية بعوج السراء عند باب محجَّب

أى عند باب مَلك ، نشين صحاح البيد أى نحفر فنشينها وذلك أنهم يفتخرون ويخطون بقسيهم فيقولون فعلنا كذا ويخطّون وفعلنا كذا ويخطون بالقسى . ١/٩٧

وأصدرتهم شتّى كأن قسيهم قرون صِوار ساقط متلغِّب

يقول هم [لا] يحركون قسيهم ويخطون بها لأنهم لا أيام لهم قد انقطع ماعددوا منها وبقيت أعدد فهم كصوار سقطت مُعيِيَة فهى لا تحرك قرونها . ومثله قول الآخر (٢) .

اذا اقتسم الناس فضل الفخارِ أملنا الى الاض فضل العصا

اى نخطّ بها ونقول فعلنا كذا وفعلنا كذا . وقال لبيد (٣) .

ما إن أهاب اذا السُرادق غَمه قرعُ القسى وأرعِش الرعديد

اى كثر عليه ، وهؤلاء قوم يدخلون على ملك متنكبين قسيهم فقسيهم تقرع السرادق ، والرعديد الجبان . وقال حميدبن ثور .

بمنزلة لا يصدق الصوب (٤) عندها من النبل (٥) الّا الجيِّد المتلقف

(١) ديوانه ٩ ب ٤٥ و ٤٧ (٢) البيان والتبيين (٣ / ٤) (٣) ديوانه ٧ ب ١٥ (٤) بالاصل « الصوت » (٥) فى النقل « الابل » وتأمل التفسير — ى .

الذى يتلقف من جودته وضرب النبل مثلا للكلام اى لا يجوز فيها الا كلام رجل نحرير، والصوب القصد. ومثله للبيد. (١).

فرميت القوم رِشقا صائبا ليس بالعُصل ولا بالمفتعَل (٢)

الرشق الوجه (٣) يقال رميت رشقا اورشقين، ليس بالعُصل اى بالمعوّجة يقال سهم أعصل وناب أعصل اى معوج، ولابالمفتعل—اى ولم يعمل مما تعمل منه السهام، وذكّره لأنه الى لفظ الرشق وانما اراد السهام ومعناه الكلام شبهه بالسهام. وقبل هذا البيت (٤).

٩٧/ب

[إذ دعتنى عامر أنصرها] فالتقى الألسن كالنَّبل الدول

اى التى تُتداول. وقال آخر (٥).

ولا يعييك عرقوب للأْى (٦) اذا لم يعطك النصفَ الخصيم

عرقوب حيلة. وقال بعض الرجاز (٧).

اذا حباقُف له تعرقبا

أى عدل عنه والتوى (٨) للأْى أى لإلتواء خصم عليك.

وقال البعيث.

---

(١) ديوانه ٩٣ ب ٧١ (٢) رواية الديوان « بالمقتعل » بكسر العين – ك. اقول وكذا فى اللسان (ق ث ع ل) وفيه (ق ع ل) « بالمقتعل » بفتح العين وفسره فى الموضعين بانه الذى لم يبر بريا جيدا – ى (٣) اى وجه من الرمى (٤) ديوانه ٩٣ ب ٧٠ (٥) اللسان (٢ / ٨٥) (٦) بالاصل « للأَى » بفتح الهمزة (٧) لسان العرب (٢ / ٨٤) (٨) بالاصل « والنوى » بضم النون والياء.

نعز (١) بنجد كل من لقط الحصى

ونعلو رؤوس الناس عند المواسم

لقط الحصا أن يقول: لنا يوم كذا ويلقط حصاة ويوم كذا ويلقط حصاة. وقال حكيم بن معية.

انى اذا ماطارت الزنابر ولقحت أيديها عواسر (٢)

يعنى رفع أيدى القوم عند الخصومة. ومثله للعجاج فى رفع اليد (٣).

لقد كفى قرضى بنيك العسرا (٤)

أى أن تعسر عليهم الأيدى بالسياط فيضربوا. وقال القلاخ (٥)

وأوخفت أيدى الخصوم الغسلا

أى قلبوها فى الجدال كما يوخف الخطمى باليد. ومثله للراعى وذكر عريفا (٦).

نسى الأمانة من مخافة لقح شمس تركن بضيعة مجزولا ١/٩٨

لقح أيد ترتفع عليه بالسياط شبهها بأذناب الابل اللواقح، شمس صفة للابل الحوامل لاللايدى.

---

(١) فى النقل «يعر» وتقدم فى النصف الاول ص ٤٨١ «نعز» وهو الصواب ى (٢) حكيم بن معية راجز اسلامى كان فى زمن جرير كما فى الاغانى (٧/٤٤) والخزانة (٢/٣١١) ولم اجد رجزه هذا ولا اثق بضبطه ولا يبعد أن يكون «انى اذا ما طارت الذبائر» اى الصكوك المذبورة اى المكتوبة يقدمها الخصوم عند المخاصمة ويرفعون ايديهم بها «ولقحت (بضم وتشديد بكسر) ايديها» اى بالصكوك – والله اعلم – ى (٣) لم اجده فى ديوانه (٤) بالاصل «العشرا» (٥) اللسان (١١/٢٧٠) (٦) جمهرة الاشعار ص ١٧٣.

وقال النابغة (١) .

وقد عسرت من دونهم بأكفهم   بنوعامر عسر المخاض الموانع

يقول اتقتهم بنو عامر بأيديها كما تتقى المخاض الفحل بأذنابها

وقال آخر (٢) .

تلقّح (٣) أيديهم كأن زبيبهم   زبيب الفحول الصِيد وهى تلمّج

تلقح أيديهم يعنى أنهم يشيرون اذا تكلموا وأصل التلقح فى الناقة اذا شالت ذنبها تريك انها لاقح .

وقال ذوالرمة (٤) .

اذا قلت عاجِ أوتغنّيت أبرقت   بمثل الخوافى لاقحا أو تلقّح

الزبيب الزبد الذى يجتمع فى الاشداق اذا تكلم فأكثر، يقال قد زبب شدقاه . وقال آخر [ابوالحجناء] (٥) .

إنى اذا ما زبّب الأشداق   وكثر الضَجاج واللَقلاق

ثبت الجنان مِرجم (٦) ودّاق

ومنه قول الجارية : كنت أنشد ابى حتى يزبب شدقاى، شبه ذلك من هؤلاء المتكلمين بما يجتمع فى أشداق الفحول الصِيد وهى التى ترفع رؤوسها، والصيد داء يصيب الابل فترفع، وهى تلمّج اى تأكل

٩٨/ب اليسير (٧) ومنه يقال : ما ذقت لَماجا، وقول لبيد (٨) .

---

(١) ديوانه ٦ ب ٦ (٢) اللسان (٣/٧ ٤) (٣) بالاصل « تلقح » بسكون اللام وفتح القاف بلا تشديد، وكذا فى التفسير (٤) ديوانه ١٠ ب ٥١ (٥) البيان والتبيين (١/٥٤) (٦) بالاصل « مزحم » (٧) بالاصل «السير» (٨) ديوانه ٣٩ ب ٥١ .

يلمج البارض لمجا فى الندى   فى مِرابيع رياض ورِجَل (١)

وقال أبو خراش (٢) .

تخاصم قوما لا تلقّ (٣) جوابهم   وقد أخذت من أنف لحيتك اليد

يقول ندمت على ما ضيعت ، ومن عمل النادم العبث (٤) بلحيته قال أبو عمرو أى (٥) كبرت فطالت وانت لا تعقل ، وأنف اللحية مقدمها . وقال آخر [أبو النجم] (٦) .

وقد أقود بالدوىّ المزمَّل (٧)   أخرس فى الركب بقَاق (٨) المنزل

الدوى الرجل الأحمق والبقاق الكثير الحديث ، تقول : بققت له اى أخرجت له ما فى نفسى ، ويقال بق الغيث عبابه أى أخرج ما فيه ، يقول فهذا الرجل ساكت فى السفر لا يتحدث ولا يؤنس وهو فى منزله كثير الحديث ، وهذا مما يعاب به .

وقال ابن أحمر وذكر كلمة (٩) .

ليست بمشتمة تعدّ وعفوها   عرَق السقاء [على] (١٠) القعود اللاغب

قال الأصمعى : العرب تقول لقيت من فلان عرق القربة يعنون الشدة ، وقال هذا : عرق السقاء - أراد القربة فلم يمكنه الشعر ، والمعنى أنه يسمع الكلمة تغيظ وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها وقد أبلغت اليه كعرق السقاء على القعود اللاغب ، وقال أبو عبيدة : وهذا

---

(١) بالاصل « زجل » بفتح فكسر (٢) اللسان (انف) - ى (٣) يقال الرجل يلقى الكلام اى يلقنه - لسان العرب (٤) بالاصل « والعبث » (٥) فى النقل « ان » (٦) جمهرة ابن دريد (١/٣٦) (٧) بالاصل « المرمل » بالراء (٨) شكل فى النقل بتشديد القاف الاولى هنا وفى التفسير والصواب تخفيفها - ى (٩) تهذيب الالفاظ ص ٤٣١ واللسان (١٢/١١١) (١٠) سقطت من النقل - ى .

٩٩/١ المعنى يشبه ما كان الفراء يحكيه أنهم كانوا يتزودون الماء فى المفاوز فيعلقونه على الابل يتنا وبونه فكان فى ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفراء يجعل هذا التفسير فى عَلق القربة (١) .

وقال المرار الفقعسى .

لنا مساجد نبنيها ونعمرها وفى المنابر قعدان لنا ذُلل

قعدان جمع قعود ، شبه مجلسه على المنبر بالبعير يقتعده .

وقال أبو دواد (٢) .

وأتانا تقحيم كعب لى المنطق إن النكيثة الإقدام

فى نظام ما كنت فيه فلا يحزنك قول لكل حسناء ذام

التقحيم الكلام بعضه فى إثر بعض كأنه هجاء ، وكعب هو كعب ابن مامة وكان بلغه عنه ما يكره ، والنكيثة بلوغ الأمر يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهدته فى السير ، وقال طرفة (٣) .

[وقربت بالقربى وجدّك إننى] ومتى (٤) يك أمر للنكيثة أشهد

ويروى : الاقحام (٥) ، فى نظام ، أى فى نظام من القول ، والذام والذيم العيب .

وقال طرفة (٦) .

وتصد عنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم

(١) كذا بالاصل لعله فى ـرق القربة ـ ك . اقول الصواب مافى الاصل راجع اللسان (ع ل ق) ـ ى (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ والحيوان (٤/٤٢) (٣) ديوانه ٤ ب ٧٢ (٤) فى النقل « وان » ى (٥) وهى رواية الاصمعيات والحيوان (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ و ٦ .

لهسام

بحسام سيفك اولسانك (١) والكلِم الاصيل كأرغب الكَلْم

الكلِم جمع كلمة والكلْم الجرح وأرغب أوسع ، وهومثل قول امرئ القيس (٢) .

[ولوعن نثا غيره جاءنى] وجرح اللسان كجرح اليد

والعريض المتعرض للشر ، والمخيلة الخيلاء، موضحة شجة ٩٩/ب توضح عن العظم . وقال النابغة (٣) .

يصد الشاعر الثنيان عنى صدود البَكر عن قَرم هِجان

أثرتَ الغى ثم نزعت (٤) عنه كما حاد الأزب عن الطعانِ

الثنيان الذى يعد ثانيا من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر يقول لايقوى على مهاجاتى كما لايطيق البكر القرم فيصد عنه ، أثرت الغى اى هيجت الشرثم تركته ، كما حاد الازبّ وهوالكثيروبرالحاجبين والعينين، والطعان حبل يشد به الهودج وقال (٥) .

وأى الناس اغدر (٦) من شآم له صُرَدان منطلق (٧) اللسان

---

(١) فى النقل « سيفك ولسانك » ـ ى (٢) ديوانه ١٤ ب ٤ (٣) ديوانه ٣٠ ب ٥ و ٦ (٤) فى النقل « اثرت .... نزعت » بضم التاء فيها والصواب بالفتح وفى شرح الديوان « معناه انك حركت الهجوثم فررت منه » ـ ى .

(٥) ديوانه ٣٠ب٣ك. اقول فى الديوان المشروح من الخمسة ص ٧٧ قطعة فيها البيتان السابقان وذكر أن النابغة قالها فى يزيد بن عمرو بن الصعق ثم قال ص ٧٨ « فاجابه يزيد فقال ..... فذكر ابياتا هذا ثالثها ـ ى

(٦) فى النقل « اعذر » وفى الديوان « اغدر » وبعد البيت .

وان الغدر قد علمت معد بناه فى بنى ذبيان بانى» ـ ى

(٧) ويروى «منطلَق» بفتح اللام والقاف أى فى موضع انطلاق اللسان =

الصُردان عرقان يكتنفان اللسان، وقال شآم لأن النابغة كان بالشأم . وقال الكميت .

ولو جهزت (١) قافية شرودا لقد دخلت بيوت الأشعرينا
ولارتحلت من العريان نضوا غنيا عن رحالة مُنطفينا (؟)

يريد العريان بن الهيثم وكان على شرط الحجاج ، لارتحلت القافية من هذا الرجل اي لركبتْ منه بعيرا نضوا وكان غنيا أن يُركب حتى يدبَر (٢) ظهره — شبهه ببعير دبر اذهجاه ،.

وأنشد الأصمعى (٣) .

١/١٠٠ حديث بنى قرط اذا ما لقيتهم كنزوُ الدبا فى العرفَج المتقارب

يريد أن كلامهم عجلة . ونحو منه قول آخر (٤) .

كأن بنى رألان اذجاء جمعهم فراريج يلقى بينهن سويق

شبههم بذلك لدقة أصواتهم وعجلة كلامهم .

وقال ابن أحمر .

ولم أختلس بين الشمَاشق حجة وقدوقعت بالقُر إلا تلاقيا (٥)

يريد شقاشق الخطباء شبه ذلك بشقشقة البعير وقدوقعت الحجة بمستقرها ، أى لا تدرك (٦) بعد وقوعها .

—————

=ويروى « منطاقا » بكسر اللام اى الصردان — راجع شرح الديوان—ى

(١) بالاصل « جهرت » بالراء (٢) فى النقل « تدبر » بتشديد الباء — ى

(٣) البيان للجاحظ (١ / ١٨) وروايته « حديث بنى زط » ويسبق على الظن ان هذه هى الرواية لما ذكر الجاحظ من محاربة الزط (٤) البيان ايضا (١/١٨)

(٥) الاشبه « تلافيا » بالفاء — ى (٦) فى النقل « لايدرى » — ى

وقال

وقال ذوالرمة يهجوقوما (١) .

كأن أباها نهشل أوكأنهم   لشقشقة من رهط قيس بن عاصم

الشقشقة أصله الذى يخرجه البعير من لهاته فضربه مثلا أى كأنهم للخطباء من رهط قيس بن عاصم .

وقال ابن أحمر يصف خطيبا (٢) .

اذا انفرجت عنه سمادير حلقة   وبردان (٣)من ذاك الخلاج المسهم

أتانا طموح الرأس عاصب رأسه   فمن لك من امر العَماس الملوّم

السمادير الغشى (٤) وممن اكتنفه من الناس ، والخلاج ضرب من البرود يشبه الوشى ، أتانا رافع رأسه من الكبر ، والعماس الذى لايتجه له ولِبابه ، والملوّم الذى لايزال يأتى بما يلام عليه .

وقال الراعى (٥) .

١٠٠/ب

وخصم غضاب ينفضون لحاهم
كنفض البراذين (٦) الغِراث المَخاليا

هذا مثل قول الأعشى (٧) .

أتانى كريم ينفض الرأس مغضبا

وقال زهير (٨) .

---

(١) ديوانه ٩٧ ب ٥٧ (٢) الاول فى اللسان (خ ل ج) — ى (٣) الظاهر « وبرداه » وفى اللسان « ببرديه » — ى (٤) بالاصل « العشى » (٥) حماسة البحترى ص ١٦٧ . (٦) فى رواية البحترى « البرائين » ك — اقول وكذا وقع فى طبعة مصر سنه ١٩٢٩م وعلق عليه ، وهو تحريف حتما والصواب ما فى الاصل — ى (٧) ديوانه ٤ ب ٢٢ وصدر البيت « ورب بقيع لو هتفت بجوه » (٨) ديوانه ١٥ ب ٣٧ و ٣٨

وذى نعمة تممتها وشكرتها   وخصم يكاد يغلب الحق باطله
دفعت بمعروف من القول صائب   اذا ما أضل القائلين مفاصله

هذا من قولهم فلان يصيب المفصل اذا أصاب المقطع .

وقال الحارث بن حلزة (١) .

إرَمىّ بمثله جالت الجنّ فآبت لخصمها الأجلاء

نسبه الى إرم عاد فى قدم ملكه ، وقيل فى حلمه ، جالت كاشفت وهو فاعلت من المجالاة وهى المكاشفة ، والجن دهاة الناس وأبطالهم ، يقال : ما هو إلا جنى - اذا كان عاقلا بطلا ، يقول بمثل عمرو بن هند كاشفت الدهاة الناس فرجعوا وقد فلج خصمهم على من خاصمهم ، والأجلاء جمع جُلاء ممدود وهو الأمر الواضح البارز . وقال آخر (٢) .

شيخ لنا كالليث من باقى إرم

وقال ابن مقبل .

وكنا اذا ما الخصم ذو الضغن هرّنا   قدعنا (٣) الجموح واختلعنا المعذرا

المعذر سن الفرس الذى عليه العذار (٤) والفرس اذا خلع عذاره لا يعدو وهذا مثل أى نقطع (٥) الخصم ، ومثله له .

وخلعى عذار الخطيب اللسن

وقال آخر [الديرى] (٦) .

أو رجل عن حقهم منافد   ١/١٠١

(١) معلقته ب ٦٨ (٢) هو الاغلب او يحيى بن منصور كما فى اللسان (ز و ر) وراجع السمط ص ٨٠١ - ى (٣) بالاصل « قذعنا » (٤) العذار من لجام الفرس ما وقع على خديه (٥) فى النقل « يقطع » (٦) اللسان (٤ / ٤٣٥) .

أى يخاصم حتى ينفد حجة صاحبه و يبقى هو .

و قال آخر (١) .

ومَنطق خُرِّق بالعَواسِـل لذكَوشى اليمنة المُراجل (٢)

قال الأصمعى: هذا مثل قول الآخر [وهو عامر بن جوين الطائى ويروى لأبى قُردودة] (٣) .

ياجفنة كأزاء الحوض قد هدموا ومنطقا (٤) مثل وشى اليمنة الحِبَره

أى قتل صاحبها فكفئت . وقال عمرو بن الإطنابة (٥) .

فانكم وما ترجون (٦) شطرى من القول المرغّى والصريح

شطرى نحوى، والمرغى أصله فى اللبن وهو الذى عليه الرغوة، والصريح الخالص جعلهما مثــلا للقول المستور المعرض به، والقول الظاهر المكشوف . وقال النابغه (٧) .

أتاك بقول لهله النسج كاذبا ولم يأتك الحق الذى هو ساطع

ويروى : هلهل ، يقال لهله الثوب وهلهله اذا ارقه ، ومنــه سمى المهلهل لأنه أول من هلهل الشعر أى أرقه ، ويروى : الذى هو ناصع . وقال ابن أحمر (٨) .

اذا جاء منهم قافل بصحيفة يكون عناء ما ينبِّق عانيا

---

(١) البيـان (١ / ١٣٣) (٢) بالاصل « المراحل » . (٣) الاختيارين ص ٤١ واللسان (١٨ / ٣٥) والبيان (١ / ٩٠ و ١٣٣) (٤) فى النقل « ومنطق » بالجر وفى اللسان والبيان «ومنطقا » وهو الصواب ـ ى (٥) الاختنارين ص ٥٠ (٦) الظاهر «ترجون» ـ ى (٧) ديوانه ١٧ ب ١٩ (٨) الثانى فى اللسان (ع ن ن) و (ل ح ن) غير منسوب ـ ى.

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها وفى جوفها صمعاء تبلى النواصيا(١)

قافل راجع ، ينبق يسطر .

قال الأصمعى فى قول امرئ القيس (٢) .

[وحدث بأن زالت بليل حمولهم] كنخل من الأعراض غير منبق

قال ليس على سطر واحد ، وعناء عان مثل موت مائت ،

١٠١/ب وعنوانها ما ظهر من قولها ، ومنه عنوان الكتاب أى ظاهره ، ولحنها قصدها من قول الله عز وجل (٣) (ولتعرفنهم فى لحن القول) ، وفى جوف الصحيفة صمعاء أى داهية ، تبلى النواصى أى تشيبها . وقال ابن أحمر وذكر نساء .

تعاورن الحديث وطبّقته كما طبقتَ (٤) بالنعل المِثالا

طبقته أصابت مفصله وعينه ، يقال قطعه طوابيق اى مفصلا مفصلا . وقال المرار .

أنا الخُزَمى خلّى الناس بينى وبين الهَدر بذخا اوبليعا (٥)

يقول عرفوا فضلى فخلوا بينى وبين ما أفتخر به ، بذخا عاليا من المجد ، والبليع من الكلام ما فتح به الفم وسُوّغه قائله لم ينازع فيه . وقال العجاج (٦) .

بمنطـــق لو أننى أُسنّى حيّات هضب جُنّ أو أوانّى

أرقى به الأروى دنَوْن منى

---

(١) فى اللسان « تحكى الدواهيا » ى (٢) ديوانه ٤. ب ٢ (٣) سورة محمد ٣٢ (٤) بالاصل طبقت بفتح القاف وسكون التاء (٥) فى النقل « بذخا وبليعا » – ى (٦) ديوانه ٦٣ ب ٢٨ و ٢٩ واللسان (١٩/١٣١) .

أسنى

أسنّى أسهل و أرفق كأنه يفتح ، يقال (١) ظل يسنّى فلانا حتى أدرك حاجته . وقال [العجاج أيضا] (٢) .

فقلت قولا ليس بالمشاخِس   والجِد مضّاء على التغامُسِ

المشاخس المختلف يقال تشاخس أمر بنى فلان أى اختلف ، ومنه قول الطرماح (٣) .

وشاخس فاه الدهر [حتى كأنه   منمّس ثيران الكريص الضوائن]

أى خالف بين أسنانه ، والتّغامس التعامى والتغافل ، يقول الجِد من القول يمضى وان تعاميت . وقال عدى بن زيد يذكر منازعاله .

أطحطحه حتى أُضل حِخيفه   ويسرعُ فيه النافذاتُ البواضعا (٤)   ١/١٠٢

أطحطحه أرمى به فأذهبه ، والجخيف الكبر والعظمة ، ابوعمرو : الجخيف الصخَب يقال جخف علينا أى فخر ، والبواضع التى تبضع لحمه أى تقطعه ، .

فكيف ترون السعى أسأر قِيُله   على نقب الوجوه (٥) سودا براقعا

السعى فى المجد أبق القيل به أى الافتخار ، يقول ترك قولى على وجوهكم براقع سودا .

(٦) أراهم بحمد الله بعد جخيفهم   غرابَهم (٧) اذمسه القَترواقعا

(١) بالاصل « فقال » (٢) ديوانه ١٧ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٣٤

(٤) شكل فى النقل « اضل » بفتح الهمزة والضاد « جخيفه » بالرفع « ويسرع » بالرفع « النافذات » بالنصب اى كسر التاء – كذا والنافذات هنا الكلمات تسرع البواضع اى تبضع بضعا سريعا – ى (٥) نوته فى الاصل علامة الشك

(٦) اللسان (١٠ / ٣٦٥) (٧) شكل فى النقل « غرابهم » بالرفع ولو كان =

قال يكون الرجل كثير الصخب ثم يفتر فيقال قد فتر غرابه ووقع غرابه .

وقال كثيّر يمدح رجلا (١) .

ولكن بلوا فى الجد منك ضريبة بعيدا ثراها مسهمرا وجِينُها

اذا جاوزوا معروفها أسلمتهمُ الى غمرة لاينظر (٢) العَومَ نونها

ضريبة طبيعة ، بعيدا ثراها مثل ضربه (٣) يقول إنك بعيد الغور، والمسهر الغليظ الصلب ، والوجين ما غلـظ من الارض ، اذا جاوزوا معروفها معروف الطبيعة أى تركوا المقاربة وقعوا فى غمرة من الماء يهلك فيها النون وهو السمكة ، والعوم (٤) السباحة .

وقال يمدح (٥) .

له عهد ودّ لم يكـذّب يزينه(٦) ردَى قول معروف حديث ومزمن(٧)

١٠٢/ب ردى قول معروف زيادة قول ، يقال أردى وأربى عليه ، ومنه قول الحطيئة (٨) .

[تضمنها بنات الفحل عنهم] فأعطوها وما بلغت رداها

وقال [كثيّر] لعمر بن عبدالعزيز وذكر أباه (٩) .

= كذلك لكان حق القافية « واقع » بالرفع وكذلك وقع فى بعض الكتب كما فى طرة اللسان فالصواب « غرابهم » بالنصب بدل اشتمال من مفعول « اراهم » وقوله « واقعا » المفعول الثانى لأرى ـ ى .

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٦) (٢) كذا ولم يتضح لى وجهه ـ ى (٣) بالاصل « مثل ضربة » بالاضافة (٤) بالاصل وا آجوم » (٥) اللسان (١٩/٢٤) (٦) فى النقل « بزينة » ـ ى (٧) بالاصل « من من » بفتح الميمين (٨) انظر ديوانه ٧٤ ب م (٩) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٦١) .

ذكرت

ذكرتُ عطاياه وليست بحجة عليكَ ولكن حجةً (١) لك فاتن (٢)

يقول : عطايا أبيك ليست توجب عليك أن تعطينى مثلها ولكنها حجة لك إن فاخرت ، فاتّن إفتعل من ثنيت أى بدأ هوفكن انت ثانيا .

وقال له (٣) .

له شِيمتان منهما أنَسيّة
ووحشية إغراقها النهى (٤) معجل
فراعِهما منه فانهما له
وانهما منه نجاة ومحفل

أنسية ووحشية واحدة تؤنس وأخرى يُستوحش منها وهو كقولك حلو ومر ، اغراقها من أغرقت فى الأمر ، والنهى الزجر عن الشىء والنهى عنه ، والنجاة مثل النجوة وهو الموضع المرتفع الذى لا يبلغه السيل ، والمحفل مجرى السيل ، يقول فيهما عطب و سلامة . وقال (٥)

حليم كريم ذو أناة وأربة بصير اذا ما كِفة الحبل جرّت (٦)

الأربة العقدة ، والكفة كفة الصائد وهو حبل يديره ، يقول هو بصير اذا خودع ونصب له ليختل (٧) مثل الحبالة التى تنصب للصيد .

---

(١) هكذا بالنصب وهو حسن على تقدير «ذكرتها حجة لك» ـ ى (٢) بالاصل «فاتى» باهمال التاء ورواية ديوانه «فاثننى» وهى هى ـ ك (٣) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٣٩) (٤) شكل فى النقل بالرفع واحسبه بالنصب ـ ى (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٢٠) (٦) بالاصل «الحيل حرت» (٧) فى النقل «ليبخل» مع ضم الخاء .

فى الدعاء بالشر واليمن

١٠٣/١ قال المنخل (١) .

ان كنت عاذلتي فسيرى نحو العراق ولا تحورى

يدعو عليها أى لاردّك الله . وقال زيد الخيل .

فلا شربًا الا بلَزن مصرّد ولا رميًا الا بأفوق ناصل

اللزن الضيق والقلة ، والمصرد الذى ينقطع قبل الرى ، والأفوق السهم المنكسر الفوق ، والناصل الساقط النصل . وقال بعض الضببين (٢)

أزائدَ (٣) لاأحلْت الحول حتى كأن عجوز كم شربت سماما

أى هلكتم حتى كأن أمكم شربت سما فماتت قبل أن تلد .

وقال طرفة (٤) :

ولا غرو إلا جارتى وسؤالها ألا هل لنا أهل؟سئلت كذلك

أى صرت غريبة حتى تسألى كما سألتنى — يدعو عليها ، ومثله .

أفى كل يوم أم مثوى تعودنى وتنفض أحلاسى وتسألنى ما اسمى

وأنشد أبوزيد لامرأة (٥) .

فآبك هلا والليالى بغرة تلم وفى الأيام عنك غُفول(٦)

قال أبو زيد : آبك أبعدك الله ، وفى كتاب سيبويه (٧) :

آبك أيّه بى أومصدّر (٨) .

---

(١) الاصمعيات ٣٢ ب ١ (٢) اللسان (ح و ل) ى(٣) فى النقل — « إذ بد » وفى اللسان « ازائد »على انه نداء لزائدة مرخما — ى(٤) ديوانه ١٠ ب ٤ (٥) اللسان (١٤ / ١٠) و(١ / ٢١٤) (٦) بالاصل « فابك . . . عفول » (٧) اللسان (١ / ٥ : ٢) ك وكتاب سيبويه (١ / ٩١ ٣) — ى (٨) شكل فى النقل تبعا للسان بكسر الدال المشددة وفى كتاب سيبويه بفتحها قال الشنتمرى =

انشدنى

أنشدنى أبو غانم .

وقال آخر (١) .

[فجنبتَ]الجيوش[أبازُنيب](٢) وجاد عـــلى ديار كم السحاب

أى لا كان لك مال، تغزَى (٣) له ولا زلت فقيرا وجاد السحاب ١٠٣/ب
على ديارك لتراه حسنا، والعرب تقول: مرعى ولا أكولة، وعشب ولا بعير، وكلأ يتّجع له كبد المصرِم . [وقال] آخر .

فما للذى ولى بها يوم فارقت مَرَى بيد خلف الرفاق كسير

دعا عليه لأنه فرق بينه وبينها ، مرى أى حرك بعيره وسار بيد كسير . وقال ابن أحمر .

لاصاب جارهم الربيع ولا زادت حمولتـه .عـلى عشر

=« المصدر الشديد الصدر ، وفى اللسان (ص د ر) « ومصدر (بفتح الدال المشددة) قوى الصدر شديده » ى .

(١) البيان للجاحظ (٢/١٢٥) ومعانى الاشنا ندانى ص ١٠٧ واللسان (ز ن ب) والعمدة (٢/٥٢) ى (٢) فى النقل « زينب » وعلق عليه « قطع اسفل الصفحة انظر كتاب المداخل الذى نشر عبد العزيز الراجكوتى فى مجلة المجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٢٩ » وعلى الهامش بخط آخر « هذا البيت فى المداخل طبعتى بمجلة دمشق ١٩٢٩ م وتمامه فجنبت الجيوش ابا زينب، وهما بيتان» ووقع فى العمدة « خبيب » ثم قال « ويروى ابا ربيب » وفى معانى الاشنا ندانى « ذنيب » وفى اللسان « وابو زنيبة من كناهم قال .

نكدت ابا زنيبة ان سألنا بحاجتنا ولم ينكد ضباب

وهو مصغر زينب واما قوله ... (فذكر البيت) فانما اراد ابا زنيبة فرخمه فى غير النداء اضطرارا » ـ ى (٣) فى النقل « يغرى » بكسر الراء ـ ى .

أى لاجعل الله له من الحمولة وهى الإبل التى يحمل عليها الا أصابعه العشر أى لا كان له الا ما يحمل بكفه حسب وأنكر أن يكون أراد عشرا من الابل لأنها ان كانت حمولة لرجل كان كثير الميرة والخير . وأنشد لآخر .

يردّون فى فيه عشر الحسود

يعنى أصابع يديه العشر يعضّها غيظا عليهم وحنقا .

نحو منه قول الهذلى [صخر الغى] (١) .

قدَ اقى أناملَه أزمُه فأضحى يعضّ علىّ الوظيفا

يقول قد عضض أصابعه غيظا وحنقا حتى ابانها (٢) ثم هو يعض على الوظيف ، والأزم العض . وقال جرير للطلل (٣) .

سقيت دم الحيات ما ذنب زائر(٤) يلمّ فيعطى نائلا أن يكلما

١/١٠٤ وقال مقاس (٥) .

تقول له لما رأت ظَلع رجله أهذا رئيس القوم؟ راد (٦) وسادها

راد أى قلق وجاء وذهب حتى تأرق ويصيبها المكروه ، دعا عليها . ابن احمر يدعو على الذى رمى عينه (٧) .

شلت أنامل مخشىّ فلا جبرت ولا استعان بضاحى كفه أبدا

ضاحى الكف ظاهرها ، لم يقل باطن لأن العصب فى ظاهر

(١) اشعار هذيل ٢/٨٠ ب ١٦ (٢) فى النقل « اتى بها » وعلى هامشه « بالاصل انابها » بنقط الباء فقط - ى (٣) النقائض ص ٦١ (٤) بالاصل « سقيت (بفتح التاء) . . . دائر يلم » بفتح اللام (٥) اللسان (٤ / ١٧٠) (٦) بالاصل « يقول . . . . زاد » (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٧

الكف . وقال ابو خراش لامرأته (١) .

و بعد بلائى ـ ضلت البيت من عمى ـ تحب (٢) فراقى او يحل لها شتمى

أى بعد ما أبلاها الله من الخير على يدى أحبت فراقى وضلت البيت ، دعا عليها ـ يقول أعماها الله حتى لا تبصر البيت .

وقال العباس بن مرداس (٣) .

فأيِّى ما وأيك كان شرا فقِيدَ الى المقامة لا يراها

هذا دعاء ، يريد أينا كان شرا فأعماه الله حتى يقاد الى المقامة وهو لا يراها . وقال مقاس (٤) .

ألا أبلغ بنى شيبان عنى فلا يك من لقائكم الوداعا

أى أبلغهم عنى فلا جعل آخر العهد منكم . وقال أوس .

فيا راكبا إما عرضت فبلغن بنى كاهل ، شاهَ الوجوه لكاهل

أى قبحت الوجوه التى لكاهل ، يقال رجل أشوه وامرأة شوهاء . وفى الحديث : شاهت الوجوه أى قبحت . وقال النابغة (٥) . ١٠٤/ب

أغيرك معقلا أبغى وحصنا فأعيَتنى المعاقل والحصون

فجئتك عاريا خلَقا ثيابى على خوف تظَن بى الظنون

يدعو على نفسه ، عاريا سائلا من قولك عراه يعروه .

وقال آخر .

قفا ، لا يكن (٦) حظى وحظكما البكا على طَلل بالغَمرتين محيل

(١) ديوانه ٣ ب ٦ (٢) بالاصل « تحب » بفتح فضم (٣) الخزانة (٢ / ٢٣٠) وامالى القالى (٣ / ٦٠) ـ ى (٤) المفضليات ٨٤ ب ١ ـ ى (٥) تكلة ديوانه ٥٨ ب ٣٨ و ٣٩ (٦) فى النقل « فقالا لا يكن » وجعل العروض كلمة « وحظكما » ى .

لا يكن دعاء له ولهما أى لا كان حظنا ذاك . وقال آخر (١) .

لقد عيل الأيتامَ طعنة ناشره أناشر لازالت يمينك آشره

آشرة يعنى مأشورة من المِئشار ، يقال مئشار وميشار بغير همزة أيضا ومنشار بالنون أيضا . وقال النابغة الجعدى .

إذا فعدِمت المال الامُقيّرا بأقرابه نسفٌ من العرّ جالب

المقير البعير المهنوء ، والنسف أشد الجرب (٢) جالب ذو جلب . وقال امرؤ القيس وذكر الرامى (٣) .

ماله لا عُد من نفره

يقول اذا عد أهله لم يعد معهم يدعو عليه بالموت وليس يريد بهذا وقوع الأمر ، وهو مثل قولهم : قاتله الله وأخزاه الله ، وكذلك قول ابن مقبل وذكر الفرس (٤) .

[خَدى مثل خدى الفالجىّ ينوشنى بخبط يديه] عيل ما هو عائله

هو من قولك عالنى الشىء أى أثقلنى يريد يشدد هذا الشىء الذى عليه وأثقله كقولك للشىء يعجبك : قاتله الله . ١/١٠٥

الأيمان

قال الأعشى (٥) .

إنى لعمر التى خطت مناسمُها تخدى وسيق اليه الباقر الغَيل

(١) اللسان (٥ / ٧٩) (٢) لا اعرف النسف بهذا المعنى - ك (٣) ديوانه ٣٩ ب ٧ (٤) مر فى النصف الاول ص ٥٣ واللسان (١٣ / ٥١١) وروايته « بهله ويديه » (٥) ديوانه ٦ ب ٦٤ - ك . ومر البيت والتعليق عليه الورقة ٢٦ - ى .

الأصمعى: خطت شقت التراب، وحطت خطأ لأن الحطاط الاعتماد بالزمام، والباقر جمع بقر، والعثل الكثير. قال أبوعمرو: روى أبو عبيدة العثَل فأرسلت اليه: قدصحفتَ انما هوالغُيُل أى الكثير يقال ماء غيل اذا كان كثيرا، وفسره أخرى السمان يقال ساعد غيل، والأصمعى: وجدّ عليها النافر العجُل — أى النفار من منى، والنافر فى معنى جمع، وأبوعبيدة يرويه: حطت بالحاء يعنى حطا طها، والأصمعى: خطت، وأنشد (١).

[أرأيت يوم عكاظَ حين لقيتنى تحت العَجاج] فما خططتَ (٢) غبارى

للنابغة، أى ما شققته (٣).

وقال عدى بن زيد.

اذ (٤) أتانى نبأ من منعم لم أَخفه والذى أعطى السِبَر

أى الحسن والجمال يقال: حِبَر وسِبَر وسِبْر.

(٥) إننى والله فاقبل حلِفى بأبيل كلما صلى جأر

مُرعَد (٦) أحشاؤه فى هيكل شعِث لمتّه وافى الشعر

---

(١) ديوان النابغة. ١ ب ٣ — ورواية الديوان «فما شققت (بضم التاء — ؟) غبارى» فلاشاهد — ك. اقول فى ديوانه «فما شققت» قال شارحه البطليوسى «ويروى فما حططت غبارى اى لم يرتفع غبارك فوق غبارى فيحطه» ثم قال «قال ابوعبيدة قوله فما شققت غبارى اى لم تشق غبارى بحملتك ......» فتبين ان «شققت» بفتح التاء — ى (٢) شكل فى النقل بضم التاء — ى (٣) شكل فى النقل بضم التاء — ى (٤) فى النقل «ان» وعلى هامشه بالاصل — اذا» فالاقرب «اذ» — ى (٥) اللسان (ج أ ر) ى (٦) شكل فى النقل بكسر العين — ى

الأيل الراهب (١)، الهيكل الصومعة .

وقال لأهل بيت النعمان .

١٠٥/ب (٢) فلا (٣) يمينا بذات الوَدْع لوحدَثت
فيكم وقابلَ قبرُ الماجد الزارا

ذات الودع صنم كان بالحيرة ويقال بل هى الابل التى تسير الى مكة يعلق عليها الودع ، ويقال ان مكة يقال لها ذات الودع، وواجه قبر النعمان الزار وهى الأجمة أى دفن حذاءها .

اذًا لبؤتم بجمع لا كفاء له أوتاد ملك تليد جده بارا

أى لومات لغزتكم الجيوش فأقررتم أورجعتم بجيش لامثل له أوتادا الملك قديم قد سقط جده اى صرتم كذلك وهو منصوب على الحال ولا يجوز أن يكون منصوبا على النداء .لأنه لايجوز أن يدعوهم بذلك والنعمان لم يمت . أنشدنى الرياشى [لعبدالرحمن بن جمانة المحاربى(٤)]

فان حراما لا أرى الدهر باكيا على شجوة إلا بكيت على عمرو

قال: حرام هاهنا واجب: قال الله عزوجل (٥) (وحرام على قرية أهلكناها) وقد يجيء بمعنى اليمين . وقال العجاج (٦).

ورب هذا الأثر المقسَّم (٧) من عهد ابراهيم لما يُطسم

المقسّم المحسّن (٨) من القسام وهو الحسن ، ويطسم ويطمس

(١) بالاصل« الذاهب»(٢) اللسان(ودع)ومعجم البلدان (الزار) ـ ى (٣) فى اللسان والبلدان « كلا »ى (٤) اللسان (١٥ / ١٦) (٥) سورة الانبياء ـ ٩٥ (٦) ديوانه ٥ ٣ ب ٤٨ ـ ٥٠ و٦٥ (٧) شكل فى النقل بكسر السين ـ وفى الديوان بفتحها وهو الظاهر ـ ى (٨) شكل فى النقل بكسر السين فى الصفتين والظاهر الفتح كامر ـ ى .

واحد .

بحيث تُدلى(١)قدم لم تُــذأم ورب هـدى كالحَنى (٢) مُوذَم

أى الأثر بحيث دلّى قدمه لتغسل أم اسمعيل رأسه . لم تذأم ١/١٠٦
لم تعَب : والذام العيب وكذلك الذيم، موذم موجب . قال (٣) .

لاهُمّ ان عـامر بن جَهم أوذم حجّا فى ثياب دُسم

[وقال العجاج أيضا] (٤) .

كالخَيم فى شطيّـه المُـخيَّم (٥) حتى اذا ماحان فِـطر الـصُّوَّم

الخيم البيوت جمـع خيمة شبهها بالخيم لعظمها ، والشطى الشطوى وهى ثياب تعمل بشطا (٦) ، يقول كأنها البيوت وهى فى أجلتها ، والمخيم الذى اتخذ خيمة .

أجاز منا جائز لم يوقَم لقصفة الناس من المحرنجَم

أجاز منا يريد تقدمنا يريد دفع جائز نافذ ، يقال جاز وأجاز لغتان ، يوقم يرد يقال وقَمه يقِمه وقما اى رده ، يريد أن دفعة الحج (٧) كانت لنا ، وقصفة الناس دفعتهم يقال انقصف (٨) الناس اذا اندفعوا ، والمحرنجم

---

(١) فى النقل « تدمى » ى (٢) فى النقل « كالجنى » بجيم مكسوره ونون مشددة وهو فى الديوان على الصواب والحنى القسى جمع حنية ــ ى (٣) اللسان (١٦ / ١١٧) (٤) ديوانه ٣٥ ب ٦٧ و٧٤ و٧٦ و٧٥ (٥) شكل فى النقل بكسر الياء هنا وفى التفسير وفى الديوان بفتحها وهو الصواب ــ ويأتى فى التفسير « اتخذ خيمة » « اتخذ » بضم التاء وكسر الخاء ــ ى (٦) شطا بليدة بمصر على ثلاثة اميال من دمياط على ضفة البحر الملح ــ ياقوت (٧) فى النقل « دفعه الحج » مع ضم الجيم ــ كذا ــ ى (٨) بالاصل « انصف »

المجتمَع (١). وقول بشر بن ابى خازم وقد أقسم .

وبالأُدْم ينظرن الحليل

وقال بعضهم الحليل حيث يحل لهم النخر . وقيل : ان يحل الناس من إحرامهم ثم يركبونها فهى تنتظر ذلك . قال الفرزدق .

ولاخير فى مال عليه الية ولافى يمين غيرذات مخارم

مخارم اى طرق (٢) جمع مَخرِم . وقال رؤبة (٣) .

ولا تنى أيد علينا تضبَع بما أصبناها واخرَى تطمع

١٠٦/ب تضبع تمد أضباعها وهى أعضادها بالدعاء علينا . ومنه قول الآخر [وهو عمرو بن شأس] (٤) .

[نذود الملوك عنكم وتذودنا] ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا (٥)

أى تمدون الينا أضباعكم (٦) بالسيوف .

وقال عمرو ذو الكلب (٧) .

مَنتِ لك أن تلاقينى المنايا أُحادَ أُحادَ فى الشهر الحلال

هذا دعاء ، منت لك أى قدرت لك الأقدار لقائى وحدَين فى الشهر الحلال . وقال العجاج وذكر مرضة دعاالله فيها (٨) .

هو الذى أبصر ليبلا لَمِعتى بالكف اذ مُسّك بالمصوّت

وحالت اللأواء دون نشغتى (٩)

---

(١) شكل فى النقل بكسر الميم الثانية (٢) بالاصل « وطرق » (٣) ذيل ديوانه ٥٦ ب ١٠ و ١١ (٤) اللسان (١٠ / ٨٥) (٥) فى اللسان « قال ابن برى والذى فى شعره .... الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا » ـ ى (٦) فى النقل « اضباعهم » ـ ى (٧) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢١ (٨) ديوانه ٣ ب ٣٩ - ٤١ (٩) بالاصل « نشعتى » باهمال العين وكذا « نشع » فى التفسير

اللعة الدعاء بالاصبع أو بالكف ، والمصوت موضع الصوت ،
يقال للرجل يغشى عليه ثم يفيق نشَغ ، أى حالت اللأواء وهى (١)
الشدة دون إفاقتى . [وقال] آخر [القلاخ بن حزن (٢)] .

أبعدهن (٣) الله من مناق (٤) إن هن أنجين (٥) من الوثاق .
بأربع من كذب سُماق

السماق الخالص أى بأربع أيمان أحلف بها فيخلون عنى وأنجو
وقال الشماخ وذكر أهل بيت امرأته (٦) .

يقولون لى يا احلف ولستُ بحالف   أُخادعهم عنها لكيما أنا لها

يريد يقولون لى يا هذا احلف مثل : ألا يا اسلمى و (ألّا
يسجدوا) (٧) اخادعهم عن اليمين لكيما أردها عنى فلما عيل صبرى حلفت. ١/١٠٧

ففرّجت هم الصدر عنى بحلفة   كما شقت الشقراء عنها جلالها

أى كما وطئت فرس شقراء على جلالها فخرجت منها وكذلك
خرجت انا من هذه اليمين ، أبو عمرو : « كمثل جواد قدّ (٨) عنها
جلالها » أبو عبيدة و « كقدك عن متن (٩) الجواد جلالها » .
وقال يذكر امرأته فى أول هذا الشعر ، .

---

(١) بالاصل « وهو » (٢) اللسان (١٢/٢٩) (٣) مثله فى تهذيب الالفاظ ص ٢٦ . وفى اللسان « ابعدكن » وكذا فى ذيل تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ عن نوادر ابى زيد ص ١٠٥ – ى (٤) كذا وفى اللسان وتهذيب الالفاظ « نياق » والمناقى جمع منقية وهى الناقة ليست بالعجفاء – ى (٥) فى اللسان « ان لم تنجين » وهناك روايات اخرى راجع تهذيب الالفاظ – ى .
(٦) ديوانه ص ٢. (٧) سورة النمل – ٢٥ ووقع فى النقل « الا تسجدوا » – ى
(٨) فى النقل « مد » – ى (٩) فى النقل « يمين » – ى .

وكنت اذا زالت رحالة سابح شمتُ به فقد لقيت مثالها

هذا مثل ضربه لامرأته حين طلقها وهى الرحالة .

وقال ابن أحمر (١) .

فما زال سرج عن مَعدّ فأخلِق (٢) بالحوداث أن تكونا

المعدان ما وقع عليه السرج من جنبى الفرس أى ان بنت (٣) بالطلاق ، يقول الشماخ كنت أشمَت بمن طلق امرأته فقد أتيت ذلك .

وقوله [يعنى الشماخ] (٤) .

أعدْو(٥) القِمصَّى(٦)قبل عَير وماجرى ولم تدر ماخُبرى ولم أدر مالها

القمصى عدو الأتان ، وقبل عير وماجرى قبل ان يأتيها الفحل وقبل جريه اليها ، وماجرى بمعنى ولم يجر ، يقول نفرت امرأتى منى ولم تدر ما حالها عندى كنفر هذه الأتان من الفحل حين نظرت اليه من بعيد لما تخوفت طلبه لها . وقال لبيد لامرأته (٧) .

---

(١) اللسان (٤١٣/٤) (٢) رواية اللسان « واجدر » ك . والمعنى واحد لكن الاولى ان يقال هنا « واخلق » بالواو ـ فان جواب الشرط فى بيت بعده كما فى اللسان وهو .

فلا تصلى بمطروق اذا ما سرى فى القوم اصبح مستكينا ـ ى

(٣) فى النقل « بنت » بفتح فتشديد فسكون وفى اللسان « يقول ان زال سرجى فبنت بطلاق او موت فلا تتزوجى هذا المطروق » ـ ى (٤) ديوانه ص ٩١ (٥) هكذا فى اللسان وهو الموافق للتفسير اى اتعدو المراة عدو القمصى وفى النقل « أأعدو » ى (٦) رواية الديوان « القبصى (٧) ديوانه طبعة الخالدى ص ٩٤ ـ وعجز البيت « فقد لمت قبل اليوم غير مطيع » .

١٠٧/ب

دعى اللوم أو بِينى كشق صديع

الصديع ثوب يشق نصفين يقول فارقينى (١) كما فارق هذا النصف النصف الآخر .

وقال الأعشى لامرأته (٢) .

وبِينى فان البين خير من العصا   وأن لا تزالى(٣) فوق رأسك بارقه

يقول بينك خير لك من العصا ومن أن لا تزال فوق رأسك لائحة من السيوف، والبارقة لمعها . [قال] المرقش الأصغر (٤) .

تنجد عمرو حلفة فأطعتــــه   فنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما

تنجد أى وثب على حلفة، والنجُد ذو الجُرأة (٥) من الرجال .

وقال النابغة (٦) .

فان كنتَ (٧) لا ذا الضغن عنى منكّلا   ولا حلفى على البراءة نافع

حلفتُ فلم أترك لنفسك رِيبة   وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

قالوا كيف يقول (٨): ولا حلفى على البراءة نافع — ثم يقول حلفت فلم أترك لنفسك ريبة؟ (٩) قال بعضهم ـ لا ـ فى قوله : ولا حلفى ،

(١) فى النقل « فارقتنى » وانما هو امر تفسير لقوله فى البيت « بينى — ى (٢) ديوانه ٤١ ب ٢ (٣) فى النقل « تزال » بالرفع وعلى هامشه « بالاصل ترانى » وفى كتاب الام للشافعى (٣ / ٢٣٣) « تزالى » ى (٤) المفضليات ٥٦ ب ١٩ (٥) بالاصل « ذو الحرة » (٦) ديوانه ١٧ ب ٢٦ و ٢١ (٧) شكل فى النقل بضم التاء ويأتى فى التفسير ما يوضح انها بالفتح وكذا فى شرح الديوان ى (٨) فى النقل « تقول » ى (٩) قول النابغة « حلفت » ... البيت متقدم على قوله « فان كنت .... » وبعد هذا « ولا انا مامون ... » البيت وبعده « فانك كالليل ... » وهذا جواب قوله « فان كنت » وقوله « فلم اترك =

حشو (١) و المعنى : ان كنت لا تكذب الساعى بى اليك ولا تنكله و يمينى على البراءة تنفعنى فانى أحلف وهل يأثم ذوأمة اى ذودين واستقامة(٢) و هوطائع لم يجبر ، و قوله (٣) .

وذلك أمر لم أكن لأقوله ولوكُبلت فى ساعدى الجوامع

يقول لو حُبست (٤) حتى أغل لم أكن لأقول ما بلغك .

و قال عدى بن زيد فى قصة الزباء وقصير(٥) .

١/١٠٨ فردته بضعفى ما أتاها ولم تكبِل على المال يمينا (٦)

لم تكبل لم تعقد على المال بأن تحلف (٧) لا يخرج مالى هذا اليوم من يدى اليك . وقال ساعدة [بن جؤية] (٨) .

ينيلان بالله [المجيد لقد ثوى لدى حيث لاقى زينها ونصيرها]

اى يحلفان ، و قال كثير (٩) .

فما وجدوا منك الضريبة هدّة هَيارا ولا سقط الألية أخرما

= لنفسك ريبة »يحتمل وجهين الاول لم اترك لنفسك ريبة فى اليمين فانى ابلغت فيها وصرحت، الثانى انه خبر عما يجب لا عما وقع كأنه قال حلفت وانا ذودين فينبغى ان لا تبقى فى نفسك ريبة ــ ى (١) ليس هذا بشىء ــ ى (٢) فى النقل «استقاضة» ى (٣) ديوانه(١٧ب٢٠)(٤) فى النقل«حنيت» بضم الحاء و تشديد النون وفى شرح الديوان « لم أكن لا توله ولوحبست حتى يبلغ من حبسى ان اغل » ــ ى (٥) الزباء ملكة الحضر و قصتها مع جذيمة و قصير مشهورة انظر تاريخ الطبرى سلسلة ا ص ٧٥٧ــ ٧٦٦ ــك ــ اقول وفى ترجمة عدى من الشعر والشعراء قطعة من القصيدة ــ ى (٦) الظاهر « اليمينا » ــى (٧) فى النقل « يحلف » و على هامشه « بالاصل ــ تحلف »اقول و هو الصواب ــى(٨) ديوانه ١٠ب٢٧ واللسان (١٤ / ٢٠٩) (٩) اللسان (٧ / ١٣٠) .

هيارا اى تنهار أى لم يجدوك ضعيفا ، ولإسقط الألية الكذاب الحلف ، أخرما ـ اى لاتنخرم أليتك فتذهب باطلا ، والأخرم لايثبت على رأى واحد ، وهدة منهدة مسترخية . وقول آخر (١) .

تفرقتم لازلتم قرن واحد

يقول لا زلتم ضعفاء لاتقاومون الا واحدا .

العداوة والبغضاء

قال الشاعر (٢) .

ومولى كأن الشمس بينى وبينه　　اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه

يقول : لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بينى و بينه .

وقال الفرزدق (٣) .

وماخاصم الأقوام من ذى خصومة　　كورهاء مشنوء (٤) اليها حليلها

تراها اذا اصطف الخُصوم كأنها　　ترى رفقة من ساعة تستحيلها

يقول هى طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه فكأنها تنظر الى رفقة من بعد تستحيلها ، يقال : إستحل الشخص اى انظر هل يزول . ١٠٨/ب

وقال آخر (٥) .

يتقارضون إذا التقوا فى موطن　　نظرا يزيل مواطىء الأقدام

---

(١) فى امالى القالى (٣/ ٧٢) لابنة عدى بن الرقاع .

تجمعتم من كل اوب وبلدة　　على واحد لازلتم قرن واحد

(٢) عيون الاخبار (٢ / ١٩١) وشرح الحماسة (١١٩/١) وراجع العمدة (٢ / ٢٢٢) ـ ى (٣) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠٢ (٤) شكل فى النقل بالرفع والاوجه بالجر ـ ى (٥) اللسان (٩ / ٨٣) ك . والصناعتين ص ٢٨١ ـ ى

من قول الله عزوجل (١) (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر).آخر.

ومولى كداء البطن لاخير عنده لمولاه (٢) الا أن يعيب الأدانيا

جعله كداء البطن لأنه لايدرى ماهو وما هاجه ولا كيف يتأتى له. وقال ابن أحمر (٣).

أرانا لايزال لنا حميم كداء البطن سِلاً اوصُفارا

يعالج عاقرا عاصت عليه ليلقحها فتنجها (٤) حوارا

عاصت عليه الْتوتْ، يقول يطلب من الشر مالا يكون ولايقدَر عليه.

ويزعم أنه ناز علينا بشِرّته فتاركنا تبارا

كحجة أم شَعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجِمارا

اى حلف ان ينالنا بشرته فيهلكنا (٥) كما حجت أم شعل فى الجاهلية بكلبتها وهى مدلة بنفسها تظن أنها ترجع فماتت فلم تدرك الحج.

١/١٠٩ نُدارئه (٦) كما أنقاء وهب يساعدها وتنهمر انهِيارا

أنقاء جمع نقا اى ندارئ (٧) هذا الرجل كما تدارئ الرمل اى يتناثر. وقال الكميت.

لما رآه الكاشحو ن من العيون على الحَنادر.

---

(١) سورة القلم - ٥١ (٢) فى النقل «لمولى» بفتح اللام الاولى - ولايستقيم به الوزن ويأتى البيت الورقة ٦١٩ وفيه« ولاشر» - ى(٣) المرصع لابن الاثير ص ١٤١٨ واللسان (١٣ / ٣٦٣) (٤) الرواية « فينتجها » وكذا يأتى فيما بعد (٥) فى النقل « اى حلفت ان تنالها بشرته فتهلكنا » كذا - ى (٦) فى النقل « تدارئه » والسياق يبين الصواب - ى (٧) فى النقل « تدارئ »ى.

الكاشحون

الكاشحون الأعداء سموا بذلك لأنهم يخبأون العداوة فى كشوحهم، والخنادر نواظر العيون واحدها خندورة وحندُرة، أى رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه. وقال زهير (١).

تُلجلِج مضغة فيها أنيض أصلّت فهى تحت الكشح داء
بسأت بنيئها وجويت(٢) عنها وعندى لو أردت لها دواء

ورواه الأصمعى «غصِصت بنيئها و بشِمت منها، وعندك» يقول أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه ولا ترده (٣) كما يلجلج الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلقيها، والأنيض اللحم الذى لم ينضج والأناضة والنهوءة خلاف النضج (٤) واذا لم ينضج فهو أثقل لأنه لا يستمر فيريد أنت تريد أن تسيغ (٥) شيئا لم يدخل حلقك اى تظلم ولا تترك والظلم (٦)، أصلّت أنتنت فهى مثل هذا الذى أخذت فان حبسته فقد انطويت على داء، يقال: صلّ اللحم وأصلّ وفيه صلول وإصلال.

وأنشد الأصمعى [للحطيئة] (٧).

[ذاك فتى يبذُل ذا قدرِه] لا يفسد اللحم لديه صلول ١٠٩/ب

غصصت بنيئها يقول المال الذى أخذته كمضغة نيئة غصصت بها وبشمت منها، وعندك لها دواء لوشئت فى رد المال الى أهله. آخر.

فلا توعدونا بالجياد فاننا لكم مضغة قدجُلجِت فأمرّت

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) فى النقل «وحويت» وراجع اللسان (ج و ى).ى
(٣) فى النقل «ولا تودده» (٤) بالاصل «النصح» (٥) بالاصل «تسبغ» (٦) فى النقل «تترك الظلم» وعلى هامشه «بالاصل ـ تترك والظلم» اقول هو الصواب ـ «وتترك» مبنى للفعول ـ ى (٧) ديوانه ٥٤ ب ٣ واللسان (١٣/ ٤٠٧).

وبروى نُجنجت (١) والمعنى أنها رددت فى الفم ،والجياد الخيل، أمّرت صارت مرة ، والمعنى أنكم لا تسيغونا ولا تقدرون علينا.وقال جرير(٢) .

ونبّئت غسّان بن واهصة(٣)الخُصى يلجلج منى مضغة لا يحيرها

واهصة الخصى شاذختها اى تشدخها لتلين فتأ كلها،ولا يحيرها لا يسيغها فردها الى جوفه. وقال العجاج (٤) .

وقد وعظنا ها اتقاء المأثم فجعلوا العتاب حَرق الأُرّم

اى جعلوا عتابنا أن أوعدونا ، ويقال هويعُلك علّى الأرم، ويحرق علّى الأرم اذا صرف(٥) بنابه وأوعد، والأرّم اقصى الانياب.

وقال الهذلى [المعطل] (٦) .

وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم كما صرفت فوق الُجذاذ المَساحنْ

ضرس وضريس مثل كلب وكليب وعبد وعبيد ومعز ومعيز،والجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساحن واحدها مِسحنة وهو حجر يدق به حجارة الذهب. وقال المرار [بن منقذ العدوى] (٧) . ١/١١٠

وحشوت الغيظ فى أضلاعه فهو يمشى حَظَلانا كالنَقِر

النقر من النُقرة وهوداء يأخذ الغنم فى بطون أفخاذها وفى جنوبها فان أخذها فى أفخاذها ظلعت وان أخذها فى جنوبها انتفخت بطونها وحظلت المشى أى كفّت بعض مشيها . وقال آخر [ابو خراش الهذلى] (٨) .

---

(١) بالاصل « نجنجت » بفتح النونين (٢) النقائض ص ٩ (٣) فى النقل « واهضة » وكذا فى التفسير ى (٤) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و١٢٢ (٥) بالاصل « ضرب » (٦) ويروى لمالك بن خالد انظر اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣ ورواية الديوان « الجذاذ » بكسر الجيم (٧) المفضليات ١٦ ب ٤٠ . (٨) ديوانه ٢ ب ٨

رأيت

رأيت بنى العلّات لما تضافروا يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة، تضافروا تعاونوا، يحوزون يجعلون وهذا مثل يقول ينزلونى بالمنزلة الخسيسة كقولك فى ضده: فلان عندى باليمين اى بالمنزلة العليا. وقال الأعشى (١).

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم الى كشحيه كفا مخضبا

أسيف غضبان، كأن هذا الرجل قطعت يده فغضب لذلك وعادة بكل إنسان اذا أرسل يده ولم يستعملها أن يقفها (٢) على كشحه: وأما قوله: كفا واحدا وهما كشحان فذلك لضمه يديه جميعا وان كانت المقطوعة واحدة ولم يَخف (٣) اللبس لقرب المعنى من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تضم الى الكشحين، ومثل هذا كثير فى الكلام، مخضب بالدم. آخر (٤).

وفينا وان قيل أصطلحنا تضاغُن كما طرّ أوبار الجراب على النَّشْر ١١٠/ب

النشر الكلأ اذا جف ثم أصابه مطر واخضرّ وهو داء كله اذا أكلته الماشية، يقول: نحن وإن ظهر الصلح ففى قلوبنا غير ذاك كما أن هذه الجراب أكلت النشر فطرّت أوبارها وحسن ظاهرها وفيها من الداء ما فيها. ومثله [قول زفر بن الحارث] (٥).

وقد ينبت المرعى على دِمَن الثرى وتبقى حَزازات النفوس كما هيا

المرعى اذا نبت على الدمن فهو أخبث المرعى، أى فكما أن

(١) ديوانه ١٤ ب ٢٣ (٢) بالاصل «يقفا» (٣) شكل فى النقل بسكون الخاء مع كسر الفاء وانما هو من الخوف - ى (٤) هو عمير بن حباب انظر اللسان (٧/٦٣) - ك. اقول ونسبه البحترى فى حماسته ص ١٨ لطريف بن ديسق التيمى - ى (٥) اللسان (٧/٢٠٠) ك. وحماسة البحترى ص ١٦ وهو مشهور - ى.

ظاهر هذا المرعى حسن و داخله ردىء فكذ لك نحن . و مثله .

ولا يغرّنك أضغان مزمّلة قد يُضرب الدبَر الدامى بأحلاس

أى تستر هذه الأحقاد كما تستر هذه بالأحلاس و تحتها الداء ، و مثله للكميت .

ولم أُحلَس على جُلَب

و قال معقل بن خويلد (١) .

أبا معقل إن كنتَ أُشّحت حلّة(٢) أبا معقل فانظر بنبلك من ترمى

أبا معقل لا تو طئنّكم بغاضتى رؤوس الأفاعى فى مراصدها العُرْم

يقول ان كنت أُعطيت جاها و قدرا فانظر لمن تعرض ، و أشّحت و وشّحت سواء ، لا يحملنك بغضى على أن تقتل نفسك و تهلكها ، و العُرم الرقط يقال شاة عرماء ، مراصدها حيث تُرصد (٣) . آخر .

١/١١١ فودِّع خليلا لا يزال كأنه على الود و البغضاء ريشة غارب(٣)

اذا دبر البعير جعلوا فى دَبرته ريشة فتحركها الريح فاذا رآها الغراب لم يقع على الدبرة ، يقول هو يتلوّن لى .

وقال آخر من ضبة .

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا عقد الحِزام اذا ما لبدنا مالا

اى اذا رآنا فى شر أعان علينا . و قال آخر (٤) .

يارُب مولى حاسد مباغض علىّ ذى ضغن وضبّ فارض

---

(١) اشعار هذيل ٣٥ ب او ٢ (١) بالاصل « حله » (٢) شكل فى النقل على انه بالبناء للمفعول ل ـ ى (٣) بالاصل « عارب » (٤) اللسان (٩ / ٦٩)

له قُرو ء كقرو ء الحائض

فارض ضخم، قال الله تبارك و تعالى (١) (لا فارض ولابكر) قرو ء أى أوقات تهيج فيها عداوته يقال: رجع فلان لقرئه اى لوقته. قال الهذلى [مالك بن الحارث (٢)] .

[كرهت العقر عقر بنى شُلَيل] اذا هبت لقارئها الرياح

اى لوقتها. وقال زيد الخيل (٣) .

وأسلم عرسه لما التقينا (٤) وأيقن أننا صُهْب السِبال

يقال للاعداء صهب السبال و سود الأكباد، ويقال ان الأصل فى الصهب أن العجم صهب السبال وكانوا لهم أعداء. فكثر حتى قيل للأعداء ممن كانوا وكيف كانوا صهب السبال. وقال الأعشى (٥) .

فما اجشِمت من إتيان قوم هم الأعداء فالأكباد سود

يقال عدو أسود الكبد اى قد أحرقَتْ كبدَه شدةُ العداوة.

وقال العجاج (٦) .

فقأ أ كبادُهم المرارا

١١١ب

يقول احتشَت أكبادهم غيظا فانشق منه المرار. وقال طفيل (٧) .

فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر من الغيظ فى اكبادنا والتحوب

التحوب التوجع يقال: بات بحِيبة سوء من هذا، ولا يقال حيبة صدق.

---

(١) سورة البقرة ٦٨ (٢) اشعار هذيل ١ ب ١٠ (٣) البيت فى خمسة فى منتقى الحماسة البصرية ص١٦٣ وهو وحده فى كامل المبرد ص ٦٨-٤٠ى (٤) فى الكامل « لما رآنا » (٥) ديوانه ٦٥ ب ٢٠ (٦) ديوانه ٢ اب ٧٤ (٧) ديوانه ا ب ٦١

وقال النابغة (١) .

أتاك امرؤ مستعلِن لىَ بِغضة   له من عدوّ مثل ذلك شافع

مستعلن مظهر، والبغضة والبُغض مثل الذِلة والذُل والقِلة والقُل، شافع اى معه ثان (٢) ، يقول أتاك رجل من أعدائى معه آخر مثله .

وذلك ذنب لم أكن لأقوله   ولوكُبلت فى ساعدىّ الجوامع

الجوامع الأغلال الواحدة جامعة ، يقول لم أكن لأقوله ولوحبست (٣) وقال (٤) .

لا تقذفنّى بركن لا كِفاء له   ولو تأثفك الأعداء بالرِفَد

يقول لاترمينى بناحية لامثل لها فى الشر ، ولوتأثفك الأعداء اى احتشوك (٥) وصاروا من جوانبك بمنزلة الأثافى من القدر ، والرفد التعاون يرفِد بعضهم بعضا علىّ عندك ويسعون بى .

١/١١٢ وقال الأعشى (٦) .

لا أعرفنّك ان جدّت عداوتنا   والتُمِس النصر منكم عوضَ تُحتَمل (٧)

تحتمل (٨) .... [قال عروة بن الورد] (٩) .

ألا إن اصحاب الكنيف وجدتهم   هم النّاس (١٠) لما اخصبوا وتمولوا]

(١) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٢) بالاصل « ثانيا » (٣) فى النقل « جنبت » وعلى هامشه بالاصل ـ حنيت » وراجع الورقة ١٠٧ ب ـ ى (٤) ديوانه ٥ ب ٤٣ (٥) بهامش الاصل « ع احتوشوك » ك . اقول وهو الذى فى شرح الديوان ـ ى (٦) ديوانه ٦ ب ٥٠ (٧) بالاصل « يحتمل » بضم اوله مع كسر الميم (٨) هاهنا نزعت ورقة من الاصل واضفت البيت الآتى مما يأتى الورقة ٢١٩ ـ (٩) ديوانه ٧ ب ١ (١٠) شكل هنا فى النقل بضم السين وفى الورقة ٢١٩ بفتحها =

قال

قال الأحمر : يقول وجدتهم مثل سائر الناس فى الغدر وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه (١)، وفى الناس الرفع ايضا. وقال النابغة للنعمان (٢).

فمن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولاتقعد على ضَمَد

إلّا لمثلك أومن أنت سابقه سبق الجواد اذا استولى عَلى الأمد

قال الأصمعى: لا تقعد على غيظ وغضب إلا لمثلك فى حالك اولمن فضلك عليه كفضل السابق على المصلّى فاما من دون ذلك فأمض إرادتك فيهم. وقال له (٣).

فان أكُ مظلوما فعبدٌ ظلمته وان تك غضبانا فمثلك يُعتَب (٤)

يريد إنى (٥) غير ممتنع من ظلمك ان كنت ظلمتنى كما لايمتنع العبد من فعل سيده، وإن تك غضبانا فلك العتبَى اى لك الرجوع الى ماتحب. وقال (٦).

ولكننى كنت امرءا لىَ جانبٌ من الأرض فيه مستراد ومذهب

= ويأتى فى التفسير « وفى الناس الرفع ايضا » فدل انه هنا بالفتح والذى فى ديوان عروة « وجدتهم كما الناس » وهو الاوفق بالتفسير – ى .

(١) فى النقل « حتى كانوا ... تفارقوه » ويأتى الورقة ٢١٩ على الصواب – ى (٢) ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦ . (٣) ديوانه ٣ ب ١٢ (٤) شكل فى النقل بكسر التاء وعلى هامشه « بالاصل يعتب » بفتح التاء – ك . اقول هو الصواب وانما احتاج شارح الديوان الى جعله بكسر التاء لانه وقع فى روايته « وان تك ذاعتبى فمثلك يعتب » فقال « وان كنت ذاعتبى اى رضا ورجوع الى ما احب من عفوك ... » ى (٥) فى النقل « يريد انت » وعلى هامشه بالاصل « يريداى » (٦) ديوانه ٣ ب ٥ – ٧ .

ملوك وإخوان اذا مالقيتهم أحكَّم فى أموالهم واقرّب

كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم فى مثل ذلك أذنبوا

يقول . اجعلنى كهؤلاء القوم الذين صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذفارقوا من كانوا معه يقول : فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطنعنى وأحسن (١) الىّ

١١٢/ب فلا ترنى مذنبا اذلم تر أولئك مذنبين . وقال الاعشى (٢) .

ألستَ منتهيا عن نحت (٣) أثلتنا ولستَ ضائرها ما أطّت الابل

كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنَه الوعل

أثلتنا شجرتنا وانما يريد عزنا ، وقيل أثلتنا أصلنا ، يقال مجد مؤثل أى ذوأصل ، والوعل اذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه . يقول : فأنت فى الذى ترومه منا كالوعل ونحن صخرة .

وقال المرار (٤) يصف ناقة .

هذى الوَآة كصخرة الوعِل

وقال [الاعشى] (٥) .

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخٌ قد طوى كشحا وأبّ ليذهبا

أبّ تهيأ وتشمر للذهاب والأبابة اسم من ذلك . وقال (٦) .

وزعمتَ أنك مانع حقا فلا تعطى اصطبارَه

---

(١) شكل الفعلان فى النقل على انهما للامر وانما هما ماضيان والفاعل ضمير « غيرك » — ى (٢) ديوانه ٦ ب ٤٦ و ٤٩ (٣) بالاصل « عن تحت » (٤) هو ابن سعيد الفقعسى وصدر البيت « ويقول ناعتها اذا اعرضتها » أنظر اللسان (٢٠/٢٥٤) (٥) ديوانه ٤ اب ١٥ (٦) ديوانه ٢٠ ب ٦٥ وذيله ١٤٤ ب ٥ و ٦

حتى تكون عَرارة منا فقد كانت عراره
ولقد علمت لتشربن بيعض ظلمك فى مَحاره

اصطبارة أى لايعطيه صبرا عليه وأصل الصبر حبس النفس على الحق ، والعرارة الشدة ، والمحارة الصدَفة (١) أى نُوجرك كرها كما يوجَر الصبي . وقال الكميت .

أضحت عداوتهم إياى اذ ركبوا بحرَى نزار بهم منفشة القِرَب

بحرى نزار يريد ربيعة ومضر أراد ركبوا بحرى نزار على قِرَب قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا ، وهذا مثل . ١/١١٣

وقال الحارث بن حلزة (٢) .

إن إخواننا الأراقم يغلو ن علينا فى قولهم إحفاء
زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الوَلاء

يغلون يرتفعون فى القول وكذلك الغلو فى كل شيء هو الارتفاع وجواز القدر ، إحفاء إلحاح واستقصاء فى مساءتنا كما يُحفَى الشيء ينتقص منه ، ومنه يقال أحفيت شاربى أى استأصلته ، وقيل أصل هذا كله الحفى ، قال أبو عبيدة سألت ابا عمرو بن العلاء عن البيت ، يعنى الثانى فقال : ذهب والله الذين كانوا يحسنونه ولكنا نرى معناه : إن اخواننا يضيفون الينا ذنب كل من أذنب اليهم ممن نزل الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالى لنا ـــ والموالى الأوليا وبنو العم ، ويقال إنه عنى بالعير كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيدا والعير سيد القوم ، يقول كل من قتل كليبا أو اعانَ على قتله جعلوه مولى لنا وألزمونا ذنبه .

---

(١) بالاصل « المحارمة الصدمة » (٢) معلقته ب ١٦ و ١٨ .

وقال ابو مالك (١) : العير الوتد سماه عيرا لنتوه من الأرض مثل عير النصل وهو الناتئ فى وسطه ، يقول : كل من ضرب وتدا فى الصحراء فأذنب الى الأراقم الزمونا ذنبه . وفيه قول رابع — العير جبل بالمدينة ، منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم مابين عير الى ثور ، أى كل من ضرب الى ذلك الموضع وبلغه ، وأنا الولاء أى أهل الولاء ، ولم يقل الأصمعى فيه شيئا .

١١٣/ب

وقال (٢) .

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

يريد اجمعوا أمرهم ليلا على أن يصبحونا بالذى اتفقوا عليه من تهمتنا (٣) فلما أصبحوا جلبوا ، ويروى : أجمعوا أمرهم بليل ، وهذا كقول القائل : هذا أمر دُبِّر بليل .

وقال العجاج (٤) .

يا عُمَر بن معمر لامنتظَر بعد الذى عدا القروصَ (٥) فحزر

لامنتظر أى لا انتظار بعد هذا الذى مرق (٦) فجاوز القدر ، يقال للرجل اذا أفرط وعدا قدره : عدا القارص فحزر ، مثل ، وأصله فى اللبن ، والقارص الذى يَحذى اللسان ، والحازر الحامض (٧) .

واشتغروا فى دينهم حتى اشتغر فقد تكبدت المُناخ المشتهَر

---

(١) هو ابن كركرة النحوى البصرى القديم (٢) معلقته ب ١٩ (٣) فى النقل « بهمتنا » والسياق يبين انه « تهمتنا » او « بهتنا » ى (٤) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ (٥) بالاصل « معمر (بضم ففتح فتشديد) .... عد القروص » (٦) فى النقل « مزق » — ى (٧) بالاصل « والحازر الحامض »

اشتغروا

اشتغروا انتشروا حتى اشتغر الدين أى انتشر ، تكبّدت المناخ أى نزلت وسطه وأصله من الكبد أى نزلت منزلا مشهورا وانظر ما تفعل .

الداهية والخطة

قال امرؤ القيس (١) .

بُدِّلت من وائل وكندة عَدـ ـوان وفهما صَمِّى ابنةَ الجبل (٢) ١/١١٤

يقال للداهية صَمِّى صَمامِ مثل نظارِ وحذارِ . وقال ابن أحمر .

فردوا ما لديكم من ركابى ولما تأتـكم صمِّى صمامِ

وقد اختلف فى أصل هذا الحرف فقال الأصمعى : بنت الجبل الصدى ويقال اذا دُعى على رجل بهلكة « صمّ (٣) صداه » .

وقال ابوعبيدة : بنت الجبل هى الحصاة ويقال فى المثل : صَمَتْ حصاة بدم ، وذلك اذا اشتدت الحرب وتفاقم الأمر كأنه كثر الدم حتى اذا وقعت فيه حصاة لم يُسمع لها صوت .

وقال آخر بنت الجَبل الحية الصماء التى لا تجيب الراقى وذلك أنها تكون فى الجبل يقال لها : صَمِّى صَمام - أى لا تجيبى ، ثم شبهت الداهية بها .

وقال الكميت (٤) .

إيّاكم إيّاكم وملمّة يقول لها الكانون صَمِّى ابنة الجبل

---

(١) ديوانه ٤٧ ب ، (٢) بالاصل « عدوانا (بضم العين) ... الحبل » بعلامة إهمال الحاء (٣) شكل فى النقل بضم الصاد وعلى هامشه « بالاصل - صم » بفتح الصاد - وهو الصواب - ى (٤) اللسان (١٣ / ١٠٣) .

الكانون الذين يكنون عنها .

وقال أيضا وذكر داهية (١) .

اذا لقى السفيرَ بها وقالا لهاصَمِّى ابنَةَ الجبل السفيرُ (٢)

وقال [سويد] ابن كراع وذكر إبلا (٣) .

أذا عرضت داويّة مدلهمة وعرّد (٤) حاديها فرَين (٥) بها فلقا

الفلِق الداهية ويقال فلان يفرى الفرى (٦) اذا كان يعمل عملا محكما ، ويروى : عملن بها فلقا . وقال الشماخ (٧) .

١١٤/ب ومرتبة لا يُستقال بها الردى تلافى (٨) بها حلمى عن الجهل حاجز

وعوجاء مجذام وامر صريمة تركت بها الشك الذى هو عاجز

مرتبة منزلة مَن ردى فيها لم يستقل ذلك ، تلافى تدارك حلمى أن أجهل ، حاجز من نفسى ، عوجاء خصلة عوجاء ، مجذام مقطاع لا يُنظَر صاحبها أن يَنظُر فيها اذا وقعت ولكنها تنجذم ولا تستقال (٩) وامر صريمة يعنى عزيمة ، يقال ليست لفلان صريمة ، والصرم القطع يقول رب أمر هكذا ليس له الا ان يُصرَم تركت الشك فيه

(١) الحيوان (٤ / ٧٨) واللسان (١٥ / ٢٣٨) (٢) قال فى اللسان «يقول إذا لقى السفير السفير وقالا .. » ى (٣) (تهذيب) الالفاظ ص ٤٢٩ واللسان (١٢ / ١٧٦) (٤) فى الالفاظ واللسان « وغرد » لكن قال التبريزى « قال ابن الاعرابى عرد بالعين غير معجمة ... »ى (٥) بالاصل «فرين» بكسر الراء (٦) فى اللسان «الفرى» بفتح الفاء وكسر الراء و تشديد الياء ـ ى (٧) ديوانه ص ٤٣ (٨) بالاصل « يلاقى »(٩) فى النقل« يستقال » ى

وعزمت

وعزمت ومضيت على الصواب . وقال العجاج (١) .

وعاصما سلمه من الغَدَر من بعد إرهان بصماء الغَبَر (٢)

الغدر الجَحَرة والجِرَفة يقال للرجل انه لثَبت الغدر ، اذا ثبت فى موضع الزَلق كما تقول ثَبْت الخبار ومعناه أنجاه من الهلاك ، ارهان اثبات وادامة يقال أرهن لهم الشراب اذا اذامه وأرهن لهم الشر اذا أدامه (٣) ، وصماء الغبر داهية تبقى ، والغبر البقاء . وقال لبيد (٤) .

وكل أناس سوف تَدخل بينهم دويهية تصفرّ منها الأنامل

صغّر دويهية والمعنى التكبير . ومثله قول أوس (٥) .

فُويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلُغَه (٦) حتى تَكِل وتُعملا

وإذا اصفرت أنامل الرجل فقد مات .

ومن ذلك قول أبى زبيد (٧) .

بارز ناجذاه قد برد المو ت على مُصطلاه أىَ بُرود ١١٥/ ١

مصطلاه أنامله لأنه إذا اصطلى [اصطلى] بها (٨) وبرود الموت

(١) ديوانه ١١ب ١٨٥ و١٨٦ ، (٢) بالاصل « الغير » مع كسر الغين (٣) بالاصل « اقام » (٤) ديوانه . ٤ب ١٠ (٥) ديوانه ٣١ ب ٢٣ (٦) فى النقل « . . . لم يكن ليبلغه . . . وتعملا » بفتح الميم والصواب فى التنبيه للبكرى ص ٦٥ وفى التعليق عليه عن الديوان « شامخ ان تناله بقنته . . . وتعملا » ـ ى (٧) من قصيدة مروية فى كتاب الاختيارين وفى جمهرة الاشعار وفى أمالى اليزيدى وهى عندى وابن قتيبة أخذ الشرح من كتاب الاختيارين كما فعله فى مواضع اخر من هذا الكتاب (٨) فى النقل « إذا اصطلى بها » وعلى هامشه « لاأشك بانه سقط شىء من الأصل وقد قال مفسر كتاب الاختيارين ـ مصطلاه =

عليها (؟)، والناجذ آخر الأضراس . وقال ابن أحمر (١) .

فلما غسا ليـلى وأيقنتُ أنهـا هى الأُرَبَى جاءت بأم حَبَوْكَرا

وأفلتُ من أخرى تقاصر طَيرها عشيـة أدعو بالستار المجبرا

الأربى وأم حبوكر داهيتان ، وأفلت من أخرى أى داهيـة كأنها صاعقة ، والطير تقاصر من حِس الصاعقة .

وقال علقمة وذكر سحابة (٢) .

[كأنهم صابت عليهم سحابة] صواعِقها لطيرهن دَبيب

وقال الكميت (٣) .

فأياكُم وداهيـةً نآدى أظلّتـكم بعارضها المُخِيل

لعل لبونهـا ستروح يوما بَسِىء (٤) قبل دِرتها وَبِيل

وذا وَدقين ذكره تمادٍ من الهَلَكات بالخطب الجليل

السيء اللبن اليسير يخرج من الضرع (٥) قبل الدرة .

قال زهير (٦) .

كما استغاث بسَىء (٧) فزَغيطَلة [خاف العيون فلم يُنظر به الحَشَكُ]

ـــ يداه ورجـلاه مايتاقى به النار إذا اصطـلى وذلك أنه تصفر أظفاره إذا نزفه الدم » وقد أنفت « كلمة اصطـلى » بين حاجزين لان التركيب يـتم بها ويظهر أن الناسخ أسقطها لتوهـم التكرار ـ ى .

(١) اللسان (١/٣ ٢) و(٥/٢٣٤) و(١٩ / ٣٦١) وقد كثر إنشاد هذا البيت فى كتب الأدب واللغة (٢) ديوانه ٢ ب ٣٤ (٣) الاول فى اللسان (ن أ د) والازمنـة (٢ / ١٤٣) ـ ى (٤) بالاصـل « بشىء »(٥) بالاصل « فتخرج من الفرع » (٦) ديوانه . ١ ب ٢٣ (٧) بالاصـل « استغـاث بشىء » هذا

هذا مثل ضربه الكميت لما تأتى به من الشر و اذا كان السيء و يلا فكيف الدرة ، و ذا و دقين يعنى أمرا شديدا ، يريد و إيا كم [و ذا ودقين ذا طرفين. ذكّره تماد أى تمادى فصار ذكرا](١).

قال ايضا [يصف] رجلا (٢) .

و اذا خاف من مَغبّة أمر   حَقبا أن يُلاقىَ التصديرا   ١١٥/ب

كان بالمُقبل المغمّض منه   قبل إفراخ بيضتيه بَصيرا

الحقب فى الحقو و التصدير فى الصدر ، و إنما يلتقيان عند أشد سير يكون و أتعبه ، يقول إذا خاف من الأمر اضطرابا عرفه قبل وقوعه وقبل ظهور شره ، وجعل له بيضتين لأن الطائر يحضن على بيضتين.

يعرف السَقْبَ قبل أن يُنتِج السِلـتَمَ أهلُ الجَهالة العَنقَفيرا (٣)

السقب الحوار الذكر وهو لا يحمد وانما تحمد الإناث فصار الذكر مضروبا لكل أمر غير محمود ، و السلتم و العنقفير داهيتان وإنما ينتجان بينهما القتلى . وقال يذكر خطوبا .

أنطفت رُبدها (٤) الأسِرّة منها   واستَلجّت دماؤها تقطيرا

أى أدمت فجعلتها تنطف ، و الرُبد الدواهى ، و الأسِرّة الخطوط ، و استلجّت لجت الدماء بالقطر ، و تقول العرب للأمر اذا كان عظيما « المقطر من الأسرّة الدمَ » . وقال (٥) .

---

(١) قطع أسفل الورقة من الأصل الا بعض الحروف (٢) رجع الى شعر الكميت (٣) بالاصل « العنفقيرا » وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « انطفت (بسكون الفاء وضم التاء) زبدها » (٥) اللسان (٢١/١١) و (١٧٩/١٩) .

اجيبوا رُقى الآسِى النِطاسّى وأحذروا مُطَفّئة الرضف التى لاشوَى لها

النطاسى الحاذق . و مطفئة الرضف أصله داء يكون بالناقة يقال له القَرَن بمنزلة العفَل من المرأة فيكوى بالرضف و هى الحجارة المحماة حتى يبرد الرضف لما يخرج من الماء و القذر . و قوله لاشوَى لها لا برء لها جعل ذلك مثلا للداهية . و قال المرار فى نحو ذلك .

١/١١٦

على كُشُف مُطَفّئة صَلاها ورضف المرء يُطفئه الكشاف

اى على دواهٍ (١) مثل هذه الكُشف التى بها هذا الداء فتحمى الحجارة ثم تجعل فى رحمها فتطفأ . و قال الكميت (٢) .

اذا طَرّق الأمر بالمُغلقا تْ يَتْنًا وضاق به المَهبِل

وقال المـذَمِّر للنـاتجين متى ذُمِّرت قبلى الارجل

يقال طرّقت (٣) القطاة إذا حان خروج بيضها ، والمغلقات الدواهى ، واليَتن الذى تخرج رجلاه قبل رأسه ، والمهبل أقصى الرحم ، وهذا مثل ضربه للأمر العظيم ينزل . والمذمّر الذى يدخل يده فى رحم الناقة ليعلم ما الجنين . سمى بذلك لأن يده تقع على مذمّر الجنين فهذا يَتن (٤) لان يده وقعت على رجله ، والمذمّر الذفَرى وما يليها . وقال الجعدى (٥) .

---

(١) بالاصل « دواهى » (٢) الاقتضاب ص ٣٨٨ واللسان (١٤ / ٢١١) و (٥ / ٤٠٠) (٣) بالاصل « طرقت » بضم فكسر (٤) فى النقل « بين »
(٥) اخبار الجعدى الاربة نالينو ص ٢٨٥ ـ ك . والقصيدة فى جمهرة الاشعار وهى الاولى من المشوبات ـ ى .

وحى

وحيّ ابى بكر ولاحيّ مثلهم (١) اذا بلغ الأمر العَماس المذمَّرا

العماس المُبهم الذى لايعرف جهته ، بلغ المذمَّر كما تقول بلغ الأمر المخنَّق . قال ابو كبير (٢) .

ورَغا بهم سَقب السماء وخُنِقت مُهج النفوس بكارِب متزلّف

وتبوّأ الأبطال بعد حَزاحز هَكَع النواحزفى مُناخ المَوحِف (٣) ١١٦/ب

قوله رغا بهم سقب السماء مثل — وأصله أن ناقة ثمود لما عقرت علا فصيلها شرفا فرغا فجاءهم الهلاك . وقال علقمة بن عبدة (٤) .

رغافوقهم سقب السماء فداحص بشِكّته لم يستلَب وسليب

الداحص الفاحص برجله ، يقال دحَص اى فحص برجله ، ومثله قول آخر (٥) .

أصابك بالثَّرثار راغية السَقب

والكارب الكرب ، ومُهَج النفوس خالصها والمُهجة ايضا الدم اذا سال ، متزلف يأتيه زلفة زلفة ، تبوّأ الأبطال تهيأوا للقتال ، والحَزاحز الحركة للقتال ، والهكع السعال ، اى يبرحون (؟) كما تسعل النواحز (٦) وهى التى بها السعال ، والموحِف وهو الموضع الذى يحِف فيه البعير أى

---

(١) فى النقل « ابى بكر لاحى مثلهم » وعلى هـا مشه « بالاصل — مثلم » ى

(٢) ديوانه ٣ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل « الموجف » بالجيم (٤) ديوانه ٢ ب ٣٣ ك . وفى النقل « عبدة » بسكون الباء وقد ضبط فى اللسان وغيره بفتحها — ى

(٥) كأنه تحريف بيت الاخطل « لعمرى لقد لاقت سليم وعامر — على جانب الثرثار راغية السقب » نقائض جرير والاخطل ص ٧٠ . (٦) بالاصل « النواجز » بالجيم

يضرب بنفسه الارض و يبرك . وقال جرير (١) .

فأولى و أولى أن أصيب مقلّدا بفاشية العدوَى سريع نُشورها

أولى و أولى تهدد و وعيد أى كفّوا عنى لا أصيبكم بعَرّ (٢) ، فاشية العدوى أن تفشو فى الجلد فيعدى ما قرب منها ، سريع نشورها يقول إذا هنئت فظنوا (٣) أنها قد برأت انتشرت أى عاد الجرب فيها وفشا (٤) وأسرع . وقال ابن مقبل .

١١٧/١ زجرنا بنى كعب فأما خيارهم فصدوا وللمعروفُ فى الناس أعرف

وأما أناس فاستعاروا بعيرنا فقِيد لهم بادٍ به العَرّ أسعف

قال الاصمعى : هذا مثل يقول طلبوا شرنا فوقع فى أيديهم منه بعير اجرب . والأسعف الذى به قروح فى وجهه و مشافره و هو السعَف . وقال الأخطل (٥) .

كانوا ذوى إمّة حتى اذا علقت بهم حبائل للشيطان فابتَهروا

صكّوا على شارف صَعب مراكبها حصّاء ليس لها هُلب ولا وبَر

إمة نَعمة (٦) ، ابتهروا قذفوا الناس بما ليس فيهم ، صكوا على شارف صعبة ـ يقول حملوا على خطة شبيهة بشارف وهى المسنة من النوق . ونحوه قوله (٧) .

[ولولا يزيد ابن الملوك وسَيبه] تجلّلْتَ (٨) حِد بارا من الشر أنكدا

(١) النقائض ص ١٤ . (٢) فى النقل « بمعر » ى (٣) فى النقل « تظنوا » ـ ى (٤) الاصل « الحرب ... مشا » (٥) ديوانه ص ١٠٧ (٦) بالاصل « نعمة » بكسر النون (٧) ديوانه ص ٩٣ (٨) بالاصل « تجللت » بفتح تاء الضمير .

الحدبار

الحدبار الناقة الذاهبة السنام ، تجللت ركبت . وقال (١) .

وكم انقذتنى من جَرور حبالُكم وخرساء لو يُرمى بها الفيل بلّدا

جرور بئر بعيدة القعر — مثل ضربه للشر الذى كاد (٢) يقع فيه ، والخرساء داهية . وقال العجاج (٣) .

فان يعقّب درَك على ثمر يبرئ داء أو يق (٤) إحدى الكبر

يقول إن تدركنا عقبى أى أمر يدركنا على ما ثمرنا من أموالنا يبرئ داء أى يصلح بين عشيرة أو يدفع بلية ويق عظيمة .

وأما قوله (٥) .

وعوّر الرحمن (٦) من ولّى العور

فانه يريد أفسد الرحمن من ولاه الضلالة أى من جعله أهلا ومن ولاه الفساد ، يقال عورت عليه أمره أى أفسدته . وقال كثير (٧) ١١٧/ب

فلا تعجلى ياعزّ أن (٨) تفهمى أجاءوا بنصح ام أتوا بحُبول

الحبول الدواهى . وقال آخر .

لعمرى لقد قلتم حبولا ومأثما

وقال صخر بن الجعد الخضرى (٩) .

أليس حبولا أنها لا تهيدنى (١٠) وانّى كجناب (١١) بها لا أهيدها

(١) ديوانه ص ٩٣ (٢) فى النقل « كان » — ى (٣) ديوانه ١١ ب ٢١٩ و ٢٢٠ . (٤) بالاصل « يفى » (٥) ديوانه ١١ ب ٢ (٦) فى النقل «وعور الله » وفى الديوان وغيره «وعور الرحمن » وبه يستقيم الوزن — ى (٧) اللسان (١٤٦/١٣) (٨) بالنقل « إن » بكسر الهمزة — وفى اللسان بفتحها وهو الصواب — ى (٩) فى الاغانى (٦٦/١٩) قطعة من القصيدة (١٠) فى النقل « لا تهتدى (لنا) » كذا — ى . (١١) شكل فى النقل بفتح الجيم هنا وفى التفسير وعلى هامشه «بالاصل — كجنات »=

جناب غريب وهو الجانب (١) ايضا اى أفليس هذا داهية .
وقال عدى بن زيد (٢) للنعمان .

سعى الأعداء لا يألون شرا اليك (٣) ورب مكة والصليب
ارادوا ان تُمهَل عن كبير (٤) لأُسجَن او لأقذَف فى قليب

تمهل تفعل من قول الله عزوجل (٥) (فمهل الكافرين) اى دعهم فانى من ورائهم ، وقوله عن كبير يعنى نفسه اى عن رجل هو كبيركم ومؤدبكم (٦) ومصلح امركم . وكان كذلك لهم ، يقول تبطأ عنه فلا تداركه حتى يحبس ليموت فيلقى فى حفرة . وقال .

وما طِلبى سؤالا بعبد خُبر نماه الموضعون الى شَعوب
وما شأيى (٧) به والفيج (٨) حولى وهمى فى ملمات الخطوب

١/١١٨ يقول مالى أسأل وقد عرفت الأشياء وخبرتها ، ونماه رفعه ، والموضعون أصله من الإيضاع فى السير وانما اراد السعاة ، وشعوب هى المنية ، وما شأيى به اى وما همى بالسؤال ، والفيج الحرس يقال هم فيج وهو فيج — الواحد والجمع سواء . ويقول [ما] اصنع (٩) بهذا

— والذى يظهر من المعاجم انه بضم الجيم - ى (١) فى النقل « الجأنب » بالهمز وفتح النون والذى فى المعاجم ان الجأنب القصير فاما الذى بمعنى الغريب فهو « الجانب » بصيغة اسم الفاعل - ى (٢) الاغانى طبعة دار الكتب (١١١/٢) (٣) رواية الاغانى « على » (٤) رواية الاغانى « كى تمهل عن عدى » (٥) سورة الطارق آخرها (٦) فى النقل « وموددتكم » - ى (٧) فى النقل « شأى » بفتح الشين والهمزة وكذا فى التفسير فى جميع المواضع وراجع اللسان (ش أ ى) - ى (٨) بالاصل « الفيح » بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٩) فى النقل « يقول اصنع » ى .

السؤال، والذى هو (١)اهمّ الى اليوم ما أتوقع من ملمات الخطوب — يعنى القتل .

قال ابو عمرو ما شأى (٢) به من شئت اى ما أشاء به . وقال (٣) .

ألا تلك الثعالب قد تَوالت   علىّ وحالفت (٤) عُرجا ضِباعا

لتأكلنى فمرّهن لحمى   وأفرقَ (٥) من حِذارى أو أتاعا

الثعالب والضباع اعداؤه . فمر من المرارة يقال مر الشىء وأمرّ يقول صار لحمى فى أفواهها مرا حتى سلحت من حذارى وقاءت وأضمر (٦) هاهنا، اراد فكلها افرق (٧) وأتاع . وقال كثير يمدح (٨) .

وشعثاء أمر قد برت (٩) بين غالب   تلافيتَها (١٠) قبل التنائى فلُمتَ (١١)

وأبرأتها لم يجرح الكلم عظمها   ولوغبت عنها رُبعت ثم أُمت

ربعت شجت مربعة، وأمت من الآمّة وهى التى تبلغ أمّ الدماغ .

وقال آخر (١٢) .

---

(١) فى النقل «وهو الذى» ى (٢) فى النقل «شأى» فاما إن تكون «شأى» كما ضبطها فى البيت ويزعم ابو عمر وان الاصل «شيئ» فقلب بتقديم الهمزة على الياء وإما ان تكون «شائى» يزعم ان أصلها «شيئ» فأبدلت الياء الفاشذوذا ى (٣) اللسان (ذرق) و(ف رق) لم ينسبه بل قال «وانشد اللحيانى» —ى (٤) بالاصل «خالفت» (٥) فى اللسان (ف ر ق) «فأفرق» قال «ويروى فأذرق» — ى(٦)فى النقل «وفاءت وأصم»ى (٧) بالاصل «ارق» (٨) أشعار كثير طبعة الجزائر (٢/ ٢٢) (٩) لعل الصواب «نزت» — ى (١٠) فى النقل «لاقيتها» وعلى هامشه «بالاصل — لافيتها بالفاء» —ى(١١)فى النقل «فلمت» —ى (١٢) هو طفيل بن يزيد الحارثى انظر اللسان (١٢ / ٢٨٦) .

تراكبها من ابــل تراكبها ألا ترى الموت لدى أوراكها

١١٨/ب أُغير على ابل قوم فلحق أصحاب الابل فجعلوا لايدنو منها أحد الا قتلوه . فقال الذين اغاروا على الابل هذه المقالة .

وقال آخر و ذكرا بلا (١) .

اذا تمطين عـــلى القياق لاقين [منه ــ ٢] أُذُنى (٣) عَناق

يعنى داهية . وقال اوس (٤) .

لم من لحىّ أضاعوا بعض أمرهم بين القسوط و بين الدين دَلدالِ

خافوا الأصيلة و اعتلت ملوكهم و حُمّلوا من أذى غُرم (٥) باثقال

القسوط الجور يقال قسط السلطان اذا جار ، و الدين الطاعة .

يقول هم بين الطاعة والمعصية فهم يفرقون . دلدال متذبذبين . و خافوا الأصيلة خافوا ان يستأصلوا . وقال (٦) .

هل سرّكم فى جمادى أن نصالحكم إذ (٧) الشقاشق معدول بها الحَنَك

او سرّكم اذ لحقنا غير فخركم بأنكم بين ظهرى دجلة السَمَك

قال كان هذا فى جمادى . يقول أسرّكم [أنا] سلم لكم فى هذا الوقت ؟ و ذلك أن بنى عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جبلة قالوا : لم يبق منهم إلا يسير فنغزوهم فنستأصلهم . فغزوهم يوم ذى نجب (٨) فقتلتهم

(١) اللسان (١٢ / ٢٠١) (٢) من اللسان ــ ى (٣) بالاصل « اذنى » (٤) ديوانه ٢٣ ب ٧ و ٨ (٥) بالاصل « عزم » مع فتح اوله (٦) ديوانه ٢٨ ب ٣ (٧) فى النقل « إذا » وكذا فى التفسير ــ ى (٨) انظر خبر يومى جبلة و ذى نجب فى النقائض .

تميم

تميم، وقوله «اذ الشقاشق معدول بها الحنك» يريد إذ تهدرون، والشقشقة أبدا تكون من جانب، وقوله اذ لحقنا غير نخركم يقول: ١١٩ / ١
لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون. يقول أسركم أنكم سمك فتقتنون.

وقال رؤبة (١).

اذا الأمور أولعت بالشخز والحرب عسراء اللقاح المغزى (٢)

الشخز الطعن، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا. والمغزى التى لا تنتج الا بعد بطء، يقال شاة مغزية وأتان مغزية.

وقال ذوالرمة (٣).

[رباع أقب البطن جأب مطرّد] بلحييه صكّ المغزيات الرواكل (٤)

عسراء اللقاح يقول تلقح لقاحا عسرا، وانما يريد أن الحرب لا تكاد تنقطع. وقوله (٥).

أترفن (٦) يشدخن العدى بالخبز

أترفن أعطين ما أردن. والخبز الوطء. وقال المخبل (٧).

هلا تسلّى حاجة عرضت علق القرينة حبلها جذم

الجذمة القطعة (٨) من الحبل واذا كان الحبل هكذا قربت (٩)

---

(١) ديوانه ٢٣ ب ٩ - ٥ . ٢ (٢) هكذا فى النقل والديوان وفى اللسان (غ ز و) «مغزى» وهو الظاهر - ى (٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ (٤) بالاصل «الدوكل» بعلامة الدال المهملة (٥) ديوانه ٢٣ ب ٤٤ (٦) بالاصل «ازفن» بالنون والزاى وكذا فى التفسير (٧) المفضليات ١٠ ب ٢١ (٨) بالاصل «النقطة» (٩) فى النقل «قرنت» هنا وفى الموضعين الآتيين وانما هو «قربت» والمعنى ان الحاجة قربت جدا كما تقرب احدى القرينتين من الاخرى اذا كان القران قطعة حبل اى قصير اى

القرينتان ، يقول فهذه الحاجة قد قربت كما قربت هذه القرينة لما كان حبلها جذما . وقال رؤبة (١) .

وحاجة أخرجت من أمر لَبك أخرجتها من بين تصريح وَلَك

تحدّىَ الرومىّ من يك (٢) لِيَك

لبك مختلط ، واللَّك نحو منه ، يقول كانت الحاجة بين أمر مختلط وبين تصريح فأخرجتها بتحد كتحدى هذا الداعى الى البراز واحدا لواحد . وقال .

١١٩/ب يا حكَم (٣) الوارث عن عبد الملك أوديتُ إن لم تحب حبوَ المعتَنك

المعتنك البعير الذى يقطع العانك وهى الرملة الضخمة وربما حبا فيها (٤) الجمل وعليه حمله حتى يقطعها فيشتد عليه المشى فيها (٥) فيبرك على ركبتيه (٦) ثم يعتمد ، فيقول : أوديت إن لم تعتمد فى حاجتى كاعتماد هذا البعير فى العانك . وأما قوله (٧) .

ما بعدنا من طلب ولادَرَك

فانه يريد : أنك لا تضع معروفك عند أحد هو أحق به منا .

وقال العجاج (٨) .

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٧ و ٥٤ (٢) يك ــ كلمة فارسية بمعنى الواحد (٣) شكل فى النقل بفتح الميم ــ ى (٤) فى النقل «فيه» والصواب «فيها» اى الرملة ــ وانتظر ــ ى (٥) فى النقل « يقطعه ... فيه » وعلى هامشه « بالاصل ــ يقطعها ... فيها » اقول هو الصواب اذ الضمير للرملة ــ ى (٦) الاصل « ركبتيها » (٧) ذيل الديوان ٤٧ ب ١ . (٨) ديوانه ٥ ب ٢٣ و ٢٤ .

والشحط قطاع رجاء من رجا   الا احتضار الحاج من تحوجا

الشحط البعد ، يقول : اذا بعدت ممن تحب انقطع رجاؤك منه إلا أن تكون حاضرا لحاجتك أي قريبا منها ، يقال تحوجت حاجة طلبتها . وقال الشماخ (١) .

وإني عداني عنكما غير ماقت   نواران مكتوب علي بغاهما

أي حاجتان عسرتان ، والنوار النفور .

وقال لبيد يصف خطة (٢) .

فأصبحت أنى تأتها تبتئس بها   كلا مركبيها تحت رحلك شاجر

يقول من حيث أتيتها لزمك بأسها ، وشاجر ناب بك ، وقوله .

[فان تتقدم تغش منها مقدما   عظيما] وإن أخرت فالكفل فاجر

الكفل الحوية ، فاجر مائل والفجور منه لأنه عدول عن الحق

وقال الكميت (٣) .

وماغيب (٤) الأقوام عن مثل خطة   ١/١٢٠

تغيب عنها يوم قيلت أريبها

ولاعن صفاة النيق زلت بنا عل

ترامى به أطوادها (٥) ولهوبها

يقول تلك الخطة أشد من صفاة النيق ، واللهب مابين الجبلين .

وقال أبوزبيد (٦) .

---

(١) ديوانه ص ٨٨ (٢) ديوانه ٢٧ب ق ١٧و (٣) جمهرة الا[شعـ]ـار ص ١٨٧ (٤) رواية الجمهرة «وماغبن» (٥) الاصل «اطوازها» (٦) يأتي البيت الورقة ٢٢٠ ى .

إليك إليك عِذرة بعد عِـذرة   فقد يبلـغ الشرُّ السَديلَ المشهرُ

يريد يبلغ الشر المشهر السديل، يعنى ستر الملك يريد أن الشر اذا جاء لم يمنع من سرادق الملك ولم يهبهم فكيف من دونهم

وقال الفرزدق (١) .

أبا مَعقل لولا حواجز بيننا   وقُربى ذكرناها لآل المجبّر (٢)

إذًا لركبنا العام حد ظهورهم   عـلى وقُر أندابه لم تغفر

أندابه جروحه (٣) لم تغفر لم تيبس وتجلب . وقال طرفة (٤) .

وأنا امرؤ أكوى من القَصر الـبـادى وأغشى الدَهَمَ بالدَهْم

القصر داء يأخذ فى العنق فلا يقدر صاحبه أن يلتفت . يقول من كان معرضا عنى كأن به قصرا داويت ضغنه .

وقال ابن حِلِّزة لعمرو بن كلثوم (٥) .

١٢٠/ب

أيها الناطق المرقِّش عنا   عند عمرو وهل لذاك بقاء

لا تخلنا على غَراتك إنا (٦)   قبل ما قد وشّى بنا الأعداء

روى أبو عمرو : المقرّش . وقال : هو المحرش . وقوله : وهل لذاك بقاء — أى انه كذب فاذا نُظر فيه بطل . لا تخلنا لا تحسبنا جازعين لاغرائك الملك بنا فانا قد مرّبنا من سعاية الأعداء ما لا نجزع معه من وِشايتك .

---

(١) النقائض ص ٩٤٨ (٢) بالاصل « حواحر ...... المحبر » (٣) بالاصل « خروجه » (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) المعلقة ب ٢١ و ٢٢ — ٢٠ (٦) فى النقل « غراتك إنا » بكسر الغين وتشديد الراء ثم بفتح الهمزة .

وعلونا

وعَلونا علـى الشناءة ينميـنا حصون وعزّة قعساء

قبل ما اليوم يضت بعيون الـناس فيهـا تعيـّط (١) وإباء

علونا ارتفعنا على بغض الناس إيانا وغيظنا لهم بمايرون من ثبات عزنا (٢) ومكانا من الملك، القعساء الثابتة الدائمة ويقال المتمنعة، يضت هذه العزة عيون الناس وأقحم الباء كما قال الآخر [وهو الراعى](٣).

[هن الحرائر لاربات أحمرة (٤) سود المحاجر] لايقرأن بالسور

التعيّط الامتناع والإباء من قولهم تعيطت الناقة واعتاطت اذا امتنعت من الفحل فلم تحمل، الأصمعى: تعيط ارتفاع من قوله.

فى رأس عيطاء من خلقاء مشرفة

وكأن المنون تَردى بنا أر عن جونا ينجاب عنه العماء

مكفهرًا على الحوادث لاتر توه، للدهر مؤيِد صمّاء

تردى بنا ترمى بنا يقال ردى يَردِى رديًا والمِرداة حجر يرمى به، يقول كأنها ترمى برميها لنا جبلا فلا تؤثر فينا ولاتضرنا كما لا تؤثر فى الجبل، ينجاب ينشق، والعماء سحاب رقيق، يقول هذا الجبل من طوله ترى الغيم إنما تراد أبدا دونه، ويروى: أصحَم صمّ، يريد جبل

(١) بالاصل «تغيظ» وكذا فى التفسير (٢) فى النقل «بمايدون من ثبات غيرنا» ى (٣) النقائض ص٨٢٥ والخزانة (٣/٢٦٧) واللسان (٦ / ٥٢) (٤) فى الخزانة «قال الجواليقى فى شرح ادب الكاتب والاحمرة جمع حمار بالحاء المهملة . . وكذا ضبط هذه الكلمة صاحب كتاب اللصوص وابن المستوفى وقد صحف الدماميني . . . هذه الكلمة . . . بالخاء المعجمة . . . وتبعه من بعده» ـ ى .

١٢١/١ جبال والأصحم فى لونه ويروى : أصحم عُصِم ، أى جبل وعول ، مكفهر متراكب بعضه على بعض ، ممتنع على الحوادث ، والرتو النقصان من قولك : رتوت الدرع اذا قصّرت من طولها عند القتال فرفعتها بالعُرى . وقال لبيد (١) .

فَخمة ذفراء تُرتَى بالعُرى [قُرْدُما نيا وتَركا كالبصل]

ورتوت القرس اذا شددت وترها وقصرت منه، ويقال أصابه مصيبة فما رتت فى ذرعه اى ما كسرته . ويكون رتا فى غير هذا يقال اكلت اكلة فرتت فؤادى — أمسكته ، مؤيد داهية قوية شديدة وهومن الوأد (٢) وهو الثقل ، صماء لاجهة لها . وقال رؤبة (٣) .

وجامع القُطرين مُطْرخَمّ بيّض عينيه العمى المُعمّى

اى ورب جامع القطرين — وهومثل ، وذلك ان الناقة اذا لقحت زمّت برأسها وشالت بذنبها فاستكبرت ، فقال : وربَّ مستكبر كاستكبار هذه الناقة قد أصابه كذا ، مطرخمّ مستكبر ومثله مصْلخِمّ .

وقال سلامة بن جندل (٤) .

اما الخلا والمسح إن كان نية على فانى غير خال وماسح (٥)

ومستهزع خالا ولؤمَ خليقة صقعت بشرّ والأكف لواقح

---

(١) ديوانه ٩ ٣ ب ٥٩ (٢) لوكان من الوأد لكان «موئد» ولوكان من الاود وهو الثقل ايضا لكان «مؤود» وفى اللسان انه من الايد وهو ظاهر — ى (٣) ديوانه ٥٣ ب ٤٦ و٤٧ (٤) ديوانه ص ١ ٢ (٥) شكل فى الاصل بضم الخاء وبكسرها — ك — اقول والصواب الكسر كما فى الديوان والبيت الآتى من قطعة اخرى لسلامة ايضا مضمومة القافية — ى .

الخالى الذى يُلقى الخلا (١) والماسح الذى يمسح الضرع، ويروى ومهتزِع أيضا، وهو الذى يسرع فى اللوم، والخال الكِبر، واللواقح المرتفعة وإذا رفع يده للضرب فيده لاقحة. وأصل هذا أن الناقة اذا حملت شالت بذنبها. وقال امرؤ القيس (٢).

ألاهل أتاها والحوادث جمة ... بأن امرأ القيس بن تملِكَ يقرا ١٢١/ب

الأصمعى: يقر هاجر من أرض الى أرض. غيره: يقر أقام بالعراق. غيره يقر: أعيا.

القيد والغُل

قال الفرزدق (٣) [يمدح هشاما وهو محبوس].

وما قمتَ حتى همّ من كان مسلما ... ليلبس مسوّدى و (٤) ثياب الأعاجم

وضاق (٥) ذراعا بالحياة وقطّعت ... حوامله عضُّ العَذارى الأوازم

يقول همّ من كان مسلما أن يرتد عن الإسلام ويتمجس مما يلقون من الخراج، ومسودى يعنى الطيالسة والبرنكانات، حوامل يديه يعنى عصبهما الذى تحملان به، والعذارى الجوامع، أى يعذّبون فى الخراج بالجوامع والدهق. وقال آخر (٦).

(١) فى النقل «يلقى الخلاء» وانما هو «يلقى الخلا» اى يضع الحشيش – ى

(٢) ديوانه ٢٠ ب ٣٧ (٣) ديوانه ٤٣٨ ب ٤ و ٥ (٤) رواية الديوان «مسودا» بالتنوين (٥) بالاصل «ذاق» ورواية الديوان «لقد ضاق ذرعا ... عض الحديد الاوازم» (٦) اللسان (٢٢٣/١٢) عن ثعلب – ك. والبيان (٣٦/٢) مع آخر – ى.

ولى مُسمِعان وزَمّـارة وظلّ مديد وحصن أمقّ

هذا مسجون، والمسمعان القيدان، والزمارة الغل. وقال آخر(١) .

ولى مُسمِعان فأدناهما يغنّى ويمسك فى الحالك

وأقصاهما ناظر فى السما .عمدا وأوسخ من عارك

احد المسمعين قيده والآخر الذى يضرب بالجرس، والعارك الحائض. وقال المرار .

١٢٢/١ أنت رهين بالحجاز محالف بجَون(٢) سرى دُهم المطىّ ومايسرى

يعنى القيد . وقال الفرزدق فى يزيد بن ابى مسلم كاتب الحجاج (٣)

رايت ابن دينار (٤) يزيدَ رمى به الى الشأم يومُ العنز والله شاغله

بعذراء لم تنكح حَليلا ومن تلِج (٥) ذراعيه تخذل ساعديه أنامله

وثقت له بالخزى لما رأيته على البغل معد ولا ثِقالا فَراز له

يوم العنز اراد حتفه كما قال (٦) .

وكنت كعنز السوء قامت لحتفها الى مُدية مدفونة تستثيرها

وعذراء جامعة وفراز له كُبوله .

---

(١) البيان (٢/٣٧) فى قطعة ـ ى(٢) بالأصل «مخالف بجون» بضم الجيم ـ ك اقول والظاهر «بجون» ـ ى(٣) ديوانه ١١ ب ١٤٣ـ٤٣ (٤) رواية الديوان «ابن ذبيان»ك. اقول واسم ابى مسلم والديزيد «دينار» كما فى تاريخ ابن خلكان ى(٥) فى النقل «ولم تلج» وعلى هامشه «بالاصل ـ تلح» بضم اللام ـ وفى الديوان «ومن تلج» وهو الصواب ـ ى(٦) هذا يشبه بيتا للفرزدق فى النقائض ص٥٢٥

وكان نفيع اذ هجانى لأمه كباحثة عن مدية تستثيرها =

وقال

وقال آخر (١) .

وقالوا رَبوض ضخمة فى جِرانه   واسمر من جلد الذراعين مُقَفَّل

الربوض هاهنا السلسلة وأصل الربوض الشجرة الضخمة ، والجران هاهنا العنق، وأسمر يعنى غُلا وكانوا يغلون بالقِد ولذلك قيل غُل قَمِل لان الشَعر يكون عليه فربما قمل الغل ، مقفَل يابس وقد أقفله الصوم اذا أيبسه، وخيل قوافل اى ضوامر يبّس (٢) .وقال الفرزدق وذكر زيادا (٣)

[(٤) أخاف زيادا ان يكونَ عطاؤه

أداهِم سودا اومَحَدرجة سُمرا

يعنى بالأداهم القيود وبالمحدرجة السياط . وقال الرّاعى (٥) .

وأزهر سخّى نفسه عن تِلاده   حنايا حديد مقفل وسَوارقه] ١٢٢/ب

أزهر رجل ابيض أسرناه فسخت نفسه عن تلاده ، وحنايا ما عطف من حديد عليه وأوثق به ، وسوارقه يعنى الأقفال وأراد انه فدى نفسه.

وقال عدى بن زيد للنعمان .

= انظر الحيوان (١/١٧٣) (١) اللسان (٩/ ١٠) (٢) الاشبه فى الشرح انه من قولهم باب مقفل اى مغلق ـ ك (٣) اللسان (ح د ر ج) والتفسير منه (٤) قطع أعلى السطر الآتى من الاصل وكذا ما بعده الى آخر بيت الراعى فردت بيت الفرزدق من آثار بعض الحروف وبيت الراعى من اجل التفسير فى الوجه الآخر . ولاشك فى ان السارق الملعون قطع أسفل الورقة لانه كتب عليها فى الوجه الآخر تاريخ الكتابة او اسم مالكها ـ ك (٥) الاساس (١/٤٣٧) واللسان (١٢ / ٢٢).

جاءنى من لديه مروان إذ قفيت عنه بخير ما أحذانى

بإفال عشرين قحمها الصعب بحسن الإخاء والخُلّان

لاصفايا دُهم فأسنمها (١) الرِسل ولا جِلة قطيع هِجان

الإفال هاهنا القيود، قحمها أدخل بعضها فى بعض ويقال قحمها فى رجله . وكان النعمان يسمى الصعب لصعوبته فى ملكه، بحسن الإخاء اى فعل ذلك مكافأة لحسن الإخاء ومكافأة للخلان-يهزأ به، اى كانت تلك مكافأته لى باحسانى . وقال خالد (٢) بل اراد بالإفال صغار الابل، قحمها الصعب وهو رجل يسوقها، ومن ذهب هذا المذهب أراد ان عديا استقل ما بعث به ولم يرضه . آخر كتاب الوعيد والبيان وغير ذلك .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

---

(١) بالاصل « فاسلمها » (٢) هو خالد بن كلثوم النحوى البصرى

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السادس

من

كتاب المعانى الكبير لأبى محمد بن قتيبة وفيه الأبيات فى الحرب

الابيات فى الحرب

(١) [قال زهير بن أبى سلمى (٢) .

فَتعرككُمُ عَركَ الرَحا بثفالها   وتلقح كِشافاً ثم تحمل فتتئم]

فتنتج لكم غلمان أشأمَ كلهم   كأحمر عاد ثم ترضِع فتفطم]

هذا كله أمثال . اراد أحمر ثمود الذى عقر الناقةَ فصار مثلا ١٢٣/١ فى الشؤم . ومثله قول الراجز .

مثل النصارى قتلوا المسيحا

سمع بالنصارى والمسيح ولم يدر كيف كان الأمر فقال على ما توهم . غلمان أشأم اى غلمان شؤم ، يقال : كانت لهم أشأم ، ثم ابتدأ فقال كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتتئم اى يتطاول أمرها حتى تكون بمنزلة من تلد وترضع وتفطم .

فتُغلِل لكم ما لا تُغِلّ لأهلها   قُرى بالعراق من قفيز ودرهم

يقول يأتيكم منها ما تكرهون لا كما يأتى أهل العراق من الطعام والدراهم . قال أبوعمرو : يصيبون غلة من هذه الحروب من عقل

---

(١) نزعت ورقة من الاصل فيها عنوان الجزء فزدت بيت زهير لما ورد فى التفسير - لـ (٢) ديوانه ١٦ وهى المعلقة ب ٣٠ - ٣٢

وغيره ، وقال ليزيد بن حارثة بن سنان والحارث بن عوف المصلحَين بين عبس وذبيان (١) .

سعى ساعيا غيظ بن مرّة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

يقول أصلحا أمر العشيرة وقد كاد يتبزل بالدم أى يتشقق .

يمينا لنعم السيدان وُجدتما علىَ كل حالٍ من سَحيل ومُبَرم

السحيل خيط غير مفتول على طاق ، والمبرم يفتل على طاقين ، يقول على كل حال من شدة وسهولة ، أى نعم السيدان وجدتما حين تُفاجآن (٢) لأمر محكم وأمر لم يحكم (٣) .

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر مَنشم

١٢٣/ب الأصمعى : منشم امرأة كانت عطارة فتحالف قوم فأدخلوا أيديهم فى عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا فصاروا هؤلاء بمنزلة أولئك فى شدة الأمر . أبو عبيدة : منشم اسم وضع لشدة الأمر لا أن ثم امرأة ، قال وهو مثل قولهم : جاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم بكرة . أبو عمرو : هو من التنشيم فى الشر وهو الابتداء به . غيره : منشم امرأة كانت تبيع الحنوط . وقال (٤) .

لعمرى لنعم الحىّ جرّ عليهم بما لا يؤاتيهم حُصين بن ضَمضم

أى بما لا يوافقهم ، وحصين من بنى مرة وهو الذى لم يدخل فى الصلح وكان حين اجتمعوا للصلح شد (٥) على رجل منهم فقتله

---

(١) ايضا ــ ب ١٥ و ١٧ و ١٨ (٢) فى النقل « تفاجآنى » ــ ى (٣) فى النقل « يحكما » (٤) ايضا ــ ب ٢٣ (٥) بالاصل « شذ » باعجام الذال وفتحها

وقال

وقال يذكر حصينا (١) .

فشد ولم نفزع (٢) بيوتا كثيرة لدى حيثُ ألقت رحلَها أمّ قَشعَم

قوله : ولم يفزع بيوتا كثيرة أى قتل رجلا واحدا ولو قتل أكثر من واحد لكان الفزع أكثر ، وأم قشعم المنية - أى حيث أقامت لهذا الرجل فأهلكته وذلك إلقاؤها رحلها ، وقيل أم قشعم الحرب الشديدة ، أبو عبيدة : أم قشعم العنكبوت أى شد عليه بمضيعة فقتله ، ويروى يَفزَع بيوت كثيرة ، يقول شد على ثأره وحده فقتله ولم تفزع العامة بطلب واحد ، يريد بذلك تملقهم وأن لا يغضبوا وأنه إنما قصد لثأره ولم يردكم فاقبلوا الدية والصلح .

رعوا مارعوامنظِمئهم ثم أوردوا غمارا تفرَّى بالسلاح وبالدم ١/١٢٤

الظم. ما بين الشربتين ، والغمار من الغمرة وهى أعظم شأنهم تفرّى تشقق عليهم بالسلاح وبالدم وهذا مَثَل ضربه لرمِّهم أمرهم ثم وقوعهم فى الحرب . وقال (٣) .

ومن يعص أطراف الزِجاج فانه يطيع العوالى رُكِّبت كل لهذم

يريد من عصى الأمر الصغير صار الى الأمر الكبير ، وهذا مَثَل ، يقول : أن الزُجّ ليس يُطعن به إنما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج أطاع العوالى ، ومَثَل للعرب « الطعن يظأر » أى يعطف على الصلح ، أبو عبيدة : يقول من لم يقبل السلم عفوا قبلها بعد أن يُغلب ويقتل قومه وكانوا يرفعون الزجاج أولا فاذا أرادوا

(١) ديوانه ١٦ ب ٣٦ و ٣٩ (٢) (بالاصل) « فشذ (بالمعجمة) ولم يفزع » من الثلاثى (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٥ .

الحرب قلبوها، و اللهذم المحدد الماضى من الأسنة ، أى ركبت فى كل لهذم . وقال أوس (١) .

تُخيِّرن انضاء و رُكِّبن أنصلا [كجمر الغضا فى يوم ريح تزيلا]

وقال عَبيد (٢) .

قومى بنو دُودان (٣) أهل النُهى يوما اذا أُلقحت الحائل

يقول اذا هاجت الحرب التى لم يكن لها أصل. وقال الأخطل (٤)

لقد حملت قيسَ بن عيلان حربُنا

على يابس السِيساء محدودِب الظهر

السِيساء عظم الظهر. يقول حملناهم على مشقة . وقال (٥) .

واسأل بهم أسَدا اذا جعلت حرب العدو تشول عن عُقم

١٢٤/ب عن بمعنى بعد . وهذا مَثل، و ذلك ان الناقة اذا لقحت شالت بذنبها فضربه مثلا للحرب أى قد لقحت فهى تشول بذنبها بعد أن كانت عقيما لا تحمل، و المعنى أنها كانت ساكنة فهاجت .

و مثل قول الأخطل [بيت النابغة الجعدى] (٦) .

نحن الفوارس يوم ديسقة الـمُغشو الكُماة غِواربَ الأُكم

غارب كل شىء أعلاه، وديسقة موضع، يريد نحملهم على المشقة و الغلظ . وقال الجعدى (٧) .

---

(١) ديوانه ١ ٣ ب ٨ ٣ (٢) ديوانه ٦ ٢ ب ١٦ (٣) بالاصل ذودان باعجام الدال الاول وفتحها ــ ودودان الجد الاعلى لبنى اسد (٤) ديوانه ص ١٢٩ (٥) لم يسم قائل البيت فاوهم انه للاخطل، ولا يبعد أن يكون للجعدى كالبيت الآتى (٦) معجم البلدان (٤/١٨٥) (٧) اللسان (١/١١٥) و (١١/١٠٧)

تفور علينا قِدرهم فنُديمها ونفثؤها عنا اذا حَميُها غلا

هذا مثَل، قدرهم حربهم يريد نُسكنها اذا فارت. يقال أدِمْ قدرك فيسوطها حتى تسكن، ومنه الحديث: «لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم» نفثؤها نكسرها. وقال أبو ذؤيب (١).

فجاء بها ماشئت من لطَميّة يدوم الفرات فوقها ويموج

أى يموج مرة ويسكن أخرى. وقال الجعدى (٢).

مُصابينَ خِرصانَ الوشيج كأننا
لأعدائنا نُكب اذا الطعن أفقرا

الخُرص القناة والخرص السنان وجمعه خِرصان، مصابين أى حادريها، والوشيج الرماح، نكب متحرفين متهيئين للطعن، أفقر أمكن يقال أفقرك الصيد أى أمكنك، ويقال رماه من فُقرة ـ أى من قريب ورماه من كَثَب. ويقال فلان يصابى الرمح أى يميله للطعن. ١ / ١٢٥

ومثله قول الأجدع الهمدانى (٣).

خَيلان من قومى ومن أعدائهم خفضوا أسنتَهم وكلٌّ ناع

خفضوا للطعن، وكل ناع يقول: يالثارات (٤) فلان أو ـ يا فلاناه ـ ونحو ذلك. وقال الجعدى (٥).

حتى لحِقناهمُ تُعدِى فوارسُنا كأننا رَعن قُفٍّ يرفع الآلا

تعدى أى تستحضر خيلها، يقال عدا الفرس وأعديته أنا، والرعن

(١) ديوانه ١١ ب ٢٢ (٢) اللسان (١٩/١٨٣) (٣) الاصمعيات ٤٥ ب ٩ (٤) فى النقل «ياللثارات» ـ ى (٥) الاقتضاب ص ٢٩٨.

أنف الجبل، يعنى أنها تنزو فى السير كما ينزو الرعن فى الآل .

وقال الأعشى (١) .

اذ (٢) نظرتْ نظرة ليست بكاذبة   ورفعَ الآلُ رأسَ الكلب فارتفعا

رأس الكلب يريد القف (٣) وقوله يرفع الآلا وكلاهما يرفع صاحبه ، ألاترى أن الآل اذا رفع القف إرتفع معه ولولا مكانه لم يرتفع الآل .

(٤) فلم توقّف مُشيلين الرماح ولم   توجَد عواوير يوم الرَوع عُزّالا

أى لم تقف رافعى الرماح حسب ولكن حدروها للطعن ، والعزّال الذين لاسلاح معهم ، يقال رجل أعزل ، والعواوير الضعفاء .

وقال رؤبة وذكر جيشا أتاهم (٥) .

عاينَ حيّاً كالحِراج نعَمُه   يكون أقصى شلّه محرنجَمه

الحراج قطع الشجر أى هم ملتفون مجتمعون كأنهم حراج ١٢٥/ب الشجر ، ونعمه إبله ، وقوله : يكون أقصى شله محرنجمه ، كان القوم اذا فوجئوا بالغارة طردوا نعمهم وأقاموا يقاتلون بعد طردهم النعم ، فيقول: هؤلاء من عزهم وكثرتهم اذا أتتهم الغارة لم يطردوا نعمهم ، وكان أقصى طردهم أن ينيخوها فى مباركها ثم يقاتلون عنها ، ومحرنجمها الموضع الذى تحرنجم فيه أى تجتمع ويدنو بعضها من بعض .

ومثل هذا قول آخر .

---

(١) ديوانه ١٣ ب ١٧ (٢) فى النقل « اذا » ـ ى (٣) فى شرح الديوان « رأس الكلب جبل باليمامة . وذلك ان عنز الجديسية نظرت الى الجيش من مسيرة ثلاث ليال فحذرت قومها فلم يصدقوها » (٤) رجع الى شعر الجعدى

(٥) ذيل ديوانه ٩٢ ب ٦ و ٧ .

قوم إذا ريعوا كأنّ سوامَهم على رُبَعٍ (١) وسطَ الديار تعطّف

الربع الحوار الذى ينتج فى النتاج (٢) الربعى ، يريد أن أبلهم فى وقت الروع لاتطرد ولاتبرح كأنها قد عطفت على ولد فهى لا تبرحه ، والسَوام المال الراعى . ومثله قول الأعشى (٣) .

نَعم يكون حجازُه برماحنا (٤) وإذا يُراع فانه لن يُطردا

حجازه الذى يحجزه ويمنعه . ومثله قول زهير (٥) .

فان شُلّ رَيعان الجميع مخافة نقول جِهارا ويلكم لاتُنفِروا

على رِسلكم إنا سنُعدى وراءكم فتمنعكم أرماحنا وسنعذِر (٦)

ويروى: فان شُل رعيان الجميع ، شل طرد وريعان كل شىء أوله ، سنعدى أى سنعدى خيلنا أي سنحضر، أوسنعذر أى نصنع ما نعذر فيه . ومثله قول لبيد (٧) .

فى جميع حافظى عوراتهم لا يهمّون بأدعاق الشّلل ١/١٢٦

الدعقة الدفعة ، والعورة موضع المخافة . وقال ابن مقبل (٨) .

---

(١) بالاصل « ربع » بفتح فسكون (٢) بالاصل « النتام » والمشهور أن الربع هو الذى ينتج فى اول الربيع مثل الربعى بكسر الراء وسكون الباء – ك اقول فى اللسان (ر ب ع) « الذى ينتج فى الربيع وهو اول النتاج » – ى (٣) انظر ديوانه ٢٤ ب ٣٦ (٤) بالاصل « حجازه (بفتح الزاى) رماحنا » (٥) ديوانه ٦ ب ٧ و ٨ (٦) بالاصل « سنعذر » بفتح الذال وكذا فى التفسير والاشبه على ما فسره انه بكسرها (٧) ليس فى ديوانه المطبوع فانظر اللسان (٣٨٦/١١) (٨) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٦ واللسان (٤١٣/٣) والفائق (٢٢١/٢) .

بحى اذا قيل اظعنوا قد أُتيتم أقاموا على أثقالهم وتلَحلَحوا

تلحلحوا تحركوا فلم يبرحوا من أمكنتهم ، يقال تحلحل وتلحلح اذا تحرك وثبت فلم يبرح . وقال الأعشى (١) .

رُبّ رِفد (٢) هرقته ذلك اليو م وأَسرى (٣) من معشر أقتال

الأقتال الأعداء واحدهم قِتل، ويقال الأقتال الأمثال ، والرفد القدح الكبير ، والمعنى أنك قتلت صاحبه فذهب وبطل .

وقال امرؤ القيس (٤) .

وقاهم جدُّهم بنى أبيهم وبالأشقَين ما كان العِقاب

وأفلتَهن عِلباء جَريضا ولو أدركنه صَفِر الوِطاب

أى قتل وأخذت إبله فصفرت وطابه من اللبن أى خلت ، والجريض الذى قد غص (٥) بريقه من الجهد . ومثله لأبى زبيد (٦) .

وجَفنةٍ كنضيح (٧) الحوض قد كُفِئت

بِثنى صِفّين يعلو فوقها القتَر

أى ورب جفنة قد قتل صاحبها فقفئت . وقال آخر .

(١) ديوانه ب ٧١ ك - وراجع لتفسير البيت ونظائره الخزانة (١٧٦/٤) - ى

(٢) رواية الديوان « رفد » بفتح الراء والكسر اعرب (٣) بالاصل «اسرى» بكسر الراء (٤) ديوانه ٧ ب ٢ و٣ (٥) شكل فى النقل بضم الغين (٦) الخزانة (١٧٧/٤) (٧) فى النقل « كنضيج » بالجيم وفى الخزانة بالحاء ، والمضيح هو الحوض على مافى اللسان (ن ض ح) فيكون فى البيت اضافة الشىء الى نفسه فليتأمل - ى .

[وهو

[وهو عامر بن جوين الطائى ويروى لأبى قردودة الطائى] (١) .

ياجفنةً كازاء الحوض قد هدموا

ومنطقا مثل وشى اليُمنة الحَبِره

وقال آخر فى مثله [وهو لسَلمة بن الخُرشُب الأنمارى] (٢) . ١٢٦/ب

هَرقن بساحوقٍ جِفانا كثيرة

وغادرن أخرى من حقين وحازر (٣)

يقول قتلت اصحاب جفان كثيرة فتركتْ لا يحلب فيها فكأنهم هراقوها، وغادرن أخرى أى تركن جفانا على حالها لم يُهرَقن، من حقين من حليب، وحازر، أى من شريف سيد ودون ذلك - اللفظ للّبنَ والمعنى للقوم . وقال آخر [وهو ابو بكر شداد بن الاسود الليثى] (٤) .

وماذا بالقَليب قليب بدر من الشيِزى (٥) تكلّل بالسَنام

وقال عنترة (٦) .

حالت رماح ابنى بغيض دونكم

وزوت جوانى الحرب من لم يُجرِمِ

ابنى بغيض عبس وذبيان يعنى قتالهم فى حرب داحس، وزوت اى نحّت وباعدت، جوانى الحرب الذين جنوها، من لم يجرم من ليس له ذنب، أى لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته وأصله مخافة

---

(١) الاختيارين الورقة ٤ع والبيان (١/٩٠ و ١٢٣) (٢) المفضليات ٥ ب ١٦

(٣) بالاصل الجازر » وكذا فى التفسير ويظهر من التفسير ان ابن قتيبة رواه بالجيم سهوا، والحازر با لحاء اللبن الحامض - ك (٤) سيرة ابن هشام ص ٥٣٠.

(٥) بالاصل « وناذا ... البشرى » بلا نقط (٦) ديوانه ٢١ ب ٨١ .

أن يقتل وأن لم يكن له ذنب، ومثله قول مالك بن حَريم الهمدانى (١) .

قرِّب (٢) رباط الجَون منى فانه دنا الحِل واحتلَّ الجميعَ الزَعانفُ

الزعانف الزوائد ، أى صار الى الجميع لم يطيقوا الانفراد ، ومثله [قول وعلة الجرمى] (٣) .

سائل بجاور جَرم هل جنيتُ لهم حربا تزيّل بين الجيرة الخلُط

أى يدع كل قوم جيرانهم ويلحقون بأصولهم . ومثله لرؤبة (٤) .

وأجمعتْ بالشر أن تلفَّعا حرب تضم الخاذلين الشسَّعا

وقال أبو ذؤيب يذكر حربا (٥) .

١/١٢٧ وزافت كموج البحر يسمو أمامها وقامت على ساق وآن التلاحُق

أى آن أن يلحق كل قوم بأصلهم .

وقال أبو طالب (٦) .

أفيقوا أفيقوا قبل أن نحفِر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذى ذنب (٧)

نحفر الثرى أى نتتبع أصول الأمور ونطلب عيوبكم ويصبح من كان له ذنب ومن لم يكن له ذنب سواء .

وقال النابغة فى مثل هذا ووصف جيشا (٨) .

أو تزجروا مكفهرّا لا كِفاء له كالليل يخلط أصراما بأصرام (٩)

---

(١) يأتى البيت الورقة ١٣٨ والعجز فقط الورقه ٢٢٨ – ى (٢) يأتى فى الورقة ١٣٨ « فأدن » – ى (٣) الاغانى (١٩/١٤٠) واللسان (٩/٥٦ و ٢٤٤) (٤) ديوانه ٣٣ ب ٤ ١٥ و ١٥٥ (٥) ديوانه ١٤ ب ٥ (٦) سيرة ابن هشام (١ / ٢٢ ١) – ى (٧) فى السيرة « كذى الذنب » وهو الظاهر – ى.
(٨) ديوانه ٢٦ ب ٦ (٩) فى النقل « اضراما باضرام » وهكذا وقع فيه فيما يأتى =

أى

أى جماعات بجماعات تلحق كل قوم بأصولهم ، مكفهر جيش كثير بعضه على بعض ، لاكفاء له لامثل له .

وقال آخر .

وخمار غانية شددت برأسها أصُلا وكان منشّرا بشمالها

هذه امرأة فَزِعة فلما أدركها أمنت فاختمرت . وقال عنترة فى مثله (١) .

ومُرِقصة رددت الخيل عنها وقد همّت بإلقاء الزِمام

ومرقصة يعنى امرأة ركبت بعيرا فهى ترقصه هاربة وقدهمت أن تلقى زمام بعيرها وتعطى يدها . وقال الكميت .

ومرقصة قدمال كُور خمارها منعنا اذا ما أُعجلت أن تَخَمّرا

وقال طفيل (٢) . ١٢٧/ب

وراكضة ما تستجنّ بُجنة بعَير حِلال غادرته مجعفَل

الحلال مركب من مراكب النساء ، غادرته تركته ، مجعفل مصروع يعنى الحلال وقدكان البعير لحلال (٣) فغادرت الحلال ملقى ونصّت أى ركبت بعيرها عريا من المخافة .

فقلت لها لما رأينا الذى بها من الشر لاتستوهِلى وتأمّلى

أىَ لاتفزعى ، والوهل الفزع ، وتأملى انظرى ممن نحن ،

= الورقة ٣٨ا وهو تصحيف راجع شرح الديوان واللسان (ص ر م) وغيره ـ ى (١) ديوانه ٢٣ب٧ (٢) ديوانه ٦ب٢٦و٢٧ (٣) فى النقل « كان للبعير حلال » وعلى هامشه « بالاصل ـ كان البعير لحلال » اقول وهوصحيح مجاراة لمعنى الاضافة فى البيت ـ ى .

[قال] أوس بن حجر (١) .

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضِّلة منا بجمع عَرَمْرَم

المعضلة التى نشب ولدها فى بطنها أى فقد نشبت هذه الأرض بنا أى نشبنا كما ينشب ولد هذه فى بطنها يريد من الكثرة .

ومثله للنابغة يصف جيشا (٢) .

لَجِب يظل به الفضاء معضِّلا يدع الإكام كأنهن صَحارى

أى من كثرة ما يطأ عليها هذا الجيش يسويها بالأرض .

ومثله لزيد الخيل (٣) .

بجمع تضِلّ البلق فى حَجَراته ترى الأكم منه (٤) سجّدا للحوافر

يقول اذا ضلت البلق فيه مع شهرتها فلم تعرف (٥) فغيرها أحرى ان تضل ، يصف (٦) كثرة الجيش ويريد أن الاكم قدخشعت من وقع الحوافر . وقال الحطيئة (٧) .

بجمهور يحار الطرف فيه يظل معضِّلا منه الفَضاء

جمهور كتيبة كثيرة . وقال أوس بن حجر يصف جيشا (٨) .

بأرعن مثل الطَود غير أُشابة تُناجز (٩) أولاه ولم يتصرم

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٠ ب ٩ (٣) الكامل للبرد طبعة ليبسق ص ٣٤٩ ومجموعة المعانى ص ١٩٢ والبيت مشهور (٤) فى الصناعتين ص ٢٢١ « فيه » ى (٥) فى النقل « يعرف » ى (٦) فى النقل « يعنى » وعلى هامشه « بالاصل - بغيرها (مفتوح الاول غير منقوطه) احرى (بفتح الهمزة ان تضل (غير منقوط التاء) يقف (غير منقوط الياء) » - ى (٧) ديوانه ٨ ب ٢٧

(٨) لآلى البكرى مع السمط ص ٦٧٩

(٩) فى اللآلى « تناجز » بفتح التاء والجيم والزاى فعل ماض وتفسير المؤلف =

أرعن جيش كثير مثل رعن الجبـــل، والرعن أنف يتقدم من ١٢٨/١
الجبل فينسل (١) فى الأرض ، والطَود الجبل ، غير أشابة أى غير أخلاط ، تناجز أولاه أى يمضى أوله وهو لا ينقطع من كثرته .

ومثله قول الجعدى (٢) .

بأرعن مثل الطود تحسب أنهم وقوف لأمرٍ والركاب تُهملِجِ

أى من كثرتهم تحسب أنهم وقوف وركابهـم تسير ، وفى كتاب الله جل وعز (٣) : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مرّ السحاب) . [قال عمرو] ابن قميئة (٤) .

وملمومة لايخرق الطرفُ عَرضها لها كوكب فخم شديد وضوحها

تسير وتزجى السم تحت لَبانها كريه إلى من فاجأته صبوحها

يصف كتيبة والملمومة المجتمعة لا ينفـــذ البصر فى عرضها من كثرتها ، وكوكب الشىء معظمه ، فخم عظيم شديد ، وضوحها أى بياضها ، تزجى السم أى تقدم الموت بين يديها ، والصبوح شرب الغداة ، وهذا مثَل. [وقال] قيس بن الخطيم يصف جيشا كثيرا (٥) .

لوَ انّك تلقى حنظلا فوق بَيضنا تدحَرج عن ذى سامه المتقاربِ

السام عرق الذهب أى عن بيضـــه المذهب ، يقول لو ألقيت حنظلا على بيضهم لتدحرج عليه، يريد جرى فوقه ولم يسقط الى

= يقتضى انه بفتح التاء والجيم وضم الزاى اى تتناجز فاما على ما ضبط هنا فالمناجزة القتال الحاسم فيكون معنى البيت ان اولى الجيش تقاتل وتفتح قبل ان تصل بقيته ولا يخفى ان هذا ابلغ – ى (١) بالاصل « فيسل » (٢) اللسان (٤/ ٣٣٥) (٣) سورة النمل – ٩٠ (٤) ديوانه ٢ ب ١٦ و ١٧ (٥) ديوانه ٤ ب ١٧ .

الأرض لقرب بعضه من بعض ولالتصاق بعضه ببعض (١) وعن
١٢٨/ب بمعنى على ، و واحد السام سامة و به سمى سامة بن لؤى .

و قال أبو خراش يصف حفيف جيشهم وكثرتهم (٢) .

وسائل سَبرة الشجعى عنا غداة تخالنا نجوا جَنيبا

النجو السحاب ، و الجنيب الذى أصابته جنوب فهو أغزر له .

و قال آخر (٣) .

و لقد شهدت الحى بعد رُقادهم يعُلى جما جمهم بكل مقلَّل

يعنى أنهم بُيِّتوا بياتا، يعلى جما جمهم بالسيوف ، مقلل سيف عليه قلة و القلة القبيعة و قلة كل شىء أعلاه ، أبو عمرو، بكل منحَّل ، أى سيف قد نحل لقدمه ، ويروى « منخل » أى منتقى .

حتى رأيتهم كأن سحابة صابَت عليهم وَدقها لم يُشمل

أى كأن حفيف هذا الجيش فى القتال حفيف مطر ، صابت قصدت ، و دقها مطرها ، لم يشمل لم تصبه شمال و ذلك [انه] (٤) اذا شُمِل (٥) انقشع و اذا جنب كان أدرّ له، وهكذا يصفون السحاب ، و إنما ضربه مثلا لكثرتهم و شدة حفيفهم .

و مثله قول الهذلى [عبد بن حبيب] (٦) .

كأن القوم اذ (٧) دارت رَحاهم هدوءا تحت أقمَر ذى جَنوب (٨)

(١) فى النقل « بعضه بن بعض » (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) وهو ابو كبير أنظر ديوانه ، ب ٢٦ و ٢٧ (٤) من زيادتى - ى (٥) بالاصل « شمل » بفتح الشين (٦) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٥ (٧) فى النقل « اذا » - ى (٨) بالاصل بضم الجيم .

و قال

وقال أوس (١) .

صبحنا بنى عوف وأفناء عامرٍ بصادقة جَود منَ الماء والدم

يريد بغارة صادقة كأنها سحابة فيها جود من الماء ، ثم أعلم أنها ليست بسحابة خالصة فقال : والدم ، يعلمك أنها وقعة .

وقال ابن مقبل .

وخطّارة لم يَنضح السِلمُ فرجها تلقّح بالمُرّان حتى تَشذّرا

لم ينضح من قولك انضح رحمك أى بلّها وصلها ، ويروى ينصح (٢) أى يخيط والاول أجود ، السلم المسالمة ، المران القنا، تشذرا تشول اذا لقحت ، وهذا مثَل . لبيد يصف كتيبة (٣) . ١٢٩/١

أوت للشِياح واهتدى بصليلها كتائب خُضر ليس فيهن ناكِل

ناكل جبان ، أوت هذه الكتيبة للشياح أى للجدّ والحملة ، والصليل .... ، خضر (٤) من الحديد . وقال بِشر (٥) .

عطفنا لهم عطف الضَروس من الملا

بشَهباء لا يمشى الضَراء رقيبُها

الضَروس الناقة السيئة الخلق ، شهباء كتيبة بيضاء ، لا يمشى الضراء رقيبها لا يستتر وهو مصحِر (٦) ، ورقيبها رئيسها .

العجاج يصف جيشا (٧) .

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٥ (٢) بلا نقط فى الاصل (٣) ديوانه ٤١ ب ٣٦ (٤) فى النقل « والصليل خضر » وعلى هامشه « هذا تفسير فاحش وانما الصليل صوت الحديد » – ى (٥) المفضليات ٩٦ ب ١٠ (٦) بالاصل بفتح الصاد (٧) ديوانه ٣٧ ب ٣ و ٧ .

بلَجِب ينفى الأسودَ هزَمُه   مُردف جُول لا يُخاف هدَمه

لجب جيش كثير الأصوات، هزمه صوته، والجول ناحية البئر يقول هذا الجيش له ردف خلفه مثل جول البئر، لايخاف هدمه أى لا يخاف ان يؤتى من ضعف. [وقال] الأعشى (١).

فأصبْن ذا كرم ومن أخطأنه   جزأ المقيظة خَشية أمثالَها

جزأ أى أقام بالفلاة ولم يقرب الماء مخافة ان يغار عليه.

ومثله لقيس بن مسعود (٢).

فإياكم والطفَ لا تقربُنَّه   ولا الماء إن الماء للقَود واصل

أى من نزل الماء قيد اليه الخيل أى فلا تأتوا والزموا الفلاة

وقال النابغة (٣).

١٢٩/ب وكانت له رِبْعية يحذرونها   اذا خَضخَضت ماءَ السماء القبائل

ويروى «القنابل»، والربعى أول شيء فى النتاج.

غيره: أول كل شيء، ربعية أى غزوة (٤) فى الربيع والغزو انما يكون فى الربيع اذا وجدوا المياه فاذا جاء الصيف انقطع الغزو، والقنابل الجماعات من الخيل واحدتها قنبلة. ومثله (٥).

لو وصل الغيث أبنَينَ امرءا   كانت له قبَة سَحق بجادْ

يقول لو وصل المطر ووجدنا المياه غزونا، وقوله: أبنين يعنى

---

(١) ديوانه ٣ ب ٨ ٤ (٢) الاغانى (٢٠ / ١٣٣) (٣) ديوانه ١٢ ب ١٤.

(٤) فى النقل «ربعيه اى غزوه» والذى فى البيت «ربعية» — ى. (٥) اللسان (١٨ / ١٠٢) ك. والبيت لابى مارد الشيبانى كما فى الخصائص (١/ ٣٦) أفاده الاستاذ الميمني راجع السمط ص ٢٣ — ى.

الخيل

الخيل جعلن بناء هذا الرجل ، يقول : يُغار عليه فيؤخذ ماله فلا يجد إلّا سحق بجاد يتخذه بناء بعد أن كان ذا قبة ، والسحق الخلَق ، والبجاد كساء أى بعد ما كانت له قبة صار [له] هذا البجاد . ومثله (١) .

وفى البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهن (٢) على بعض

ومثله (٣) .

يا ابن هشام أهلك الناسَ اللبن فكلّهم يغدو (٤) بقَوس وقَرن

يقول لما جاء الربيع وأصابوا اللبن قووا وغزوا ، والقرن الجعبة .

ومثله [للحارث بن دوس الايادى يخاطب المنذر بن ماء السماء] (٥) .

قوم اذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل

ومثله (٦) .

قوم اذا خضّرت نعالهم يتناهقون تناهق الحُمر

تخضر نعالهم لوطئهم العشب . ومثله (٧) .

وقد جعل الوسمىّ ينبت بيننا وبين بنى رُومان (٨) نبعا وشوحطا

النبع والشوحط ضربان من الشجر وهى هاهنا القسىّ نرميهم بها

---

(١) الصناعتين ص ٢٩١ وراجع السمط ايضا ـ ى (٢) فى النقل « بعضهم » ى
(٣) اللسان (١٧ / ٢١٨) ـ ك . والصناعين ص ٢٩١ وراجع السمط ايضا ـ ى
(٤) فى النقل « يغزو » وفى اللسان (ق ر ن) « يغدو » وفى الصناعتين « يعدو »
وفى تنبيه البكرى وغيره « يسعى » راجع السمط ـ ى (٥) اللسان (١٣/٦٥)
ك . وراجع السمط ايضا . ى (٦) اللسان (ن ع ل) وراجع السمط ايضا . ى
(٧) اللسان (ش ح ط) وراجع السمط ـ ى (٨) بنو رومان رهط من
طيئ راجع كتاب الاشتقاق ص ٢٢٨ ك . وفى اللسان « بنى دودان » وكذا
فى الصناعتين وراجع السمط ايضا ـ ى .

ويرموننا، ومثله [لأوس بن حجر] (١) .

١٣٠/١ تناهقُون اذا اخضرّت نعالكم وفى الحفيظة أبرام مَضاجير

أى تأشَرون (٢) اذا أصبتم الغنى والخصب واذا كان موضع المخافة ضجرتم، والأبرام جمع برَم وهو الذى لايدخل مع القوم فى الميسر .

وقال آخر (٣) .

اذا اخضرّت نعال بنى غراب (٤) بغَوا ووجدتهم أِشرى (٥) لئاما

وقال الأعشى (٦) .

وفى كل عام أنت جاشم وقعة تشد لأقصاها عزيم عَزائكا

مورِّثة مالا وفى الأصل رِفعة لما ضاع فيها من قُروء نسائكا

أى لما ضاع فيها من طهر نسائك فلم تغشهن لشغلك بالغزو فأبدلت من ذلك هذا المال وهذه الرفعة . ومثله للنابغة (٧) .

شُعَب العِلافيّات بين فروجهم والمحصنات عوازب الأطهار

---

(١) اللسان (٦ / ٢ ١ ٥) (٢) فى النقل « تاشدون » وعلى هامشه « بالاصل تاشرون » والاشر البطر ـ ى (٣) لآلى البكرى ص ٥ ٢ وزاجع السمط ـ ى (٤) بالاصل « عراب » ولم اجد فى الكتب الابنى غراب بالمعجمة بطن من طيىء وبطن من بنى اكلب ـ ك . وفى اللآلى والبيان « غراب » ـ ى (٥) غير مضبوط بالاصل وظنى انه بمعنى اشارى والاشر اشد البطر ـ ك . اقول وفى البيان « اسرى » وفى اللآلى « اشرى » « وكان بحاشيتها على ما فى السمط « اشرا ـ و ـ اشرا » بفتح الهمزة والشين وبضمها وفى القاموس مع شرحه ان الصفة اشر بكسر الشين وبضمها واشران كسكر ان وان اشرا يجمع على اشر بضمتين ، وان اشران يجمع على اشرى واشارى واشارى ـ ى (٦) ديوانه ١١ ب ٣٠ و٣١ (٧) ديوانه ١ ب ١٦

العلافيات

العلافيات رحال منسوبة الى (١) علاف (٢) [رجل] من قضاعة ، هؤلاء قوم فى غزو فأطهار نسائهم عازبة عنهم ، وشعب الرحال بين أرجلهم . وقال الحطيئة فى مثله (٣) .

اذا همّ بالأعداء لم يثن هَمّه كَعاب (٤) عليها لؤلؤ وشنوف

وقال كثيّر فى مثله (٥) .

اذا همّ بالأعداء لم يثن همه كَعاب عليها نظم دُريزينها

وقال الأخطل (٦) .

قوم اذا حاربوا شدّوا مآزرهم عن النساء ولو باتت بأطهار

وقال ربيع بن زياد العبسى (٧) .

أفبعد [مقتل] مالك بن زُهير ترجو النساء عواقب الأطهار ١٣٠/ب

أى الغشيان بعد الطهر .

وقال أبو كبير يصف قوما لا يعجلهم الفزع (٨) .

يتعطّفون على البطىء (٩) تعطف العُوذ المطافل فى مُناخ المعقِل

أى يتعطفون على من أبطأ منهم كما تتعطف العوذ على أولادها

---

(١) فى النقل « على » — ى (٢) علاف لقب لربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو والد جرم — كما فى التاج وغيره — ى (٣) ديوانه ١٣ ب ١١ (٤) شكل فى النقل هنا وفى البيت الآتى بكسر الكاف والظاهر بالفتح وهو بالفتح للواحدة فاما الجمع فقد جاء عن ثعلب انه يقال جوار كعاب بالكسر — ى (٥) امالى القالى (١ / ١٤) (٦) ديوانه ص ١٢٠ (٧) النقائض ص ٨٩ وحماسة ابى تمام طبعة بون ص ٤٤٧ وفيهما خبر مقتل مالك بن زهير (٨) ديوانه اب ١٣ (٩) فى النقل « المطى » والتفسير يوضح الصواب — ى

والعُوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ ، وهــذا من مقلوب كلامهم العائذ الناقة ما دامت يعوذ بها ولدها وانما يكون ذلك يومين أو ثلاثة ، ومثل ذلك قولهم : غيث عازب ـ أى معزوب عنه ، والمطافل التى معها أولادها ، والمعقل الحرز ، يقول هم يتعطفون عليــه كما تعطف هذه حيث تأمن ولا يذعرها شىء ولذلك هم لايريدون الفرار .

أوس بن حجر (١) .

لعمرك إنا والأحاليف هؤلا لفى حِقبــة أظفارها لم تقــلّم

أى نحن فى حرب. ومثله للنابغة الذبيانى (٢) .

وبنو قُعَيــن لا محالة إنهم آتوك غير مقلّمى الأظفــار

أى محاربين غير مسالمين ، والأظفار ها هنا السلاح ، يريد أن سلاحهم تام جديد. [وقال] آخر .

الضاربون غــداة غارة ثابت ضربا أضاع له المقاديم العُرا

المقاديم الأبطال والعرى الرؤوس ، أى فضربوا ضربا أضاعت له الأبطال رؤوس الجيش وتركوهم .

١/١٣١

آخرِ [وهو مقّاس العائذى] (٣) .

أولَى وأولى يا امرأ القيس بعد ما خصفن (٤) بآثار المطىّ الحوافرا

أى قُرنت الخيل بالابل فى الغزو فوطئت الخيل على آثار الابل. ومثله قول الآخر (٥) .

---

(١) ديوانه ٤٣ ب ١٩ (٢) ديوانه ١٠ ب ٨ (٣) الاصمعيات ٢١ ب ١
(٤) بالاصل « حصفن » بعلامة اهمال الحاء (٥) انظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٢ وصدر البيت فيه « حتّى تركنا وما تثنى ظعائننا » ك . وراجع =

مستحقبات (١) روايا ها جَحافلها يأخذن بين سواد الخط فاللوبِ

البعير يكون عليه الماء والزاد ويقرن به الفرس بمنزلة الحقيبة للبعير ، والروايا الإبل يكون عليها الماء .

ومثله قول الآخر [وهو الأعشى] (٢) .

وما خِلت أبقى بيننا من مودّة عِراضُ المذاكى المسنفات القَلائصا

المذاكى المسانّ ، أى قد قُرنت بالإبل فهى تعارضها .

آخر فى وصف جبان .

وتركض والعينان فى نُقرة القفا من الذُّعر لا تَلوى على متخلِّف

اى انت منهزم فعيناك فى نقرة قفاك . ومثله .

فولّيتَ عنه يرتمى بك سابح وقد قابلت أذنيه منك الأخادع

اى صارت أخادعك قبالة أذنيه وأنت متلفف منهزم ، والأخدع عرق فى القفا . ومثله (٣) .

أُلفِيَتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه

وقال الفرزدق (٤) .

بأيدى رجال لم يَشيموا سيوفهم

ولم يكثر (٥) القتلى بها حين سُلّت

= التعليق على النصف الاول ص ٨٧ – ى .

(١) شكل هنا فى النقل بفتح القاف وقد تقدم فى النصف الاول ص٨٧ بكسرها فلينظر –ى (٢) ديوانه ١٠٩ب٢٠ (٣) البيت فى قصيدة لعمرو بن ملقط فى شواهد العينى (٢/٥٨)–ى (٤) لم اجد البيت فى ديوانه – ك. وهو فى اللسان (شىم) والاضداد لابن الانبارى ص ٢٢٥ وكامل المبرد ص٢٦٥ منسوبا للفرزدق–ى.

(٥) شكل هنا فى النقل بضم الياء وفتح الثاء ويأتى فى الورقة ٢٠٠ والورقة=

١٣١/ب أراد لا يشيمون سيوفهم ولم يكثر القتلى بها ولكنهم يشيمونها اذا أكثروا بها القتلى (١) .

الهذلى [وهو المتنخل] يصف قوما لا غناء (٢) عندهم (٣) .

عقّوا بسهم فلم يشعر به أحد ثم استفاءوا وقالوا حبّذا الوضح

عقّوا مفتوحة القاف وهو رميك بالسهم فى السماء يقال عقّى بسهمه يريد أنهم لم يضروا برميهم ثم رجعوا الى أكل اللبن وشربه (٤)، والوضح اللبن ، ويحكى عن بعض الاعراب أنه كان يشكو ويسأل ويقول : مالى وضح أنفخ فيه ولا لى كذا .

لكن كبير (٥) بن هند يوم ذلكم فتخ الشمائل فى أيمانهم روح

== ٢٧ . «يكثروا» وفى اللسان والاضداد والكامل « تكثر » بفتح التاء وضم الثاء – ى (١) يريد أن الواو فى قوله « ولم يكثر » واو الحال – ى (٢) فى النقل « غنى » – ى (٣) ديوانه ٥ ب ٤ (٤) بهامش الاصل « ع : المعنى غير ما ذكر » المعنى انهم اخذوا الدية فشربوا لبن الابل التى كانت تساق اليهم – ك . اقول انما اشار كاتب الحاشية الى غير هذا ففى اللسان (ع ق ق) عن ابن الاعرابى « قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى اولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم فان كان وليه قويا حميا ابى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا وبين خالقنا علامة .... نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقدنهينا عن اخذ الدية ... قال فما رجع هذا السهم قط الانقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم » ونحوه فى الخزانة (٢/١٣٧) وتنبيه البكرى ص ٨١ واللآلى ص ٥٦٣ – ى .

(٥) فى النقل « كثير » هنا وفى التفسير وعلى هامشه « رواية الديوان – كبير – ==

كبير

كبير بن هند قبيلة ، فتنخ الشمائل يريد أنهم قد تترسوا بالتراس وقد نصبوا شمائلهم وفتخوها ليتقوا بها ضرب السيوف ، وأصل الفَتَخ اللين ولذلك قيل للعقاب فتخاء ، فى أيمانهم روح أى سعة لأنهم قدبسطوها وفيها السيوف يضربون بها .

لا يُسلمون قريحا حل وَسطهم
يوم اللقاء ولا يُشوون مَن قَرَحوا

القريح الجريح والقرح الجرح ، لا يشوون من قرحوا لا يخطئون مقتل من جرحوه ومن جُرح منهم حاموا عليه حتى يستنقذوه . يقال رميت فأشويت اذا أصاب الأطراف وأخطأ المقاتل ، ورميت فأصميت إذا أصاب المقتل . وقال الجعدى (١) .

فلما أن تلاقينا ضُحيّا   وقد جعلوا المِصاع على الذراع   ١/١٣٢

المصاع القتال . أى جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا : ان شئتم فقاتلوا ، كما تقول للرجل فى الشىء : هو على حبل ذراعك ، اى الأمر فيه إليك . وقال أبو ذؤيب (٢) .

وصرّح الموت عن غُلْب كأنهم
جُرب يدافعها الساقى منازيع

صرح انكشف ، غلب غلاظ الرقاب ، جرب يدافعها الساقى أى يدفعها عن الماء لان الجراب لا يدعونها تختلط بالابل يخافون الإعداء ،

= وفى الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢ — كبير بن سعد — لك » . اقول وفى تنبيه البكرى ولآلئه « كبير بن هند » وهكذا ضبطه أصحاب المشتبه ابن ماكولا وغيره — ى

(١) يأتى البيت الورقة ١٣٦ — ى (٢) ديوانه ١٠ ب ١٢ .

منازيح قد طلبت الماء من مكان بعيد نازح فهو أحرص لها عليه، يقول فهؤلاء يغشون الحرب كما تغشى هذه الماء .

بعض الهذليين [وهو أبو خراش] (١) .

تذكرت ما (٢) أين الفرار وأننى
بغَرز الذى ينجِى من الموت مُعصِم

يقال للرجل: أُشدُد بغرز فلان اى تمسك به . فيقول انا متعلق بعدْو ينجيني من الموت .

فعاديت شيئا والدَريس كأنما يزعزِعه وِرد من المُوم (٣) مُردِم

عاديت صرفت، والدريس ثوبه الذى عليه وهو الثوب الخلَق، يزعزعه يحركه، وِرد أى حُمّى، والموم البِرسام، مردم ملازم، أى من شدة عدوى واضطرابه على، وروى أبو عمرو: فعارَرت شيئا، أى تلبثت، والمعارّة التلبث .

وقال قبل هذا وذكر قوما هرب منهم (٤) .

رَفَونى وقالوا يا خويلد لا تُرَع فقلت وأنكرت الوجوه هُم هُم

١٣٢/ب

رفونى أى سكّنونى، وقالوا لا ترع أى لا تخف، هم هم أى هم الذين أخاف . أبو عمرو: يقال ارفُهُ أى سكنه .

وقال [أبو خراش] (٥) .

وشَوط فِضاح قد شهدت مُشايِحا لأُدرِك ذَحلا أو أُشيف على غُنم

(١) ديوانه ٨ب ٣ و ٢ (٢) بهامش الاصل «ع: تذكرتما» والرواية «تذكرما»
(٣) فى الاصل بفتح الميم الاولى (٤) ديوانه ٨ ب ١ (٥) ديوانه ٣ ب ٨؛ و ٩
أي

أى من سُبق فيه افتضح ، شوط عدْو ، مُشايحا جادّا ، ويقال «مُهاذبا» أى سريعا ، أُشيف وأُشْفى سواء وهو مقلوبٌ — أُشرف ، يريد أصيب غنيمة او أدرك ذَحلا .

اذا ابتلّت الأقدام والتف تحتها   غُثاء كأجواز المُقرّنة الدُهم

ابتلت الأقدام من العرق ويقال من ندى الليل ، والتف تحتها غثاء أى يعْدون فيكسرون الشجر فيتعلق بأرجلهم ، والمقرّنة إبل صعاب تقرن ، والأجواز الأوساط ، وروى أبو عمرو : اذا كلّت الأقدام وابتل تحتها .

وقال (١) .

ولابَطلا اذا الكماة تزينوا   لدى غمَرات الموت بالحالك الفَدْم

الحالك الأسود ، والفدم الثقيل ، أى كانت زينتهم فى حربهم أن يتضمخوا بالدم ، والفدم الثقيل الخاثر ، ومن هذا يقال صِبغ مفدّم (٢) أى خاثر ثقيل . ابو عمرو : الفدم القانئ (٣) .

وقال ابن كُراع .

ومُوعِدنا بالقتل يحسب أنه   سيُخرج منا القتلُ ماالقتل مانع

أى يحسب أنا سنذل اذا قتل منا والقتل يمنع أن نذل — لانزداد (٤) على القتل إلاّ عزة .

وقال (٥) .

---

(١) ديوانه ٣ ب ٥ (٢) بالاصل «صبع وفدم» (٣) بالاصل «الفانى» بالفاء
(٤) بالاصل «يزداد» (٥) اللسان (٣/١٤٥) عن ثعلب و (١٢/٢٥٥) =

١/١٣٣ ألم ترَ أن الغزو يُعرج أهله مِرارا وأحيانا يفيد ويُورق

يعرج أى يجعل لهم عَرجا (١) من الابل ، ويفيد يهلك ، يقال فاد الرجل وأفدته ، ويقال أورق القوم اذا طلبوا صيدا ففاتهم بعد أن يرموه .

وقال مقاس فى يوم الشيِّطَين (٢) .

نهَيت تميما أن تُرَبّ نحاهها وتطوِىَ أجباء الرَّكىّ المعوّر

أى نهيتهم ان يربّوا نحاهم للسمن واللبن ويتهيئوا للمقام لأنا سنُزعجهم عن هذا الموضع ، والأجباء جمع جَبَى وهو ما حول البئر .

وقال .

ليختلطنّ العام راع مجنِّب اذا ما تلاقينا براع معشِّر

المجنب الذى ليس فى إبله لبن ، والمعشر الذى قد عشرت إبله ، يقول ليس لنا لبن فنغير عليكم فنأخذ إبلكم فيختلط بعضها ببعض (٣) .

وقال الكميت وذكر يوم حرب .

كالُروق فيه من الأقوام يُلْهم إذا الخرائد لم يثبُتن فى الُحجُب

الأروق (٤) الطويل الأسنان والأيلّ الذى قد لزقت أسنانه باللثة ولم يبق منها شىء ، يقول فهؤلاء اليُلّ من الفزع قد كلَحوا

= بخلاف يسير وقال « اورق الغازى اخفق وغنم وهو من الاضداد »

(١) شكل فى النقل بفتح الراء — والعرج بسكون الراء الجماعة الكثيرة من الابل قيل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل بين خمسمائة الى الف وقيل غير ذلك ى (٢) النقائض ص١٠٢٢ (٣) فى النقل « بعضا » — ى (٤) فى النقل « الاورق » سهوا — ى .

فبدت

فبدت أسنانهم فكأنهم رُوق . ومنه قول لبيد وذكر سهاما (١) .

رَقيات عليها ناهض تُكلِح الأروق منهم والأيَلّ

رقيات نبل منسوبة الى الرَقم وهو موضع دون المدينة ويقال ١٣٣/ب سهام مرقومة ، عليها [ناهض اى] ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود ، يقول اذا أصابت هذه السهام هؤلاء كلَحوا و فتحوا أفواههم فالقصير الأسنان والطويل سواء .

وقال النابغة (٢) .

فـداء خالتى لبنى حُيَيّ خصوصا يوم كُسّ القوم رُوق

الاعشى (٣) .

وإذا ما الأكسّ شُبّه بالأر وق عند الهيجا وقَلّ البُصاق

من شدة الفزع . وقال الراجز .

إنى اذا لم يُندِ (٤) حلقا رِيقه

وقال القطامى (٥) .

قد حقَن الله بكفيك دمى من بعد ما ذبّ لسانى وفمى

أى يبس من الخوف . [وقال] عنترة (٦) .

لما رآنى قد نزلت أريده أبدَى نواجذه لغير تبسّم

النواجذ آخر الأضراس ، يريد أنه كلَح . ومثله له (٧) .

---

(١) ديوانه ٩٣ ب ٢ ٧ (٢) هذا البيت للمفضل النكرى ليس للنابغة انظر الاصمعيات ٥٥ ب ٧ (٣) ديوانه ٣٢ ب ٣٤ (٤) بالاصل «يبد» بالباء (٥) ديوانه ٩ ب ٥ و ٦ (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١ (٧) ديوانه ١ ٢ ب ٦٩ .

[ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى] اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

[وقال] الكميت .

واستخرج الهول ما تخفى براقعها تحت العجاجة والأوضاح فى القصب

الأوضاح الخلاخيل ، والقصب أسوقها . وقال أيضا .

ولم أرمثل إلحى بكر بن وائل اذا نزل الخلخال منزلة القلب

١/١٣٤ يقول إن الحرب اذا كانت حسرت المرأة عن ساقها فبدا خلخالها من الرعب وإنما يبدو فى الأمن السوار وهو القلب .

وقال أيضا .

إذا الإرون إرو الحرب العوان لهم شبت وركبت الأرحاء والثفل

إرون جمع إرة وهى حفرة توقد فيها النار ، والثفل جمع ثفال وهو جلد يجعل تحت الرحى .

واستثفر الكلب إنكارا لمولغه فى حولة قصرت عن نعتها الحول

استثفر دخل ذنبه بين رجليه لم يعرف من يسقيه ، والحولة الداهية ، وانما ينكر الكلب أهله لأنهم قد لبسوا الحديد . ومثله (١) .

أناس اذا ما أنكر الكلب أهله حموا جارهم من كل شنعاء موبق

وقال يصف غارة [والبيت للكميت] .

وصارت البيض لا تخفى محاسنها اذ كالوقوف لدى أبكارها الخدم

الوقوف جمع وقف وهى الأسورة من عاج شبه الدماليج ، والقلب خدمة شبه الخلخال ، يقول اشتد الفزع فأبدت النساء

(١) هذا البيت ليس للكميت فانه ليس له على القاف الا قصيدة من الكامل ـ ك

خلا خيلها كما كانت فى الأمن تُبدى الاسورة .

وقال يصف جيشا .

بأرعن كالجبال تَضيق (١) عنه لظاهــرة اذا ورد البُحور

الظاهرة أن تشرب كل يوم مرة ، يريد تضيق عنــه البحور اذا

وردها الظاهرة . وقال . ١٣٤/ب

أرى أمرا (٢) سيكبر أصغراه لتِمّ لقـاح مُبسِقـــة حَفُول

التم التمام ، مبسقة دفعت باللبن فى ضروعها ، وقيل هى التى ترى

على حيائها شيئا أبيض ملتزقا حين يدنو نتاجها ، حفول كثيرة اللبن .

وقال .

وهل تخفينّ السِر دون وليهـا صَرامِ (٣) وقد إيلت عليه وآلَها

صرام اسم الحرب ، إيلت وليت عليـه وآلها وليَها وساسها ،

ويقال فى مثل « أُلنا وإيل علينا » .

وقال وذكر ظعائن قومه (٤) .

ظعائن من بنى الحَلاف تأوى الى خُرس نواطق كالفَتينـا

خرس كتائب لا يسمع لمن فيها كلام ، نواطق بالضرب وصوت

الجلاد ، والفتين جمع فتينة وهى الحرار (٥) .

وقال وذكر بنى هاشم .

---

(١) فى النقل « تضيف » بالفاء هنا وفى التفسيرـى (٢) فى النقل « امرءا » ـ ى

(٣) بالاصل « ضرام » بضاد مكسورة وبضم الميم وفى التفسير « صرام »

بضم الصاد وضم الميم وفى هامشه « ع : صرام » بفتح الصاد وكسر الميم ـ

(٤) اللسان (١٧/١٩٦) وروايته « بنى الحلاف » بضم الحاء (٥) جمع حرة .

تجود لهم نفسى بما فوق و ثبة   تظلّ لها الغِربان حَولى تحجل

أى تجود لهم نفسى بما فوق القتل ان كان فوقها شىء مثلا — واذا قتل حَجلت الغربان حوله .

و قال و ذكر الحسين صلوات الله عليه حين قتل (١) .

و تُطيل المرزّءات المقاليـــت اليه القعود بعد القيام

المرزءات اللواتى أُصِبن بالمصائب، و المِقلات التى لايبق لها ولد ،

١/١٣٥ وكانوا يزعمون أن المقلات اذا تخطّت قتيلا كريما ووطئته أحيت أى عاش ولدها . وقيل المقاليت اللواتى لايحملن فاذا وطئن القتيل حَمَلن .

[و قال] ابن مقبل .

فينا كَراكر إخوان مُضبَّرة   فيها دروء (٢) اذا شئنا من الزَوَر

تقول : بنو فلان كِركِرة اذا كانوا كثيرا . وإخوان أوساط من الناس ، فيها دروء أى اعتراض مثلِ اعتراض الجبل . والزَوَر عَوَج فى الزَوْر . أراد فيها عُرَضية .

(٣) وثورة (٤) من رجال لورأيتهم   لقلت احدى حراج الجَر(٥) من اُقُر

---

(١) الهاشميات ١ ب ٥٧ (٢) بالاصل « ذ رو » بذال معجمة وتشديد الواو وكذا فى التفسير (٣) امالى القالى (١ / ٥ ٩) والفائق (١ / ٧ ٧) واللسان (١٨ / ١١٨) وتهذيب الالفاظ ص ٢ (٤) فى المراجع كلها « وثروة » لك اقول وفى اللسان (ث و ر) « وثورة » وقال التبريزى فى تهذيب الالفاظ « ويروى — وثورة من رجال — فالثورة الرجال يثورون» —ى (٥) بالاصل « الحر » بحاء مهملة مضمومة .

ثورة أى عدد كثير يثورون، والحراج جمع حرَجة وهى شجر كثير ملتف وكل مكان غليظ فى سفح جبل فهو جرّ، وأُقر جبل.

وقال لبيد (١).

واذا تواكلت المَقانب لم يزل بالثَغر منا مِنسَر وعظيم

تواكلت اتّكل بعضها على بعض، عظيم يعنى سيدا.

وقال لبيد (٢).

وأربد (٣) فارس الهيجا اذا ما تقعّرت المشاجر بالفِئام

تقعرت سقطت، والفئام أن يوسع الهودج يزاد فيه حتى يكون فيه تربيع، والمشاجر مراكب للنساء اكبر من الهودج. الواحد مشجر، يقول أربد فارس الهيجا اذا كان فزَع وسقطت المشاجر بما فيها من الفئام والنساء. وقال يصف النساء (٤).

[اذا بكر النساء مردّفات حواسر] لايجين (٥) على الخدام

أى لايرخين على خلا خيلهن ثيابهن لأنهم قد سْبين. أجأت (٦)

---

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٨ ب ٣ (٣) اربد اخو لبيد لامه (٤) ديوانه ١٨ ب ١٧

(٥) فى النقل « يجئن » بضم فكسر فهمزة ساكنة، وعلى هامشه « بالاصل يجيين » بضم اوله. اقول سيفسر المؤلف الكلمة بقوله « يرخين » فالكلمة من مادة (ج أى) مثل « رأى » و« نأى » ففعل الاناث من الثلاثى منها « يجأين » مثل « ينأين » فان خفف صار « يجين » بفتح اوله وثانيه مثل « يرين » - ومن باب الإفعال « يجئين » مثل « ينئين » فان خفف صار « يجين » بضم اوله مثل « يرين » فاما « يجئن » فلاوجه له وان وقع كذلك فى اللسان (ج أ ى) فانه من تصرف النساخ لجهلهم بالتصريف والله اعلم - ى (٦) بالاصل « أجأت » بفتحات

١٣٥/ب أرخت وغطت . وقال لبيد يصف جيشا (١) .

نغير به طَورا وطَورا نضمه الى كل محبوك من السَرو أيهما

الى كل جيش محبوك مدمج مجتمع ، والسرو باليمن يعنى جبلا شبه الجيش به ـ أملس ، والأيهم الاعمى . وقال أبودواد وذكر نساءا (٢) .

غير ما أن يَبنّ (٣) من سلف أر عن عَود لسربه قُدّام

يقول ما يفارقهن هذا السلف وهم فرسان حيها الذين يكونون قُدّام الظعن يحمونهن أن يغار عليهن ، والأرعن الكثيف الضخم كرعن الجبل ، والعَود القديم أي قديم لهن ذلك ، والسَرب والسرح هم الرعاء مع الابل (٤) .

---

(١) ديوانه ٤٧ ب٢٦ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٣- ٣٥ ك. اقول والبيت فى وصف ابل لانساء وهذه ابيات .

ابلى الابـل لايحوزها الرا عون مـج الندى عليها الغمام

وبعده خمسة ابيات فى الابل ثم قال .

وهى كالبيض فى الاداحى مايو هب منها لمستنيم عصـام

غير ما [طيرت باوبارها الفقـر ة من حيث يستهل الغمام

فهى ما] ان تبين عن سند ار عن طود لسربـه قـدام

ثم البيتان الآتيان فكأنه سقط فى نسخة المؤلف من البيتين الاخيرين ما بين الحاجزين فتركب من البيتين بيت ورأى المصنف قبله البيت « فهى كالبيض ... » فسبق الى ذهنه انه فى وصف نساء والله اعلم (٣) فى النقل « يبن » وانما يقال النساء يفعلن ، والظاهر فى البيت « تبين » كما فى الاصمعيات لكن وقع فيها بضم التاء والصواب فتحها ـ ى (٤) كأن هذا البيت تصحف على المؤلف فتعسف فى تفسيره ، وتفسير ما فى الاصمعيات « هذه الابل ما تبعد عن جمع عظيم كأنـه سند أرعن طود ـ اى جبل عظيم ـ لماله الراعى متقدمون =

وقال

وقال يذكر إبله .

مكفهرّ على حواجبها يغرق فى جمعها الخميس اللُهام

فارس طارد وملتقط بيضا وخيل تعدو وأخرى صِيام

مكفهر جيش كالسحاب أى متراكب كثيف ، على حواجبها على جوانبها ، واللهام الجيش الذى يلتهم كل شيء أى يبلعه و يذهب به ، وقوله : يغرق فى جمعها الخيس(١) اللهام من كثرتها، ثم أخبرك أن للجيش الذى يحميها واحدا يطرد الوحش وآخر يلتقط بيض النعام وخيلا تعدو وأخرى قيام لأنها طلائع .

وقال امرؤ القيس (٢) .

وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرِعال

رعال أجبال (٣) هاهنا ، قيروان جمع فارسى أصله كاروان وهى ١/١٣٦ القافلة فعرب .

كأنهم حَرشف مبثوث بالجوّ إذ تبرق النعال

الحرشف الجراد، والنعال الأرضون الصلبة واحدها نعل، يريد أنه غزا فى الشتاء (٤) وقد أصاب النعال المطر فبرقت وصفت. وقال (٥).

نطعنهم سُلكَى ومخلوجة لفتك لأمين على نابل

= من رجاله يحرسونه ويحمونه » - ى

(١) فى النقل « الجيش » - ى (٢) ديوانه ٥٥ ب ١٥ و ١٦ (٣) فى النقل « اجيال » وعلى هاشه « بالاصل - اجبال - بالباء الموحدة » اقول وهو الصواب ففى اللسان (ر ع ل) « الرعل انف الجبل كالرعن » وهو المناسب للسياق - ى

(٤) بالاصل « النساء » (٥) ديوانه ٥١ ب ٦ .

عن أبي عبيدة : سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال : ذهب من كان يعرف هذا وهو مما درس معناه ، غيره : السُلكى الطعنة المستقيمة ، ومخلوجة يمنة يسرة ، ومن الأمثال : الأمر مخلوجة وليس بسلكى ، لفتَك ردك ، ويروى : كرك — وهو مثله ، ولأمين سهمين واحدهما لأم ، أى ككرك سهمين على رام رمى بهما تعيدهما (١) عليه فكذلك نطعنهم ثم نعود عليهم كما يعاد السهمان على الرامى أى ينفذهم ثم يعودهم ، وسألت ابن السجستانى (٢) فقال : ككرك سهمين على رام رمى بهما لأنك تردهما الى ورائك . وقال (٣) .

وَمجر كغُلّان الأنَيعِم بالغ ديار العدوّ ذى زُهاء وأركان

غزوت بهم حتى تكلّ (٤) غزاتهم وحتى الجياد ما يَقدن بأرسان

مجر جيش ، والغلان واحدها غالّ وهو الوادى الكثير الشجر ، زهاؤه كثرته وارتفاعه ، وقوله : وحتى الجياد ما يقدن — أى قد أعيت فلا تحتاج الى أرسان . وقال النابغة وذكر كتيبة (٥) .

١٣٦/ب

وأضحى عاقلا بجبال حسمى دُقاق الترب محتزِم القتام

يقال عقل يعقل اذا صار فى حرز ، يقول : أصبح التراب الذى تثيره الخيل عاقلا فى الجبل كما تعقل الوعول فيه ، أى دقاق التراب احتزم بذلك المكان فصار للجبل مثل الحزام .

فدوّخت البلاد فكل قصر يجلل خندقا (٦) منه وحامى

---

(١) فى النقل « يعيدهما » ى (٢) يعنى اباحاتم ـ ك (٣) ديوانه ٦٥ ب ١٥ و ٦٦ ؛ (٤) يروى بالرفع وبالنصب كما فى مغنى ابن هشام (حتى) ويروى « حتى تكل مطيهم » ـ ى (٥) ديوانه ٢٧ ب ٣١ و ٣٥ و ٣٦ (٦) رواية الديوان « خندق » الحامى

الحامى الذى يحمى يجعل حوله خندقا، وحام (١) بمعنى محمى فاعل بمعنى مفعول، أى فكل قصر وحام يحلل خندقا منه، والهاء راجعة الى الذين غزاهم، يريد يحللان خندقا من خوفه.

وما تنفك محلولا عُراها على متناذَر (٢) الأكلاء طام

يريد الكتيبة أى لا يزال محلولا عراها على موضع قد تناذره الناس من خوفه. وقال يصف طيرا تتبع عسكرا (٣).

يصانعنهم حتى يُغرن مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب

يقول هذه النسور تسير معهم فلا تؤذى (٤) دابة ولا تقع على دبرة مصانعتها لهم، ثم قال من الضاريات بالدماء. والدوارب المعتادة والدربة الضراوة والنسور تكون مع الجيش تنتظر القتلى لتقع عليهم فاذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا انه لا يكون قتال. ١/١٣٧

وقال يصف النسور (٥).

تراهن خلفَ القَوم زورا عيونها
جلوس الشيوخ فى مسوك الأرانب

الشيوخ ألزم للفراء لرقتهم على البرد، الأصمعى: «فى ثياب المرانب»، وزعم أنها ثياب سود يقال لها المرنبانية شبه ألوان النسور بها.

لهن عليهم عادة قد علمنها اذا عُرض الخَطىّ فوق الكواثب

يقول اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت النسور أن ذلك

---

(١) بالاصل حامى بفتح الميم (٢) شكل فى النقل بكسر الذال (٣) ديوانه ١ ب ١١
(٤) بالاصل «تودى» بفتح الدال (٥) ديوانه ١ ب ٢، و ١٤.

لرزق يساق اليها ، والكاثب المنسج أمام القربوس . وقال (١) .

وقلتُ لهم لا أعرفنّ عقائلا رَعابيب من جنبَى أريك وعاقل

أى حذرتهم أن تسبى نساؤهم ، والرعبوبة الرخصة البيضاء .

ضوارب بالأيدى وراء بَراغز صغار كآرام الصريم الخواذل

أى ضربن بالأيدى خلف أولادهن أى ضمن أولادهن اليهن ، والبراغز أولاد البقر شبه أولادهن بها ، والآرام الظباء ، والصريم ما انقطع من الرمل ، خواذل تخذل صواحبها وتقيم على أولادها .

وقال يصف رجلا (٢) .

١٣٧/ب إذا حلَّ بالأرض البرية أصبحت كئيبة وجه غبّها غير طائل

يقول اذا حل بأرض برية من القتل أصبحت غِب إتيانه لها كئيبة أى فيها الدماء والقتل .

يؤمّ برِبعى (٣) كان زهاءه اذا هبط الصحراء حرة راجل

ربعى جيش يبكر بالغزو ، وزُهاؤه قدره ، حرة راجل لقيس وهى خشنة غليظة ، وحرة النار لبنى سُليم ، وحرة واقم بالمدينة ، وحرة ليلى فى بلاد قيس . وقال (٤) .

مخافة عمرو ان تكون جياده يُقَدن الينا بين حاف وناعل

اذا استعجلوها عن (٥) سجية نفسها تَبَلّغُ (٦) فى أعناقها بالجحافل

(١) ديوانه ٢٠ ب ١١ و١٢ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٩ و٣٠ (٣) بالاصل « برِبعى » بفتح الراء وكذا فى التفسير (٤) ديوانه ٢٠ ب ١٨ و١٩ (٥) فى النقل « من » وفى الديوان «عن» وهكذا تقدم فى النصف الاول ص ١١٨ – ى (٦) رواية الديوان « سجية مشيها تتلع » ك. وراجع النصف الاول ص ١١٨ – ى .

الأصمعى : الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الابل لم تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الابل لأن الخيل اذا كانت مع الابل تقادكانت أبطأ ، مثل قول الحُطيئة (١) .

مستحقبات روايا‌ها جحافلها (٢) [يسموبها أشعرى طرفه سامِ]

وقد مر لهذا أمثال ،وقال [النابغة] (٣) .

وغارة ذات أطفال مُململَـة شعواء تعتسف الصحراء والأكَما

أى تزلق الخيل فيه أولادها ،ويروى : ذات أظفار — أى ذات سلاح . مُلملة مجتمعة .

خيل صيام وخيل غيرُ صائمـة تحت العجاج وخيل تعلك اللُجما(٤)

صيام قيام ليست فى قتال وأخرى تعلك اللجما قد هُيِّئت (٥) ١/١٣٨ للقتال . وقال يصف جيشا (٦) .

مطَوتَ به حتى تصون جياده ويرفضّ من أعلاقه كل مِرفَد

تصون جياده يتوجّين (٧) ، مطوت به أى مددت به ، ويرفض ينقطع ويتفرق ، والأعلاق ماعلق أى تبلى المعاليق فتقع الأقداح والمشارب .

وقال يصف جيشا (٨) .

يقودهم النعمان منه بمُحصَف وكيد يغُم (٩) الخارجىَّ مُناجِد

---

(١) ديوانه ١١ ب ١٤ (٢) بالاصل « جحافله » (٣) تكملة الديوان ١٧ ب ٢٤
(٤) فى النقـل هنـا وفى التفسير « اللحما » ى (٥) فى النقـل « هنئت » — ى
(٦) تكملة الديوان ٥٣ ب ٨ (٧) بالاصل« يتوحين » باهمال الحرف الاول وكسر الحاء (٨) ديوانه ٦ ب ٨ و ٩ (٩) شكل فى النقل بفتح الغين — ى .

بمحصف برأى محصف وعقل محكم، والخارجى الذى يَشرُف (١) ولم يكن لآبائه شرف ولا قديم، والكيد المكر، والمناجد شديد من النجدة .

وقال يصف نساء سُبين (٢) .

يُخَطِّطن بالعِيدان فى كل مقعد ويخبأن رمّان الثُّدِىّ النوَاهِد

يخططن بالعيدان فى الأرض من الهم — والمهموم يولع بذلك وبلقط الحصى . وقد مر لهذا أشباه . وقال يصف جيشا (٣) .

لا تزجروا مكفهرا لا كفاء له

كالليل يخلط أصراما بأصرام (٤)

لا كفاء له لا مثل له . والمكفهر المتراكب أى جيش كثير الأهل شبهه بالسحاب المكفهر . وقوله : لا تزجروا يريد أنكم لا تدفعونه بالزجر عن أنفسكم، يخالط أصراما بأصرام أى جماعات بجماعات الواحد صِرم، يقول : اذا فزع الناس وخشوا العدو اجتمع الأصرام وتم القطع من الناس الى الحى الأعظم ليعتزّوا (٥) بهم كما قال مالك ابن حريم (٦) .

(١) شكل فى النقل بضم اوله وكسر ثالثه (٢) ديوانه ٦ ب ٩ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٦ وانظر فيما تقدم الورقة ١٢٧ (٤) فى النقل « اضراما باضرام » وكذا وقع فيه فيما تقدم الورقة ١٢٧ وكذا فى التفسير هنا « اضراما باضرام . . . ضرم . . . الاضرام » وعلى الهامش مقابل التفسير « بالاصل إضراما باضرام ـ كأنه اراد المصدر ولكن هذا لا يوافق ما يأتى به فى سياق التفسير » راجع التعليق على الورقة ١٢٧ ـ ى (٥) فى النقل « ليعتروا » ـ ى، (٦) راجع الورقة ١٢٦ ـ ى .

فأدن

فأدنِ (١) رباط الجَون منى فانه

دنا الحِل واحتلّ الجميعَ الزعانف ١٣٨/ب

كانوا فى الأشهر الحرم (٢) فقرب دخول الحل فقال أدن فرسى فقد صارت الزعانف وهى البيوت المتفرقة الى البيت الأعظم وهو الجميع، والزعانف الزوائد واحدتها زِعنِفة. [وقال النابغة] (٣).

تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الإظلام إظلام

فى هذا البيت إكفاء وكذا أُنشد، يريد أن اليوم من ظلمته تبدو كواكبه، يقال للرجل لأرينّك (٤) الكواكب بالنهار.

ومنه قول طرفة (٥).

[ان تنوله فقد تمنعه] وتريه النجمَ يجرى بالظُهُر

يريد هذا اليوم ليس بشديد النور (٦) كالنهار ولا بشديد الظلمة كالليل، ويقال: بل أراد ولا كنوره نور أن ظَفِر ولا كظلمته ظلمة ان ظُفِر به — يعنى الرئيس.

وقال [النابغة] يصف جيشا كثيرا (٧).

لم يُحَرموا حسن الغذاء وأمهم طفحت عليك بناتق مِذكار

ويروى: دحقت، وطفحت اتسعت أى غُذُوا غذاء حسنا فنموا (٨)

(١) فى النقل «فادن» بوصل الهمزة وضم النون على انه من الثلاثى وكذا فى التفسير وهو مخل بالوزن والمعنى — ى (٢) بالاصل «فى اشهر الحرم» (٣) ديوانه ٢٦ ب ٥ (٤) فى النقل «لأريك» ى (٥) ديوانه ٥ ب ١٥ (٦) بالاصل «بشديد الفور» (٧) ديوانه ١٠ ب ٢٠ (٨) فى النقل «فتموا» ى.

وكثروا، الناتق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء و هو نفضه حتى يخرج مافيه ، مذكار تلد الذكور ، و قوله : دحقت عليك — أى هى نفسها ناتق ، كما قال الأعشى (١) .

مِرحت حُرة كقنطرة الرو مى [تفرى الهجير بالإرقال]

أى هى نفسها . وكما قال الأخطل (٢) .

بنزوة لص بعد ما مر مصعب بأشعث لا يُفلَى و لاهو يُقمَل

و قول آخر .

اذا قيل ماماء الفرات وبرده تعرض لى منها أغنُّ غضوب

١/١٣٩

و قال [النابغة] يصف جيشا (٣) .

وما حاولتما بجماع جيش يصون الوَرد فيه (٤) والكميت

يصون يتوجى ، وخص الورد والكميت لأنهما فيما يقال أصلب الدوابّ حوافر (٥). و قال [النابغة] (٦) .

فلتأتينك قصائد وليدفعن ألف إليك قوادم الأكوار

أى ليدفعن جيش قدره ألف اليك أى يغزونك، والأكوار الرحال.

و قال يصف نساء سبين (٧) .

خَرز الجزيز من الخدام خوارج من فرج كل وصيلة وإزار

الجزيز (٨) تعمل من هنات من صوف تعلقهن الجوارى ، والوصلة ثوب أحمر وجمعه وصائل يجاء بها من اليمن .

---

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) ديوانه ص ١١ (٣) ذيل ديوانه ١١ ب ١

(٤) رواية الديوان « فيها » (٥) فى النقل «جوافر » ى (٦) ديوانه . ١ ب ٥

(٧) ديوانه . ١ ب ٧ ١ و ٨ ١ (٨) بالاصل « الخرر ».

وقال عنترة يصف امرأة هاربة (١) .

[فقلت لها اقصُرى منه وسيرى] وقد قُرِع الجزائز (٢) بالخِدام

وفسر الجزيزة شيء يجعل من صوف أحمر موضع الخلخال أُراه

تصنع للعين .

(٣) شُمس موانع كل ليلة حُرة يُخلفن ظن الفاحش المغيار

شمس عفيفات فيهن (٤) نفار وأزواجهن غيب ، وقوله : ليلة

حرة — اذا غَلبت المرأة ليلة هدائها قيل باتت بليلة حرة واذا غلبها

الزوج قيل باتت بليلة شيباء ، قال الأصمعيّ : موانع كل ليلة شيباء

لأن ليلة الشيباء التى يَغلب فيها الزوج المرأة ولكنه عُرف ما أراد

أنهن (٥) يمنعن فى الليلة التى يقال فيها : باتت بليلة حرة ، وقوله

يخلفن (٦) ظن الفاحش المغيار ، يقول اذا أساء بهن الظن أخلفن ١٣٩/ب

ظنه لعفتهن .

فنُكحن أبكارا وهن بآمة (٧) أعجلنهن مظنـة الاعـذار

الآمة العيب ، أراد نكحن ولم يختتن بعد . أعجلنهن أى الخيل

سبتهن قبل أن يبلغن وقت الختان وهو الاعذار . وقال (٨) .

---

(١) ديوانه ٣٢ ب ٨ (٢) بالاصل « الجرابر » ورواية الديوان « الحرائز »

(٣) رجع الى شعر النابغة (٤) فى النقل «فهن» وقد مر البيت فى النصف الاول

ص ٤٥٩ مفسرا وفيه « فيهن » وكذا فى شرح ديوان النابغة ص ٣٦ عن

المؤلف — ى (٥) راجع التعليق على ص ٤٥٩ من النصف الاول — ى

(٦) بالاصل « بخلفن » بفتح اللام (٧) فى النقل هنا « بامة » بكسر الهمزة وتشديد

الميم وكذا فى التفسير وراجع النصف الاول ص ٤٦٠ والتعليق عليه — ى

(٨) ذيل الديوان ٢٥ ب ٢

لا أعرفنّك معرضا لرماحنا في جُف تغلب واردى الأمرار

الجف الجماعة من الناس وهو فى غير هذا شىء ينقر من جذوع النخل ، معرضا أى ممكنا من عرضك يقال أعرض لك الشىء اذا أمكنك من عرضه ، ويروى « فى جف ثعلب » يريد ثعلبة بن سعد (١) والأمرار ماء . وقال (٢) .

قرما قضاعة حلا حول قبته مدّا عليه بسُلّاف وأنفار

حلا حول حجرة النعمان ، مدا عليه يعنى مقدمة الخيل ، أنفار قوم متقدمون من النفر .

لا يخفض الرِزّ عن حى ألمّ بهم ولا يضل على مصباحه السارى

يقول اذا أراد ان يأتى أرضا يغير عليها لم يسرّ (٣) ذلك ولم يخفض الصوت ولكنه يعلنه وناره مضيئة فالسارى لايضل . الأعشى (٤) .

لاينتهون ولاينهى ذوى (٥) شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتل

حتى يصير عميد الحى متكئا يدفع بالراح عنه نسوة عُجل

عميد الحى سيدهم ، متكئا اى مصروعا ، تدفع النساء عنه بالراح لأنه قد قتل الرجال فلم يبق احد يدفع الا النساء ، عجل جمع عجول وهى الثكلى . وقال ايضا (٦) .

١/١٤٠

---

(١) رواية الديوان « جف ثعلب » وهى رواية ابى عبيدة واما الكوفيون فيروون « فى جوف تغلب » ولكن هى خطأ فيما قال ابن دريد انظر اللسان (١٠ / ٣٧٣) — ك (٢) ديوانه ١١ ب ١١ و ١٣ (٣) فى النقل «يسره» (٤) ديوانه ٦ ب ٥٧ و ٥٨ (٥) فى النقل « ذوو » — ى (٦) ديوانه ١٢ ب ٤٤ و ٥١ .

واعدد

واعددتَ (١) للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا

ولابدّ من غزوة فى المصيف رهب تفلّ الوقاح الشكورا

الأوزار السلاح ، والرهب من النوق التى لا تقوم هزالا فصير الغزوة رهبا ، اى يصيب الناس فيها الضر ، الوقاح الفرس الشديد ، والشكور الذي يبس عليه العلف (٢). وقال يصف قوما فى حرب (٣) .

لا يقيهم حد السلاح ولا نألم جرحا ولا نبالى السهاما

ساعة اكبَر (٤) النهار كما شلّ محيل لبونه إعتاما

يقول كان ذلك أكبر النهار أى ثبوتنا لهم ، والمحيل الذى حالت ابله فلم تحمل تلك السنة . وقال لقيس بن مسعود (٥) الشيبانى (٦) .

أطورين فى عام غزاة (٧) ورحلة ألا ليت قيسا غرقته القوابل

أى تغزو الملك ثم ترتحل اليه فى عام واحد ؟ يعنفه بذلك ويضعف رأيه ، أى غرقته فى ماء السلى فلم تخرجه منه .

أمن جبل الأمرار ضُرِّت خيامُكم (٨) على نبإ أنّ (٩) الأشافى سائل

---

(١) شكل فى النقل بضم التاء وانما هو بفتحها على الخطاب للممدوح وهو هوذة ابن على ـ ى (٢) كذا وفى اللسان «يسمن على قلة العلف» ـ ى (٣) ديوانه ٣٨ ب ١٦ و ١٧ (٤) شكل فى النقل بفتحة واحدة على تاء «ساعة» وبضم راء «اكبر» ـ ى (٥) فى النقل « قال الاعشى لقيس بن مسعود » وعلى هامشه « بالاصل ـ وقال اوس بن مسعود ـ فلا ادرى هذا خطأ المؤلف ام الناسخ » اقول بل تحرفت على الناسخ « لقيس » فصارت « اوس » ويأتى فى التفسير ما ينفى الخطأ عن المؤلف ـ ى (٦) ديوان الاعشى ٢٦ ب ٢ و ٦ و ٧ (٧) فى النقل «غزوة» وهو مخل بالوزن وفى اللسان (غ ر ق) « غزاة » ـ ى (٨) شكل فى النقل بالنصب ـ ى (٩) فى النقل « إن » بكسر الهمزة والصواب بفتحها كما يعلم من التفسير ـ ى .

فهـان عليه ان تجف [وطـابها] (١)
اذا حنيت فيما لديـه الزواجــل

١٤٠/ب كان قيس بن مسعود وفد على كسرى فأطعمه الأُبلّة فلما حضر قتـال العرب العجم سار قيس الى بكر بن وائل سرا فأشار عليهم برأيه فلمـا هزمت الأعاجم وبلغ كسرى مسير قيس اليهم ومشورته عليهم فبعث اليه ان ائتى فتجهز ليأتيه، فاجتمعت رجال من بكر بن وائل فنهوه وقالوا: انما بعث اليك لما بلغه عنك. فقـال: كلّا ما بلغه ذلك، فأتاه فحبسه فى قصرله بالأنبار حتى هلك وفى ذلك القصر حبس النعمان بن المنذر حتى هلك. ويقال نجا قيس. فقال الأعشى احتملتَ من جبل الأمرار فصرّت خيامك وقبابك على علم منك بأن الأشافى وهو واد سائل بك. اى تهلك، ومنه يقال سال به السيل اذا هلك (٢) وقوله — فهان عليه — اى على كسرى، ان تجف اى تيبس من اللبن، ويروى : تجف وطابكم، اسقيتكم اسقية اللبن، والزواجل جمع زاجل وهوالعود الذى يكون فى طرف الحبل الذى يشد به الحِمْل (٣) وهو على هيئة الحلقة. يقول هان على كسرى ان يقتلكم ويأخذ ابلكم فتجف وطابكم اذا حطت احمالكم اليه. وقال (٤).

يشد على الحرب لىِّ العصاب ويغشى المهجهج حتى ينيبـا

هذا مثل، اذا منعت الناقة الدر عصبوا فخذيها عصبا شديدا فقرت ودرت. يقول: اذا امتنع علينا اصحاب الحرب [فعلنا] (٥) بهم

(١) ممحو بالاصل (٢) راجع معجم البلدان (الأشافى) ـ ى (٣) بالاصل «الحمل» بفتح الحاء والميم (٤) ديوانه ٩. ب ٥ (٥) ممحو بالاصل.

مثل [ما يفعل] (١) بهذه الناقة حتى يذعنوا كما تذعن هذه ، والمهجهج ١/١٤١
الزاجر يقال هجهجت بالسبع اذا زجرته ، حتى ينبيا — اى حتى يرجع
وقال (٢) .

أما التِلاء فلا تلاء (٣) ولا أُوُدّ [ولا (٤)] خفاره
الا بُداهة أو علا لة سابح نهد الجزارَه

التلاء الأمان ، والأود جمع ود ، ولاخفارة اى ولا جوار ،
و البداهة المفاجأة ، والعلالة البقية ، سابح فرس يسبح بيديه ، نهد الجزارة
أي ضخم القوائم . يريد ليس عندنا الاالحرب .
وقال (٥) .

ولكن شَبيتَ (٦) الحرب أدنى صلاتها اذا حركوه حَشّها غير مُبرد
ادنى صلاتها أى كنتَ أقربهم منها ، وقوله (٧) .
[أُلى وأُلى كل فلست بظالم] وطئتَهم (٨) وطء البعير المقيد
المقيد أثقل وطأ لأنه يطأ بيديه جميعا .
وقال (٩) .

ولمثل الذى جمعت لريب الدهر تأبى حُكومة المُقتال

(١) ممحو بالاصل (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) فى النقل « اما البلاء فلا بلاء »
وكذا فى التفسير « البلاء » وهو تصحيف فليس للبلاء علاقة بالامان وانما هو
« التلاء » والتلاء الذمة والجوار ويأتى تفسير المؤلف له فى الورقة ٢١١ ب
— ى (٤) سقط من النقل — ى (٥) ديوانه ٢٨ ب ١٦ (٦) بالاصل « شبيت » بضم التاء
(٧) ديوانه ٢٨ ب ٨ (٨) بالاصل « وطئتهم » بضم التاء (٩) ديوانه ١ ب ٥٥
و ٦٢ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤ .

يقول مثل الذى جمعت من العدة و السلاح تـأبى ان يحتكم عليك محتكم ، والمقتال المحتكم يقال « اقتل على ما شئت » .

كل عام يقود خيلا الى خيـــل شيار (١) غداة غب الصقال

تُذهل الشيخ عن بنيه وتلوى بلبون المعزابة المعزال

أبو عبيدة : أى يسلى الوالد عن ولده كما يقال: تركتهم فى أمر لا ينادَى وليده — أى امر يذهل الوالد عن ولده فلا يناديه ، وهذا مثل فى الخير والشر ، يلوى يذهب ، والمعزابة الذى يعزب فى ابله لا يؤوب الى أهله يقال معزاب ومعزابة كما يقال مجذام (٢) ومجذامة ، والمعزال الذى لا يخالط (٣) الناس وهو فرد أبدا ، واللبونة ماكان بها لبن وهن جمع وكذلك (٤) الواحد ، يقال ليس لهم لبونة ، ومثله الحلوبة والحمولة ، الأصمعى : اللبون ما حلب ، الفراء : تدخل الهاء فى نعت المذكر على وجهين على المدح والمبالغة يذهبون به الى الداهية وعلى الذم يذهبون به الى البهيمة .

١٤١/ب

هو دان الرِباب اذ كرهوا الديـــــنَ دراكا بغزوة فارتحال

الدين الطاعة ودان ملك والديان (٥) منه ودان جزى ومنه (٦) (مالك يوم الدين) أى المجازاة ، والدين فى غير هذا الدأب كما قال [المثقب العبدى] (٧) .

[تقول اذا درأت لها وضينى] أهـــذا دينـــه أبدا ودينى

---

(١) بالاصل « شيار » بفتح الشين وفى هامشه « ع شيار » بكسرها (٢) بالاصل « مجذم » (٣) فى النقل « يخاط » ى (٤) بالاصل « ولذلك » (٥) فى النقل « الديان » بكسر الدال — ى (٦) سورة الفاتحة (٧) المفضليات ٧٦ ب ٣٥

(١) ثم أسقاهم على نَفد (٢) العيش فأروى ذَنوب رِفد مُحال ،

ذنوب رفد أى مثل (٣) قدح القرى، محال مصبوب ، يقال أحلْت (٤) الدلو فى البئر اى صببتها ، هذا مثل ضربه للموت .

ثم دانت بعدُ الرِبابُ (٥) وكانت كعذاب عقوبة الأقوال

دانت اطاعت ، والأقوال الملوك وهم الأقيال واحدهم قَيل ومن جمعهم الأقوال ذهب الى مِقوَل .

ثم واصلت صِرّة (٦) بربيع حين صرّفت حالة عن حال ١/١٤٢

صرة شتوة وهى مشتقة من الصِرّ وهو البرد ، أى وصلتها بربيع من طول غزوك ، وقوله حالة عن حال أى حالا بعد حال وعن بمعنى بَعد ، وروى ابو عمرو: ضَرّة بربيع ، أى كنت لقوم ربيعا ولآخرين عذابا ، يقال معناه أسرتَهم ثم أنعمت عليهم .

وشريكَين فى كثير من المال وكانا مخالفَى إقلال
قسما التالد الطريف من المال فآبا كلاهما ذومال

يعنى رجلين من عنده غنما ،كان هذا المال تالدا عند اربابه وهو طريف عندهما . ومثله قوله يصف إبلا أخذت فى غنيمة (٧)

تدرّ على غير أسمائها مطرّفة بعد إتلادها

وقال زيد الخيل .

(١) رجع الى شعر الاعشى (٢) « بالاصل « نفذ » (٣) رواية شرح الديوان « ملء » (٤) بالاصل « حلت » بفتح فسكون فضم (٥) بالاصل « الدباب » (٦) بالاصل «صرة» بفتح الصاد ولكن اظن الكسر اعلى ـ ك (٧) ديوانه ٨ ب ٥٢

تلاقينا فما صُبنا سواء ولكن خرّ عن حال فحال

يقول ما وقعنا سواء لكن طعنته فسقط عن حال لحال، الأولى لقاؤه والثانية صرعه .

تذكر وطبه لما رآنى أُقلب الّة (١) مثل الهلال

الأّلة الحربة والوطب اللبن، يريد أثر اللبن ، وتذكر الخفض والدعة .

وقد بلغتْ سُواءة(٢) كل مجد بأنفسها اذا سمنت فصالى

يقول يكثر البقل ويكثر اللبن فتسمن الفصال فيقول اذا نبت البقل فقد بلغوا الغاية فى العداوة ولم يكن بعد ذلك إلا القتال ، ١٤٢/ب مثله [للحارث بن دوس] (٣) .

[قوم اذا نبت الربيع لهم] نبتت عداوتهم مع البقل

وقال [زيد الخيل] (٤) .

اذا أخفروكم مرة كان ذاكم جيادا على فُرسانهن العمائم

وصف قوما كانوا جيرانا لقوم فقال إن تركتكم هؤلاء وأخفروا ذمتكم غزاكم الناس وأغاروا عليكم لأنكم إنما تعزون بهم ، يقال أخفرت ذمة فلان أى غدرت به، وخفرته أى صرت له خفيرا .

وقال [زيد الخيل] .

وآل عروة فى قتلاكم علما تنق الثعالبَ عنهم ركضةُ الساق

يقول هم قتلى قد وقعت عليهم الثعالب تأكل منهم فاذا حركت

(١) بالاصل «أفلت آلة» كذا (٢) بالاصل «سوأة» (٣) اللسان (١٢/٦٥) (٤) يأتى البيت الورقة ٢١٣ ـ ى

الساق

الساق على الخيل تنحت عنهم .

وقال العوّام بن شوذب فى بسطام بن قيس يصفه بالجبن وفرّيوم العظالى (١) .

ولو أنها عصفورة (٢) لحسبتها مسوّمة تدعو عبيدا وأزنما

أى لو أن عصفورة طارت لحسبتها من جبنك خيلا معلمة ، تدعو عبيدا وأزنما أى شعارهم: يال عبيد يال أزنم ، ونحو منه قول الله عزوجل (٣) (يحسبون كل صيحة (٤) عليهم هم العدو فاحذرهم) .

وقال ابو خراش (٥) .

وأحسب عرفط الزوراء يؤدى علىّ بوشك رجع واستلال

عرفط شجر له شوك ، أى كلما طلعت عرفطة خشيت من الفزع ان تعين علىّ ، وشك رجع أى بردّ يد الى كنانة وسلّ سيف ، يؤدى يعين ، يقال آدى وأعدى على فلان سواء أى أعان وقوى عليه . ١/١٤٣

وقال العباس بن مرداس (٦) .

فلومات منهم من قتلنا (٧) لأصبحت ضباع باكناف الأراك عرائسا

يقال ان الضبع اذا وجدت قتيلا استعملت ذكره ، وانشد [لتأبط شرا] (٨) .

تضحك (٩) الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل

---

(١) النقائض ص ٥٨٥ (٢) فى النقل « عصفوة » ى (٣) سورة اذا جاءك المنافقون — ٤ — ى (٤) شكل فى النقل بكسر الصاد — ى (٥) البيت ليس لابى خراش وانما هو للاعلم انظر اشعار هذيل ٢ ٢ ب ٢ (٦) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ (٧) الصواب « جرحنا » ى (٨) حماسة ابى تمام (١٦٤/٢) (٩) فى النقل « يضحك » ى

وقول عمرو بن معدى كرب (١) .

أعباس لوكانت شيارا جيادنا بتثليث[ما](٢)ناصيت بعدى الأحامسا

ولكنها قيدت بصعدة مرة فاصبحن ما يمشين إلا تكاوُسا

الشيار السمان الحسنة المنظر ، يقول لولقيناك وخيلنا جامّة لقُتلت والأحامس الأشداء ، ولكنا لقينا وهى كليلة قدأتعبت بصعدة وهى قرية بَخيوان ، وتكاوس ـ اى على ثلاث ، ومنه قيل للذى عُرقب هو يكوس ـ اى على ثلاث . [قال] أنس بن مدرك (٣) الخثعمى وقتل سليكا (٤) .

إنى وقتلى سُليكا ثم أعقلَه (٥) كالثور يُضرب لما عافت البقر

كان سليك مربيبت من خثعم أهله خلوف فوطىء امرأة منهم فبادرت الى الماء فاخبرت القوم فركب أنس الخثعمى فى أثره فقتله فأخذ بعقله فقال والله لاأديه ابن إفال ـ وقال شعرا فيه هذا البيت ـ يريد إن قتلى اياه كان باستحقاق منه لذلك فكيف أعقله؟ اى فمطا لبتكم إياى بالعقل ظلم كما ظُلم الثور فضرب اذعافت البقر الماء ، ومثله للاعشى (٦) .

فانى وما كلفتمونى جُهد ثم لُيعلم من أمسى أعقّ وأحوبا (٧)

١٤٣/ب لكالثور والجنى يضرب ظهره وما ذنبه أن عافت الماء مشربا

وما ذنبه أن عافت الماء باقر وما إن تعافُ الماء الا لتضربا

---

(١) راجع النصف الاول ص ٩٠ ـ ى (٢) سقطت من النقل ـ ى (٣) فى شواهد العينى (٤ / ٣٩٩) والاغانى (١٦٢/٧) و (١٦/٩) « مدركة » ـ ى (٤) الحيوان (١ / ٩) واللسان (١٦٦/١١) (٥) شكل فى النقل بضم اللام وانما هو بفتحها كما فى كتب النحو راجع شواهد العينى (٤/ ٣٩٩) ـ ى (٦) ديوانه ١٤ ب ٢٥ ـ ٢٧ (٧) رواية الديوان « احربا » بالراء ، واحوب بالواو اكثر حزنا ـ لث اقول بل « احوب » اعظم حوبا اى إثما ـ ى .

الجنى

الجنى الراعى وكانوا اذا ارادوا ان تورد البقر الماء فعافته قدموا ثورا فضربوه فورد، فاذا فعلوا ذلك وردت البقر، يقول فأتم قد ألزمتمونى (١) ما لا ذنب لى فيه . أبو عبيدة: لم يكن هذا قط وانما ضرب هذا مثلا لما ألزم ذنب غيره . ومثله بيت النابغة (٢) .

حملتَ علىّ ذنبه وتركته كذى العرّ يُكوى غيره وهو راتع

كانت العرب اذا وقع العر فى ابلهم — وهو قرح يخرج فى مشافرها — اعترضوا بعيرا لم يقع ذلك فيه فيكوى مشفره ويرون (٣) أنهم اذا فعلوا ذلك ذهب العر من أبلهم، وقال أبو عبيدة: هذا مثل أيضا ولم يكن هذا قط وإنما هذا كقولهم: كلفتنى الأبلق العقوق، والذكر لا يكون حاملا أبدا .

وقال عمرو بن معدى كرب يصف جيشا (٤) .

جوافل حتى ظل جُند (٥) كأنه من النقع شيخ عاصب بخمار

جند جبل (٦)، شبه هذا الجبل لما علاه الغبار الذى أثارته الخيل بشيخ معتم . وقال ابو النجم يصف جيشا .

وذو دخيس أيد الصواهل من طبَق طم ومن رَعابل (٧)

---

(١) بالاصل «الزمونى» (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) فى النقل «ويريدون» — ى (٤) تقدم فى النصف الاول ص ٩٣ — ى (٥) فى النقل هنا «الجند» وراجع النصف الاول ص ٩٣ — ى (٦) زاد يا قوت «باليمن» (٧) كذا فى النقل هنا وفى التفسير، وكان كتب اولا «رعائل» بالهمز ثم اصلح بالباء ولم ار فى المعاجم «رعائل» وهو اوفى بالمعنى لان الرعلة القطعة من الخيل والرعيل القطعة من الخيل متقدمة والله اعلم — ى .

أدنى من المرسل (١) والرسائل .

ذودخيس يريد جيشا ذا عدد . طبق جمع كثير ، طم كثير ، رعابل كتائب متفرقون لأنهم لا يقدرون أن يسيروا فى موضع ، أراد حتى يكونوا أقرب منا من ان يُبعث اليهم ، وقوله .

بجَحفل يأتاب ثم يسرى (٢)

١٤٤/١ يأتاب يفتعل من الأوب ، أى يسير ليلا ويطرق العدو ليلا ثم يسرى اى يعود أيضا . وقال الأعشى (٣) .

وفَيلق شَهباء ملمومة تعصف بالدارع والحاسر

تعصف به تهلكه . وقال بشر بن أبى خازم يصف مقتولا (٤)

تظل مقاليت النساء يطأنه يقلن ألا يُلقى على المرء مِئزر

يقولون إن المقلات - وهى التى لا يعيش لها ولد - اذا توطأت رجلا كريما قُتل غدرا عاش ولدها . وهذا مثل قول الكميت فى الحسين عليه السلام (٥) .

وتطيل المرزءات المقاليت [عليه القعود بعد القيام]

وقال (٦) يذكر قوما .

وكانوا كذات القدر لم تدر اذغلت أتنزلها مذمومة أم تذيبها

أبوعبيدة : تذيبها تُنهبها ، يقال أذاب علينا بنوفلان إذابة شديدة

---

(١) بالاصل « المرسل » بتشديد السين (٢) بالاصل « يبرى » لك . اقول وهو محتمل وهو بمعنى ينبرى - اى يعترض - ى (٣) ديوانه ١٨ ب ٥٩ (٤) اصلاح المنطق (١ / ١٣٥) واللسان (٢/٣٧٧) (٥) الهاشميات ١ ب ٧٥ (٦) يعنى بشر بن ابى خازم انظر المفضليات ٩٦ ب ١٢

اذا أغاروا عليهم فأخذوا أموالهم . غيره: اراد كانوا كسالئة ارتجنت(١) عليهاز بدتها فان أذابتها لم تفلح وان أنزلتها فكذلك، يريد اختلط أمرهم كهذه السالئة ، والارتجان ان تعلو الزبدة حتى تصير فى أعلى القدر واذا علت فانها تتقطع و تفسد فلا تدرى صاحبتها (٢). ما تصنع أتنزلها و هى يذم أمرها أم تديم الوقود عليها لتذوب فتحترق، يقول فهؤلاء لايدرون اذ رأونا ما يصنعون أيرجعون فنتبعهم فنقتلهم أم يتقدمون فنستأصلهم. ابن الأعرابى :هذه امرأة كانت تسلأ سمنا فرأت ركبا فكرهت ان تطعمه من القدر وكرهت ان تنزلها مذمومة لم تحكمها و لم تصلحها .

و قال يذكر الخيل (٣) .

جعلن (٤) قُشيرا غاية تقتدى (٥) بها   كما مدّ أشطانَ الدِلاء قليبها

يقول جعلت الخيل قشيرا غاية لها دون غيرها فهى تمد اليها ١٤٤/ب السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها و انما كانت الدلو تُمد فى البئر صارت البئر كأنها تمد الدلو ، ونحو من هذا قول أبى زبيد (٦) .

---

(١) بالاصل « ارتحبت » ك. وفى النقل «ارتحنت» وتحت الحاء حاء صغيرة تحقيقا لاهمالها وفى التفسير « الارتحان » والصواب بالجيم كما فى المعاجم (ر ج ن) — ى (٢) بالاصل « يدرى صاحبه » (٣) المفضليات ٩٫٦ ب ١٧ (٤) فى النقل « جعلنا » وعلى هامشه « بالاصل — جعلن » اقول هو رواية المؤلف كما يوضحه التفسير ، الضمير للخيل ورواية المفضليات « جعلنا قشيرا غاية يهتدى بها » وهى غير رواية المؤلف — ى (٥) شكل فى النقل بالبناء للمجهول وعلى الهامش « بالاصل — تقتدى » يعنى بالبناء للفاعل اقول وهو الصواب والفاعل ضمير الخيل على ما يوضحه التفسير — ى (٦) كتاب الاختيارين الورقة ١٠٩ وجمهرة الاشعار وامالى اليزيدى .

[تالد أمر الضعاف] فاجتعل الليــــل كحبل العادية الممــدود

يريد أنه سار (١) الليل كله لم يعرّج ولم يعدل كحبل البئر الممدود.

وقال [بشر] (٢) .

كنا اذا نعَروا لحرب نعـرة نشفى صداعهم برأس مِصدَم

نعروا صاحوا وهو النعير والنعار، نشفى صداعهم أى اذا أتوا بوجع فى رؤوسهم نَذهَب (٣) بذلك الذى هاجواله، وهذا مثل، والرأس الحى الذى لا يحتاج الى ان يعينه أحد ولا يمده، يقال هذا الحى رأس من الأحياء، ويقال الرأس الرئيس، والمصــدم الذى يصدم ما أصاب من شىء. وقال (٤) .

ورأواعقابهم المُدِلّة (٥) أصبحت نُبِذت بأغلب ذى مخالب جهضم

اى رميت بحى مثل الأسد الأغلب وهو الغليظ العنق، والمدلة التى (٦) تدلّ بقوة، والعقاب الراية ويقال هى الحرب هاهنا ضرَبها مثلا لها، الجهضم المنتفج الجنبين، ويروى : بأفضــح ذى مخالب، يريد بأصبح، والصُبحة بياض تعلوه حمرة.

وبنى نمير قد لقينا منهــم خيــلا تضبّ لثاتها للمَغنم

تضب تدمَى من الحرص وهذا مثل للعرب، يقال : جاءنا يدمى فوه من الحرص، اذا اشتد حرصه، تضب تقطر وتبِض.

---

(١) فى النقل «صار» وى (٢) المفضليات ٩٩ ب ١ . (٣) شكل فى النقل بضم اوله وكسر ثالثه. ولو كان كذلك لما دخلت الباء فى «بذلك» ــ ى (٤) المفضليات ٩٩ ب ١٥ و ١٨ (٥) بالاصل «المذلة» بالمعجمة وكذا فى التفسير مثله (٦) بالاصل «الذى»

مثله لعنترة (١) ·

أَينا أَبينـا أن تضِبّ لثاتهم   على مرشِقات كالظباء عواطيا

مرشقات نساء ينظرن ، والعواطى من الظبـاء التى تعطو الشجر ١/١٤٥ أى تتنا وله ·

(٢) ولقد خبطْن بنى كلاب خَبطة   ألصقنهم بـدعائم المتخيَّم

خبطن دُسن بقوائمهن ، يريد الخيل هزمن هؤلاء حتى ألزمنهم بخشب البيوت . والمتخيَّم الموضع الذى خيموا به اى أقاموا وضربوا خيامهم ·

وصَلَقْن كعبا قبل ذلك صلقة   [بِقنا تعاوره الا كفّ مُقوَّم]

يقول أوقعن بهم وقعة سمعت لها صوتا ، والصلق الضرب ايضا ومن الاول قول لبيد (٣) ·

فصلقنا فى مراد صَلقـــة   [وصُداء ألحقتهم بالثَّلل]

ومن الضرب قول ابن احمر (٤) ·

كأن وقعته فى لوح مرفقها (٥)   صلق الصفا بأديم وقعـه تِيَر

وقال [بشر بن ابى خازم] (٦) ·

وشُبّ لطيئ الجبلـين حرب   تهرّ لشَجوها منـــه صُحار

تهرّ تكره ، لشجوها ما يشجوها (٧) منه أى يحزنها ، وصحار مدينة

(١) ديوانه ٢٦ب ٨ (٢) رجع الى شعر بشر ـ المفضليات ٩٩ ب ٢٠ و ٢١ (٣) ديوانه ٣٩ ب ٦٤ (٤) اللسان (٥ / ٤٤) (٥) فى النقل « مرفقها » وفى اللسان « كأن وقعته لوذان مرفقها » ـ ى (٦) المفضليات ٩٨ب ٢٤ و٢٧ و ٣٠ و ٢٨ (٧) فى النقل « تكره لشجوها يشجونها » ى

عمان، المعنى إنا أوقعنا بطيئ (١) وقعة كرهتها صحار لما دخل عليها من الفزع .

وصوب (٢) قومه عمرو بن عمرو كجادع أنفه وبه انتصار

ابن الأعرابي: صوب قومه أى انحدربهم الى بنى تميم وكان ذلك عليه كجدع أنفه ولوشاء أن ينتصر لانتصر .

فحاطونا القَصاء وقد (٣) رأونا قريبا حيث يُستَمع السرار

حاطونا القصاء هربوا منا، يقال لتحوطنّى القصا أولا قتلنك (٤) قال ذلك ابن الأعرابي، وقال هذا مَثل. الأخفش: حُطنى القصا — تباعد عنى وكن حيث أسمع كلامك. غيره: أحاطهم بقصاهم — وحاطهم قصاهم — معناه كان فيهم فى قاصيتهم .

يسومونا الصِلاح بذات كهف وما فيها لهمْ سلَع وقار

١٤٥/ب الصلاح مصدر صالحته أى يريدون الصلح، وما فيها — أى الذى لهم بهذا المكان سلع وقار وهما شجران مران، يقول والذى لهم فى ذات كهف شر، يقول تركوا موضع الكلأ من أجلنا وخوفنا وتنحوا عنا الى أرض سوء مرتعها السلع والقار . وروى عن أبى عمرو والشيبانى : هذا أقيَر من هذا — أى أمرّ من هذا. وهو هذا النبت .

(١) فى النقل «إنا وقعنا لطىء»ى (٢) الرواية «وخذل»(٣) رواية المفضليات «القصا ولقد» ك . اقول ومثله فى اللسان (ق ص و) وفيه إن القصا يمد ويقصر — ى (٤) فى النقل «ليحوطنى القصا او لا قتا نك» بلا نقط على التاء والنون وعلى هامشه «بالاصل» «اولا قتانك» كذلك بلا نقط الحرفين والصواب إن شاء الله تعالى ما اثبته والمعنى لتفرن منى اولأقتلنك ى لأقتلنك الا ان تفر منى — ى.

وانزل

(١) وأنزل خوفنا سعدا بأرض   هنالك اذ تُجير ولا تُجار

يقول أنزلهم خوفنا بأرض لايخرجون منها، وقدكانت تجير ولا تجار فصارت الى هذه الحال.

(٢) وقد ضمزت (٣) بجرتها (٤) سليم   مخافتنا كما ضمز (٥) الحمار

يقال للبعير اذا أمسك عن جرته قد ضمز فضربه مثلا لهم أى أنهم قد أذعنوا وأمسكوا من مخافتنا.

(٦) ولم نهلك لمُرّة إذ رأونا   فساروا سير هاربة فغاروا

لم نهلك أى لم نستوحش، وهاربة بن ذبيان تحولوا الى الشأم عن قومهم، الأخفش: كان بين هاربة وقومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا فى بنى ثعلبة بن سعد.

وقال لقوم يحذّرهم الحرب (٧).

ويلتف جذمانا ولا حق بيننا   وبينكم الا الصريح المهذّب

الجذم الأصل، يقول نلتقى وأنتم فلا يكون بيننا وبينكم من الحق إلا الجلاد بالسيوف، والصريح الخالص من كل شىء، ومن روى: لا حى بيننا ـ فانه [يريد] (٨) لا يدخل بيننا و بينكم أحد من غيرنا

سينصرهم (٩) قوم غضاب عليكم   متى تدعُهم (١٠) يوما الى الروع يركبوا

(١) هذا البيت ليس فى المفضليات (٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٣ و ٣٥ (٣) بالاصل «صمرت» (٤) فى المفضليات «بجرتها» بجيم مكسورة (٥) بالاصل «ضمر» بالراء (٦) المفضليات ٩٨ ب ٣٥ (٧) البيت الاول فى تنبيه البكرى ص ٩٦ والثانى والثالث فى اللسان (ح ل ب) ــ ى (٨) ممحو بالاصل (٩) فى اللسان «وينصره» وهو الموافق للبيت الآتى ــ ى (١٠) مثله فى اللسان والظاهر على روايته الموافقة للبيت الآتى «يدعهم» ــ ى.

١/١٤٦ أشار بهم لمع (١) الأصم فأقبلوا عرانين لا يأتيــه للنصر مُحلب

أى كما تلمع للاصم باصبعك أى كما تشير بها ، يقول : أكثر فى ذاك ورد ده ليشد عليهم ، والمحلب المعين من غير قبيلتك ، يقول لا يأتيك أحد سوى قومه وبنى عمه يكفونه ، والعرانين الرؤساء يقول أشار اليهم فأقبلوا مسرعين، ثم ابتدأ فقال: لا يأتيه محلب - أى معين من غير قومه . وقوله .

. . . . . . وراكب حثيث بأسباب المنية يضرب

الراكب راكب البعير جاء بأسباب المنية يضرب بها أى يعول بها مثل قوله : دونكم السلاح ، اخرجوا الى عدوكم ، يقال : هل وقعت اليكم ضربة خبر، وما ضُربت لى منه ضربة خبر ، ابن الأعرابى : يضرب تحت بعيره وما ركبه، يقال جاء يضرب اذا كان مستعجلا .

وقال طفيل وذكر خيلا (٢) .

[ولكن يجاب المستغيث وخيلهم] عليها كماة بالمنية تضرب

أى تسرع ، وقال المسيب (٣) .

فان الذى كنتم تحذرون أتتنا عيون به تضرب

عيون قوم يبعث بهم يتجسسون .

(٤) فلو صادموا الرأس الملفف حاجبا للاقى كما لاقى الحمار وجُندَب

هذان رجلان ، والرأس الرئيس ، والملفف يريد أن القوم لفوا (٥) أمرهم وأسندوه اليه ، والمعمم من الرجال كذلك ، يقال

---

(١) شكل فى النقل بضم العين وفى اللسان وتهذيب الالفاظ ص ٤٥ بفتحها وهو الصواب كما يوضحه التفسير - ى (٢) ديوانه ٣ ب ٦ (٣) ديوانه ٣ ب ٣
(٤) رجع الى شعر بشر (٥) فى النقل « القوا » وعلى هامشه « بالاصل =

عممه

عممه القوم أمرهم مثل العمامة يتعمم بها ، وحاجب هو ابن زرارة التميمى . ابن الأعرابى : الملفف المتوج .

وقال يصف قوما (١) .

وما يندوهم النادى ولكن بكل محـــلة منهم فئام

أى مايسعهم المجلس من كثرتهم فيتفرقون .

وما تسعى رجالهم ولكن فضول الخيل ملجمة صيام

أى لا يسعون فى دية يطلبونها ولكن خيولهم تكفيهم ذلك ١٤٦/ب يقول يركبون فيد ركون بالثار ، وفضول الخيل يريد أن لهم خيلا معدة سوى التى يركبونها ، ابن الأعرابى : أراد لا يمشون على أرجلهم ولكن يركبون . وقال (٢) .

فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم رَوبَى نياما

أبو عبيدة : روبى خثراء الأنفس مختلطين ، وروى مثل ذلك عن الأخفش وقال غيره : هم سكارى من اللبن ، وليس هذا بشىء، ابن الأعرابى : روبى لم يحكموا أمرهم .

وأما بنو عامر بالنسار فكانوا غداة لقونا نَعاما

شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين .

نعاما بخطمة صعر الخدو دلا تطعم الماء إلا صياما

صياما قياما . وقال يصف جيشا .

سمونا بالنسار بذى دروء (٣) على أركانه شذَب مَنيع

= لقوا » والصواب « لفوا » بيان لقوله « الملفف » ـى .

(١) المفضليات ٩٧ ب ٢٤ و ٢٥ (٢) مختارات ابن الشجرى ص ٧١ (٣) بالاصل « ذروء » بالمعجمة وكذا فى التفسير.

اذا ماقلت أقصر(١) أوتناهى به الأصواء لجّ به الطلوع

بذى دروء أى بجيش ذى زوائد والدرء الاعوجاج، أركانه جوانبه، شذب ما تفرق من النبت وهو هاهنا السلاح جعله شذبا لأنه متفرق فيهم وعليهم، اذا ما قلت أقصر أراد أنه كثير فكلما ظننت أنه قد انقطع وتناهى به الأصواء وهى الأعلام ارتفع منه شىء آخر وطلع، يقال طلع طلوعا اذا ارتفع فى الجبل.

وقال [بشر بن ابى خازم] (٢).

سائل نميرا غداة النعف من شطَب
اذ فُضّت الخيل من ثهلان ما ازدهفوا

فضت الخيل فيهم أى فرقت للقتال، وما ازدهفوا ما غنموا واحتملوا (٣).

لما رأيتم رماح القوم حط بكم الى مرابطها المقورّة الخُنُف

١/١٤٧ الى مرابطها أى انهزمتم: والمقورة الضوامر، والخنف اللينة الأرساغ.

إذ تتّقى بنى بدر وأردفهم فوق العماية منا عاند يكف

المعنى إنك تتقى بنى بدر وجمعتهم جيشا فأردفناهم بجيش طمّ عليهم، والعماية السحابة، شبه الجيش بها، والعاند الدم يعند (٤) عن مجراه يريد الطعنة.

---

(١) شكله فى النقل على انه فعل امر وكذا فى التفسير وانما هو فعل ماض يريد إذا ما قلت قد اقصر ... ، — ى. (٢) انظر اللسان (١١ / ٤١) (٣) ههنا نقب فى الاصل ذهب به ما بعد الحاء (٤) شكل فى النقل بفتح النون والمعروف إنما هو بكسرها اوضمها — ى

تبكى لهـم أعين من شجو غيرهم و إن يكن منهم (١) باكٍ فقد لهفوا

تبكى لهم أعين رحمة و حزنا عليهم و يبكى لهم من ليس منهم ولا من حيهم . و قال زهير يصف حربا و قوما (٢) .

تجدهم على ما خيلت هم إزاءها و ان أفسد المالَ الجماعاتُ و الأزل

يقول تجد هؤلاء القوم ازاء الحرب أى مدبروها — من قولك: هو ازاء مال أى يقوم به ، على ما خيلت أى على ما شبهت ، الأصمعى : ان حبس الناس أموالهم لا تسرح وجدتهم ينحرون و ان اشتد امر الناس حتى بلغ الضيق وجدتهم يسوسون (٣) و ان كان بالمال عزة ـ أفنته الجماعات الذين ينتابونها (٤) ، و الأزل الجدب . و قال يصف بلدة (٥) .

و هم ضربوا عن فرجها بكتيبة كبيضاء حرس فى طوائفها الرجْلُ

الفرج موضع المخافة مثل الثغر أى ذبوا عن ثغرها بكتيبة كبيضاء حرس وهى صفاة بيضاء فى جبل يقال له حرس ، أراد أنها تلوح كهذه الصفاة ، و رجل جمع راجل . و قال (٦) .

---

(١) فى النقل « منكم » ى (٢) ديوانه ١٤ ب ٨ . (٣) فى لآلئ البكرى ص ٩٧ . « يسرحون » وهذا آخر عبارة الاصمعى و قوله « و ان كان ... » من كلام المؤلف و « ان » هى الغائية مثلها فى قوله فى البيت « و ان افسد » و قوله « افنته » استئناف كأنه قيل « ما افنى مالهم حتى عز ؟ » فقيل « أفنته ... » و بهذا تستقيم العبارة ـ ى (٤) كذا و هو مقلوب و حقه ان يقال « التى تنتابهم » ى (٥) ديوانه ١٤ ب ٢١ (٦) ديوانه ١٧ ب ٢٣ و ٣٤

كانوا فريقين ينضون(١) الزجاج على قعس الكواهل فى أكتافها (٢) شمم

ينضون الزجاج أى يسقطونها من كثرة ما يجرونها على الأرض .

ينزعن إمّة أقوام لذى كرم مما تُيسّر (٣) أحيانا له الطُعَم

١٤٧/ب أى يسلبن أقواما نعمتهم لهذا الرئيس، مما تيسر أى تُهيأ، والطعم المآكل تيسر له من الغزو . وقال يصف خيلا (٤) .

فأتبعهم فَيلقا كالسراب جأواء تتبع شُخبا ثَعولا

الفيلق الكتيبة ، كالسراب من بريق الحديد ، جأواء فى لونها والجؤوة (٥) لون الحديد ، الأصمعى الجؤوة السواد تعلوه حمرة، والشخب ما خرج من الضرع من اللبن ، والثعول الكثير، وإنما يريد الخيل يتبع بعضها بعضا من كثرتها مثل (٦) هذا اللبن الذى يدر بعضه على أثر بعض ويتتابع ، وأصل الثعول فى الشاء يقال : شاة

(١) فى النقل« يصغون »وكذا فى التفسير،وعلى الهامش« فى الاصل« ينصون » ولا معنى له ورواية الديوان - يصغون » اقول الاصغاء الامالة والمؤلف فسر الكلمة بالاسقاط فالموافق للتفسير ولصورة الكلمة فى الاصل« ينضون » وان كان الظاهر انه تحريف قديم والصواب ما فى الديوان - ى .
(٢) فى النقل « اكنافها » والمعنى على خيل قعس الكواهل ... » وراجع النصف الاول ص ١١٥ « الكتفان وما يحمد من ارتفاعهما » ى (٣) شكل فى النقل على انه فعل ماض وكذا فى التفسير - وانما هو مضارع مبنى للمجهول وكلمة « مما » هنا مثلها فى قول ابى حية « وانا لمما نضرب الكبش ... » راجع مغنى ابن هشام (مما) - ى (٤) ديوانه ١١ ب ١٤ (٥) بالاصل « الجؤة »
(٦) بالاصل « من »

ثعلاء اذا كان لها طُبي زائد، ورجل أثعل اذا كانت له سن زائدة .

وقال يصف رجلا (١) .

فما مُخدر ورد عليه مهابة يصيد الرجال كل يوم ينازل

بأوشك منه أن ينازل قرنه اذا شال عن خفض العوالى السوافل

يريد اذا حدروا [رماحهم] (٢) للطعن فارتفعت الاسافل من خلف وانخفضت العوالى من قدام . ومثله (٣) .

اذا وردت ماء علتها زجاجها وتعلو أعاليها اذا الروع أنجما

يقول اذا ما وردوا ماء قاتلوا فخفضوا أسنتهم للطعن فعلت الزجاج من خلف فاذا أنجم الروع أى ذهب علت الأعالى وانخفضت الاسافل ، وقال الحارث بن حلزة اليشكرى (٤) .

هل علمتم أيام ينتهب النا س غوارا لكل حى عُواء

كانت العرب من نزار يملكهم ملوك فارس ، وغسان تملكهم الروم ، فلما [غُلب] (٥) كسرى على بعض ما فى يديه وكان بنو حنيفة الذين غلبوه ضعف امر كسرى فغزا بعض العرب [بعضا] (٦) .

اذ (٧) رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء ١/١٤٨

يخبر عن مُغارهم (٨) يقول أغرنا على من لقينا من الناس حتى

---

(١) مختارات ابن الشجرى ص ٦٤ وديوانه فى رواية السكرى وثعلب وهما عندى من نسخ خطية ـ ك (٢) ها هنا ثقب فى نسخة الاصل (٣) الاساس (٤٢٥/٢) (٤) معلقته ب ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٠ و ٧١ و ٧٦ و ٨٢ (٥) ثقب فى نسخة الاصل (٦) فى النقل بين الحاجزين « بنفسه » وعلى الهامش « ثقب فى نسخة الاصل » اقول والسياق يدل ان الساقط « بعضا » ـ ى (٧) فى النقل « اذا » (٨) شكل فى النقل بفتح الميم وكذا فيما يأتى ـ ى

انتهينا الى سعف البحرين ثم مضينا نغير حتى بلغنا حسى البحرفلم يكن وراءه مغار .

ثم ملنا على تميم فأحرمــنا وفينا بنــات قوم إماء

ويروى : بنات مر ، وهوأبوتميم ، يقول لمــا صرنا فى بلاد [تميم] (١) دخلنا فى الاشهر الحرم فكففنــا وفينا بنات قوم إماء أى سبين .

لايقيم العزيز بالبلد السهــــل ولاينفع الذليل النجاء

يقول لم يكن العزيز يقيم بالسهل لخوف الغارات فكيف الذليل ولاينفع الذليل الهرب لانه يلحق .

وقال وذكر عمروبن هندحين أراد الغزو .

فتأوّت له قراضبة من كل حى كأنهــا ألقــاء

تأوت اجتمعت للغزومعه . قراضبة الواحد قِرضاب وهوالصعلوك ، الألقــاء واحدهم لَقّى وهو الشيء المطروح ، واللقى من الرجال الخامل الذكر الذى لا يُعرف لأن ذكره [مطروح] (٢) .

فهداهم بالأسودين وأمر الــــله بلْغ يشقَى به الأشقياء

الأسودان التمر والماء ، وبلغ بالغ .

لم يغرّوكم غرورا ولــكن رفع الآل حَزمهم (٣) والضَحاء

يقول لم يأتوكم مستترين ولم يخاتلوكم ولكن القوم ظهروا لكم وأتوكم جهارا .

---

(١) سقط من النقل والسياق يقتضيه ـ ى (٢) ثقب فى نسخة الاصل (٣) فى المعلقة بشرح الزوزني « شخصهم » ي .

وقال

وقال يذكر ثلاث خلال موجبة له الحظوة عند عمرو .

آية شارق الشقيقة اذ جا ءوا جميعا (١) لكل حى لِواء

شارق الشقيقة أى من جاءنها من قبل المشرق والشقيقة من بنى شيبان ، آية واحد الآى . وهذه واحدة عدها .

حول قيس مستلئمين بكبش قَرظىّ كأنه عَبلاء

قيس بن معدى كرب وهو أبو الأشعث بن قيس وكانوا جاءوا ١٤٨/ب يغيرون على إبل عمرو بن هند وعليهم قيس فردتهم يشكر وقتلوا منهم، مستلئمين قد لبسوا الدروع ، قرظى نسبة الى البلاد التى تنبت القرظ وهى اليمن ، وعبلاء هضبة بيضاء ، أى جاءوا بكبش عظيم كأنه هضبة .

ثم حُجرا أعنى ابن أم قطام وله فارسية خضراء

هذه اليد الأخرى ، فارسية كتيبة عليها سلاح من عمل أهل فارس . خضراء من كثرة السلاح ، وكان حجر غزا أبا المنذر بن ماء السماء بجمع (٢) من كندة فخرجت اليه بكر بن وائل فردته وفلّت جموعه .

ومع الجَون جون(٣) آل أبى الأوس عنود كأنها دَفواء

الجون ملك من ملوك كندة . عنود كتيبة محكمة ، دفواء منعطفة على ملكها تمنعه ، والأدفى القرن المنحنى على عجز الوعل .

وقال سلامة بن جندل (٤) .

كنا اذا ما أتانا صارخ فزِع كان الصُراخ له قرع الظَنابيب

(١) عند الزوزنى «اذ جاءت معد» ى (٢) فى النقل « بجمع » ى (٣) فى النقل «حول»

(٤) ديوانه ص ١١ .

أبو عمرو: كانوا اذا أرادوا أن ينيخوا البعير فعُسر عليهم ضربوا ظنبوبه فبرَك . يقول اذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ليحمل عليها أراد إنا نصرخه . قال الأصمعى: يقال ضرب لذلك الأمر جروته وقرع له ساقه وشدله حزيمه كل هذا اذا عزم عليه .

وشدَّ كُورٍ على وجناءِ ذعلبة (١) وشد لِبد على جرداء سُرحوب

يقال محبسها أدنى لمرتعها ولو تعادى ببَكءٍ كل محلوب

يقول اذا نزلنا الثغر فحبسنا به الابل حتى نخصب ونسمن ونهاب(٢) قال الناس محبس هذه الابل على دار الحفاظ أدنى أن تنال المرعى

١/١٤٩ وإن كن قد تعادينَ أى توالين بكءٍ والبكء قلة اللبن ، يقال بكؤت الناقة ، يقول : إن حبسناها فى الثغر قليلا على سوء من حالها فان ذلك أدنى لها من المرتع لأنا نستبيحها فتكون (٣) لها ترعاها ، ابو عمرو: يقول هم وان ذهب لبنها احتملوا (٤) لأنهم فى حفاظ ، وقيل أيضا يحبسونها ترعى قريبا منهم لتُركب إن خافوا شيئا ، ولو تعادى أى أعدت هذه هذه من عدوى الحرب وتوالت — من قوله [والبيت لامرئ القيس] (٥) .

(١) فوق الكلمة فى الاصل « ناجية » كأنها رواية وهكذا رواية الديوان واورد ابن قتيبة شرح البيتين من الديوان بأسره (٢) فى النقل « تخصب وتسمن وتهاب » وفى تفسير الديوان بالنون المضمومة وهو الظاهر — ى (٣) فى النقل « فيكون » ى (٤) فى النقل تبعا لشرح الديوان « احتموا » وعلى الهامش « بالاصل احتملوا » واراه صحيحا اى انهم يحتملون ذلك ويصبرون عليه — ى (٥) ديوانه ٤٨ وهى المعلقة ب ٦١ .

فعادى

فعادى عداء (١) بين ثور و نعجة [دراكا ولم ينضح بماء فيغسل]

(٢) حتى تُرِكنا وما يُثْنَى ظعائننا يأخذن بين سواد الخط فاللوب

يثنى يرد ، يقول اتسع لها البلد بين الحرار و البحرين ، يقول تحامانا الناس . وقال عنترة (٣) .

وجئنا على عمياء (٤) ما جمعوا لنا بأرعن لاخَلٍّ ولا متكشف

يقول جئنا على أمر عمى وجهالة بما جمعوا لنا ، أرعن جيش كثير شبهه برعن الجبل ، ولا خل أى ضعيف ضئيل ، ولامتكشف .

وقال (٥) .

فان يك عبدالله لاقى فوارسا يردون خال العارض المتوقّد

العارض السحاب وأراد الجيش هاهنا شبهه به ، المتوقد للمع الحديد فيه ، والخال من المخيلة وقيل الخال الراية .

وقال المفضل بن عبدالقيس (٦) .

وهم رفعوا المنيةَ فاستقلت دِراكا بعد ما كانت تحيق

هذا مَثل ، يريد أنهم رفعوا الراية وتحتها المنية ، دراكا متداركا ، تحيق تنزل بهم — ومنه (٧) : (وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) .

فلما استيقنوا بالصبر منا تُذُكِّرت العشائر والحديق

فيقول : لما عرفوا الصبر منا انهزموا وولوا عند ذكرهم قومهم وحدائقهم . ١٤٩/ب

---

(١) بالاصل « عدا » بفتح العين والدال (٢) رجع الى شعر سلامة (٣) ديوانه ١٥ ب ٢ (٤) شكل فى النقل بفتح الهمزة وانما هو بكسرها للاضافة — ى

(٥) ديوانه ٨ ب ٤ (٦) الاصمعيات ٥٥ ب ٥ و ٣٧م (٧) سورة هود — ٨ .

وقال وعلة الجرمى (١) .

ولما رأيت الخيل تترى (٢) أثايجا (٣) علمت بأن اليوم (٤) أحمس فاجر

أثايج جماعات ، أحمس شديد ، فاجر يركب فيه الفجور ولا يبقى فيه محرم ، أراد مفجور فيه . وقال عوف بن الخرع (٥) .

اذا ما اجتبينا جَبًا مَنهل شببنا لحرب بعَلياء نارا

يقول اذا غلبنا على منهل فشربنا منه شخصنا الى قوم آخرين .

وقوله يصف خيلا (٦) .

وجلّلن دَمخا قناع العرو س أدنَت على حاجبيها الخمارا

دمخ جبل ، يريد قناعا من الغبار الذى أثارته .

وكُلّ قبائلهم أتبعت كما أتبع (٧) العر ملحا وقارا

يقول كان فى صدورهم بغى وحب للقتال فأتبعتهم وقعتنا برءا — كما أبرأ الملح والقار الجرب .

وقال سلة بن الخرشب الأنمارى يوم الرقم (٨) .

---

(١) انظر النقائض ص ١٠٥ — ك . والمفضليات ٢٣ ب ١١ نسبها للحارث بن وعلة وراجع النصف الاول ص ٥٩٣ — ى (٢) بالاصل « تنزى » (٣) فى النقل « اثائجا » وفى اللسان (ث و ج) « الثوج لغة فى الفوج وانشد لجندل — من الدنا (؟ الدبا) ذا طبق اثايج — ويروى افاوج — اى فوجا » وفيه (ف ى ج) « افائج (؟) وافاويج جمع افواج » وافواج جمع فوج — ى (٤) بالاصل « القوم » (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٢ (٦) ايضا ب ٢٨ و ٣٨ (٧) فى النقل « أتبعت اتبع » بالبناء للمفعول وعلى هامشه « بالاصل — اتبعت ... اتبع » بالبناء للفاعل وراجع النصف الاول ص ٩٣ — ى (٨) المفضليات ٥ ب ١ .

اذا ماخرجتم (١) عامدين لأرضنا بنى عامر فاستظهروا بالمرائر

يعنى ان بعض بنى عامر لما خاف الإسار حين هزمت بنو عامر اختنق بحبل حتى مات •

وقال يصف امرأة (٢) •

تَوَقَّعُ أنباءَ (٣) الخميس فراعها بَوادِرُ خيلٍ لم يذرَّع (٤) بشيرها

يقال ذَرَّع البشير اذا جاء رافعا ذراعيه يولول اويبشر ، يقول لم يرفع يده لأن الظفر لوكان لهم جاء البشير بذلك ، يقول فلم يرعها الاخيلنا قد هجمت عليهم •

وقال عمرو بن قميئة (٥) •

فدارت رَحانا ساعة ورحاهم ودرّت طباقا بعد بَكْءٍ لَقُوحها

هذا مَثَل، يقول درت الحرب كما درت اللقوح ، طباقا أى طابقت بعد أن كانت لا تدر (٦) : والبكء قلة اللبن •   ١/١٥٠

نبذنا إليهم دعوة يال مالك لها إربة ان لم تجد من يريحها

يال مالك يريد قومه ، أى هذه الدعوة حاجة إن لم تجد من يريحها أى يردها بفداء أوما ترد بمثله •

وقال ذوالرمة (٧) •

أبت إبلى أن تعرف الضيمَ نيبها إذا اجتيب للحرب العوان السَنَوّر

النيب المسانّ ، يقول هذه التى قدكبرت وولت فلا يرغب فيها

(١) فى النقل « اذا خرجتم » ــ ى (٢) البيت لمالك بن زغبة الباهلى والقصيدة فى كتاب الاختيارين (٣) بالاصل « ابناء » وكذا فى الاختيارين ــ ك . وفى اللسان (ذ ر ع) « تؤمل انفال » ــ ى (٤) بالاصل « فراغها . . . يذرع » بالبناء للفعول (٥) ديوانه ٢ ب ٢٢ و ١٩ (٦) بالاصل « لا تدور » (٧) ديوانه ٣٠ ب ٤٨ •

ولا تلقح أبت الضيم فكيف خيار إبلى، اجتيب لُبس ، والسنور الدروع (١) .

وقال [ذوالرمة] (٢) .

صدَمناهم دون الأمانىّ صدمة عَماسا بأطوادٍ طوال الشواهق

يقول تمنوا بنا ما تمنوا فصد مناهم دون ذلك فلم يبلغوه ، عماس مظلمة شديدة ، بأطواد يقول بجبال من الجمع ، شبه جمعهم بالجبال الطوال .

لنا ولهم جَرس كأن وَغاته تُقوِّض بالوادى رؤوس الأبارق

جرس صوت ، وغاته ضوضاؤه : تقوّض تهدم [بالوادى] (٣) رؤوس الأبارق جمع أبرق وهو جبل فيه حجارة وطين فشبه صوتهم فى الحرب بصوت تقويض جبل .

وقال آخر (٤) .

وأقبل القوم نَعامـيّـة فينا وفئنا بالنِهاب الخميس

نعامية ضرب من المشى ، وفئنا الثانية من الفىء ، والخميس المخموس أى مأخوذ منه الخمس ، عن عدى بن حاتم أنه قال : رَبعتُ فى الجاهلية وخمست فى الإسلام (٥)

وقول الآخر [وهو عبدالله بن عنمة] (٦) .

١٥٠/ب لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

(١) بالاصل «الزروع» (٢) ديوانه ٥٣ ب ٢٥ و ٢٧ (٣) ثقب فى نسخة الاصل
(٤) لعل هذا البيت للأفوه الاودى اذ له شعر على هذا الوزن والروى
(٥) اى اخذت الربع والخمس من الغنيمة (٦) الاصمعيات ٦٣ ب ٦ .

المرباع

المرباع ربع الغنيمة ، والصفايا ما يصطفيه الرئيس لنفسه ، والنشيطة ما أخذوه فى قَفلهم ، والفضول ما فضل عن القسم — وهذه أشياء كانت تُجعل للرئيس فى غزواتهم (١) .

وقال آخر .

دعَوا رحِما فينا ولا يرقبونها وصدّتْ بأيديها النساء عن الدم

أي كانوا يناشدونهم برحم بينهم وهم لايرعونها حين حاربوهم فظفروا بهم واستقبلت النساء الطالبين فقلن بأيديهن (٢) : كفوا حسبهم ، ونحو منه قول بشر (٣) .

اذا ما عُلُوا قالوا أبونا وأمنا وليس لهم عالين أم ولا أب

أبوزبيد (٤) .

أصبحت حربنا وحرب بنى الحا رث مشبوبة بأغلى الدماء

شامذا تتقى المُبِسّ عن المُر ية كرها بالصرف ذى الطُّلّاء

الشامذ الناقة التى ترفع ذنبها وانما تفعل ذلك اذا لقحت ، شبه الحرب بها ، والمبس الحالب الذى يسكّن الناقة اذا أراد أن يحتلبها ، والمرية مسح الضرع حتى تدر ، والصرف الدم الخالص ، والطُّلّاء اللبن والدم اذا اختلطا ، أبو عمرو : الطلاء ما ارتفع فوق الدم واللبن اذا

(١) فى النقل «عزاوتهم» ى (٢) فى النقل «بايديهم» ى (٣) عيون الاخبار للمؤلف (٣ / ٩٦) منسوبا لبشر ايضا ولبشر شعر على هذا الروى لكن نسبه المؤلف فى الشعر والشعراء ص ١٠٢ لاوس بن حجر وهو فى امالى القالى (١ / ٩٢) غير معزو — ك . اقول وهو مع آخر فى الصناعتين ص ٤٠٥ منسوبين لاوس — ى (٤) جمهرة ابن دريد (٣٥٦/٢)

جمدا مثل الماء، يقول: اذا امتراها الحالبون يعنى الحرب حلبت لهم دما صرفا.

وقال آخر (١).

لأجنينّ (٢) لعامر ولمنقذ حربا كناصية الحصان الأشقر

وقال ابن أحمر.

على حالة لا يعرف الورد ربه من الأبلق المشهور وسط القنابل

يقول صار الأبلق والورد واحدا من الدم.

وقال خداش بن زهير.

١/١٥١ ومُرقصة ترى زفيان خيل وألهى بعلها عنها الشغول

وتؤنس ركض مشعلة رعال وقد جعلت رجازتها تميل

ترقص بعيرها هاربة لما رأت الخيل، والمشعلة الخيل المتفرقة فى الغارة والرعال القطع، والرجازة ما عدلت به مما يلى الهودج،

الطرماح يصف جيشا (٣).

بقود سما باللوث حتى أباده من العيش واستلهى شهود العواهن

القود الخيل تقاد، واللوث الشحم، أباده ذهب به، يقول غزوا بها سمانا، واستلهى من قولك لهيت (٤) عنه أى تركته، يقول تركهم القود فى منازلهم لم يطيقوه فلهوا، والشهود الحضور، والعاهن المقيم على ماله لا يبرح، ويقال القود الجيش. وقال (٥).

(١) فى عمدة ابن رشيق (٢/٢١٧) لاوس « حتى يلف نخيلهم وبيوتهم، لهب كناصية الحصان الاشقر » ــ ى (٢) فى النقل « لأحنين » بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وتشديد النونين ولعل الصواب « ولأجنين » او « فلأجنين » ــ ى (٣) ديوانه ص ١٩٠ (٤) شكل فى النقل بفتح الهاء ــ ى (٥) ديوانه ص ١٩٢

ويفون

ويفون ان عقدوا و إن أتلوا(١)حبوا دون التـلاء بفخمـة مذكار

أتلوا أجاروا ، والفخمة الكتيبة الضخمة ، والمذكار التى فيها ذكور الخيل . وقال جرير لبنى مجاشع (٢) .

فبتم خزايا والخـزير قراكم وبات الصدى يدعوعقالا وضمضما

خزايا واحـدهم خزيان والمرأة خزيا وهى المستحيية (٣) والخزير شىء يعمل من الدقيق يشبه العصيدة ، وبات الصدى يعنى صدى هامة مزاد بن الأقعس بن ضمضم قتله عوف بن القعقاع فلم يدركوا بدمه ، وكانت العرب تقول اذا قتل خرج من رأسه هامة تزقو على قبره : اسقونى فانى عطشى — فاذا أُدرك بدمه سكتت . ١٥١/ب

وقال ربيعة بن عرادة (٤) .

فان تك (٥) هامة بهراة تزقو فقد أزقيت بالمروين (٦) ها ما

وقال البعيث .

نضاربهم والخيل عابسة بنا ونكرهها ضرب المُخيض على الوحل

المخيض الذى يريد أن يخيض ابله وحلا وهى تتأخر وهو يضربها لتخوض . وقال الفرزدق يمدح قوما (٧) .

والمانعون اذا النساء ترادفت حذر السباء جمالها لا تُرحل

ترادفت أى ركب بعضهن خلف بعض للهرب ، جمالها لا ترحل أى تركب أعراء من العجلة .

---

(١) بالاصل « ابلوا » بالموحـدة وكذا فى التفسير (٢) النقائض ص ٨٢ (٣) فى النقل « المستحييات » ى (٤) اللسان (١٩ / ٧٧) (٥) فى النقـل « يك » وفى اللسان « تك » وهو الصواب ـى (٦) هراة بخراسان وكذا مرو الروذ ومرو الشاهجان وهما المروان (٧) النقائض ٣٩ ب . ١ ص ١٨٤ .

وقال آخر فى مثله [والبيت لأبى دواد الرؤاسى] (١) .

و اعروورت العُلُطَ العُرضىّ تركضه أم الفوارس بالدئداء والربّعه

اعروورت ركبت البعير عريا للعجلة ، و العلط التى لا أداة عليها مثل العطل ، و العرضى الصعب الذى فيه اعراض ، فاذا فعلت أم الفوارس هذا فغيرها أشد مخافة ، و الدئداء و الربعة ضربان من العدْو شديدان . و قال الفرزدق و ذكر الخيل (٢) .

ترعى الزعانف حولنا بقيادها وغدوّهن مروّح التَشلال

الزعانف التباع و الضعفاء من الناس الواحد زعنفة ، يقول اذا قدنا الخيل الى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمنين ، و يروى وعدوهن ، أى عدو الخيل ، مروح التشلال يقول يحمل الناس على أن يطردوا نعمهم فيهربوا منا ، و الشل الطرد .

١/١٥٢ فى جحفل لجب كأن شعاعه جبل الطراة مضعضع الأميال

يقول كان بريق السلاح فيه هذا الجبل (٣) اذا تضعضعت أمياله فى السراب ، و الميل منتهى البصر .

تغشى مكلّلة عوابسها بنا يوم اللقاء أسنة الأبطال

يعنى الخيل ، مكللة حاملة لا تكذب ، يقال كلّل الرجل اذا حمل (٤) ، و هلّل اذا فر .

و قال كعب بن زهير (٥) .

[لا يقع الطعن الا فى نحورهم] ما إن لهم عن حياض الموت تهليل

---

(١) اللسان (١ / ٦٣) (٢) النقائض ٤٧ ب ٤ ٨ و ٨٩ و ٣ ٨ (٣) بالاصل « الجبال » (٤) بالاصل « كلل ... حمل » بالبناء للفعول (٥) ديوانه اب ٨ ٥

و قال

وقال الفرزدق (١) .

كيف التعذر بعد ماذمرتم صقبا (٢) لمعضلة النتاج نوار

ذمرتم مسستم المذمّر والمذمّر مكانان يمسهما المذمّر أحدهما بين الأذنين فاذا وجده غليظا تحت يده علم أنه ذكر وان وجده لينا علم أنها أنثى والآخر طرف اللحى اذا وجده لطيفا علم انها (٣) انثى واذا وجده غليظا علم أنه ذكر، معضلة النتاج تنجت فى مشقة وشدة، نوار نفور، وهذا مثل للحرب وجعل الجنين صقبا أى ذكرا لأن الاناث احمد فى النتاج .

وقال جرير (٤) .

وخور مجاشع تركوا لقيطا وقالوا حِنوَ عينك والغرابا

لقيط ابن زرارة، تركوه اسلموه فقتل، حنو العين الحاجب ينحنى على العين، والغراب أى قتل حين أسلموه فالغراب ينقر عينه .

وقالت الهذلية تذكر قتيلا [والبيت لجنوب] (٥) .

تمشى النسور اليه وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلابيب

تريد (٦) أنها آمنة لايذعرها شىء فهى تمشى لاهية كمشى العذارى.

وقال جرير (٧) .

ولم تأت عير أهلها بالذى أتت ١٥٢/ب

به جعفرا يوم الهضيبات عيرها

---

(١) النقائض ٩٤٩ ب ٧ ، ص ٣٢٩ (٢) الصقب والسقب لغتان ورواية النقائض بالسين وهو الاكثر (٣) بالاصل « انه » (٤) النقائض ص ٤٤١ (٥) اشعار هذيل ١١٠ ب ١١ (٦) فى النقل « يريد » ى (٧) بهامش الاصل « ع : هو الفرزدق » وهو الصواب انظر النقائض ص ٥٢٥ .

أتتهم بعير لم تكن هجريّة
ولا حنطة الشأم المَزِيت خميرها

يوم المضيبات يوم طِخفه (١) وكانت وقعة بين الضباب وبين بنى جعفر فكانت للضباب على بنى جعفر فقتلوا من بنى جعفر سبعة وعشرين رجلا فجاءت نساء بنى جعفر فحملن قتلاهم على الابل فدفنوهم. يقول لم تكن (٢) العير هجرية تحمل التمر من هجر الى البحرين ولاعيرا تحمل الحنطة من الشأم التى تخمّر (٣) بالزيت انما كانت قتلى حملوا على الابل. وقال أيضا فى غير هذا المعنى (٤).

لولا ارتدا فكما الخصىّ عشية يا ابنى حَميضة (٥) جئتما فى العير

أى لولا انكما ركبتما الخصى — وهو برذون — فانهزمتما لكنتما (٦) بمنزلة هذه العير والقتلى. وقال يذكر نساء القتلى (٧).

وقد أنكرت أزواجها اذ رأتهم
عراة نساء قد أُحرّت صدورها

رأت كمرا مثل الجلاميد فتحت
أحاليلها لما اتمأرّت جذورها

الاحليل مخرج البول. اتمأرت انتفخت وعظمت. جذورها أصولها.

---

(١) بالاصل «طخفة» بفتح الطاء وعلامة إهمال الحاء (٢) فى النقل «يكن» — ى (٣) فى النقل «تجىء» وعلى هامشه «بالاصل — تجبر» وراجع البيت واللسان (ز ى ت) — ى (٤) النقائض ص ٥٢٦ و ٩٢٣ (٥) فى النقائض بالتصغير (٦) فى النقل «فكنتما» (٧) النقائض ص ٥٢٦ و ٥٢٧.

منعن ويستحيين بعد فرارهم الى حيث للأولاد يُطوَى صغيرها

اى النساء منعن أزواجهن أنفسهن وأرحامهن التى يطوى صغير أولادهن فيها استحياء من فرارهم واستهانة منهن بهم، أى منعن الى حيث يطوى للأولاد. وقال (١).

وأضياف ليل قد نقلنا قِراهم إليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا ١/١٥٣

نقلنا قراهم قتلناهم، فأتلفنا المنايا أى صادفناها متلفة وصادفوها متلفة كما تقول أتينا فلانا فأبخلناه وأجبنّاه أى صادفناه بخيلا وجَبانا.

وقال عمرو بن كلثوم فى مثل هذا المعنى (٢).

قريناكم فعجّلنا قِراكم قُبيل الصبح مِرداة طَحونا

يقول جعلنا قراكم كتيبة كالصخرة وهى المرداة.

يكون ثِفالها شرقى نجد (٣) ولَهوتها قضاعة أجمعينا

الثفال جلدة تكون تحت الرحا يقع عليها الدقيق، واللهوة الكف من الحنطة، وسلمى أحد جبلى طيئ، يقول: كتيبتنا تأخذ من الأرض هذا المقدار، ولهوتها قضاعة أى تطحنهم.

وقال عمرو بن كلثوم (٤).

اذا ماعىّ بالإسناف حىّ من الهَول المشبّه ان يكونا

الاسناف التقدم يقول اذا عى بالتقدم حى من الاحياء، من الهول المشبه يعنى الذى قد شبه على الناس فلا يدرون أى جهة يأخذون

---

(١) النقائض ٦١ ب ٦٣ ص . (٢) معلقته ب ٨٢ و ٨١. (٣) بهامش الاصل « سلمى - صح » وهو الصواب كما يأتى فى الشرح (٤) معلقته ب ٣٩ و ٤٠ و ٦١.

ثم قال .

نصبنا مثل رَهوةَ (١) ذات حد محافظــة وكنــا المستفينا

اى نصبنا لهم كتيبة مثل رهوة وهى جبل، وكنا المتقدمين .

ونحن الحابسون (٢) بذى أراطى تسف الجلــة الُخور الدَرينا

الجلة (٣) المسانّ من الابل، والخور الغِزار، تأكل الدرين وهو الكلأ اليابس، أى نحبس الابل فى دار الحفاظ وهو أجدر أن تأمن فى غد . ومثله لسلامة بن جندل (٤) .

يقال محبسها أدنى لمر تعها وان تعادى ببَك كل محلوب

١٥٣/ب يقول محبسها فى دار الحفاظ على الخسف والجدب أحرى أن تأمن معه فى غد اذا تنحى عنها الأعداء ورتعت حيث شاءت .

ومثله للكميت .

يرون الَجدب ما نزلوه خِصبا محافظة وكالأُنُف الدَرينا (٥)

وقال الفرزدق (٦) .

منازيل عن ظهر القليل كثيرنا اذا ما دعا فى المجلس المتردِّفُ

الأصمعى: يريد إن لنا نزلا وان كان قليلا فهو خير من كثير غيرنا، ابو عبيدة: يريد نحن وان كنا كثيرا لنا عز ومنعة فننزل لذى القلة عن حقه ولا تمنعنا كثرتنا من إنصافه، والمتردف الذى تردفه من الشر شىء بعد شىء . والقول قول ابى عبيدة لانه يقول فى هذا

(١) بالاصل « زهوة » وكذا فى التفسير (٢) فى النقل « الحابسينا » كذا ــ ى (٣) بالاصل « الخلة » (٤) ديوانــه ص ١١ (٥) بالاصل « الذرينا » بالذال المنقوطة (٦) النقائض ٦١ ب ٧٩ .

الشعر

الشعر (١) .

ولا عز إلا عزّنا قاهر له   ويسألنا النصِفَ الذليلُ فيُنصَف (٢)

وبعد الأول (٣) .

فلقنا الحصى عنه الذى فوق ظهره   باحلام جهال اذا ما تغضّفوا

(٤) ولو أن سعدا أقبلت من بلادها   لجاءت بيبرين الليالى تَزَحَّف

تغضفوا مالوا عليه بالتعطف ، أى لجاءت الليالى من سعد بعدد مثل عدد الرمل . وقال يصف الخيل (٥) .

[عليهن منا الناقضون ذحولهم]   فهن بأعباء المنية كُتّف (٦)

أعباء المنية فرسان الخيل ، كّتف تكتف فى مشيتها وذلك إذا رفعت كتفا وخفضت كتفا .

وقال الفرزدق يصف جيشا (٧) .

لنا أمُره لا تعرف البُلق وسطه   كثير الوَغى من كل حىّ قنابِله

لنا أمره أى نحن أُمراؤه ، لا تعرف البلق وسطه — يقول أشهر الخيل البلق فاذا لم تعرف فغيرها أجدر أن لا تعرف لكثرة الجيش ، والوغى اجتماع الأصوات .

إذا حان منه منزل الليل أوقدت   لأخراه فى أعلى اليفاع أوائله   ١ / ١٥٤

يقول إذا ورد الجيش فنزلوا منزلا أوقدوا على شرف الأرض ليهتدى بالنار آخر القوم الى المنزل الذى نزل به أولهم .

(١) النقائض ٦١ ب و ٩٢ (٢) بالاصل « فينصف » بكسر الصاد (٣) النقائض ٦١ ب ٨٠ (٤) النقائض ٦١ ب ١١٩ (٥) النقائض ٦١ ب ٧٠ (٦) بالاصل « كنف » بالنون وكذا فى التفسير (٧) النقائض ٦٣ ب ٣ و ٥ .

تظل به الأرض الفضاء معضِلا ... وتَجهر أسدامَ المياه قبائله

أى تضيق عنه الأرض لكثرته ، والتعضيل ان ينشب الولد فى بطن المرأة فلا يخرج ، والأسدام المياه المندفنة لطول عهدها بالناس ، يقول إذا جاء هؤلا استقوا منها فأخرجوا امع الماء القليل التراب فيظهر الماء ، فذلك الجهر ، يقال جهرت البئر ، وانما يريد أن هؤلاء يسلكون طريقا لم يسلكه الناس من مخافته فقد اندفنت مياهه .

وقال جرير للفرزدق (١) .

هلّا الزبيرَ منعت يوم تشمّست ... خرب تَضرَّمُ نارها مِــذكار

تشمست امتنعت ، وهذا مَثل ، والناقة اذا حملت امتنعت عن الفحل ، مذكار تلد الذكور وهو شر إنما تحمد الاناث ، .

وقال الأخطل (٢) .

فان تك حرب ابنَى نزار تواضعت ... فقد عذرتنا فى كلاب وفى كعب

تواضعت سكنت ، وكلاب وكعب ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة ، عذرتنا جعلت لنا عذرا ، يقال عذْرت الرجل وأعــذرته أى جعلت له عذرا ، يقول إن كانت حربنا سكنت فقد نلنا ما نحب من كلاب وكعب . وقال يذكر عمير بن الحباب حين قُتل (٣) .

١٥٤/ب يسأله الصُبر من غسان اذ حضروا ... والحزم(٤) كيف قَراك الغلمة الجشَر

الصُبر والحزم (٥) قبيلتان من غسان وكان عمير يقول : إنما هؤلاء جشر لنا والجشر القوم العزّاب (٦) فى إبلهم ، فلما مروا برأسه

(١) النقائض ص ٨٥٤ (٢) ديوانه ص ٢٢١ (٣) ديوانه ص ١٠٦ (٤) رواية الديوان الحزن » (٥) بالاصل « الحذم » بالذال (٦) بالاصل « الغراب »

على

على هؤلاء قالوا: كيف رأيت قرى الغلفة الذين زعمت أنهم جشرلك؟ واحدهم جاشر. وقال (١).

أبحتَ حصون الأعجمين فأمسكت بأبوابها من منزل أنت نازله

يقول اذا نزلت منزلا قريبا منهم أغلقوا أبواب حصونهم خوفا منك. وقال العجاج وذكر الحرب (٢).

ونجنَجتْ بالخوف مَن تنجنجا ولبستْ للشر جُـلّا أخرجا

النجنجة الترديد، والأخرج الذى فيه بياض وسواد، المعنى أنها جاءت مشهورة.

ولم تعوِّج رُحم من تعوّجا (٣) وأغشت الناس الضجاج الاضجَجا

أى لم تعوج رحمة لمن تعوج، أى لم تمل عمن مال عنها ولكنها غشيته، الأضجج كقولك: الليل الأليل.

وصاح خاشى شرها وهجهجا وكان ما اهتضّ الجحافُ بهرجا

هجهج زجر، اهتضّ كسر، والجحاف المجاحفة فى الحرب، بهرج باطل، يقول ما أصيب فيها بطل ليس فيها عدْوَى ولا سلطان

وحين يبعثن الرياغ رهجا سَفْر الشمال الزِبرج المزبرجا

أى حين الخيل يبعثن يثرن الغبار والتراب، رهجا غبارا، سفر الشمال أى كقشر [الشمال] الزبرج وهو قطع الغيم (٤) الصغار.

وقال يصف جيشا (٥).

---

(١) ديوانه ص ٦٣ (٢) ديوانه ب ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٨ - ١١١ و ١١٥ و ١١٦

(٣) رواية الديوان «تعرج ... تعرجا» (٤) بالاصل «الغنم

(٥) ديوانه ١١ ب ٤٢ - ٤٩

عن ذى قـداميسَ لُهام لودسر بركنه أركان دَمخ لانقعر

ذو قداميس جيش ضخم، لهام كثير يتلع (١)، دسر نطح، دمخ جبل، انقعر سقط .

١/١٥٥ أرعن جرّار اذا جر الأثر ديّث(٢) صعْبات القفاف وابتأر

ارعن له رَعن مثل رعن الجبل ورعنه أنفه، جرار يجر نفسه جرا من ثقله جرا لايرى لايستبين له أثر اى ليس بقليل فيستبين آثاره، ديث لين كل قف ودقه، ابتأر حفر آبارا بالسهل .

بالسهل مـدعاسا وبالبيد النقر كأنما زُهاؤه لمن جهر

المدعاس الطريق الكثير الآثار، زهاؤه قدره وحزره، جهر نظر اليه .

ليل ورزٌّ وغره اذا وغـر سارٍ سرى من قبل العين فجر

رز صوت، وغره ايضا صوته، يقول هـذا الجيش كالليل. وضّجته كضجة (٣) المطر، والسارى سحاب يسرى ليلا، والعين عن يمين قبلة العراق . وقال (٤) .

سنابكُ الخيل يصدّ عن الأيَرّ من الصفا العاسى ويدهَسن الغَدَر

الأيرّ الصفا الدلاص، يدهسن يلينّ، والغدر ما تعادى من الارض فلم يستو (٥) وارتفع بعضه وانخفض بعضه .

(١) فى النقل« يتبلع »ى (٢) بالاصل « دبث » بالباء الموحدة وكذا فى التفسير
(٣) فى النقل « وضجة كضجه » وعلى الهامش « بالاصل ـ صحة كصحة »ى
(٤) ديوانه ١١ ب ٥٦ و٥٧ و٦٨ و٦٩ و٨١ و٨٢ (٥) بالاصل « يسبق » .

وقال

وقال ايضا يذكر الجيش (١) .

فى لامع العقبان لايأتى الخمَر يوجِّه الارض ويستاق الشجر

اى فى جيش تلمع عقبانه وهى الرايات، لايأتى الخمراى لايستتر هو مصحر، يوجّه الارض يجعلها وجها واحــدا من كثرته، ويستاق الشجر يعنى العرفج والرمث .

وقال يصف جيشا (٢) .

بجثة جشّوا بها ممن نفر محمِّلين فى الأزمّة (٣) النُخَر

بجثة بثورة ونهضة ، جشوا بها اى طحنوا ومنه سميت الجشيشة، وقوله : ممن نفر أى ممن ثارفنفر حين أتاه الخبر ، محملين يقول علقوا الأزمة فى النخَر والنخرجمع نخرة وهو طرف الأنف . وقوله (٤) .

وانشقّ شؤبوب النفاق واشفترّ وأذلقته لَجّة (٥) الغيث سحر ١٥٥/ب

شؤبوبه دفعته وحدّه، اشفترّ تفرّق، لجة الغيث صوته (٦) وضجته ضرب ذلك مثَلا للحرب .

منهـا همـاذىّ اذا حرّت وحر

فقْخ (٧) اذا مارنّح الطرف اسمدرّ (٨)

هماذى تقول كان المطر هماذىّ — أى يشتد مرة ويسكن أخرى،

(١) ديوانه ١١ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانــه ١١ب ٨١ و ٨٢ (٣) بالاصل «الازمات» بسكون الزاى (٤) ديوانه ١١ب ١٦٠ و١٦١ و١١٣ و١١٧ و١١٤ و١١٥ (٥) شكل فى النقل بضم اللام ـ وهوفى هذا المعنى بالفتح كما فى اللسان وغيره ـى (٦) فى النقل« صوبه »ى (٧) بالاصل« فقح » بالحاء المهملة ورواية الديوان « قفخ » وهولغة (٨) بالاصل « اشمدر » .

اى للحرب تارات شداد، والفقخ ضرب و دفعة، حرّت (١) وحرفقخ،
والمرنّح الذى يميل كالمغشىّ عليه وكذلك الطرف، واسمدرّ حين
يأخذه مثل الغشى.

ضربا (٢) اذا ما مرجل القوم أفر

بالغلى أحموه وأخبوه التِير

أفر نزا بالغلى، والمرجل هاهنا مثل للحرب، أخبوه اسكنوه،
التِير جمع تارة أى مرة بعد مرة.

وقال يصف جيشا (٣).

آذىّ أوراد يغيّقن (٤) النظر

من ذى إيادين (٥) اذا جدّ اعتكر

يغيّقن يحيّرن، والإياد شخص كالمسناة، أى للجيش مثل ذلك
الاياد أى له جيشان مثل ذينك الايادين، اعتكر عاد. وقال (٦).

لما رأوا منا إيادا سامكا

مردى حروب (٧) يفرج اللكائكا (٨)

---

(١) بالاصل بحرت (٢) بالاصل «ضرما» ك – وفى الديوان «حتى» – ى
(٣) ديوانه ١١ ب ١٧٧ و ١٧٩ (٤) بالاصل «يعيفن» بالعين المهملة والفاء
وكذا فى التفسير (٥) فى النقل «أيادين» بفتح الهمزة وكذا فى التفسير
فى المواضع كلها وفى البيت الآتى وتفسيره، وفى الديوان واللسان (اى د)
بكسرها وهو المعروف – ى (٦) ديوانه ٢٥ ب ١ و ٢ (٧) بالاصل «من ذى
حروب» وبالهامش «الرواية مردى حروب» ك. وهكذا فى الديوان – ى
(٨) بالاصل «الدكائكا» وكذا فى التفسير «الدكائك».

الإياد مثل الركن يستقبلك او يستدبرك، يريد جيشا، والسامك المشرف، واللكائك الضيق و الزحام — ألتك عليه القوم اذا ازدحموا.

وقال يصف جيشا (١) .

كثير مَجْر المقرِبات والحصا ذى لجب يسرح من حيث اغتدا

حتى توارت شمسه وما انقضا ١/١٥٦

المجر الجيش، المقربات الخيل تكون قريبات من البيوت لكرامتها، والحصى العدد الكثير من الناس، يقول يغتدى هذا الجيش الى مغيب الشمس من الموضع الذى خرج منه وما انقضى وهو معنى قوله : يسرح من حيث اغتدى .

ينكر ذو الحاجة منه ما ابتغى (٢) حيران لا يشعر من حيث أتى

عن قِبص من لاقى أخاسٍ أم زكا

يقول من جاء يطلب فرسا لم يعرفه من كثرة الخيل فيبقى متحيرا، والقِبص العدد الكثير، يقول لا يشعر من كثرتهم أأزواجٍ هم أم أفراد . وقال طفيل الغنوى (٣) .

تبيت كعقبان الشُريف رجاله اذا مانوا إحداث أمر معطِّب

أى تبيت مستعدة للعدو كما تبيت هذه العقبان، معطِّب مهلك.

وقال الجعدى (٤) .

وبنو فزارة إنها لأُتلبث الحلَب الحوالب (٥)

---

(١) لاوجود لهذا الرجز فى ديوان العجاج لكن لابى النجم ارجوزة بهذه القافية ـ ك

(٢) اللسان (١٨ / ٢٤٩) منسوبا لروبة ولم اجد لروبة رجزا على هذا الروى

(٣) ديوانه ١ ب ٢ ١ (٤) اللسان (١ / ٣٠٩) (٥) رواية اللسان « الحلائب »

أى لا تلبث الحوالب ان تحلب عليها ــ تعاجلها قبل أن تأتيها الأمداد .

وقال الأصمعى : لا تلبث الحوالب حلب الناقة حتى تهزمهم (١) ، والاول أجود ، وقال الجعدى (٢) .

فلما أن تلاقينا ضُحيّا وقد جعلوا المِصاع على الذراع .

المصاع القتال ، أى جعلوا أمر القتال الينا فقالوا ان شئتم فقاتلوا كما يقول الرجل فى الشىء : هو على حبل ذراعك ، أى الأمر فيه اليك . وقال آخر .

جدّت جَدادِ بلاعب وتقشّعت غمرات قالِب لبسة حيران

أى لبس ثوبه مقلوبا من الدهش [وقال الكميت] (٣) .

١٥٦/ب

فى حومة [الفيلق] الجأواء ان ركبت

قَسر وهيضلها الخشخاش ان نزلوا

الهيضل الرجالة ، والخشخاش الكثير . وقال .

وأىّ امرئٍ أىّ امرئ كنتَ فى الوغا

اذا ما رأين (٤) السُوق مثل السواعد

أى تخرج النساء أسوقها (٥) من الفزع كما يخرجن السواعد فى الأمن . وقال وذكر حربا (٦) .

وأنسى فى الحروب مذمِّريكم تناجُ اليَتْن ما صفة السليل

(١) فى النقل « يهزمهم » ى (٢) تقدم البيت الورقة ٢ ١٣ ــ ى (٣) اللسان (١٨٦/٨) و(١٨٦/١٢) و(١٤ / ٢٢٣) (٤) بالاصل « زاين » (٥) فى النقل « اسوافها » والساق لا تجمع على اسواف ــ ى (٦) النقائض ص ٣٥٢ اليتن

اليتن ان تخرج رِجلَا الولد قبل يديه ، والسليل الولد ، والمذمِّر الذى يدخل يده فى رحم الناقة لينظر ما الولد ، يقول أنساهم اليتن صفة الولد أ ذكر هو أو أنثى ؟ . وقال (١) .

مهاجر سائر وقد شالت الحرب لِقاحا بغُبرها الكُشُبُ

يقول بغبر اللقاح من الحرب الكشب وهو جمع كشبة وهى الدفعة من اللبن .

مبسورة شارِفا مصرّمة (٢) محلوبها الصاب حين تُحتلَب (٣)

مبسورة بَسرها الفحل اى ضربها على غير ضَبعة ، والمصرّمة التى قد صرموا اخِلفها حتى انقطع لبنها . وقال (٤) .

اذا (٥) ابتسر الحربَ أخلامُها [كِشافا وهيّخت (٦) الأفحل]

(١) الهاشميات ٣ ب . ٥ و ٥١ و ٩٣ (٢) بالاصل « مضرمة » (٣) بالاصل « تحتلب » بفتح اوله (٤) اللسان (٤ / ٣٣) و (١٤ / ٨٠) (٥) بالاصل « حتى » (٦) الابتسار أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة ، وهيخت انيخت ك ـ وشكل فى النقل « هيخت بفتح الهاء والياء المشددة وكتب عليه « صح » والكلمة مشكولة فى اللسان كذلك لكن السياق هناك يقتضى انه بضم الهاء وكسر الياء المشددة مبنيا للمفعول فانه قال « هيخ (الطباخ) الهريسة اكثر ودكها » ثم ذكر البيت قال « وهيخت انيخت وهو ان يقال لها عند الاناخة هخ هخ اخ اخ يقول ذللت هذه الحرب الفحول فاناختها ، وقيل التهييخ دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة ، قال محمد بن سهل هيخت الناقة اذا انيخت ... وهيخ الفحل اذا انيخ » فالاناخة وقول « هيخ هيخ » ودعاء الفحل الى الضراب كلها من فعل الانسان ، فهو المنيخ والقائل والداعى ، والفحل مناخ مقول له مدعو فتدبر ووقع فى اللسان فى هذا =

اى اصدقاؤها واحدهم خِلم .

واحتضر (١) الموقدون اذ (٢) عَزل ال

ـــو اغلَ عنها النِفارُ والزَبب (٣)

الواغل الداخل ، والازبّ الذى على عينيه شعر كثير طويل فهو ينفر أبداً .

قِدرين لم يقتدح (٤) وقودَها بالمرخ تحت العَفــار منتصب

1/157 اى واحتضر الموقدون ، اى يقدح نارها ذو زندين ، منتصب ناصب للقدر . وقال جرير (٥) .

نهيتُكُمُ ان تركبوا ذات ناطح من الحرب يلوى بالرِداء نذيرها

قال يجىء رجل يلوِّح رداءه يقول : أُتيتم فتهيئوا .

وقال (٦) .

واذا (٧) سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السِلاح وكفّروا تكفيرا

التكفير أن يضع يديه على صدره .

وقال وعلة الجرمى (٨) .

= الموضع « احلامها » وذكر البيت فى (خ ل م) وفيه « اخلامها » وفيه « وهيجت » بالبناء للمفعول وبالجيم والتصحيف والتحريف فى طبعة اللسان كثير فلا يركن الى نقطه وشكله — ى .

(١) فى النقل « واختصر » — ى (٢) فى النقل « اذا » ى (٣) بالاصل « والذبب » بالذال وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « يفتدح » بالفاء (٥) النقائض ص ١٢ (٦) زاد فى النقل بين حاجزين « الكميت » والبيت فى اللسان (ك ف ر) منسوبا لجرير — ى (٧) فى النقل « اذا ما » وفى اللسان « واذا » وبه يستقيم الوزن — ى (٨) النقائض ص ١٥٥ والمفضليات ٣٢ وراجع الورقة ١٩٤

فدى لكما رجلىّ (١) امّى وخالتى   غداة الكُلاب اذ تُحزّ الدوابر

هذا رجل كان يعدو ساعة ويركب فرسه ساعة حتى نجا، تحزّ الدوابر تقطع الأصول، ومنه قولهم: قطع الله دابرة فلان .

ولما سمعت الخيل تدعو مُقاعسا   تطالعنى من ثُغرة النحر جائرُ

ثغرة النحر النقرة التى فى أعلى الصدر وأسفل العنق .

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي (٢) .

بجأواء ينفى وِردُها سرعانَها   كأن وضيح البَيض فيها الكواكب

جأواء كتيبة علاها لون السواد والصدأ، والخضراء نحوذ لك، يقدّم (٣) وردها سرعانا منه لا يحملهم (٤) ماء واحد ، والورد والواردة التى ترد الماء. وقال مهلهل ويقال رجل من تغلب يقال له شرحبيل(٥) .

خلعَ الملوكَ وسار تحت لوائه   شجر العُرَى وعُراعر الأقوام

ابوعبيدة : العراعر السيد ليس يريد سيدا واحدا انما اراد السيد من كل قوم ، وقوله العرى واحدها عروة وهو الشجر الذى لايذهب أبدا ١٥٧/ب يقال: بارض بنى فلان عروة من شجر اى شجر هو دائم فشبه كثرة الناس وبقاءهم بذلك الشجر. ابوعبيدة : انما قيل عرى الاسلام للبقية ، ابو عمرو

---

(١) فى النقل « رجلاى » ى (٢) المفضليات ٤١ ب ٢٣ (٣) فى النقل « تقدم» والسياق يوضح الصواب والوردهنا الوارد دون - ى(٤) فى النقل « لايحملهم » وانما هو بالحاء اى لايسعهم ولا يكفيهم - ى (٥) اللسان (٦/٣٤) والمخصص (٢/٢٦٤) وقد روى صاحب العين ص ٢٨ البيت للكميت - ك . وانشده فى اللسان (١٩/٢٧٤) لمهلهل ثم قال « قال ابن برى وروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب قال وهو الصحيح - ى .

: فى العروة غير ذلك ، ومن أنشده : عَراعز بفتح العين أراد جمع عُراعر

وقال الكميت يهجو (١) .

ما أنت من شجر العُرَى عند الأمور ولا العَراعر

وقال الأعشى يمدح رجلا (٢) .

وَثُوب اذا ما الحرب آوت سُروبهم

وفاتهم مأوى من الأرض سَملقُ

سُروب جمع سَرب ، وكانوا اذا أحَسّوا الغارة ضموا الابل ولم يسرحوها بعيدا وفاتهم مأواها الذى كانت ترعى فيه .

وقال الكميت .

فأىّ مَزور نحن أم أى زائر

اذا الكُوم باءت (٣) بالرذيّة والرَهْب

باءت ساوت ، والرذية الهالكة ، والرهب الكبيرة الهرمة ، يقول صارت الكوم كذلك لمسيرنا عليها إليكم .

وأىّ مزور نحن أم أى زائر

اذا بلغ القَودالوِكال من النَدْب

القود بلغ من الندب وهو السريع ، أى يواكل فلا يبرح .

وقال وذكر الخيل .

(١) اللسان (٦/٢٣٤) (٢) هذا البيت ليس فى ديوان الاعشى لعل المؤلف وهم

(٣) فى النقل « ناءت » وكذا فى التفسير وناء لايكون بمعنى ساوى وانما هو « باءت » وفى اللسان (بوأ) « باء فلان بفلان . . . والبواء السواء » - ى

ومن

ومن غُنمها يوم الهياج اذا غدت
بنا العَرج يُحوَى والقتيل الملحَّب
(١) سقتنا دماء القوم طورا وتارة
صبوحاله اقتار الجلودَ المعلِّب

اقتار قوّر، والمعلّب صاحب العُلبه. وقال قيس بن الخطيم (٢).

أرِبت بدفع الحرب حتى رأيتها
عن الدفع لا تزداد غير تقارُب

١/١٥٨

فلما رأيت الحرب حربا تجردت
لبست مع البردين ثوب المحارب

أربت أى كانت لى حاجة فى دفع القتال، والأرَب والإربة الحاجة، عن الدفع أى اذا دُفعت، ولبست مع البردين ثوب المحارب — قال: كان يقول الرجل اذا أراد أن يحارب: إشتر لى ثوب مفاخر ودرع محارب. وقال.

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم عن السِلم حتى كان أول واجب

واجب ميت من قولهم وجبت الشمس اذا سقطت ووجب البيع اذا وقع.

وقال صخر الغى يذكر كتيبة (٣).

---

(١) اللسان (ع ل ب) ى (٢) ديوانه ٤ب ٨ و ١٠ و ٢٤ ك. والقصيدة فى جمهرة الاشعار وهى الرابعة من المذهبات – ى (٣) البيت ليس لصخر بل لابى المثلم مجيبا لصخر – اشعار هذيل ٥ ب ٣

متى ماتُنكِروها تَعرفوها عِلى أقطارها (١) علَقٌ نفيث

أراد من أقطارها وهى نواحيها وكذلك الأقتار ، أى [متى] تشكّوا فيها تَرِد عليكم (٢) فى الدماء تنفثها نفثا أى ترمِى (٣) به ، أى ترون كتيبة نكر (٤) .

وقال ابن شِلوة (٥) .

وحُتّبٍ يزجون كل طمرّة ومن اللهازم شُخْب غير مصرّم

يمشون فى حلق الحديد كما مشت أسْد الغريف بكل نحس مظلم

يزجون يسوقون ، طمّرة طويلة ، ويقال وقع من (٦) طمار وهو المكان المشرف ، واللهازم قيس وعِجل وتيم الله وعنزة ، وقوله : شخب غير مصرم يريد [انهم (٧)] من جماعة عزيزة والمصرم الضرع الذى أصابه شىء فاشتد(٨) وانقطع ، شخب مايخرج من الاحليل من اللبن ، النحس الغبرة ، مظلم أنهم يمشون فى أمر عظيم .

وقال عوف بن الخرع

---

(١) مثله فى اللسان (ن ف ث) وفى إشعار هذيل « لدى اقطارها » وفى اللسان (متى) والمقصور والممدود لابن ولاد ص ١٠٤ « متى اقطارها » على ان «متى» حرف جر بمعنى«من» وفى شرح اشعار هذيل الروايات الثلاث ـ ى
(٢) فى النقل « اى يشكون فيها يرد (بضم الراء وتشديد الدال) علمكم» وفى شرح اشعار هذيل « اى متى ماتقولوا اما هذه؟ وتشكوا فيها تَرد عليكم » ـ ى
(٣) فى النقل « ننفثها نفثا اى نرمى » ـ ى (٤) كذا والظاهر « نكراء » وفى شرح اشعار هذيل « كريهة » ى(٥) الاصمعيات ٨٦ ب ٦ و ١٣ .
(٦) بالاصل « فى »(٧) نقب فى الاصل ـ ك (٨) فى النقل « فاشتدوا » ـ ى

بثوا المغيرة فى السواد كأنها سَنَن تحيّر حول حوض المُبكِر

يقول فرّقوا الجيش فكأنه إبل جاءت سننا ثم تفرقت حول الحوض، ١٥٨/ب والمبكر الذى يسقى إبله بُكرا، يقال ابكر وبكر. وقال أبوقلابة الهذلى(١).

ومنا عصبة أخرى سِراع زفتها الريح كالسَنَن الطِراب

أى كإبل تستن فى العدو، زفتها استخفتها، الطراب قد طربت الى أولادها والطرب خفة تأخذ الرجلَ من حزن ومن فرح.

وقال حسان بن ثابت (٢).

وقال الله قد أرسلت جندا هم الأنصار عُرضتها اللقاء

يقال فلان عرضة لكذا وكذا – اذا كان قويا عليه.

[وقال] رؤبة (٣).

إنا اذا قُدنا لقوم عَرضا (٤) لم نُبق من بغى الأعادى عِضا

العَرض الجبل شبه الجيش به وجمعه أعراض.

وأنشد الأصمعى [لذى الرمة (٥)].

[أدنى تقاذفه التقريب أوخبب]

كما تدَهدَى من العَرض الجُلاميد

العض الجَلْد الشديد ويقال للرجل اذا كان منكرا شديدا: إنه لعض.

وقال طفيل (٦).

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت الى عَرض جيش غيرأن لم يُكَتَّب

---

(١) اشعار هذيل ١٥٥ ب ٧ (٢) ديوانه اب ١٦ (٣) ديوانه ٢٩ ب ٤٨ و ٤٩
(٤) بالاصل «عرضا» بضم العين (٥) اللسان (٩ / ٣٧) وديوانه ١٧ ب ١٧ (٦) ديوانه ١ ب ٥٠.

ألوت لمعت لهم بشىء، وبغاياهم رباياهم الذين يبغون لهم الخبر ويلتمسونه لمعوا لهم بثوب او بسيف، تباشرت البغايا الى ذلك الجيش حين (١) رأته وظنت أنه شىء يسرهم، وقوله الى عرض جيش — تقول ذهب الجيش عرضا، لم يكتّب لم يجمع فيصير كتيبة.

أنشد يونس بن حبيب (٢).

نجا عامر والنفس منه بشدقه ولم ينج إلاجفنَ سيف ومئزرا

١/١٥٩ يونس: أراد لم ينج إلا بجفن سيف ومئزر، وكان الكسائى ينصبه على الاستثناء يريد نجا ولم ينج ماله كما تقول نجا فلان وأنت تريد ماله واحترق منزل فلان إلا بيتين.

وقال آخر.

لو جِسرَ دجلة عن يزيد سألته والجسر منقطع به معقود

يقال جِسر وجَسر يعنى أنه وقف على الجسر فقاتل فمنعه فهو منقطع لايجاوزه أحدوهو معقود.

وقال أبوحزام العكلى.

وضاربتَ يوم الجسروالموت كانع وأبناؤه بين الذراعين والنحر

كانع دان، وأبناء الموت قدنزلوا بين ذراعيك ونحرك أى قربوا منك يعنى الفرسان. وقال آخر.

اذا ما الحرب ضرّس نابها

أى ساء خلقها. وقال طفيل (٣).

---

(١) فى النقل «حتى» ى (٢) لحذيفة بن انس الهذلى انظر اشعار هذيل ١٠٦ ب ١٦ والصواب «نجا سالم» (٣) ديوانه ص ١٨٥.

ومشعلة

ومشعـلة تخال الشمس فيها بُعَيدَ طلوعها تحت الحجاب

مشعلة غارة متفرقة كقولك أشعلت النار ، ومنه قول الشاعر

والخيل مشَعلة النُحور من الدم

تحت الحجاب يقول تخا لها تحت حجابها لم تطلـع بعد ، يريد كأنها ليست بطالعة وان كانت طالعة لانه لاضوء لها من ضوء الحديد .

وقال الحصين بن الحمام المرى (١) .

ولما رأيت الصبر ليس بنافعى وإن كان يوما ذا كواكب أشهبا

يقول كان (٢) اليوم يوما ذا كواكب ، يقول له كواكب من السلاح ، وأشهب يقول يوم شمس لا ظل فيه .

وقال آخر .

ويوم كظل الرمح واليوم شامس

أى طويل لأن ظل الرمح فى أول النهار يطول جدا فيقول يوم طويل وهو شامس لاظل فيه من شدته . ويقال فى قول الحصين فى شعر آخر (٣) . ١٥٩/ب

[ولما رأيت الود ليس بنافعى] وان كان يوماذا كواكب مظُلِما

إنه مثل قول النابغة وذكريوما (٤) .

تبدو كواكبه والشمس طالعة [لاالنورنورولاالاظلام إظلام]

وقد فسر ، يريد أنه يوم شديد تظلم عليهم الشمس من شدته فتبدو كواكبه كما تقول للرجل تهدّده : لأرينك الكواكب ظهرا .

---

(١) المفضليات ٩٠ ب ٥ (٢) بالاصل « وان » (٣) المفضليات ١٢ ب ٤

(٤) ديوانه ٢٦ ب ٥ .

وقال آخر .

ومشعلة ترى السُفَراء فيها كأن وجوههم عصب نِضاج

أى قد لوّحتهم الحرب وغيّرتهم فكأن وجوههم عصب قد لاحته النار، والسفراء جمع سفير وهم الذين يصلحون بين القوم .

وقال العباس بن مرداس (١) .

ونحن ضربنا الكبش حتى تساقطت كواكبه بكل عَضب مهنّد

كبش القوم رأسهم ، وقوله تساقطت كواكبه يقول ذهب معظم كتائبه — وكوكب كل شيء معظمه — وكوكب الماء معظمه — وكوكب الحر معظمه — وكوكب القتال معظمه .

وقال ابوجندب الهذلى (٢) .

ونهنهتُ أولى القوم عنه بضربة تنفّس منها كل حَشيان مُجحَر

أى كففتهم عنه، والحشيان الذى به ربو أى تفرج بتلك الضربة كل مكروب .

فى الطعنة والشجة والضربة

[قال] أبو ذؤيب (٣) .

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَع

وصف رجلين التقيا فى قتال ، والعبط جمع عَبيط وهو الثوب يشق عن صحة وكذلك الناقة العبيط والشاة التى تنحر من غير علة ، لاترقع يقول فهذا أصلب (٤) من خلق يرقع ، ويقال طعنة عبيط أى

١/١٦٠

(١) حماسة ابن الشجرى ص ٣٥ — ى (٢) اشعار هذيل ٨ ٣ ب ٢ (٣) ديوانه ١ ب ٦٢ (٤) لعله « اصعب » — ى .

طعنت

طعنت على صحة فنفذت الى الجوف فهى لا يسدها (١) سبار ولا يرقعها أيضا . وقال (٢) .

وطعنة خَلس قدطعنت مُرِشّة كعَطّ الرداء لايُشك طَوارُها

أى لا تُسبَر ولاتعالج ، طوارها ناحيتها ، خلس على دهش ، مرشة ترش الدم ، والعرب تقول : طعن بتر — اى يختلس ، ورمى سَعر — مصدر سعّرت الحرب والنار اذا لهّبتها ، وضرب هبَر — اى يلقى قطعة من اللحم .

مسحِسحة تنفى الحصى عن طريقها
يطيّر أحشاءَ الرعيب انثرارُها

مسحسحة أى تسح الدم سحا ، تنفى الحصى يقول دمها الذى يسيل منها ينحّى (٣) التراب عن طريقه ، يصف كثرة الدم ، والرعيب المرعوب ، أى إذا نظر المرعوب الى هذه الطعنة هاله ذلك ، والانثرار السيلان ويقال سعة الجرح . وقال طفيل فى مثل ذلك (٤) .

برمّاحة تنفى التراب كأنها هراقة عَقّ من شَعيبَى معجِّل

عق شق ، والشعيبان المزادتان ، والمعجل الذى يحلب الابل فيعجله الى أهله قبل ورود الابل . وقال ابو جندب الهذلى (٥) .

وطعن كَرمح الشَول أمست غَوارِزا
جواذبها تأبى على المتغبّر

(١) بالاصل « يشدها » (٢) ديوانه ٥ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالاصل « تنحى »
(٤) ديوانه ٦ ب ٣٢ (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ١٠

أى ينفح (١) هـذا الطعن بالدم كما يرمح الشول . والغوارز التى قد غرزت وذلك اذا ذهبت ألبانها فاذا طلب منها الذر رمحت ، والمتغبر الذى يطلب الغُبر أى بقيـة اللبن، والجواذب والغوارز قريب من السواء . وقال ابن ربع الهذلى [واسمه عبد مناف] (٢) .

١٦٠/ب والطعن شغشغة والضرب هيقعة ضرب المعوّل تحت الديمة العَضدا

شغشغة حكاية صوت الطعن ، والهيقعة حكاية وقع السيوف ، والمعوّل يتخـذ عالة يبنيها وهى بيت من شجر يستظل من المطر ، والعضد (٣) ما قطع من الشجر، والعضْد بالإسكان القطع يقال عضد يعضِد عضدا . وقال آخر .

وطعنـة مستبسل (٤) ثـائر تردّ الكتيبة نصف النهار

يقول: اذا رأوا تلك الطعنة رجعوا يقولون قد طعنوا هـذا الطعن — فينهزمون نصف يوم . وقال المسيب بن علس (٥) .

كغماغم الثيران بينهم ضرب يغمّض دونه الحـدَق

غماغم الثيران أصواتها ، وعماعم الثيران بالعين جماعاتها ، يقول هذا الضرب اذا رآه الانسان غمض عينيه من هوله .

وقال آخر يصف شجة [وهو عذار بن دُرة الطائى] (٦) .

(١) فى النقـل « ينفخ » والوجه « تنفح » وفى اللسان (ن ف ح) « طعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به . . . طعنـة نفوح ينفح دمها سريعا » — ى
(٢) اشعار هذيل ١٣٩ ب ، (٣) بالاصل « العضد » بضم الضاد (٤) فى النقل «مستنسل» ى (٥) ديوانه ١٤ ب ٢٢ (٦) اللسان (٣ / ٥١)—ك. والكامل ص ٩٨ — ى .

يحج

يحجّ مأمومــة فى قعرها لجف   فاست الطبيب قذاها (١) كالمغاريد

يحج يصلح ، مأمومة شجة بلغت أم الدماغ ، ولجف أن يذهب فى احدى الناحيتين ، فالطبيب مما يرى من هولها تقذى (٢) استه كالمغاريد وهم كمء صغار . ويقال له غماريد مقلوب ، وهو مثل الجوز متعقد فى كل شجرة ذات هَدَب ، والهدب ما كان يشبه ورق السرو مما ذهب طولا وما ذهب [عرضا] فهو ورق .

وقال العجاج (٣) .

عن قُلُب ضُجم تورّى من سَبَرَ

القلب جمــع قليب ، والضجم العوج ، تورّى تفسد جوفه من الخوف ، من سبرهوالذى يسبرها والمسبار الذى يقدّر به الجراحة فينظر ما غورها . ١٦١ / ١

وقال الكميت يصف رجلا ضُرب رأسه .

كأن الأم أم صداه لما   جلوا عنها غَطاطــة حا بلينا

الحابل الصائد بالحبالة ، والغطاطـة القطاة ، شبه القحف حين ندر بقطاة ، والصدى طـائر كانت الأعراب تقول انه يخرج من هامة الميت فلا يزال يصيح على قبره حتى يُدرَك بثأره .

فأما قول ذى الاصبع (٤) .

إنك إلّا تدَع شتمى ومنقصتى   أضربك حيث تقول الهامة اسقونى

فانه إنما أراد أضربك على الهامة لأن العطش يكون فى الهامة

---

(١) بالاصل « قراها » (٢) فى النقل « يقذى » ــ ى (٣) ديوانه ١١ ب ١٢٢

(٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٤٥ .

وأنشدنا [لابى محمد الفقعسى (١)] .

قد علمت أنى مروى (٢) هامها ومُذهب الغليل من أُوامِها

وقال الكميت يذكرطعن الثور .

بطعن كوقع سِراد النقال يحاكى به اللبَّةَ الأبجل

السِراد المخصف وهوالمِسرد ، والنبقال رقاع النعال واحدها نقيل ، والأبجل العرق ، يقول هـذا يسيل واللبة تسيل فكأنهما يتباريان . وقال قيسُ بن الخطيم يصف طعنة (٣) .

ملكت بها كفِّى فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ماوراءها

ملكت شددت ، ومنه قوله : أملكوا العجين فانه احد الريعين (٤) يريد شدوا عجنه ، أراد أن البصر ينفذ فيها وهذا من إفراط الشعر وقبل هذا البيت (٥) .

طعنتُ ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نَفَذ لولاالشُعاع (٦) أضاءها

نَفَذُ الجرح منجمُه (٧) من حيث نفذ أى ظاهره .

وقال جرير (٨) .

[وعاوٍ عوى من غير شىء رميته] بقارعة أنفاذها تقطر الدما

جمع نَفَذ ، والشعاع ماتفرق من الدم وانتشر ، يقول لولا ذلك أضاءت حتى يستبين لك ، أنهرت فتقها أى أجريت الدم ١٦١/ب

(١) اللسان (١٤/٣٠٤) (٢) فى النقل «مردى» (٣)ديوانه ١ ب ٨ (٤) فى النقل «الريفين» ى (٥) ديوانه ١ ب ٧ (٦) ويروى بفتح الشين كما فى اللسان – ى (٧) فى النقل « نفذالجرح منجمه» بنصب « منجمه » وانما نفذ مبتدأ مضاف الى الجرح ومنجمه الخبر – ى (٨) النقائض ص ٦٢ .

وكأنه من النهر .

وقال الأعشى يصف ضربا بالسيف (١) .

كاذن الفرأ الأصحر بين الغيل والدحل (٢)

يقيل النسر فيه كجلوس الشيخ ذى الكفل(٣)

الفرأ الحمار ، والأصحر فى لونه وكذلك حمير الوحش صُحر، والغيل الشجر ، والدحل غار يكون فى أصل الجبل يتسع من آخره ويضيق من أعلاه ، شبه مابقى من ذلك الضرب من الجلود المتعلقة بآذان الحمر ،وشبه النسر بشيخ مكتفل .

وقال مالك بن زغبة (٤) .

بضرب كآذان الفِراء فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الفِراء جمع فَرإ ، وإيزاغ المخاض دفعها بالبول - يقال أوزغتْ توزغ وذلك اذا قطّعته قطعا ، تبورها تعرضها (٥) على الفحل تنظر ألواقح هى أم لا . وقال الأعشى (٦) .

بمشعلة يغشى الفِراشَ رشاشُها يبيت لها ضوء من النار جاحم

مشعلة متفرقة الدم ، ومنه قيل قد اشتعلت الكتيبة اذا تفرقت يبيت لها ضوء أى يوقدون عند المطعون ليعرفوا حاله فى كل ساعة ، جاحم جمر ، الأصمعى : الجحمة حر النار ومنه الجحيم .

---

(١)ذيل ديوانه ١٨٧ ب ٤٩ه (٢) بالاصل «والرحل»(٣) فى النقل «الكسل» ويأتى فى التفسير«بشيخ مكتفل » وفى اللسان(ك ف ل)«والكفل ما اكتتفل به الراكب»ى (٤) الاختيارين ورقة ٤٩ واللسان (١ / ١١٦) و(٥ / ١٥٤) و(١٠ / ٣٤٣) (٥) شكل فى النقل بضم التاء - ى (٦) ديوانه ٩ ب ٣١ .

[وقال] حسان بن ثابت (١) .

ذَروا فلجات الشأم قد حال دونها ضراب كأفواه اللقاح الأوارك

ينشَد (٢) : فلحات [وفلجات] بالحاء والجيم ، قال : والفلحة من الأرض ما اشتققت منها للزرع ، والفلجة ما اشتققت من الديار

وقال آخر .

وأحيانا نخالطهم بضرب صموت فى الحديد وأرونان

١٦٢ / ١ يقول اذا ضربنا البَيض صوّت واذا ضربنا الدروع لم تصوت ، أرونان صوت . وقال الحارث بن حلزة (٣) .

وصتيت من العواتك ما تنهاه الا مُبيَضّة رَعلاء

صتيت جمع ، والعواتك أمهات ملوك اليمن من كندة ، ما تنهاه اى لا تكف هذا الجمع الاضربة توضح عن بياض العظم ، رعلاء يتدلى اللحم من جانبيها جميعا . وقال (٤) .

وسمعت وقع سيوفنا برؤوسهم وقع السحاب على الطِراف المُشرَج

شبه وقع السيوف برؤوسهم بوقع المطر على الطراف وهو بيت من أدَم ، مُشرَج (٥) منصوب مبنى .

وقوله (٦)

وضرب غير تذبيب

يريد انه ليس بضرب نردهم (٧) به عنا ولكنه ضرب قتل .

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) بالاصل « ينشد » بكسر الشين (٣) معلقته ب ٧٢
(٤) ديوانه ٩ ب ٨ ص ٢٩ (٥) بالاصل « مشرج » بفتح الشين وتشديد الراء
(٦) سلامة بن جندل واول البيت « همت معدبنا هما فنهنهها ، عنا طعان » ديوانه ص ٩ (٧) فى النقل « يردهم » ى .

وقال

وقال سلامة بن جندل (١) .

كأن مُنا خا من قيون ومنزلا بحيث التقينا من أكفّ وأسوق

أى قيون يقطعون الأيدى والأرجل .

وقال عنترة (٢) .

وحليل غانيةٍ تركت مجدّلا تمكو فريصته كشدق الأعلم

تمكو تصفِر من قول الله جل وعز (٣) (وما كان صلاتهم عندالبيت الامكاء وتصدية)، يريد صوت خروج الدم منها، والأعلم الجمل المشقوق المشفر، شبه مواضع الضربة بشدق الأعلم .

وقال (٤) .

وبكل مرهفة لها نَفَث تحت الضلوع كطرة القُدم (٥)

مرهفة سيوف رقاق، نفث تنفث بالدم، ويقال نفت بالتاء، يقال نفتت القدر تنفت نفتا اذا غلت، والرجل ينفت اذا غضب، القُدم برود يقال لها القُدَمية، والطرة الحاشية .

وقال مالك بن زغبة الباهلى يصف رجلا طعن (٦) .

---

(١) ديوانه ص ١٧ (٢) ديوانه ٢١ ب ٤٧ (٣) سورة الانفال ـ ٣٥
(٤) ديوانه ٢٣ ب ٩ (٥) بالاصل « الظلوع . . . القدم » بضم القاف والدال وكذا « القدم » فى الشرح، ورواية الديوان « الفدم » بفتح الفاء وسكون الدال وفى اللسان (١٥ / ٣٧١) عن ابن الاعرابى « القدم » بفتح القاف وسكون الدال ونسبها الى قدم بضم ففتح حى من اليمن وقد ذكر ابن دريد فى الجمهرة (٢/٢٩٣) بنى قدم فقال حى من العرب (٦) الاختيارين ورقة ٨ وقد اخذ المؤلف شرحه لفظا لفظا

١٦٢/ب يجرّر ثربه قد قضّ فيه كأن بياضه سِبٌّ صفيق

يريد أن بطنه شُق فخرج ثربه فقضّ فى التراب أى حمل القضض ، [والسِب الخمار] .

وقال القطامى يصف ضربا وطعنا (١) .

ترى منه صدور الخيل زُورا كأن بها نُحازا أو دُكاعِ

نحاز مثل السعال ، والدكاع الزكام ، والنحاز للخيل والدكاع للابل .

فظلت تعبط الأيدى كلوما تمج عروقها علَقا مُتاعا

تعبط تكلم كلمًا على صحة لغير علة ، والمُتاع المُسال يقال أتاع الرجل إتاعة اذا قاء قيئة . وقال أيضا (٢) .

بضرب تهلك الأبطال منه وتمتكر اللحى منه امتكارا

المَكرة المَغرة ، أى تخضب اللحى منه بالدم ، شبه حمرة الدم بالمغرة .

وقال عنترة أو غيره (٣) .

فنجا أمام رماحنا وكأنه فوتَ الأسنة حافر الجَأب

الجأب المَغرة ، شبه ما عليه من لطخ الدم برجل يحفر فى معدن مغرة . وقال خداش بن زهير (٤) .

وطعنة خَلس كفرغ الإزا ء أفرغ فى مثعب الحائر

الفرغ مصب الماء من الدلو ، وإزاء الحوض الموضع الذى تفرغ

(١) ديوانه ٣١ ب ١٢ و١٣ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٤ (٣) لم اجد هذا البيت فى شعر عنترة (٤) الاول فى شرح التبريزى على الحماسة (٧٢/١) وعجز الثانى فى اللسان (س ب ر) - ى

عليه

عليه الدلو .

تُهال (١) العوائد من فرغها ترد السبارَ على السابر

السبار الذى يدخل فى الجراحة ليعلم ما غورها، ترده على السابر لكثرة ما يخرج منها من الدم .

وقال الطرماح يصف الثور حين طعن الكلاب (٢) .

فنحا لأولاها بطعنة مُحَفَظ تمكو جوانبها من الإنهار

نحا انحرف، والمحفظ المغضب، تمكو تصفر وذلك عند ١/١٦٣ سيلانها، والإنهار سعة الطعنة . ومنه قول قيس بن الخطيم (٣) .

فأنهرت فتقها

وقال البعيث (٤) .

ونحن منعنا بالكُلاب نساءنا بضرب كأفواه المقرّحة الهُدل

المقرحة التى بمشافرها قَرْح فتسترخى مشافرها وتسيل ماء، شبه الضرب بها . وقال الفرزدق يصف شجّة ويهولها (٥) .

ترى فى نواحيها الفِراخ كأنما (٦)

جثمن حوالَى (٧) أم أربعة طُحْل

شرنبثة شمطاءَ من يرَ (٨) ما بها

يُشبْه ولو بين الخُماسىّ والطفل

---

(١) شكل فى النقل بفتح التاء والوجه ضمها ــ ى (٢) ديوانه ص ١٤٩ (٣) تقدم البيت الورقة ١٦١ (٤) النقائض ص ١٤٩ (٥) النقائض ص ١٣١ - ١٣٢ (٦) فى النقل «كأنها» ى (٧) بالاصل «حوالى» بكسر اللام (٨) شكل فى النقل بضم الياء ــ ى.

اذا ماسقوها السمن أقبل وجهها
بعين عجوز من عُرينة أوعُكل
جُنادفة (١) سجراء تأخذ عينُها
اذا اكتحلت نصفَ القفيز من الكُحل

جنادفة يعنى العجوز قصيرة غليظة، سجراء حمراء .

وقال الفرزدق (٢) .

يحمى اذا اختلط السيوف نساءنا ضرب تخِرّ له السواعد أرعل

تخر تسقط ، أرعل مسترخ ، المعنى انه يميل ماقطع فيسترخى وفى مثل للعرب « زادك الله رَعالة: كلما (٣) ازددت مَثالة» رعالة استرخاء ومثالة من قولك : هذا أمثل من هذا .

وقال الفرزدق أيضا (٤) .

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد يزيدَ على أم الفِراخ الجواثم
ونحن ضربنا من شُتير بن خالد على حيث تستسقيه أم الجماجم

أم الفراخ الهامة ،وكذلك أم الجماجم .

وهذا مثل قول ذى الأصبع (٥) .

أضربْك حيث تقول الهامة اسقونى

١٦٣/ب ونحومنه قوله .

ونحن صدعنا (٦) هامة ابن خويلد على حيث تستسقيه أم الجواثم

---

(١) بالاصل « خنادفة » بالخاء وكذا فى الشرح (٢) النقائض ص ١٨٤ (٣) فى النقل «كما »وانظر اللسان(رع ل) ى(٤)النقائض٣٨٧ (٥) قدمر الورقة ١٦١ ا (٦) فى النقل « صدعن » .

الجواثم

الجوائم الفراخ [يريد] الدماغ – و أمها الهامة .

وقال العجاج يصف طعن الثور الكلاب (١) .

وبجَّ كلَّ عاند نَعور قضبَ الطبيب نائطَ المصفور

بج شق كل عرق عاند وهو الذى لا يرقأ ، ويقال العاند العادل لا يجرى دمه على جهته ، والنعور الذى يرتفع دمه اذا جرى ، قضب الطبيب أى قطعه ، والنائط عرق يقال إنه فى الظهر ، والمصفور الذى به الصفار . وقال (٢) .

صَقعا اذا صاب اليآفيخ احتفر فى الهام دُحلانا يفرْسن النُعَر

الصقع الضرب ، والدحلان جمع دحل وهو هوّة تكون فى الأرض ، يقول يحفر الضربُ فى الهام ، والفَرْس أصله دقّ العنق ثم جُعل كل دق فرسا ، والنُعَرة ذبابة ، يقال : فى رأسه نعرة – أي كبرة ، وأصله أن الحمار النعِر – وهوالذى يكون هذا الذباب فى رأسه – يرفع رأسه فضُرب مثلا للرجل الذى به كبر كأن تلك الذبابة فى رأسه فهو شامخ بأنفه ، يقول : فهذا الضرب بالسيف يذهب الكبر .

بين الطِراقين ويَفلين الشعــر عن قُلُبٍ ضُجم (٣) تورِّى من سبَر

أى بين طراق عظام الرأس ، والقُلْب الآبار : شبه الشجاج بها (٤) ، ضجم مائلة يقال فم أضجم اذا كان مائلا ، تورِّى (٥) من سبر

(١) ديوانه ١٦ ب ١٤٩ و ١٥١ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٩ – ١٢٤ (٣) بالاصل « ضخم » بالخاء وكذا فى التفسير فى المواضع كلها (٤) فى النقل « بهم » ،

(٥) شكل فى النقل على انه فعل ماض والصواب كما فى البيت – ى .

أى من قاسها أورثت جوفه داء يسمى الوَرْى .

منها قَعور عن قَعور لم تـذر دون الصدَى وأمه سترا سَتر

١/١٦٤ الصدى الدماغ وأمه الجلدة تكون عليه، يقول السيوف لم تذر شيئا من الرأس دون الدماغ وأمه، ويسمى الدماغ بالصدى لقول الأعراب انه يخرج من هامة الميت فلا يزال يصيح على قبره .

ومنه قول الكميت (١) .

كأن الأم أم صداه [لما جلوا عنها غَطاطة حابِلينا]

يعنى هامته، وقد فُسِّر ذلك . ويقال انه سمى الدماغ بالصدى لأن العطش يكون منه . ومنه قول ذى الإصبع (٢) .

أضربْك حيث تقول الهامة اسقونى

وقوله يصف ضربا [يعنى قول العجاج] (٣) .

تفضّ أمّ الهام والترائكا هشمَك حولىْ الهبيد (٤) الراتِكا

الترائك أصله بيض النعام الذى قد قشر (٥) فترك، شبه البيض على الرؤوس به . وقال: لا أدرى ما الهبيد الراتك غير أن الرتك مقاربة الخطو . وقال بعضهم: إن الحنظل يؤخذ فيلقى حبه فى حوض ويصب عليه الماء مرارا ثم يوطأ بالأرجل ويدلك دلكا شديدا فاذا طاب الماء أُخرج وجفف (٦) ثم جش فطبخ به واتخذ منه السويق، يريد بالراتك المرتوك فيه، الأصمعى: ويروى حولى الهبيد آركا،

(١) مر قريبا الورقة ١٦١ (٢) مر ايضا الورقة ١٦١ (٣) ديوانه ٢٥ ب ٦ و ٧ (٤) شكل فى النقل بالنصب وانما هو بالجر على الاضافة وقوله «الراتكا» نعت لقوله «حولى» — ى (٥) لعله «فسد» ى (٦) بالاصل «خفف».

أى مقيما عليه و هذا مثَل — يقال إبل آركة اذا لزمت الأراك تأكله .
وقال (١) .

و فى الحَراكيك بخُدب خُزّل (٢)   لَخف(٣) كأشداق القلاص الهُدَّل

الحراكيك الحراقف وهى رؤوس الأوراك والخُدب الضربات التى لا تمالك ، والخزل القطع ، لخف هو أن يقطع قطعا رقيقا ، ثم شبه هذه الخدب فى سعتها بأشداق إبل هدل مسترخيات (٤) المشافر .

و قال عبدالله بن الحويرث الحنفى .

هُم أنشبوا زُرق القنا فى نحورهم
و بيضا تقيض البَيض من حيث طائره

يعنى الفرخ وهو الدماغ ، و تقيض تكسر .

١٦٤/ب

آخر [وهو ابن مقبل] (٥) .

كأن نزو فراخ الهام بينهم   نزو القُلات زَهاها قالُ قالينا

القلات جمع قُلَة و هى الدوّامة ، و القال الخشبة التى تضرب بها الدوامة ، و القالون الضاربون بها — يقال : قلوت بها .

و قال الراعى يصف سيفا (٦) .

يزيل بنات الهام عن سكناتها   [وما يلقَه من ساعد فهو طائح]

بنات الهام الأدمغة ، و سكناتها مواضعها . و قال آخر .

ألم ترم أو تضرب و قد يضرب الفتى   ويرمى اذا جارى وإن مال راكبه

---

(١) ديوانه ١٦٣ ب ١٦٤ ، (٢) رواية الديوان « جزل » (٣) بالأصل « لحف » بضم اللام والمعروف الفتح ورواية الديوان « لحفا » (٤) ثقب فى نسخة الأصل فلم يبق من الكلمة الا الالف والتاء (٥) اللسان (٢٠/٦١) (٦) اللسان (١٦/١٠٩)

أى يقاتل وإن قُتل ، وراكبه رأسه .

وقال ابو النجم .

وكان نول العبد إذ تحرّفا أن يُضرَب(١)البيضاء اوأن يُرعفا

اذ تحرف اذ مال عن الطريق ، يضرب البيضاء أى الوجه ، يقال ضربتك البيضاء أى الوجه ، او أن يرعف أى يجدع أنفه فيسيل دمه . وقال ابن شلوة (٢) .

وكأنما أقدامهم وأكفهم كرَب تساقط فى خليج مفعَم

مفعم مملوء أراد كثرة الدم أى تَقع فيه فكأنها تقع فى خليج وهو النهر الصغير يشق من النهر الكبير .

وقال قيس بن الخطيم (٣) .

ترى اللابة السوداء يحمّرلونها ويسهل (٤) منها كل رِيع وفَدفَد

اللابة الحَرة والجميع لاب ولوب ، يحمر لونها من الدم ، ويسهل فيها كل ريع أى ينزل منه الدم ، والريع كل ما ارتفع من الارض ، والفدفد المستوى الصلب .

وقال ابن أحمر يذكر عينه ورماها رجل ففقأها (٥) .

أهوى لها مِشقَصا حشرا فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاثمد القَرِدا

١/١٦٥ يقول كنت من إشفاقى عليها أسمّى ما يصلحها قذى فكيف

(١) شكل فى النقل على انه بالبناء للفاعل وتأمل التفسير - ى (٢) الاصمعيات ٦٨ ب ٢ (٣) ديوانه ٦ ب ٧ (٤) شكل فى النقل بفتح فضم وعلى الهامش « رواية الديوان يسهل » بضم فسكون ففتح فتأمل - ى (٥) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٧ .

ما يؤذيها، وقوله: أدعو أى أسمى، تقول: ما تدعون هذا فيكم؟ أى ما تسمونه . وقال ساعدة [بن جؤية] (١) .

يُدعون حُمسا ولم يرتع لهم فزع   حتى رأوهم خِلال السبي والنَعم

يُدعَون يسمّون، يقال لهم حرمة الحمس والحمس قريش ومن ولدت وحلفاؤها، ولم يرتع من الروع، خلال السبي بينه، والنعم الابل، والحشر السهم الخفيف الريش الذى قد شد قُصبه ورِصافه، والاثمد القرد هو الذى ينقطع فى العين وقيل القرد الذى لصق بعضه ببعض، والمعنى كنت أسمى الإثمد قذى من حذرى عليها .

وقال ابو كبير (٢) .

عجِلت يداك (٣) لخيرهم بمرِشّة   كالعطّ وسط مزادة المستخلف

مرشة طعنة ترش الدم، والعط الشق، والمستخلف الذى يسق، يقول يسيل دم هذه الطعنة كما تسيل المزادة المشقوقة .

مستنّــة سنن الفَــلُوّ مرشّــة   تنفى التراب بقاحِز مُعرورِف

أى يستنِ دمها يتبع بعضه بعضا كما يستن الفــلو، تنفى التراب تبعده بدم يقحز اى ينزو، معرورف له عرف .

يهدى السباع لهامُرِشّ جديّة (٤)   شعواء مشعلة كجرّ القَرطف

أى تشم السباع الدم فتتبع أثره، والجدية الطريقة من الدم وشعواء منتشرة، مشعلة متفرقة، وشبه طريقة الدم بمجرّ قطيفة على

---

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٣ ب ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٥ (٣) فى النقل « بذاك » ى (٤) بالاصل « حدية » بالحاء وكذا فى التفسير .

الأرض . وقال (١) .

وإذا الكماة تعاوروا طعن الكُلى ندر البِكارة فى الجَزاء المضعَف

١٦٥/ب أى يتعاورون طعنا يذهب هدرا (٢) كما تندر البكارة وهى الصغار أى تُلقى فلاتحسب فى الجزاء أى فى الدية ، والمضعف المضاعف . وقال (٣) .

وأخو الأباءة اذ رأى خُلاّنه تَلّى شِفا عا حوله كالإذخِر

الأباءة الغيضة ، يريد قوما قُتلوا قريبا من غيضة ، تلّى صرعى ، من تَلّه للجبين ، شفاعا اثنين اثنين ، يقول امتلأت الأرض منهم حين قُتلوا ، وذلك ان الاذخر يكثر اذا نبت ولا تكاد تجد اذخرة واحدة انماتجد الارض منه مستحلسة .

من يأته منهم يؤبْ بمرشّة نجلاء تُزغِل مثل عَط المِستر

تزغل تدفع ، مثل شق المستر وهوثوب يستتر به ، نجلاء ، واسعة . وقال يصف رجلا [والبيت لزهير] (٤) .

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطّعنوا ضارب حتى اذا ماضاربوا اعتنقا

يقول : إذا رموا من مدى بعيد غشيهم بالرمح فاذا اطّعنوا دخَل (٥) تحت الرماح وضارب فاذا ضاربوا دخل تحت السيوف فاعتنق ، انما أراد أن يخبر أنه أقربهم منهم وألزقهم بهم .

وقال مالك بن خالد الخناعى (٦) .

---

(١) ديوانه ٣ ب ١٥ (٢) فى النقل « هديا » ى (٣) ديوانه ٢ ب ١٣ و ١٨
(٤) ديوانه ٩ ب ٣١ (٥) فى النقل « دجل » ى (٦) اشعار هذيل ٨٩ ب ٤ .

ترى

ترى القوم صَرعى جِثوة (١) أصبحوا معا
كأن بأيـديهم حـواشى شِبرِق

شِبرق شجر وحواشيه حمر، فشبه الدماء بها.

وقال ابن مقبل (٢).

ورَجلة يضربون البَيض عن عُرُض ضربا تواصى به الأبطال سِجّينا

سِجّين ضرب شديد، قال أبو عبيدة: ومنه قول الله عزوجل (٣) (بحجارة من سجيل)، أى شديد، قال: وليس قول من قال سَنگ وگِل بشيء (٤)، ويروى سِخينا أى سخن.

١/١٦٦

وقال كعب بن زهير (٥).

بضرب يُلقِح الضِبعان منه طَروقته ويأتنف السفادا

قال الأصمعى: يقول أخصب الضبعان حتى كأنه فى ربيع يخصب منه فيلقح (٦) فيه، يأتنف السفادا، آخر: اذا شبع ترك الطلب وألحّ على السفاد، غيره: يريد تركنا من ذلك الضرب قتلى فيها طعام يلقح الضبعان طروقته سنة ويأكل منه فيكفيه حتى يأتنف سفادا من العام المقبل، والضبعان ذكر الضباع.

وقال النابغة الجعدى.

---

(١) بالاصل «حثوة» بالمهملة (٢) اللسان (١٧ / ٦٥) (٣) سورة الفيل – ٥ (٤) بالاصل «سنل وكل بشيء» هما كلمتان فارسيتان ومعنى «سنگ» الحجر ومعنى «گل» الطين – ك (٥) لا وجود للبيت فى ديوانه (٦) شكل فى النقل على انه من الثلاثى والصواب كما فى البيت – ى.

تحمّل حى من كلاب وعلّقوا رؤوسا تُثنّى منزلا ثم منزلا

وجئنا بأبدال الرؤوس فلم ندع لبنت كلابىّ من التبل مِغزلا

تثنى تُتّخد أثافى ، أى لم ندع مغزلا أخذ منهم الا استنقذناه فرددناه عليهم .

وقال عدى بن زيد يمدح رجلا فى حرب .

يهيّجه الصوت الضئيل وقِرنه يعاند خرقا ثائرا دون سربال

يقول يهيجه صوت رجل قدطُعن فهوضعيف الصوت يستغيث ، يعاند يميل من طعنة ، والثائر الدم ، ويروى .

يجيب الى الصوت الضعيف فقرنه يعالج وهيا فائرا دون سربال

وقال يذكر طعنة .

تقحِّم (١) الآنِىَ العبيط كما قحّـم غربَ المحالة الجمل

الآنى الدم الذى قد بلغ ونزا (؟) فى الجوف ، والعبيط الطرى ، والغرب الدلو ، والمحالة البكرة ، يقول تدفع الطعنة الدم كما يجذب الجمل الغرب ويدفعه . وقال ابو ذؤيب (٢) .

وغادَر فى رئيس القوم أخرى مشَلشِـلة كما نقَذ الخسيف

١٦٦/ب مشلشلة طعنة تشلشل بالدم ، والخسيف البئر تكون فى جبل فيُكسَر جبلها (٣) عن الماء فلاتنزح أبدا .

---

(١) اى الطعنة ووقع فى النقل « يقحم » ـ ى (٢) ديوانه ٣ ٢ ب ١٦ (٣) فى النقل « فيكسر حبلها » بحاء مهملة وعلى الهامش « كذا بالاصل ولعل الصواب فيقصر حبلها » وفى اللسان (خ س ف) « وبئر خسيف إذا نقب=

وقال

وقال ساعدة [بن جؤية] (١) .

كأنما يقع البُصرىّ بينهم من الطوائف والأعناق بالوَذم

البصرى سيف منسوب ، والطوائف النواحي يريد الأيدى والأرجل ، والوذم سيور فى الدلو ، يقول كأنما تقع السيوف على السيور من سرعة مرّها .

وقال لبيد وقد ذكر الدهر وحوادثه (٢) .

ولقد رأى صُبحٌ سوادَ خليله من بين قائم سيفه والمِحمَل

صبح ملك من ملوك اليمن ، وخليله كندة وذلك انه ضُرب ضربة فرأى كبد نفسه ، ويقال : بل أراد بخليله صاحبه الذى ضربه وسواده شخصه وقد قرب منه ، والمحمل حمائل السيف .

وقال أبو خراش (٣) .

فنهنه أولى القوم عنى بضربة كأوشحة العذراء ذات القلائد

يريد طرائق الدم كأوشحة العذراء .

وقال المتنخل الهذلى وذكر سيفا (٤) .

ذلك بزّى وسَليهم إذا ماكفّتَ الحَيش عن الأرجل

هل أُلحق الهِدرة بالضربة الخـــدباء بالمطّرد المِقصَل (٥)

كفت شمر ، والحيش الفزع أى شمر بهم الفزع ، والهدرة

= جبلها عن علم الماء » والمراد بجبلها الجبل الذى هى فيه – ى .

(١) ديوانه ٢ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٤٢ ب ١٢ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٢ ويروى لاخيه عروة بن مرة ، انظر اشعار هذيل ١٣٥ ب ٤ (٤) ديوانه ١ ب ٢٩ و ٣٠ واللسان (٨/١٨٠) (٥) ممحو بالاصل.

[الضربة] (١) التى تهدر قطعة فترمى بها ، و المطرد الذى يتتابع اذا هز .

و قال كثير (٢) .

ويضرب رَيعانَ الكتيبة صفّنا اذا أقبلت حتى نطرّفها (٣) رَعلا

١/١٦٧ ريعان الكتيبة أولها ، والرعل أن يقطع اللحم و يترك متعلقا لا يسقط ، نطرفها نردّها . و قال آخر (٤) .

وضرب الجماجم ضرب الأصم حنظل شابةَ يجنى هَبيدا

ضرب الأصم أشد من ضرب السميع لأنه يبالغ ليسمع (٥) صوت الضربة .

و قال آخر [وهو الفرزدق ــ و يروى لذى الرمة] (٦) .

وكنا اذا القيسىّ نبّ عَتوده ضربناه دون الأنثيين على الكَرد

نبّ عتوده ــ يصغّر شأنه ، و النبيب صياح التيس عند السفاد ، والعتود العريض حين يبلغ السفاد ، و الأنثيان الأذنان ، و الكرد أصل العنق .

و قال زهير (٧) .

اذا لِقحت حرب عَوان مضرة ضروس تُهِرّ (٨) الناس أنيابُها عُصل

قضاعيّة أوأختهـا مضريّة يحرّق (٩) فى حافاتها الحطب الجَزل

---

(١) ممحو بالاصل (٢) اشعار كثير (٢/٢٢٦) (٣) بالاصل «يطرفها» (٤) اللسان (١٥ / ٢٣٧) (٥) فى النقل « لتسمع » وانما المعنى ليسمع هو ضربة نفسه لانه يتوهم اذا لم يسمع صوت ضربته انها خفيفة ــ ى (٦) اللسان (٤ / ٣٨٣) (٧) ديوانه ١٤ ب ١٦ و ١٧ (٨) بالاصل « تهر » بفتح فضم (٩) بالاصل « يحرق » بكسر الراء .

لقحت اشتدت ، وعوان ليستَ بأول—قدقوتل فيها مرة بعد مرة ، وضروس عضوض سيئة الخلق ، تُهر الناس اى تصيرهم يَهرون منها أى يكرهونها . وقال عنترة (١) .

[حلفنا لهم والخيل تردِى بنا معا]

نقاتلكم حتى تهِروا العواليا

وعصل كالِحة معوجة وإنما يعصل ناب البعير اذا أسن ، فأراد أنها حرب قديمة . قال (٢) وسمعت أباعمرو بن العلاء يقول : يقولون لزهيرة حرب مضرة ، ولوكان إلىّ لقلت «مصِرّة» أى تعتزم (٣) وتمضى ، قضاعية اوأختها مضرية — أى حرب منكرة . يقال : قضاعة بن معد ومضر بن نزار بن معد ، والجزل ما غلظ من الحطب . يقول : توقد بالجزل لا بالدقيق ، والمعنى انها حرب شديدة .

ومثله قول الأعشى (٤) .

أىّ نار الحرب لا أوقدها حطَبا جزلا فأورَى وقدَح ١٦٧/ب

وقال ابن مقبل .

لاحرب بالحرب يشفيها الاله ويشفيها شفاعة بين الاِلّ والرحِم

حتى تشول لقاحا بعد قارحها تحرّبوها كحرب الذئب للغنم

يقول : اذا شفى الله الحرب وشفتها الرحم فليست بحرب شديدة ؛ والاِلّ الحلف والقرابة ، وأول ما تلقح الناقة فهى قارح ، جعل الناقة مثلا للحرب ، تحربوها اى تجعلوها (٥) حربا ، يقال : حرب وأحرب

---

(١) ديوانه ٢٦ ب ٤ (٢) يعنى الاصمعى (٣) فى النقل « تعترم » ى (٤) ديوانه ٣٦ ب ٢٨ (٥) فى النقل « يجعلوها » ى .

أى حرش الحرب . وقال كعب بن زهير (١) .

صبحناهم (٢) بجمع فيه ألف   رواياهم يخضخضن المَزادا

الروايا الابل التى تحمل الماء، تخضخض المزاد من شدة السير.

أربّت بالأكارع وهى تبغى   رعاء الشاء والضأنَ القِهادا

أربت يعنى الحرب لزمتهم ، والأكارع السفلة ، والقهاد الصغار الأذناب القباح الوجوه ، يهجوهم أى انهم كذلك .

وقال [النابغة الجعدى] .

ويوم شديد غير ذى متنفس   أصمّ على من كان يُحسب راقيا

كأن زفير القوم من خوف شره   وقد بلغت منه النفوس التراقيا

(٣) زفير متمّ بالمشيّا طرّقت   بكاهله فلا يَريم الملاقيا

المتم المرأة الحامل أتمت حملها ، والمشيأ المختلف الجسم ، طرقت بكاهله أى حان خروج كاهله فنشب ، فلا يريم ملاقى الفرج .

وقال ابو ذؤيب (٤) .

وقائلة ما كان حِذوة بعلها   غداة إذ من شاء قِرد وكاهل

١/١٦٨ رددنا الى مولى بنيها فأصبحت   يُعَدّ بها وسط النساء الأرامل

أى رب قائلة تقول ما أصاب زوجى من حذوة الجيش؟ أى ما أُعطى ، وقرد وكاهل قبيلتان من هذيل ، وإنما يهزأ بالمرأة يقول : قتلنا زوجها فصار يلى بنيها (٥) مواليهم أى بنو العم ، وأصبحت تعد

(١) لاوجود لهذين البيتين فى ديوانه (٢) فى النقل « صبحنا » (٣) اللسان (١/ ١٠١) (٤) ديوانه ١٥ ب ١ و ٢ و ٤ – ٦ (٥) فى النقل « بينهم » وتأمل قوله فى البيت « رددنا ... بنيها » ى .

فى

فى الأرامل .

وأشعث بوَشِىّ شفينا أُحاحَــه غــداة إذ ذى جَردة متماحل

أهــمّ بنيــه صيفُهم وشتاؤهم فقالوا: تعدّ واغز(١) وسط الأراجل

بوشى ذو بوش وعيال ، أحاحــه غيظه ، والجردة الشملة ، المتماحل الطويل الطرفين ، أهم بنيه نفقة صيفهم وشتائهم فقالوا لأبيهم تعدّ أى — انصرف ، واغز وسط الأراجل رجّالة جماعة .

تأبــط نعليه وشِقّ فريرة (٢) وقال أليس القوم دون حُفائل

يقول تزود نصف خروف ، قال أبو عمرو : نصف فروة .
وقال أليس القوم — العدو (٣) — قريبا ؟ ،فقال يكفينى هذا الزاد وأنا إليكم بالغنائم . وقال ساعدة [بن جؤية] (٤) .

بيناهُم يوما كذلك راعهم ضبرٌ لباسهم الحــديد مؤلّب

ضبر جماعة من الناس ، ومنه ضبرت الكتب أى جمعتها ، مؤلب مجمّع .

تحميهمُ شهباء ذات قوانس رمّازة تأبى لهــم أن يُحربوا

قوانس أعالى حديد ، رمازة تموج وتتحرك وأصل الرمز تحريك الشفتين (٥) .

لا [يكتَبون و](٦) لا يُكَتّ عديدهم حفلَت بجيشهم كتائب أو عَبوا

---

(١) فى النقل « واغزو » هنا وفى التفسير — ى (٢) بالاصل « فريره » بالرفع (٣) فى النقل «الغزو» (٤) ديوانه ١ ب ٤٦و٤٧و٥٣ (٥) فى النقل « الشقتين » بقاف مشددة — ى (٦) ممحو بالاصل فانظر اللسان (١٩٥/٢) .

لا يكتبون أى يجمعهم العدد ، ولا يكت لا يكسر ، أوعبوا جاءوا بجماعتهم . وقال (١) .

١٦٨/ب يُدعُون حُمسا ولم يرتع لهم فزع حتى رأوهم خلال السبي والنعم

الحمس بنو عامر وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش — سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا يحرمون أشياء لم تكن العرب تحرمها .

وقال الشاعر [وهو ابن أحمر] (٢) .

لو بى تحمّست الركاب اذًا ما خانني حسبي ولا وفرى

أى تحرمتْ ، ولم يرتع — يفتعِل من الروع كأنه قال : ولم يفزع لهم فزع أى لم يكونوا فزعوا قبل ذلك وكانوا عند أنفسهم أعزّ من الأحماس فلم يشعروا حتى رأوا الذين أغاروا عليهم بين السبي والنعم يأخذون .

(٣) فاستدبروا كل ضَحضاح مدفِّئة والمحصَنات وأوزاعا من الصِرَم

استدبروا ساقوها من ورائها ، كل ضحضاح يعنى إبلا والضحضاح الرقيق أصله من الماء الرقيق وانما قال لها ضحضاح لانتشارها على الأرض ، مدفئة كثيرة ، وأوزاعا يعنى فرقا .

وقال [عمرو] ذوالكلب وكان جارا لهذيل (٤) .

وما لَبِث القتالُ (٥) اذا التقينا سوى لَفْت اليمين على الشمال

يقول إنما لبث كقدر اشتمال انسان فى السرعة .

---

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) اللسان (٧ / ٣٥٨) (٣) ديوانه ٢٦ ب ٣ (٤) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٢ (٥) بهامش الاصل «ع : ويروى — ومالبث (بسكون الباء وضم الثاء) القتال» بالاضافة وكذا فى اشعار هذيل .

وقال

وقال عياض بن خويلد (١) .

من المدعين اذا نُوكِروا تريع الى صوته الغَيلمَ

المدعين هو أن يقول : خذها وأنا فلان (٢) ، ونوكروا كرهوا ، تريع ترجع ، والغيلم المرأة الحسناء ، أى هو يمنع ويقاتل عن الفتاة .

وقال عياض بن خويلد (٣) .

بشهباء تغلب مَن ذادَها لدى متن وازعها الأورم (٤)

تغلب من طردها ، يقول معظم الجيش وأشده اتفاجا خلف وازعها ليزعها فخلفه معظمها . ١/١٦٩

وقال ابوجِندب (٥) .

وقلت لهم قد ادركتكم (٦) كتيبة مفسِدة الأدبار مالم تخفر

من قال : تخفَّر بفتح الفاء اراد مالم تُنفَذ لها خفارتها ، ومن قال تخفِّر بكسر الفاء اراد مالم تعطِ عَهدا فان أعطت وفت به ، مفسّدة يريد اذا ادركت دبر كتيبة أفسدتها .

وقال ساعدة يذكر امرأة تسأل عن أبيها صاحبين له (٧) .

فقالا عهدنا القوم قد حضروابه (٨) فلا ريب أن قد كان ثم لَحيم

---

(١) هذا البيت يروى فى شعر للبريق الهذلى انظر اشعار هذيل ٢٩ ١ب٧ ولعامر ابن سدوس الهذلى انظر اشعار هذيل ٥٠ ٢ب٩ و٢ (٢) فى النقل « وأبا فلان » ـ ى (٣) نسبه فى اللسان (ورم) للبريق لكن صدره « بألب ألوب وحرابة » ـ ى . (٤) بالاصل « دارها ... الاردم » بكسر الميم (٥) اشعار هذيل ٨٣ب٩ (٦) فى النقل « ادركتهم » و فى اشعار هذيل واللسان (خ ف ر) « ادركتكم » وهو الصواب ـ ى (٧) ديوانه ٧ب ١٩ (٨) رواية ديوانه « حصروا » بصاد مهملة مكسورة .

حضروابه أى حضروه، فلاريب فلاشك، لحيم قتيل-لُحِم فلان قتل، ويروى «شحيم» أيضا أى قتيل .

وقال يذكر جيشا (١) .

صابوا بستة أبيات وأربعة حتى كأن عليهم جابئا لبِدا

أى وقعوا بهم، والجابئ الجراد يريد من كثرة ماوقع عليهم الناس كأن عليهم جرادا ملتبدا .

وقال ابوخراش حين أُسر فافتداه خويلد (٢) .

فدانى فلم يضنن (٣) علىّ ببكره وردّ غداة القاع ردّة ماجد

بكره ولده الاول، رد ردة ماجد أى كرّ كرة ماجد .

وقال ابو ذؤيب (٤) .

مردٌّ قد نرى ماكان فيه [ولكن إنما يدعَى النجيب]

أي مكرّ . وقال كثير (٥) .

وسارت (٦) الى شهباء ثابتة الرحى مقنّعةٌ أخرى تزول نجومها

مقنعة بالحديد يعنى كتيبة، ونجومها توقدها من الحديد والبَيض كأن فيها نجوما، تزول تحرك كقول زهير (٧) . ١٦٩/ب

---

(١) راجع ما تقدم الورقة ٦(٢) ويروى لاخيه عروة بن مرة انظر اشعار هذيل ١٣٥ ب ٢ (٣) شكل فى النقل بضم النون الاولى وفى اشعار هذيل بفتحها وهو الصواب -ى (٤) ديوانه ٨ب ٨ (٥) اشعاره (٢٤٤/٢) (٦) فى النقل «وسرت» وعلى هامشه «ثقب فى نسخة الاصل» اقول وقوله «مقنعة اخرى» يدل ان الصواب «وسارت» يريد سارت الى كتيبة شهباء كتيبة اخرى مقنعة -ى (٧) مختارات ابن الشجرى ص ٦٣ وديوانه فى روايتى السكرى وثعلب نسختين خطيتين .

[تبصر

[تبصر خليلى هل ترى من ظعائن]

كما زال فى الصبح الأشاء الحوامل

عبدالرحمن عن عمه (١) .

والحرب لا تُقهر لاستعلائها تطمح لم يُقدَر (٢) على إلهائها

يقول الحرب لا تقهر بأمر يسير حتى يحتوش من نواحيها، فشبه الناقة بالحرب لأنها لا تضبط حتى يكون مستعلٍ (٣) وبائن، والمستعلى الذى يحلب والبائن الذى يمسك العُلبة .

عبدالرحمن عن عمه [لعامر بن الطفيل] (٤) :

ونعم أخو الصعلوك أمسِ تركتُه

بتَضرُعَ يمرِى باليدين ويعسِف

يمرى يمسح الأرض، والعسف أن يتنفس نفسا شديدا . والعرب اذا رأوا البعير قد عسف نحروه، والعسف نزو الحنجرة وهذا مجروح، وأنشد .

حتى يُرى يعسف قد أحبّا

والمحِب الذى قدكاد يموت . وأنشد (٥) .

ما كان ذنبي فى محب بارك أتاه أمر الله فهو هالك

وقال أوس بن حجر (٦) .

---

(١) لا اشك إن هذا الرجز لعمر بن لجأ لان له رجز كثير على هذا الروى - ك

(٢) فى النقل « تقدر » - ى (٣) بالاصل « مستعل » بضمتين على اللام (٤) ذيل ديوانه ١٣ ب ١ قال عامر هذا البيت يوم الرقم جين عقر فرسه قرزلا - ك

(٥) اللسان (١ / ٢٨٤) (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ ١ و ٤ .

وفارت بهم يوما الى الليل قِدرنا تصك حرابىّ الظهور وتدسَع (١)

هذا مثَل، أى كأنهم فى قدر لنا تغلى بهم، وحَرابىّ الظهور عضَلُها الذى يشخص من لحمها، أراد انا نطعنهم فى ظهورهم لأنهم منهزمون

وانشد لعبدالله بن عنمة الضبى.

حرابىّ متنيه تديص كأنها خُصى أكلب ينزون فى رأس أبرقا

تديص تموج، وتدسع تدفع وترمى بالزبد يعنى القدر كأنها تقىء عليهم.

(٢) فماجبنوا - إنى أُسِدّ عليهم - ولكن لقوا نارا تحسّ (٣) وتسفع

إنى بالكسر أُسِدّ عليهم أقول بالسداد وهو القصد. قال الأصمعى هكذا أنشدنيه شعبة عن سماك بن حرب، وأنشدنيه أبوعمرو بن العلاء

١/١٧٠ «فما جبنوا أنا نَشد عليهم» يقول لم يجبنوا لشَدنا عليهم ولكن لقوا حربا مثل النار (٤).

وقال يذكر خيلا عليها فرسان (٥).

عليها شِحاح لاذخيرة فيهم فيلحق منهم لاحق وتقطّعوا

شحاح شداد حراص على الغنيمة، لا ذخيرة فيهم لامعروف لأحد عندهم فيحتاجوا (٦) الى أن يكافئوه به، فيلحق لاحق أى من الخيل،

(١) مثله فى اللسان (ح ز ب) والمخصص (١٦/٢) والضمير للقدر كما يأتى - ى.
(٢) رجع الى شعر اوس (٣) شكل فى النقل بفتح فضم والظاهر بضم ففتح يقال حش الرجل النار اى اوقدها ويروى «تحس» بفتح فضم واهمال السين كما فى اللسان (ح س س) ى (٤) راجع اللسان (س د د) وتاريخ بغداد (٩ / ٢٥٨) ى (٥) ديوانه ١٧ ب ١٠ و١١ و١٤ (٦) فى النقل «فيحتاجون» ى

وتقطعوا (١) قبل أن تبلغ . وقال .

لدى كل أخدود يغادرن دارعا يُجَرّ كما جر الفصيل المقرَّع (٢)

القرع بثر الفصال وجدريها فتبلّ ثم تجرّ فى سبخة اوملح فيذهب .

لدن غدوة حتى أغاث شريدَهم (٣) طويلُ البنات فالعيون فضَلفَع

طويل البنات جبل (٤) حوله جبال صغار ، يقول صاروا فيه فأفاقوا وشربوا الماء . وقال (٥) .

نُبِّئت أنّ دما حراما نلتَه وهُريق فى ثوب عليك مُحَبّر

إن كان ظنى يا ابن هند (٦) صادقى لاتحقنوها فى السقاء الأوفر

يقول صار الدم فى ثيابكم ليس عند آخرين ، لاتحقنوها أى لاتذهبون بها ، وهذا مثَل للعرب أى أنتم قتلتموه .

وقال رؤبة (٧) .

قلت وجدّ الورد بالفُرّاط لابدّ من جبيهة الخِلاط

اذا تلاقى الوهط بالأوهاط أُروِى بثَرثارَين فى الغِطماط

الوهط المكان المطمئن من الأرض ، يريد اذا اجتمعت جماعات القتال فى هذه المواضع: وانما يريد ورد القتال ، والجبيهة المصادمة ، والخلاط المخالطة ، والثرثار الذى له صوت ، والغطماط

---

(١) بالاصل « تقطع » (٢) بالاصل « يحزكما جز .... المفرع » (٣) شكل فى النقل بضم الدال ــ ى (٤) زاد ياقوت « بين اليمامة والحجاز » (٥) ديوانه ٤١ ب او٦ (٦) مثله فى مجمع الامثال (٢ / ١٢١) ــ ى (٧) ديوانه ٣٢ ب ١١ و١٢ و١٨ و١٩

الموج ، وانما هذا مَثل . وقوله (١) .

١٧٠/ب أغرف (٢)من ذى حدب و أُوزى الى تميم وتميمٌ حرزى

قال بعضهم : أوزى أسند وقال آخرون أصبّ فى الازاء وهو موضع مصب الماء ، وهو ايضا مثل قوله (٣) .

بأىّ دلو إن سقينا تستنى

وهذه أمثال . الأصمعى فى قول الشاعر .

وخيل بنى شَيبان أحنطها الدم (٤)

: أى كان الدم لها حنوطا . وقال [رؤبة] (٥) .

وأنا إن حافل يوم الحَفلِ وغَشّ ذو الضب وداء الحقل

والحرب تَشرَى (٦) بالكشاف المَغل

الضب داء يكون فى الصدر ، والحقل هاهنا مثَل وهو داء يصيب الابل فى بطونها من أكل التراب والاسم الحَقْلة ، والكشاف اللقاح ، والمغل أن تلقح فى السنة مرتين يقال أمغلت الشاة ، قال الأصمعى : وضعه فى غير موضعه لأن الكشاف انما هو فى الابل

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ و ٩ (٢) بالاصل « اعرف » من التعريف مبنيا للمجهول (٣) فى اللسان (١٩/ ١٢٩) « باى غرب اذغرفنا نستنى » نستنى اى نستقى لك — اقول وفى الديوان ٥٧ ب ٤ « باى دلو إن غرفنا تستنى » — ى (٤) هذا تحريف بيت العوام بن شوذب انظر النقائض ١٠٦٩ .

كفى حربا ان كان ذلك نافعى مصارع بنى شيبان احنطها الدم »ك

اقول ولعله « كفى حزنا ... مصارع من شيبان ... » ى (٥) ديوانه ٤٦ ب ٣٥ — ٣٧ (٦) بالاصل « تشرى » بالبناء للمفعول

والمغل

والمغل فى الشاء . أنشد ابن الأعرابى لشداد بن معاوية (١) .

قتلت سراتكم وحَسلت منكم حسيلا مِثل ماحُسل الوِبار

الحسيل والخسيل الرُذال ، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكم الذين يُنفون كما ينفَى الوبار . وأنشد .

تخبط بالأخفاف والمناسم عن دِرّة تخضب كف الهاشم

هذه حرب شبهها بناقة ودِرتها دم ، ويقال هشم ما فى الضرع اذا حلبه كله . وأنشد لبعض الأنصار .

وأفلتنا أُحَيحة غير غَفر يوارى شخصه منا السواد ١/١٧١

الغفر أصله النكس ، يقول أفلتنا مرةً وليس بمفلت بعد .

وقال فى قول ضمرة (٢) .

ماوِىّ بل رُبّتَ ماغارة شعواء كاللَذعة بالميسم

يريد كأنها فى سرعتها لذعة بميسم فى وبر . وقال آخر .

وآخر شاص ترى جلده كقشر القتادة غِبّ المطر

الشاصى الرافع رجله ، واذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت ، أراد قتيلا قد انتفخ .

باب المعانى فى الديات

قال زهير (٣) .

تُعَفّى الكلوم (٤) بالمئين فأصبحت ينجّمها من ليس فيها بمُجرِم

---

(١) اللسان (١٣/١٦١) (٢) نوادر ابى زيد ص ٥٥ ـ لك . والاشباه والنظائر (٤/٨٥) والخزانة (٤/١٠٤) فى اربعة ـ ى (٣) ديوانه ١٦ ب ٢٣ و ٢٢

(٤) شكل فى النقل على انه فعل ومفعول والمعروف أنه فعل ونائب فاعله .

أى تمحى الجراح بالمئين من الابل ، يقول أنتم تغرمونها (١) وتتحملونها نجوما على أنفسكم حتى يتموا الصلح ، يريد المصلحين من عبس وذبيان .

فأصبح يجرى فيهم من تِلادكم مغانم شتى من إفال مُزنَّم

يقول صار عندهم من تلادكم لأنكم تحملتم ، والإفال صغار الابل الواحد أفِيل ، والمزنم الموسم (٢) بسمة توسم (٣) بها كرام الابل . وقال (٤) : المزنم فحل معروف . ثم قال (٥) .

لعمرك ماجرّت عليهم رماحهم دم ابن نهيك (٦) أو قتيل المثلّم

(٧) فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

يقول لم يحملوا (٨) دم ابن نهيك ودم قتيل المثلم لأن رماحهم جرّت ذلك ولأنهم جنوه ـ ولكن تبرعوا بالصلح بين عشيرتهم فأصبحوا يعقلون عنهم ، وقوله : صحيحات مال ــ ويروى ألف ، يريد ألفامن الابل ، طالعات بمخرم ــ أى قدنفذت الى أصحابها الذين أدوهااليهم ١٧١/ب

[وقال] آخر (٩) .

---

(١) فى النقل « تعرفونها » ــ ى (٢) فى النقل « الموسق » ى (٣) بالاصل « ترسم »
(٤) لعله « ويقال » ى (٥) ديوانه ١٦ ب ٤١ و٤٣ و٤٤ (٦) بالاصل « نهيل » وكذا فى التفسير (٧) هذا البيت مركب من بيتين وهما

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونهم علالة الف بعد الف مصتم

تساق الى قوم لقوم غرامة صحيحات مال طالعات بمخرم

ولاادرى هل هومن خطأ الناسخ ام غفل المصنف ـ ك (٨) فى النقل « تحملوا » ى . (٩) عمدة ابن رشيق (٢٠٨/١) وروايته « عقلت لها من زوجها عدد الحصى ، مع الصبح اومع ..... » ـ ى .

عقلنا

عقلنا لهم من زوجها عدد الحصى تُخطّطه فى جنح كل أصيل

يقول قتلنا زوجها فلم نجعل عقله إلاّهمها تخطط فى الأرض من غمها بذلك وفكرتها بما أصيبت به من زوجها . والمغموم يولع بلقط الحصى وعدّه . وانشد [لذى الرمة] (١) .

عشية مالى حيلة غير أننى بلقط الحصى فى [عرصة] الدار مولع

وقال آخر (٢) .

كفّى مطلّقة تفتّ اليرمعا

وقال أمية بن أبى الصلت .

فى فعالٍ من المكارم جزل لم تَعَلّل لهم بلَقط حصاكا

وقال الكميت يذكر رجلا .

كأن الديات اذا عُلِّقت مئوها به الشنَق الأسفل

الشنق ما بين الفريضتين وهى فى البقر الوقص ، يقول الديات التامات عنده فى خفة (٣) حملها عليه كأسفل الأشناق .

وقال الأخطل (٤) .

قرم تُعلق أشناق الديات به اذا المئون أُمِرّت فوقه حملا

ابن الاعرابى : الشنق أن تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا : يقول فهو يحتمل الديات كاملة زائدة وقد تفعل العرب ذلك اذا احتمل الرجل الحمالة زاد أصحابها ليقطع ألسنتهم عنه وينسب الى الوفاء .

أمرت فوقه حملا ـ كأنها شدت عليه بالمِرار وهو الحبل .

---

(١) ديوانه ٤٦ ب ٦ (٢) اللسان (٩ / ٤٩٤) واليرمع الحصى البيض تلألأ فى الشمس (٣) فى النقل « حتمه » ى (٤) ديوانه ص ١٤٣ .

[و قال] الكميت .

أبونا الذى سُن المئون لقومه ديات وعداها سلوفا منيبها

1/172 عدّاها أمضاها سنة ، سلوفا متقدما ، منيبها مطيعها، و قيل السابق .

وسلمها واستوسق الناس للتى تعلل فيما سن فيهم جَدوبها

يقول من عابها تعلل لأنه لا يجد عيبا .

و قال زيد الخيل يذكر إياس بن قبيصة الطائى .

أفى كل عام سيد يفقدونه تحكك من وجد عليه الكلاكل

ثم يكون العقل منكم صحيفة كما علقت على السليم الجلاجل

كان كسرى أرسل الى مال إياس ليأخذه فنفرت عن ذلك طيء وقد أراد أن يبطش بأناس منهم فلما رأى ذلك كسرى كتب لهم كتابا فيه أمان فقال زيد شعرا هذان البيتان فيه يحض قومهم و ينهاهم أن يقبلوا كتابه أو يطمئنوا الى قوله . و قوله : كما علقت على السليم الجلاجل — كان اللديغ تعلق عليه الجلاجل و الحلى ثم تحرك لئلا ينام فيدب السم فى جسده . يقول : فهذا الكتاب الذى كتبه لكم كسرى كذلك يخدعكم به و يعللكم . و قال النابغة يصف حية (١) .

يسهّد من نوم العشاء سليمها بحلى (٢) النساء فى يديه قعاقع

و قال عمرو بن معدى كرب .

لصاحت(٣) تنادى الهام منهم بأرضنا صياح الندامى حول بيت تجار

يقول قُتلوا فصاحت هامهم و كانت الأعراب تزعم ان الهامة

(١) ديوانه ١٧ ب ١٢ (٢) تقدم آخر الورقة ٢٧ « لحلى » وكذا فى الديوان – ى

(٣) بالاصل « لصافت »

تصيح

تصيح اذا قتل الرجل بانى عطشى حتى يقتل بثاره فتسكن، ويقال بل يخرج من رأسه طائر يقال له الهامة ، والتجار هاهنا باعة الخمر

وقالت ليلى الأخيلية (١) .

الى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة لعاقرها فيها عقيرة عاقر

تريد فيها وفاء لعاقرها فى القصاص .

فان لا يباوئه السليل يكن لكم من الدهر يوم وردِه غير صادر ١٧٢/ب

يباوئه من البواء وهو القصاص ، والسليل رجل من عُقيل ، تقول ان لم يقاص (٢) به أقام لكم يوم من الشر مَن ورده لم يصدر ، تريد انه يقتل .

وان تكن القتلى بواء فانكم فتى ماقتلتم آل عوف بن عامر

فتى ما قتلتم على جهة التعجب (٣) أى: أى فتى ما هو من فتى ، والبواء التساوى فى القصاص .

وقال أنس بن مدرك (٤) وقتل سُليكا (٥) .

إنى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يُضرب لما عافت البقر

كان سليك وطئ امرأة من خثعم وأهلها خلوف فقتله أنس فطولب بعقله فامتنع . وقال : إن قتلى سليكا كان باستحقاق فمطالبتكم اياى بعقله ظلم كما ظُلِم الثور لما ضُرب اذ عافت البقر ، وقد فُسر هذا وما أشبهه .

وقال زهير يصف قوما (٦) .

---

(١) الاغانى (١٠ / ٧٥) (٢) فى النقل « تعاص » ى (٣) بالاصل « التعب »

(٤) المعروف « مدركة كما فى التعليق على الورقة ١٤٣ ــ ى (٥) مرورقة ١٤٣

(٦) ديوانه ١٦ ب ٤٦

كرام فلا ذوالتبل يدرك تبله لديهم ولا الجانى عليهم بمسلَم

يقول اذا تبلوا فى قوم لم يطمع القوم فى الإدراك بتبلهم منهم وإن جنى عليهم جان لم يُسلَم لمن يأخذه بجنايته .

وقال يمدح قوما (١) .

وإن قام منهم قائم قال قاعد رشدت فلا غرم عليك ولا خذل

أى اذا قام فى الحمالة قائم دعا له القاعد بالرشاد : لاغرم عليك لتبرعهم جميعا بالاحتمال ، كلهم يحب ان يلزم ذلك دون غيره .

قال الحارث بن حلزة (٢) .

ان نبشتم ما بين مِلحةَ فالصاقب فيه الأموات والاحياء

١/١٧٣ يقول ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من الوقعات التى كانت بين الصاقب — وهو جبل — وملحة — وهو مكان — ظهر عليكم ما تكرهون من قتلى قتلناها لم تدركوا بثارهم ، وفيه الأموات والأحياء — يقول فى هذا النبش والأمرَ الذى أثرتموه موتى قد نُسُوا ومات امرهم لقدم (٣) عهدهم ، وفيه أحياء أى حديث أمرهم قد بقى ففى آثارهم تلك ما يعرف به فضلنا عليكم وادعائِكم الباطل ، ويقال : إن نبشتم ما فعل الميت وما فعل الحى .

أو نقشتم فالنقش يجشمه النا س وفيه السقام والابراء

النقش الاستقصاء ومنه قيل ناقش فلان فلانا فى الحساب أى استقصاه ، يقول ان استخرجتم كل شىء ففى الناس السقام والابراء اى لا تأمنون إن استقصيتم أن يكون السقام فيكم بأن تكونوا

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٨ (٢) معلقته ب ٢٨ — ٣١ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١ و ٤٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٨٠ (٣) فى النقل « لعدم » — ى .

قُتلتم فلم تثأروا (١) وقُهرتم وعسى أن يكون الإبراء منا فيستبين ذلك للناس ويصير عاره عليكم فترك الاستقصاء خير .

أو سكتّم عنا فكنتم كمن أغمض عينا فى جفنها أقذاء

أو منعتم ما تُسألون فمن حُدِّ ثتمــوه له علينا العلاء

أى ان منعتم ما تُسألون من النصفة فانظروا من ضامَنا أو كانت له الغلبة علينا فاعتبروا .

فاتركوا الَطيخ والتعدى وإمّا تتعاشَوا ففى التعاشِى الداء

الطيخ الكلام القبيح ، يقال هو طيّاخة ، والتعاشى التعامى يقول ان تعاشيتم عن أيامنا فألجأتمونا الى الإخبار عنكم وعنّا صرتم الى ما تكرهون .

أعلينا جُناحِ كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجَزاء

ذكروا ان كندة غزت بنى تغلب فقتلوا منهم وأسروا ،يقول ان كانت كندة فعلت ذلك بكم فلم تقدروا ان تمتنعوا ولا ان تلحقوا اثأركم أفعلينا تحملون ذنبهم ؟ يقول : تغنم كندة منكم فيكون جناح ما صنعوا علينا ؟ .

أم علينا جَرى إياد كما قيل لطسم أخوكم الأبّاء

قال الأصمعى : كان طسم وجديس اخوين فكسرت جديس على الملك خراجه فأُخذت طسم بذنب جديس ، والأبّاء أبى ان يؤدى الخراج، يقول تريدون أن تلزمونا (٢) ذنوب الناس كما قيل لطسم إن أخاكم كسر الخراج على الملك فنحن نأخذكم بذنبه .

عَننا باطــلا وظلما كما تُعتَر عن حَجرة الربيض الظِباء

(١) فى النقل « فلم يثأروا » – ى (٢) فى النقل « يريدون ان يلزموا » – ى .

عنا اعتراضا ، يقول : أنتم تعترضوننا بادعاء الذنوب ، والعتر الذبح والعتيرة ذبيحة ، والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم ، والربيض جماعة الغنم ، وكان الرجل من العرب ينذر نذرا على شائه اذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشر منها شاة فى رجب كانت تسمى تلك الذبائح الرجبية فكان الرجل منهم ربما بخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه فى رجب ليوفى بها نذره ، فقال : أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم . وقوله .

١/١٧٤ [أم علينا جرّى العباد] كما نيط بجوز المحمّل الأعباء

جوزه وسطه ، والأعباء الأثقال ، أى كما يزاد الثقل على الثقل

وقال يصف إيقاع (١) الغلاّق بتغلب .

ما أصابوا من تغلبي فمطلو ل عليه اذا تولّى العفاء

كتكاليف قومنا إذ دعا المنـذر : هل نحن لابن هند رِعاء

كان عمرو بن هند قد بعث الى بنى تغلب وكانوا انحازوا عنه يدعوهم الى الرجوع الى طاعته والغزو معه فأبوا وقالوا : ما لنا نغزو معك أرعاء نحن لك ؟ فحكى الحارث قول تغلب — فغضب عمرو فغزاهم فى طريقه الى غسان فقتل منهم ، وقوله : كتكاليف — يقول لمّا كُلفوا أن يرجعوا الى عمرو لم يفعلوا — أى كانت وقعة الغَلاق بهم وذهاب أموالهم ودمائهم فيها هدرا كهذا . وقوله .

[وأقدناه رب غسّان بالمنـذر كُرها] اذلا تُكال الدماء .

يقول ذهبت هدرا فليس فيها قَود ، يقال كِيل فلان بفلان اذا

---

(١) فى النقل « انقاع » ى

قتل

قتل به . وقال الاسعر بن حُمران الجعفى (١) .

باتت بصائرهم على أكتافهم   وبصيرتى يعدو بها عَتَد وَأى

البصيرة الدفعة من الدم ، اى دماؤهم قد خرجت فصارت على أكتافهم وبصيرتى فى جوفى يعدو بها فرسى ، يريد أنهم جُرحوا، ويقال : بل أراد ان الذى طلبوه من الذحول على أكتافهم لم يدركوه بعد فهو ثقل عليهم ، وبصيرتى اى ذحلى قد أدركت به .

وقال عوف لقوم اخذوا إبل جير ان له (٢) .

وان كان عقلا فاعقلوا لأخيكم   بنات المخاض والبِكارَ المَقاحما

يهزأبهم يقول : إن كان الأمر الى أن تعقلوا فأعطوا الخشارة. ١٧٤/ب

وقال عبد الله بن سلمة (٣) .

وسامِى الناظرين غذىّ (٤) كُثر   وثروة نابت كثرو افهيُوا

غذىّ كُثر هو فى سعة من المال ، وثروة أى عدد كثير ، نابت نشأ حديثا .

نقمت الوترِ منه فلم أُعَتِّم   اذا مُسحت بمغنظة (٥) جنوبُ

أى انتصرت منه ، لم أعتّم لم أحتبس ، مغنظة غم — غنظه الأمر اذا كَرَبه .

---

(١) الاصمعيات ا ب ٧ (٢) الاصمعيات ٦ ٦ ب ٣ (٣) المفضليات ٨ ا ب ٨ و ٩ ووقع فى الاصل « سليمة » بالتصغير والمنقول « سلة » بفتح فكسر ويقال سليمة بزيادة ياء (٤) بالاصل « غزى » بزاى مشددة (٥) بالاصل « بمغنطة » بعلامة اهمال الطاء وكذا فى الشرح وليس لغنط اصل فى اللغة

[وقال] عطية الخطَفَى (١) .

اذا ماجدعنا منكم أنف مِسمَع أقرّ ومنّاه الصعاصِع أبكُرَا

مسمع أذن ، وأنف كل شيء أوله ، وقال بعضهم : المسمع كل خرق فى الجسد من أنف وأذن ، أقر على ذلك لذلّه ، الصعاصع هلال بن صعصعة وقومه ومن يليه ، أبكرا فى الدية .

[وقال] الأخطل (٢) .

ألقوا البُرين بنى سُليم إنها شابت وإنّ حَزازها لم يذهب

البُرة الحلقة ، وكانت امرأة من بنى سُليم خزمت أنفها لما قُتل عمير بن الحباب السلمى وقالت : لا أنزعها حتى يدرك بثأره ، والحزاز الحرقة يجدها الرجل فى قلبه .

ولقد علمت بأنها اذ عُلقت سمة الذليل بكل أنف مغضَب

وقال العجاج (٣) .

فلم يكن ينكَر فيما لم يُغَرّ عقل المَئين (٤) والمئين والغُرر

أى لم يكن ينكر فيما لم يغرّ منه الناس — خفف — أى لم يكن ينكر أن يعقل المئين من الابل فى الدية ، والغُرر جمع غرة وهو عبد أو أمة أو فرس . وقال العجاج (٥) .

١/١٧٥ فان يكن لاقى حُيّا (٦) بالأمم أمر يَفُضُّ الصخر من جُول العلَم

(١) انظر النقائض ص ٢ — ك . والبيت مع آخر قبله فى معجم المرزبانى ص ٢٩٧ — ى (٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٢١ و ٢٢٢ (٤) شكل فى النقل بفتح الهمزة وكذا فى الكلمة الآتية وفى التفسير — ى (٥) ديوانه ٣٣ ب ٣٢ — ٣٥ .
(٦) شكل فى النقل بتشديد الياء الاولى ايضا وكذا فى التفسير — ى

حيى

حي رجل حبس وقُيِّد ، يقول ان فعل هذا به فى أمر يسير وهو الأمم فلا قاه منه أمر عظيم يكسر الصخر من ناحية العلم ، والعلم الجبل ، والجُول الناحية .

فلم يعِشْ مضيّما ولم يُضَم بالأخذ والأخذ له ثأر العِيَمَ

أى لم يعش يُحمل على الضيم ولم يُضم هو بأن يؤخذ وان يؤخذ له الثأر المختار ، يقال اختار له عِيمة (١) ماله - اى خياره - وجماعه عِيَم . [وقال] آخر .

فقتلا بتقتيل وعقرا بعقركم جزاء العطاس لايموت من اتّأر (٢)

جزاء العطاس يعنى التشميت . وقال امرؤ القيس (٣) .

بأى علا قتنا ترغبو ن عن دم عمرو على مَرثد

أبو عمرو - لم يعرف هذا البيت احد ممن سألته عنه غيره (٤) - : يقول بأى شيء تتعلقون (٥) علينا من العيوب فترغبون له .

وقال النابغة (٦) .

لئن كان للقبرين قبر بجِلّق وقبر بصيداء التى عند حارِب (٧)

وللحارث الجفنى سيد قومه لَيلتمسن بالجمع أرض المحارب

هذا تحضيض على الغزو ، يقول : لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزونّ بالجمع دار من يحاربه .

---

(١) بالاصل « عيمة » بفتح العين (٢) افتعل من الثأر (٣) ديوانه ١٤ ب ٦ (٤) هذا قول الاصمعى (٥) فى النقل « يتعلقون » ى (٦) ديوانه ١ ب ٦ و ٧ (٧) بالاصل « جارب » .

وقال الكميت لقضاعة .

لأيــة خصلتين دعــوتمانا فلبيــكُم إجابــة مستطيل

مستطيل يأخذ بالفضل عليكم لا إجابة فقير إليكم .

١٧٥/ب فان نك فى مُناوأة أخــذنا بسَجل فى الخُماشــة ذى فضول

المناوأة المعاداة ، ويروى : فى مباوأة ، من البواء ـ رجل برجل ، والسجل أصله الدلو أى بنصيب وحظ ، والخماشــة جراحة لا تبلغ الدية [وقال] خداش بن زهير (١) .

أكلّف قتلى العِيص عِيص شُواحط (٢)

وذلك أمر لا يشــنّى له قــدرى

يقال هذا أمر لا يثنّى عليه قدرى أى لا تبرك عليه إبلى أى لا أعتدّبه ولا أريده.[وقال] الراعى

وفجع يقلع الأحداث عنــه تحسّر حربُــه الدحِن (٣) البَطينا

الفجع المصيبة تقضّى أحداث الدهر عنه ، تحسّر تدعه حسيرا ، والدحِن العظيم البطن .

تُبادرنا إساءتُه (٤) فجئنا (٥) من الأفواج نبتدر المِئينــا

يريد تبادر بالإصلاح (٦) من قولك أسوت الجرح (٧) ، يريد

(١) جمهرة الاشعار من قصيدة خداش وهى الخامسة من الجمهرات ـ ى (٢) شواحط جبل قرب المدينة ويوم شواحط من ايام العرب (٣) بالاصل « الدجن » بجيم مفتوحة (٤) كذا وأحسب الصواب « تبادرنا (بفتح التاء والدال وسكون الراء) اساءته » بالنصب ويأتى ما فيه ـ ى (٥) فى النقل « فجينا » ـ ى (٦) كذا وأحسبه « تبادرنا الاصلاح » ى (٧) كذا ولم اجد فى =

جئنا

جئنا نصلح (١) ذلك الفجع ، والأفواج الطرق من كل وجه، نبتدر المئين يريد نحتمل الدماء والديات بالمئين من الابل .

باب فى الثأر

[قال ابوكبير الهذلى] (٢) .

تقع السيوف عِلى طوائف منهم فيُقام منهم مَيل من لم يعدل (٣)

يقول اذا كان لنا فيهم دم قتلنا به منهم حتى نستوى نحن وهم ، والطوائف النواحى يريد الأيدى والأرجل .

ومثله لأحيحة بن الجلاح .

وقد علمتْ سَراة الأوس أنى من الفتيـان أعدل ما يميل

[أنشد] عبدالرحمن عن عمه .

تالله قد (٤) قذفوا ضحوا بفاقِرة اذا لَقيل أصابوا الميل فاعتدلوا

وقال رجل من عبد شمس (٥) . ١٧٦ / ١

أكرهت نفسى والحيـاة حبيبة على جدن والخيل زُور قَوابع

جدن اسم رجل، زور مزورة من الطعن . قال عنترة (٦) .

فازورّ من وقع القنا بلبَانه (٧) [وشكا إلَىّ بعبرة وتحمحُم]

= المعاجم « الاساءة » من (ا س و) وانما هى من (س و أ) بمعنى الافساد فان صح ضبط « تبادرنا إساءته » عـلى ما فى النقل فالمعنى ان افساد ذاك الفجع يسابقنا فسبقناه اى تدارکنا الامر قبل فساده وان كان على ما ظهر لى فكأنه على حذف مضاف يكون مفعولا لأجله والتقدير « خشية إساءته » وراجع ماذكره المؤلف ص ٧٨ من النصف الاول ـ ى (١) فى النقل « حينـا يصلح » ـ ى

(٢) ديوانه ١ب ٢٨ (٣) شكل فى النقل بضم الياء وفتح الدال ـ ى (٤) الظاهر « لو » (٥) انظر العمدة (٢/١٥٠) ى (٦) ديوانه ٢١ ب ٧٥ (٧) بالاصل « بلسانه »

قوابع متقاعسة خانسة .

ولم يثن همى يوم ذلك أنه بنحرى جارٍ من دم الجوف ناقع

يعنى أنه طعنهم فانتضح عليه من دمائهم، يقول لم يثن همى ذلك من طلب الزيادة، ناقع شاف لأنه قد طعنه فاشتفى بذلك .

أبو جندب الهذلى (١) .

دَعوا حولى نُفاثة ثم قالوا لعلّك لست بالثأر المُنيم

كان هذا القول منهم على الاستهزاء، يقولون له لعلك ان قُتلت لم تكن بثأر، والمنيم الذى اذا ظفر به صاحبه رضى به و نام عليه، أبو عمرو : الثأر المُنيم الكُفء .

وقال عمرو بن معدى كرب (٢) .

فان أنتم لم تثأروا بأخيكم فمُشّوا بآذان النَعام المصلَّم

أى أنكم قد جُدعتم بأخيكم فآذانكم كآذان النعام . ومُشوا امسحو أيديكم بها . وقال امرؤ القيس (٣) .

نمشّ بأعراف الجياد أكفنا [اذا نحن قمنا عن شِواء مضهّب]

وقال آخر .

مشينا فسوّينا القبور بعاقل فقد حسنت بعد القُبوح قبورها

يقول قد كان قتلوا منا أكثر ممن قتلنا منهم ثم قتلنا منهم حتى استوينا نحن وهم فقد حسن أمرنا بعد أن كان قبيحا .

[وقال] آخر [وهو جرير (٤)] .

---

(١) اشعار هذيل ١ ٤ ب ١ . (٢) البيت لكبشة اخت عمرو كما فى اللسان (٨ / ٢٣٩) وغيره (٣) ديوانه ٤ ب ٢٢ (٤) ديوانه (٢ / ١٨) .

يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه مشى المراسل أوذنت بطلاق ١٧٦/ب

يعى يمشى على هينته (١) فاترا (٢) لم يتحرك فى ذلك ولم يطلب ثأرأبيه ، والمراسل التى كانت لهازوج مرة فهى قد سمعت الطلاق فليست كأخرى لم تسمعه ،ويقال المراسل التى قد تزوجت أزواجا .

وقال آخر (٣) .

ألا أبلغ بنى وهب رسولا بأن التمر حلو فى الشتاء

عيرهم بأنهم أخذوادية فاشتروا بها نخلا ، أى اقعدوا وكلوا التمر ولاتطلبوا بثأركم .

وقال آخر (٤) .

فظلّ يضوز (٥) التمر والتمر ناقع بورد كلون الأرجوان سبائبه

الضوز الأكل بخفاء ، هذا رجل أخذ دية ، يقول فهو يأكل التمر بدم لأنه انما يأكله بالدية ، والأرجوان صبغ أحمر .

[وقال] آخر (٦) .

اذا صُبّ ما فى الوطب فاعلم بأنه دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

هؤلاء قوم أخذوا دية ابلا فعيرهم ، وأراد النون الخفيفة فى دعا

[وقال] آخر (٧) .

كأن الذى أصبحتم تحلبونه دم غير أن الدَر ليس بأحمرا

[وقال] آخر .

متى تردوا عكاظ توافقوها بآذان مسامعها قصار

---

(١) فى النقل « هنيئته » ى (٢) بالاصل « فآتزا » (٣) المحاضرات (٢ / ٧٣) ى (٤) جمهرة ابن دريد (٣/ ٤) واللسان (٧/ ٢٣٤) (٥) بالاصل « يضور » بالراء وكذا فى التفسير (٦) المحاضرات (٢/ ٧٤) - ى (٧) المحاضرات (٢/ ٧٣) ى

أى بآذان مجدعة اى قد ذللتم وغُلبتم فلم يكن عندكم انتصار ولا طلب ثأر . ومثله [قول أخت عمرو بن معدى كرب (١)] .

فمُشوا بآذان النعام المصلَّم

[وقال] الأعشى (٢) .

قد نطعن العير فى مكنون فائله وقد يَشيط على أرماحنا البَطل

١/١٧٧ الفائلان عرقان عن يمين الذنب وشماله ، يشيط يبطل دمه يقال شاط دمه اذا بطل وأصل الإشاطة الاحتراق (٣) ويقال أشاط دمه (٤) اذا عرضه للقتل ، ويروى : قد نخضب العير من مكنون فائله ، قال : والفارس الحاذق يتعمد بالطعن فى الخُربة وهى نقرة فى الورك فيها لحم (٥) ولا عظم فيها تنفذ الى الجوف ، يقول إنا بصراء بموضـــع الطعن ، وَالفائل عرق يخرج من (٦) الجوف فى الخربة فيجرى فى الفخذ ، ومكنون الفائل دمه ، ومن أنشد : قد نطعن العير فقد أخطأ كيف يطعنه فى الدم ، ويشيط يهلك، والاصل [فى] الإشاطة الاحتراق (٧).

وقال الراعى (٨) .

وأزهر سَخّى نفسه عن تلاده حَنايا حديد مُقفل وسوارقه

أزهر رجل أبيض أسرناه فسخت نفسه عن تلاده ، حنايا حديد

---

(١) مرقريبا (٢) ديوانه ٦ ب ٦٠ (٣) كذا والصواب « وأصل الشياطة الاحتراق » او « وأصل الاشاطة الاحراق » ى (٤) كرر فى الاصل « اذا بطل ...... شاط دمه » (٥) فى النقل « نجم » وفى اللسان (ف ى ل) « لحم » والسياق يصوبه ـ ى (٦) فى النقل « يخرج مافى » ى (٧) الصواب « الاحراق » كما سلف ـ ى (٨) اللسان (١٢ / ٢٢) والاساس (١ / ٤٣٧)

ما

ما عطف من الحديد عليه فأُوثق به ، وسوارقه يعنى الأقفال، يريد انه فدى نفسه . وقال آخر .

هم قتلوا منكم بظنة واحد ثمانية ثم استمروا فأرتعوا

يقول اتهموكم بقتل رجل منهم فقتلوا منكم ثمانية به ، ثم أرتعوا إبلهم آمنين لا يخافون منكم غيرا . [وقال] الحطيئة (١) .

قد ناضلوك فسلّوا من كنائنهم مجدا تليدا ونبلا غير أنكاس

ناضلوك راموك ، وهذا مثل أى فاخروك فرجحوا عليك بآبائهم وأجدادهم ، والنكس هو أن يجعل أعلاه أسفله حين ينكسر ، الاصمعى — وقال : المجد هاهنا كان الرجل فى الجاهلية اذا أسر الرجل جز ناصيته وخلى سبيله وصيّر ناصيته فى كنانته ثم أخرج الناصية عند الفخار فيقول : هذه (٢) ناصية فلان . وقال الراعى .

١٧٧/ب

ومعتصَب من رهط ضِبعان يشتكى الى القوم اعضاد المطىّ الرواسم

اى أُسر وجنب فهو يشتكى اعضادها لأنه قد شُد اليها .

تجول به عَيرانة عند غرزها جنيب أقادته جَريرة جارِم

اقادته جعلته منقادا . [وقال] الطرماح (٣) .

اذا الجبلان استتلياَ دين معشر على الناس(٤) كان الدين احلام باطل

يعنى جبلى طيئ أجأ وسلمى ، استتليا من التلية والتلاوة ويقال تلّيت حق اى تتبعته ، يريد صار دين لمعشر من الناس يريد دما يُطلَب به كان ذلك الدم باطلا أى مطلولا بعز طيئ وامتناعها . وقال (٥) .

---

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٨ (٢) بالاصل « هو » (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) بهامش الاصل « ع الرواية — من الناس » . (٥) ديوانه ص ١٢٩

كم من كريم عظيم الشأن من مضر ومن ربيعة نائى الدار و النسب
قدراح زيدُ الى الهطّال جانبَه مواشكا للمطايا طيّع الخَبَب (١)

يعنى زيد الخيل و الهطال فرسه ، يقول كم من كريم قد أخذه زيد فقرنه بحبل ثم ذهب به الى الهطال يجنبه .

[و قال] آخر [وهو جرير] (٢) .

و ما بات قوم ضامنين لنا دما فتوفينا إلا دماء شوافع

أى دمان من غيرنا بدم واحد منا . و قال الأخطل (٣) .

و إذا المئون تُووكلت أعناقها فاحمل هناك على فتى حمال

١/١٧٨ أعناقها جماعاتها يقال عنق من الناس أى جماعة ، و المئون من الابل ، تو وكلت أى اتكل بعضها (٤) على بعض فيها .

[وقال] آخر (٥) .

و قالوا رَبوض ضخمة فى جرانه و اسمر من جلد الذرا عين مقُفَل

يقال شجرة ربوض أى ضخمة وهى هاهنا سلسلة ، والجران العنق هاهنا ، وأسمر يريد القِدّ ، مقفل يابس ، يقال أقفله الصوم اى أيبسه

و خيل قوافل اى ضوامر يبّس .

و قال الفرزدق (٦) .

و إنى لأخشى ان يكون عطاؤه أداهم سودا او محدرَجة سُمرا

اداهم قيود ، و محد رجة سمر سياط من القِد .

---

(١) بها مش الاصل « ع : الجنب » و رواية الديوان « الجذب » (٢) اللسان (١٠/٤٩) والنقائض ص ٦٩٤ (٣) ديوانه ص ١٦٠ (٤) الظاهر « بعضهم » ى (٥) اللسان (٩/١٠) (٦) النقائض ص ٦٨٨

[و قال]

[وقال] الأعشى (١) .

يقوم على الوغم فى قومه   فيعفو اذا شاء أو ينتقم

الوغم التِرة والذحل ، يقوم عليه فى قومه اى يطالب فاذا قدر فهو بالخيار إن شاء عفا وان شاء انتقم .

وقال ابو زيد .

من دم ضائع تغيّب عنه   أقربوه إلا الصدى والجبوبُ

الصدى ذكر البوم ، والجبوب الحجارة ، استثنى الصدى والجبوب من الأقربين وليسا منهم . وقال المرار [بن سعيد الفقعسى] .

ونحن جنبنا السمهرى اليهم   يطيع القرين مرة ويجاذبه

القرين الحبل ، يريد أنه موثق . وقال آخر [أبو خراش الهذلى] (٢) .

فمن كان يرجو الصلح منهم فانه   كأحمر عاد أو كُلَيب لوائل   ١٧٨/ب

وصف قتيلا فقال : من كان يرجو الصلح من أولئك الذين قتلوا فان هذا القتيل فى الشؤم كأحمر ثمود الذى عقر الناقة أو كشؤم كليب لابنى وائل يعنى الذى هاجت لمقتله الحرب بين بكر وتغلب ، يريد أن الصلح لا يتم .

وقالت ليلى الأخيلية (٣) .

الى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة   لعاقرها فيها عقيرة عاقر

تريد : فيها وفاء لعاقرها . تريد : عقيرة ما هى من عقيرة — على جهة التعجب .

---

(١) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ (٣) الاغانى (١٠/ ٧٥) .

فالّا يباوئه (١) السليل نُقم لكم من الدهر يوما ورده غير صادر

السليل بن ثور بن أبى سمعان العقيلى، يباوئه من البَواء وهو التساوى فى القصاص، نقم (٢) لكم يوما من الشر مَن ورَده لم يصدر عنه، تريد أنه يقتل .

وإن تكن القتلى بواء فإنّكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

تقول ان تكن القتلى متساوية فى القصاص دم بدم فأى فتى قتلتم — على جهة التعجب .

وقال قيس بن الخطيم (٣) .

ثأرت عديًا والخطيم فلم أُضع وصية أشياخ جُعلت إزاءها

تقول (٤) ثأرت فلانا — وبفلان اذا قتلت قاتله وثأرك هو الرجل الذى أصاب حميمك (٥) والمصدر الثؤرة يقال ادرك فلان ثؤرته ، وأنشد عن أبى عمرو (٦) .

قتلت به ثأرى فأدركت ثؤرتى

١/١٧٩ جُعلت إزاءها أى القيّم بها ، يقال هو إزاء مال أى يقوم به وأنشد (٧) .

ولكنى جُعلت إزاء مال فأبخل بعد ذلك أو أنيل

وقال يزيد بن الصعق .

باصر يقولن حميرى لقومه أو ابن أُبَير أو يقولنّ عاصم

---

(١) فى النقل « يباويه » وكذا فى التفسير — ى (٢) بالاصل نقيم » (٣) ديوانه ١ ب ٤ (٤) فى النقل « يقول » فتدبر السياق — ى (٥) بالاصل « جميك » (٦) اللسان (٥ / ١٦٥) (٧) اللسان (١٨/٣٤) ويروى لا حيحة بن جلاح .

متى عقلت عُليا هوازن مذحجا   كأنا بنـــو أم اليك توائم

الأصمعى: أسر ابن بوّ وهو رجل من تميم رجلا من طوائف مذحج فاستودعه يزيد بن الصعق فأطلقه يزيد وقال: قد أفلت منى، فقال ابن بوّ: أردد الىّ أسيرى أوهات فداءه، فقال يزيد هـــذا الشعر، وحميرى الذى ذكر رجل من بنى رياح، وابن أبير تميمى أيضا، وعاصم أبو قيس بن عاصم المنقرى، يقول: باصر (١) يقولن هؤلاء متى أُخذت هوازن بفعل مذحج ثم تعجب فقال: كأنا بنو أم إليك — بمعنى عندك فى حكمك، وبقوله: يقولن، أراد ليقولن فأضمر (٢) اللام، وقال سُحَيم بن وثيل الرياحى (٣).

وإنى لا يعـــود إلىّ قِرنى   غـــداة الغِبّ إلا فى قرين

غداة الغب اذا غمزه وثبت معه يوما وليلة لم يصبر فلا يعود اليه أبدا الا وهو مقرون أى أسير مربوط، وقوله: الا فى قرين أى الا مع قرين قد قُرن اليه من الأسارى (٤).

وقال آخر [وهو الحطيئة] (٥).

غضبتم علينا أنْ قتلنا بمالك   بنى مالك ها ان ذا غضَب مُطِرْ

ابو عبيدة: يقال جاء فلان مطراً أى مستطيلا مدلا.

---

(١) الإصر العهد الثقيل اقسم به — ى (٢) فى النقل «فاضم» ى (٣) فى قطعة فى الخزانة (١٢٦/١) وشرح شواهـــد المغنى ص ١٥٧ والاغانى (١٤/١٢) وغيرها — ى (٤) مثله فى الازمنة (٣١٠/٢) ثم قال «وقال الاصمعى القرين الحبل» وقد فسر المؤلف القرين فى بيت آخر بالحبل راجع ورقة ١٧٨ — ى (٥) ديوانه ١٩ ب ١٠ — ورواية الديوان «ان قتلنا بخالد».

وقال ابن مقبل .

ونحن قتلنا القوم ليلة أجحمت هلال وقالوا: حَرِّزوا وانظرواغدا

حرزوا أسراكم أى اعتقوهم وانظروا غدا أى حسن المقالَة غدا اى انظروا فى العواقب .

١٧٩/ب وقال كعب بن زهير (١) .

صبحنا الخزرجية مُرهفات أبار ذوى أرومتها ذووها

فما عُتر الظباء بحى كعبَ ولا الخمسون قَصر (٢) طالبوها

ذووها أى ذوو السيوف، عتر ذبح من العتيرة وهى الذبيحة فى رجب، يقول لم تعتر الظباء ولكن عترت الرجال، ولا الخمسون قصر طالبوها — قالوا لا نقتل (٣) الاخمسين ليس فيهم أعور ولا أعرج .

وقال المرار [الفقعسى] (٤) .

وأنت رهين بالحجاز محالف بجون سرى دهم المطىّ وما يسرى

وقال الجعدى، ويقال هو لأبى الصلت (٥) .

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

يقال فى تفسيره إن المكارم أن تطلب بثأرك حتى تدركه وليس بأن تأخذ إبلا فتشرب ألبانها . ويقال: بل تفسيره ما عدّد فى الشعر لا لبن يشرب وينسقاه الناس .

وقال عدى وذكر النعمان (٦) .

---

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ و٨ (٢) فى النقل « قصرها » كذا — ى (٣) بالاصل « يقتل » باهمال الحرف الاول والبناء للفعول (٤) يرثى اخاه بدرا انظر الاغانى (٩/١٥٩) (٥) سيرة ابن هشام ص ٤٤ والبيت مشهور جدا (٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٢٢ .

جاءنى من لديه مروان إذ قفّيت عنه بخبر ما احذانى
بافال عشرين قحّمها الصعب بحسن الإخاء والخُلّان
لاصفاياذُهم فأسمنها (١) الرِسل ولا جلة قطيع هِجان

الإفال القيود، قحمها ادخل بعضها فى بعض. يقال قحمها فى رجله. وكان النعمان يسمى الصعب لصعوبته فى ملكه، بحسن الإخاء اى جعل ذلك مكافأة (٢) لحسن الإخاء ومكافأة للخلان، يهزأ به: ١٨٠/١ اى كانت تلك مكافأته اياى بإحسانى. قال خالد: بل اراد بالإفال صغار الابل قحمها الصعب وهو رجل يسوقها، ومن ذهب هذا المذهب اراد أن عديا استقل ما بعث به ولم يرضه. وقال (٣).

إن ابن أمك لم يُنظَر قفيتَه (٤) لما توارى ورامى الناس بالكلِم

قفيته كرامته يقال هويقفى بكذا أى يؤثر به ويكرم أى لم ينظر لكرامته لما توارى أى لما حبس إنما أُخّر (٥) ليقتل. ورامى الناس بعضهم بعضا بالكلم فى أمره.

وقال يزيد بن الصعق.

أساور بَيض الدارعين وأبتغى عقال المئين فى الصباح وفى الدَهم (٦)

أى آخذ برؤوس الفرسان وأعانق. أبتغى عقال المئين أى

---

(١) بالاصل «فاسلمها» (٢) فى النقل «مكافأ» ى (٣) الاختيارين ٧٦ ب ١٢
(٤) فى النقل «تنظر قفيته» على انه فعل ونائب فاعله والتفسير يوضح الصواب والانظار التاخير والقفية الكرامة فالمعنى انهم لم يؤخروه اكراما له «قفيته» بالنصب مفعول لأجله ى (٥) فى النقل «احر» بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة وتشديد الراء ى (٦) الدهم العدد الكثير من الرجال.

الفرسان الذين فداؤهم مائة ، وأصله أن يقال : فلان قيد مائة أى اذا أسر فمائته مقيدة عند صاحبه .

وقال الراعى .

وكان لها فى أول الدهر فارس اذا مارأى قيد المئين يعانقه

وقال آخر (١) .

لعلك يوما إن أثرت خلية بجُذمورما أبقى لك السيف تغضَب

هذا رجل قطعت يده فأخذديتها ، ويروى : بجذماء فيها ضربة السيف

وقال أعرابي أُسر يحرض قومه على فكاكه (٢) .

نطحن بالرحا شزرا وبتّا ولو نعطَى المغازل ماعَيِينا

١٨٠/ب ونصبح بالغداة اترّ شىء ونمسى بالعشى طلنفَجينا

الشزر إدارة الرحا على غير جهتها والبَتّ على جهتها ، والطلنفح الكال المعيي .

وقال الفرزدق فى يزيد بن أبى مسلم كاتب الحجاج (٣) .

رأيت ابن دينار (٤) يزيدَ رمى به الى الشأم يوم العنز والله شاغله

بعذراء لم تُنكَح (٥) حليلا ومن تلِج ذراعيه تخذل سأعديه أنامله

وثمت له بالخزى لما رأيته على البغل معدولا ثقالا فرازله

يوم العنز أراد حتفه — كما قال (٦) .

---

(١) اللسان (٥ / ١٩٤) (٢) اللسان (٤ / ٣٦٦) (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ — ٤٣
(٤) رواية الديوان « ابن ذبيان » (٥) رواية الديوان « لم تنكح » بالبناء للفاعل وكذا انشده فيما مضى فى هذا الكتاب (٦) مر ورقة ١٢٢ .

وكنت

وكنت كعنز السوء قامت لحتفها الى مُدية مدفونة تستثيرهــــا

عذراء جامعة ، وفرازله كُبُوله .

أنشد الرياشى .

فان تقتلوا أوسا كريما فاننى جعلت أبا سفيان ملتزما رَحلى

اى أسرته . وقال حميد بن ثور وذكر رجلا يمدحه .

تلافىَ مهمات الحمالة كلـــما أُريحت بايدى الجارِ مين الجرائر

تلا فى تدارك اى تحمل الحمالات ، اريحت الجرائر اى ردّت عليكم (١) جرائر الجار مين فأدوا الى أهلها ، والعرب تقول : أرح عليه حقه اى أده إليه .

وقال آخر .

لتبك علي الجّحاف عين مريضة وصماء عمّا ساءها وهى تسمع

ومستشعرون الثأر دون ثيابهم اذا هتفت ورقاء يوما تقنعوا

يعنى أنها ذلت بعـــد قتل الجحاف فان سمعتْ كلاما يسوءها صمتت ، ومستشعرون الثأر أى لم يدركوه ولم يطلبوه فهو لهم شعار وهو ماولى الجلد من الثياب فاذا هتفت ورقاء أى حمامة فأذكرتهم الجحاف ببكائها تقنعوا خزاية . ١/١٨١

البَيض والدروع

قال لبيد (٢) .

فخمة ذفراء تُرتَى (٣) بالعُرى قُردما نيا وَتركا كالبصل

(١) لعله « عليهم » ى (٢) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ و ٦٠ (٣) فى اللسان (ذ ف ر) « عدى ترتى الى مفعولين لان فيه معنى تكسى ، ويروى دفراء » ى .

نخمة كتيبة عظيمة ، ذفراء منتنة الريح من الحديد ، ترتى بالعرى أى تشد الدروع بالعرى فيهـا حتى تقصر وذلك أنها طوال ، والقردمانى الدروع وهو فارسى « أصله كرد ماند » أى عمل فبقى . والتَرك البيض ، كالبصل فى بياضه ، وكانوا يجعلون فى الدرع عروة ثم تقلص بها حتى تخف على الراكب .

أحـكم الجنثُ من عوراتها كلَّ حرباء اذا أُكره صَلّ

أحكم — على هذا الاعراب (١) — من الإحكام للصنعة ، والجنثى هو الزراد ، والعورات الفتوق واحدها عورة ، والحرباء المسمار فى حلق الدرع ، اذا أُكره (٢) ليدخل فى الحلق سمعت له صليلا .

وقال الأصمعى .

أحـكم الجنثَّ (٣) من عوراتها كلُّ (٤) حرباء اذا أُكره صل

وقال : الجنثى السيف ها هنا ، وأحكم منع السيفَ كلُّ حرباء فلم يصل السيف اليه — وأنشد (٥) .

[ولكنها سوق يكون بياعها] بجنثية قد احكمتها (٦) الصيا قل

---

(١) فى النقل «على هذه العورات» وعلى هامشه «بالاصل — على هذا الأعراب» وقد علمت الصواب ، والمعنى ان البيت اذا روى على هذا الاعراب وهو رفع « الجنثى » ونصب « كل » كان من الاحكام للصنعة . فاما على الأعراب الآتى عن الاصمعى فمن الاحكام بمعنى المنع كما يأتى — فتدبر — ى (٢) فى النقل « كره » بضم فكسر — ى (٣) بالاصل « الحنثى » بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٤) شكل فى النقل برفع « الجنثى » ونصب « كل » والصواب عكسه وهذا هو الاعراب الثانى الذى مرت الاشارة اليه — ى (٥) اللسان (٢ / ٤٣٤) (٦) فى النقل « احكمها » وهو مخل بالوزن وفى اللسان « اخلصتها » ى .

يعنى سيوفا و أحكم على مذهب الأصمعى منع وردّ ، و منه سميت حَكَمة (١) الدابة لأنها تمنعها من كثير من الطماح ، و يقال أحكم فلانا عن كذا .

و قال لبيد أيضا (٢) .

اذا ما اجتلاها مأزق و تزايَلت   و أحكم أضغانَ القَتير الغلائلُ

مأزق مضيق فى الحرب ، تزايلت تفرقت مساميرها ، و القتير رؤوس مسامير الدروع ، و الأضغان ما تزايل من المسامير و لم يلتئم ، و الغلائل ما غل أى دخل فى المسامير من الحلق ــ الواحد غليل ومغلول ، فهذه أحكمت المسامير .

١٨١/ب

[و قال] الكميت .

علينا كالنِهاء مضاعفات (٣)   من الماذى لم تؤذ المتونا

النهاء الغدران واحدها نهى (٤) ، لم تؤذ لم تثقل متون الأفراس ، و صفها بالرقة (٥) و الخفة .

و قال عمرو بن كلثوم (٦) .

علينا كل سابغة دلاص   ترى فوق النِطاق لها غضونا

دلاص لينة ، سابغة واسعة ، غضون تشنّج و انما تشنجت فوق

---

(١) شكل فى النقل بكسر فسكون ــ ى (٢) ديوانه ٤١ ب ٣٥ (٣) بالاصل « مضاعقات » بالقاف وبكسر تين تحت التاء ــ ك . اقول اما القاف فخطأ واما الكسر فيصح بان تكون الكلمة منصوبة على الحال ــ ى (٤) كذا بالاصل بفتح النون وكسرها وفوق الكلمة « معا » ــ ك . اقول وهما لغتان ــ ى (٥) بالاصل « بالرقه » (٦) معلقته ب ٧٠ و ٦٩ .

النطاق لطولها .

علينا البَيض و اليَلَب اليمانى و أسياف يقمن وينحنينا

اليلب بَيض يعملونها من أنساع تعرض النسعة ويخرز بعضها الى بعض .
وقال النابغة يذكر كتيبة (١) .

فصبَّحهم بها صهباء صرفا كأن رؤوسهم بيض النعام

صهباء فى لونها : صرفا خالصة ، وشبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام .

وقال سلامة بن جندل فى مثله (٢) .

كأن النعام باضَ فوق رؤوسهم بروض القِذاف أوبروض مخفَّق

وقال أيضا (٣) .

كأن نعام الدو باض عليهم

وقال النابغة (٤) .

١٨٢ / ١ وكل صَموت نَثلة تُبَّعيـة ونسج سُليم كل قضّاء ذائل

صموت درع لينة اذا صبّت لم يكن لها صوت . ونثلة واسعة ، وقضّاء حديثة العهد بالعمل خشنة المس ومنه أقض على مضجعى أى أخشن والقِضة حصى صغار . والذائل الواسعة ، وسُليم يريد سليمان عليه السلام . وقال آخر [وهو الحطيئة] (٥) .

[فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلاء محكمة] من نسج سلام

---

(١) ديوانه ٧ ب ٢٧ (٢) ديوانه ص ١٧ (٣) هذه رواية ابن قتيبة للبيت السابق فى كتاب الشعر ص ١٤١ (٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ و ٦٢ (٥) ديوانه ١١ ب ١١

أراد

أراد سليمان .

عُلين بكِــديَون وأُبطنَ كُرَّة   فهن إضـاء صافيات الغلائل

الكديون دردىّ الزيت، والكرّ البعر تجلى به الدروع، فهن إضاء أى مثل الغدران، يقول مُسحن بعكر الزيت ثم أُلقيت الكرة فى الأوعية وجعلت فيها الدروع لئلا تصدأ ولا تختلّ (١) فيضر ذلك بمسا ميرها، والغلائل الواحدة غلالة وهو الثوب يكون تحت الدرع وتكون (٢) مسامير الدروع الواحد غليل فعيل بمعنى مفعول، وانما قيل غليل لان المسمار غل فى الحلَق ثم أدخل ثم جمع .

[وقال] عمرو بن معدى كرب .

قلت لعــير جَرم لا تراعى   اذا وطّنت (٣) بالبدن الصديعا

البدَن الدرع، والصديع ثوب يصدع أى يشق نصفين يكون تحت الدرع وهو غلالته . [وقال] أبو قيس بن الأسلت (٤) .

أحفزها عنى بذى رونق   مهنــد كالملـــح قَطّاع

أبو عبيدة: هو أن تجعل فى حمائل السيف كُلُابا وتكون فى أسفل الدرع عروة فتعلق بالكلاب فتخف عـلى صاحبها، وكذلك ١٨٢/ب قول زهير (٥) .

ومفاضة كالنِهى تنسجه الصّبا   بيضاء كفت فضلها بمهنّد

أبو عبيد قال سمعت اباعبيدة (٦) يقول: أحفزها بالسيف أى

---

(١) بالاصل «تحتل» بالمهملة (٢) يعنى يقال انهـا مسامير الدروع ــ ك.
(٣) بالاصل «رطنت» (٤) المفضليات ٧٥ ب ٧ (٥) ديوانه فى رواية السكرى ورقة ٧١ (٦) فى النقل «ابوعبيدة» كذا ــ ى .

أعينها به وأجعله معها فى لباسى . وكذلك قول كعب من زهير (١) .

خدباء يحفزها نجاد مهند صافى الحديدة صارمٍ ذى رونق

الخدباء الواسعة بالخاء معجمة .

وقال المنخل يصف فوارس(٢)

شدوا قوانس (٣) بَيضهم فى كل محكمة القتير

دوابر (٤) البيض مآخيرها . وكان الفارس اذا ركض فخاف ان تسقط بيضته شدها فى درعه ، والقتير رؤوس المسامير .

[وقال] الحارث بن حلزة (٥) .

يحبوك بالزَغْف الفَيوض على هميانها والأدم (٦) كالغَرس

الزغف الدرع اللينة المس ، الفيوض السابغة ، والهميان هاهنا المنطقة ، والأدم البيض من الابل ، والغرس البستان المغروس .

وقال سلامة بن جندل يصف درعا (٧) .

[فألقوالنا أرسان كلّ نجيبة] وسابغة كأنها مسّ (٨) خرنق

أى من لينها ، ومنه قول المرأة فى زوجها : المس مس أرنب .

مداخلة من نسج داود سكْها كَحب الجنى من أبلم (٩) متفلِّق

---

(١) لا وجود للبيت فى ديوان كعب بن زهير والصواب انه لكعب بن مالك الخزرجى الانصارى انظر اللسان (١ / ٣٣٤) ك . اقول هو من قصيدة لكعب بن مالك تراها فى السيرة فيما قيل من الشعر ايام الخندق – ى

(٢) الاصمعيات ٢٣ ب ٦ (٣) بالاصل « قوانض » ورواية الاصمعيات « دوابر » وعليها التفسير كما ياتى (٤) بالاصل « دواير » (٥) ديوانه ٣ ب ١١ (٦) رواية الديوان « والدهم » (٧) ديوانه ص ١٨ (٨) رواية الديوان « متن » (٩) شكل فى النقل بضم اوله وثالثه وعلى هامشه « بالاصل « ابلم » بفتحهما =

السَك المسمار ، الأبلم نبت ، شــبّه مساميرها بحب الأبلم ، وأما قولهم « المال بينى وبينه شق الأُبلمة » فانها الخوصة .

وقال جرير للأخطل (١) .

أبا مالك مالت برأسك نشوة وعَرّدتَ إذ (٢) كبش الكتيبة أملح ١/١٨٣

عردتَ جُبنت وتأخرت ، والأملح من الكباش الذى يشبه لونه لون الرماد وانما يريد أن رئيس القوم فى الحديد وهكذا لونه.

وقال لبيد (٣) .

الضاربون الهام تحت الخَيْضَعه

الخيضعة البيضة .

وقال الحطيئة (٤) .

فيه الرماح وفيه كل سابغة جَدلاء (٥) مبهمة من نسج سلاّم

سابغة درع ، جدلاء مدورة الحلق ، مبهمة مستوية الحلق ، وأراد بسلام سليمان صلى الله عليه ولم يعمل الدروع سليمان وإنما عملها داود عليه السلام .

[وقال] ابن مقبل (٦) .

سم الصباح بخِرصان مسوّمة والمشرفيّــة نهديها بأيدينا

أبوعبيدة : الخرصان الدروع الواحد خرص ، ونظنهم سموا

= ك ـ اقول ظاهر ما فى اللسان والتاج ان ـ ابلم ـ بهذا المعنى بالفتح فقط فاما بمعنى الخوص فمثلث الاول والثالث ـ ى . (١) ديوانه (٤٣/١) (٢) فى النقل « اذا » ـ ى (٣) ديوانه ٣٣ ب ٦ (٤) ديوانه ١١ ب ١١ (٥) بالاصل « جذلاء » وكذا فى التفسير (٦) جمهرة الاشعار ص ١٦٢

الدرع خرصا لأنه حلَق كما سموا الحلقة التى فى الأذن خرصا مسومة أى سومت بالحلَق الصفر التى فيها ، والمشرفية من صنعة مشرف ومشرف جاهلى وهم يُدعون الى ثقيف . الأصمعى : الخِرصان الرماح واحدها خُرص وخِرص وكل قضيب خُرص ، وروى — بخرصان مقوّمة ، وقال : المشرفية السيوف نسبت الى المشارف قرى للعرب تدنو من الريف ، نهديها نقيمها ، سم الصباح أى سم الغارة يقال فرسان الصباح أى فرسان الغارة .

وقال النابغة (١) .

وكل صموت نثلة تُبّعية ونسج سُليم كل قضاءَ ذائل

القضة الحصى الصغار وأنشد [لابى زبيد الطائى (٢)] .

يقيها قضة الأرض الدخيس

١٨٣/ب أبوعبيدة : النثلة من أسمائها ، يقال نثلت عنى الدرع ألقيتها ويقال نثرة ولايقال نثرت عنى الدرع فنراهم حوّلوا اللام الى الراء كما قالوا سُملت عينه وسُمرت ونرى أن النثلة هى الاصل لأن لها فعلا وليس للنثرة فعل لأنها مستبدلة ، والقضاء المسرودة المسمورة ونراها من قولهم قض الجوهرة اذا ثقبها ومنه قضة العذراء اذا فرغ منها ، ومن قوله [يعنى النابغة] .

عُلين بكديون [وأبطنّ كُرة فهن إضاء صافيات الغلائل]

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ (٢) تاريخ ابن عساكر (٤ / ١٠٩) ك . وتقدم البيت ورقة ٣٣ وفى النصف الاول ص ٢٢٠ – ى .

ويروى

ويروى : فهن وِضاء ، أى نقاء نظاف وهو جمع وضيئة ، والغلالة المسمار الذى يَجمع رأسى الحلقة ، وإنما خص الغلائل بالصفاء لأنها أول ما يصدأ من الدرع ، وروى أبو عبيدة : فهن إضاء ، أى نقية من الصدأ كاضاء الغدران ، والغلائل التى تحتها وهى ما تلبس تحت الدروع . وقال آخر .

وجاء سِعر (١) عارضا رمحه ولا بسا حصداء مثل البِجاد

حَصداء درع ، والبجاد كساء من أكسية العرب .

وقال قيس بن عَيزارة أسرته فَهْم فأخذ سلاحه تأبط شرا (٢).

سرا ثابت بَزّى ذميما ولم أكن سلكت عليه شلّ منى الأصابع

فويل ام بزِ جرّ شَعل على الحصى ووُقِّر بزّ ما هنالك ضائع

سرا عنى أخذه منى وسلبنيه ، ويقال سروت عن الفرس جله . وقال أبو دواد (٣) .

فسَرونا عنه الجلال كما سُلّ لبيع اللطيمة الدخدارُ (٤)

اللطيمة سوق المسك ، والدخدار بالفارسية انما هو تخت دار أى يمسكه التخت ، ذميما أى مذموما ، وثابت اسم تأبط شرا ، ١/١٨٤ سلكت عليه أى لم أقاتله ، شل منى الأصابع دعا على نفسه ، فويل ام بز يتعجب منه وبزه سلاحه ، وشعل لقب تأبط شرا ، ووقر

---

(١) سعر احد رجال بنى تميم ـ الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢٨ والنقائض ص ٢٥٨ (٢) اشعار هذيل ١١٣ ب ١١ (٣) المعرب للجواليقى ص ٦٢ والاقتضاب ص ٤٢٦ ونسب فى اللسان (١٩ / ١٠١) للكميت غلطا (٤) بالاصل «الذخدار» وكذا فى التفسير .

بزّ أى أكرم بزّ كنت أوقره و أكرمه — دعاء، قيل : وقر — صارت فيه وقرات وآثار : وروى أبو عمرو : فُضَيِّع بز .

وقال آخر [عبد قيس بن خفاف البُرجمى] (١) .

وسابغة من جياد الـدرو ع تسمع للسيف فيها صَليلا

كمتن الغدير زفته الـدبور يجرّ المـدجّج منها فضولا

الدرع تشبه بالغدير و النهى و بذرور الشمس و بالبجاد و المِجول

قال الشاعر (٢) .

وعلىّ سابغة كأن قتيرها حدق الأساود لونها كالمجول

القتير رؤوس مسامير الدروع شبهها بحدق الجنادب ، والمجول دُريع صغير تلبسه الصبية (٣) .

وقال امرؤ القيس (٤) .

[الى مثلها يرنو الحليم صبابة] اذا ما اسبكرّت بين دِرع و مجوَل

و قال زهير يمدح رجلا (٥) .

حامى القتير على محافظة الـجلّى أمين مغيّب الصـدر

القتير رؤوس مسامير الدرع ، يقول يلبس الدرع فى الحرب فتحمى (٦) عليه ، والجلى الأمر العظيم وجمعه جلل على غير قياس .

وقال كعب بن زهير (٧) .

بِيض سوابغ قد شدت لها حلق كأنه حلَق القَفعاء مجدول

---

(١) المفضليات ١١٧ ب ٦ و ٧ (٢) المخصص (٤ / ٣٧) (٣) شكل فى النقل بكسر فسكون ففتح — ى (٤) ديوانه ٤٨ ب ٣٨ (٥) ديوانه ٤ ب ٨ (٦) فى النقل « تحتمى » — ى (٧) ديوانه ١ ب ٥٥ .

القفعاء ضرب من الحسك وهو أشبه شئ بحلق الدروع ، مجدول من الجدل وهو العصب والشد .

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين (١) .

وتعاورا مسرودتين قضاهما داود أوصَنعُ (٢) السوابغ تُبّع ١٨٤/ب

مسرودتان درعان ، قضاهما اى فرغ منهما ، ومنه قول الله عزوجل (٣) (فقضاهن سبع سموات فى يومين) والصنع الحاذق بالعمل يريد تعاورا درعين بالطعن .

باب القسى والسهام

قال رؤبة وذكر صائدا (٤) .

سوّى لها كبداء تنزوفى الشَنق نبعيّة ساورها بين النيَق

يقول كأنها من شدة ماوُترت تنزو ، الشناق الحبل والشنق العمل وهوأن يرفع رأسه اذا شدها ، والنيق رؤوس الجبال واحدها نِيْق وجاء به على نيقة .

تنشر متن السمهرى الممتَشق كأنها فى كفه تحت الرِوَق

وَفق هلال بين ليل وأفق أمسى شفا أوخطّه يوم المَحق

السمهرى الشديد يعنى الوتر ، والممتشق الذى مُرن ولين ، والرِوق وهى الشقة المقدمة من البيت ، والمؤخرة تسمى (٥) كِفاء (٦) وليس ثم رواق انما يريد أنه فى مقدم الناموس ، وفق هلال بين ليل — شبه عطف

(١) ديوانه ا ب ٥٩ (٢) بالاصل « صنع » بسكون النون وكذا فى التفسير

(٣) سورة فصلت — ١٢ (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٤ — ١٢٦ و ١٢٩ — ١٣١

(٥) فى النقل « والمؤخره يسمى » — ى (٦) بالاصل « كفا »

القوس ودقتها بهلال حين طلع لوفق وهو الذى يطلع لليلته، وقوله بين ليل وأفق، يقول حين جاء الليل من ناحية المشرق ولم يغب (١) فى الأفق هو بين ذلك، أمسى شفًا اى بقية، أوخطه بالرفع هكذا أنشده الأصمعى وهو عطف على قوله وفق هلال، يريد كأنها الهلال فى أول ما يطلع أوالقمر فى آخر الشهر، والمحاق هو اليوم الذى يطلع فيه القمر فتمحقه الشمس، والسرار الذى خلفه يستسر فيه. وقال (٢) ١/١٨٥

لولا يُدالِى خفضُه (٣) القِدحِ انزَرق

يدالى يدارى ويرفق به، والانزراق ان يفلت فيجاوز ويذهب.

فارتاز عيرَ سندرىّ مختلق (٤)

لوصفَ أدراقا مضى من الدّرَق

ارتازه رازه فغمزه (٥) لينظر الى صلابته، والسندرى الأزرق وسمعت أعرابيا يقول: يصيد هاهنا زُريقاء (٦) سندرية، يريد طائرا خالص الزَرق، مختلق تام. يقول لوَصف أدراقا لهذا السهم لأنفذه (٧). وقال ابو النجم (٨).

فى كفه اليسرى على ميسورها نبعيّة قد شد من تَوتيرها
وفى اليد اليمنى لمستعيرها شهباء تروى الريش من بصيرها

---

(١) بالاصل «يعنب» (٢) ديوانه . ٤ ب ٣٣ ا و ٥ د ١ و ٦ ١٥ (٣) فى النقل «حفضه» وعلى هامشه «بالاصل، خفضه» ــ ى (٤) بالاصل «محتلق» بعلامة اهمال الحاء (٥) فى النقل «فغمضه» وعلى هامشه «بالاصل فغم منّه» ــ ى (٦) «بالاصل «زريقا» بالتنوين (٧) بالاصل «لانقده» (٨) اللسان (٨/ ٦٥) والمخصص (٦/ ٤٥) وبعد السطرين الاولين «كبداء تعساء على تأطيرها».

لمستعيرها

امستعيرها اى لآخذها (١) من الكنانة ، تقول أعيرنى ثوبك أى حوله منك الى ، شهباء يعنى مَعبلة ، والبصيرة الطريقة من الدم ، والبصير جمع بصيرة ، والهاء للحمير ، أى من بصير الحمير ، ومثل مستعيرها قول العجاج (٢) .

وان أعارت حافرا مُعارا

أى قلبته مَقلبا وحولته محوّلا فى عدْوها . وقال الراعى (٣) .

فيمم (٤) حيث قال القلب منها بحَجْرِيٍّ ترى فيه اضطمارا

قال القلب حيث يقيل اى يسكن ، وحجرى مشقَص وهوسهم عريض نسبه الى حَجْر وهى قصبة اليمامة . وقال الهذلى (٥) يذكر سهما .

شديد العير لم يَدحض عليه الـغرار فقدحـه زَعِل دروج ١٨٥/ب

العير الناتئ فى وسط النصل ، والغرار المثال وفيه فجوة للعير فاذا زلق عنه فسد العير ، زعِل نشيط . وهذا مثل ، دروج يدرج اذا ألقى فى الأرض من استوائه . وقال ساعدة بن العجلان الهذلى (٦) .

ولقد بكيتك يوم رَجْل شُواحط بمعابل صُلع وأبيض مقطع

يعنى أنه جعل يرميهم بالسهام وينادى أخاه فجعل ذلك بكاء له ، والرجل الرجالة ، وشواحط موضع ، والمعابل نصال عراض ، وأبيض مقطع يعنى سيفا قاطعا .

فرميت حول مُلاءة محبوكة وأبنت للأشهاد حَزة أدّعى

---

(١) بالاصل « لا خذها » بسكون الخاء (٢) ديوانه ١٢ ب ٤ . (٣) اللسان (٤/ ٢٤٢) (٤) رواية اللسان « تونحى » (٥) هو الداخل بن حرام – اشعار هذيل ١٣٤ ب ١٢ (٦) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥ .

أى رميت وعلىّ هذه الملاءة ، والمحبوكة التى لها حبك أى طرائق والأشهاد الشهود شهدوا ما ثمّ ، حزة أى ساعة ، أى أبنت لهم من أنا حين رميت فقلت : انا ابن فلان ، يقال : جئتنا على حزة منكرة — أى ساعة .

وقال الشماخ يصف قوسا (١) .

وذاق فأعطته من اللين جانبا كفى،ولها (٢) أن يُغرق السهم حاجز

ذاق يعنى راز ونظر ، كفى ذلك اللين منها ، وإن أراد ان يغرق النبل فيها منعت ذاك أى فيها لين وشدة ، ومثله [للعكلى] (٣) .

فى كفه معطية منوع

ومثله شريانة تمنع بعدَ لين

وقال زيد الخيل .

وزُرق كستهن الأسنة هبوة أحدّ من الماء الزُلال كليلها

زرق نصال بيض ، والأسنة المسانّ التى يحدّد بها واحدها سنان . وهبوة يعنى من صفائها كأن عليها غبرة . [وقال] آخر (٤) .

١/١٨٦ مالك لا ترمى وأنت أنزع (٥) وهى ثلاث أذرع وإصبع

---

(١) ديوانه ص ٤٩ (٢) شكل فى النقل بفتحتين فوق الهاء على انه مصدر قوله « ولهت » وقد مشى هذا الوهم على احمد بن الامين الشنقيطى شارح ديوان الشماخ وانما الواو واو الحال، واللام حرف جر، و« ها » ضمير القوس يريد انها وان اعطته من اللين جانبا فان لها جانبا آخر حاجزا عن ان يغرق. فتدبر — ى
(٣) ديوان المعانى لابى هلال العسكرى(٢/٥٩) لك. والصناعتين له ص٢٤٤ — ى
(٤) انظر التعليق على الشاهد الآتى (٥) اخشى ان تكون هذه الكلمة محرفة انظر التفسير — ى .

خِطامها حبل الفقار أجمع

أى مالك لاترمى وأنت رجل قد اختتلت (١) وبلغت، حبل الفقار - يقول وترها من المتن كله، والقوس أتم ما تكون فمالك لا ترمى. [وقال] آخر (٢).

أرمى عليها وهى فرع أجمع

عليها أى عنها، وهى قضيب كله يريد أنها تامة. وقال آخر.

وميّتة ركضت ميّتا فولّى حثيثا هو (٣) الجاهد
طليعة حىّ الى حيّة يرجّى النجاحَ بها الشاهد

ميتة قوس، وميت سهم، وحى صائد، الى حية أى رمية، والشاهد الصائد الذى شهد الصيد. [وقال] الكميت (٤).

أرهط امرئ القيس اعبأوا حظوا تكم
لحىّ سوانا قبل قاصِمه الصُلب (٥)

اعبأوا عبئوا، والحظوات سهام الصبيان، وقال [الكميت]

بأن قوسهم تعطيك ما منعت وأن نبلك لا فُوق ولا نُصل

فُوق جمع أفوق وهو المنكسر الفوق، نُصل ساقطة النصال.

(١) بالاصل «احتنلته» ك. اقول لعل الصواب «اختتنت» او «احتلمت» - ى
(٢) المخصص (٦ / ٣٨) واللسان (١٠ / ١١٨) وزاد «وهى ثلاث اذرع واصبع» ك. ومثله فى الخزانة (١ / ٤٠ ز) - ى (٣) بالاصل «وهو»
(٤) اللسان (١٨ / ٢٠٢) (٥) بهامش الاصل «ع الظهر» وفى اللسان كما فى الاصل - ولا ادرى اى الروايتين اصح لان للكميت قصيدتين على هذا الوزن والروى احداهما بائية والاخرى رائية - ك.

وقال [الكميت] .

فأوفقت دونى بغير المراط ولا الفوق مما حشوت الجفيرا

أى ناضلت دونى بغير الفوق جمع أفوق ، والمراط التى لاريش عليها ، والجفير الجعبة . وقال [الكميت] .

وكنا اذا ما الجمع لم يك (١) بيننا وبينهم الا الزوافر تنحب

الزوافر القسى . وقال الكميت يصف القوس (٢) .

وفليقا ملء الشمال من الشو حط تعطى وتمنع التوتيرا

تعطى فى الرمى وتمنع ان توتر ، فيها شدة ولين .

كما قال الآخر (٣) « معطية منوع » .

١٨٦/ب وثلاثا بين اثنتين بها يرسل أعمى بما يكيد بصيرا

يعنى ثلاث أصابع يرمى بها بين اثنتين الابهام والخنصر ، والأعمى السهم وهو بصير بما يكيده الصائد ، ويقال الثلاث القذذ والاثنتان الاصبعان ، ومن أحاجيهم : ما ذو ثلاث آذان ، يسبق (٤) الخيل بالرديان — أراد بآذانه قذذه .

وبنات لها وما لدتهن إناثا طورا وطورا ذكورا

أراد السهام يقال مرماة تارة فتؤنث وسهم تارة فيذكر .

قلقات على البنان جديرا ت (٥) اذا نفرت بها أن تخورا

نفرت حركت وأديرت ، وتخور تصيح . وقال [الكميت] .

---

(١) فى النقل « يكن » وهو مخل بالوزن — ى (٢) (الاول فى) اللسان (١٢ / ١٨٥) (٣) مر قريبا (٤) بالاصل « تسبق » بفتح ثالثه . (٥) فى النقل « فلقات . . . . حديرات » — ى .

رمانا

رمانا بأرشاق العداوة فيكم كذى النبل اذيرمى الكنانة بالعِلَل

هذا مثل تضرب به العرب، وذلك أن رجلا لقى رجلا ومعهما كنائن ونبل، فقال احدهما لصاحبه: أينا أرمى، فنصبا كنانة الذى مُكر به فرمى الكنانة حتى نفدت سهامه ثم رماه [الآخر] بسهم فقتله، أى يرمى صاحب الكنانة ويظهر أنه يريد الكنانة.

ومثله قول الفرزدق لجرير (١).

فقلت: أظن ابن الخبيثة أننى غفلت عن الرامى الكنانة بالنبل

وقال الشماخ يذكر القوس (٢).

أقام الثقاف والطريدة درأها كما أخرجت(٣)ضغن الشَموس المَهامز

الثقاف خشبة فى رأسها ثقب تدخل فيها الرماح فتقوّم، والطريدة قصبة توضع فيها السكين تبرى بها القداح. الأخفش: هى الحديدة ١٨٧/ ١ التى تكون مع المثقب يُنحت بها، ودرؤها اعوجاجها، ثم شبه قوسه فى حالها تلك بالشَموس من الخيل ردتها المهامز الى الانقياد (٤) والمسامحة بعد الشِماس، والمهامِز جمع مهمزة وهى حديدة تنخس بها الدابة. وقال أيضا يصف القوس (٥).

[بحضرته رام أعد سَلاجما] وفى الكف طوع المركضين كتوم

المركضان جانبا القوس وهما ما انحنى من طرفيها، والكَتوم التى (٦) لا صدع فيها.

---

(١) النقائض ٣١ ب ٦ ص ١٢٨ (٢) ديوانه ص ٤٨ (٣) رواية الديوان «قومت» (٤) بالاصل «الانقيال» (٥) ديوانه ص ٨٤ – ٨٥ (٦) بالاصل «الذى».

فأنفذ حضنيها وجال وراءها طَميل يبارى (١) الجوف فهو سليم

الحضنان جانبا البطن ، جال وراءها يعنى السهم خرج من جوفها حين جال وراءها ، والطَميل السهم وجمعه طُمل ، يبارى الجوف من المبارأة والتبرؤ أى دخل الجوف فخالطــه ثم تبرأ منه فخرج سليما ، وترك الهمز فى يبارى . وقال يصف القسى (٢) .

اذا نقّزوها بالأباهيم جرجرت عجيج الروايا من عُروك الكراكرِ

نقزوها حركوها . جرجرت صوتت ، كما تعج الروايا وهى الابل تستقى الماء ، والعروك جمع عَرك وهو الضاغط .

اذا جاء عالاها على ظهر شَرجع كمرتفق (٣) الحسناء ذات الجبائر

يقول اذا انصرف الرامى وضع قوسه على طرف السرير من ضنّه بها كما ارتفقت حسناء أى اتكت عــلى سرير ، والجبائر الدماليج . وقال جندب (٤) الراجز .

قذف المغالين علىَ الشرائج

المغالين الرُماة ، والشرائج القسى جمع شريجة . قال لبيد (٥) .

١٨٧/ب فرميت النــاس رِشقا صائبا ليس بالعُصل ولا بالمفتعل (٦)

---

(١) رواية الديوان « امامها طميل يفرى » (٢) هذا البيت من قصيدة سقطت من النسخ الخطية لاجل خرم لم ينبه عليه ناشر الديوان (٣) شكل فى النقل بفتح الفاء – ى (٤) فى النقل « جندل [بن المثنى] وعلى هامشه « بالاصل جندب » اقول وهو الصواب هو جندب بن عمرو له خبر مع الشماخ فيه رجزه الذى منه هذا – راجع ديوان الشماخ ص ١٠٠ – ى (٥) ديوانه ٣٩ ب ٧١ و ٧٢ (٦) راجع الورقة ٩٧ – ى .

رشقا

رِشقا وجها ، العصل المعوّجة يقال سهم أعصل وناب أعصل أى معوج ، ولا بالمفتعل أى ولم يعمل مما يعمل منه السهام ، وذكّره لأنه ذهب الى لفظ الرشق وانما أراد السهام .

رَقميّات عليها ناهض تُكلح الأروق منهم والأيلّ

رقميّات منسوبة الى الرقم وهوموضع دون المدينة ، ناهض اى عليها ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود ، والأروق الطويل الأسنان الشاخصها ، والأيلّ القصير الأسنان الذى أقبلت أسنانه على باطن فيه . يقول فاذا أصابته هذه السهام كلح وفتح فاه فالقصير الأسنان والطويلها واحد ، أنشد ابن الأعرابى [لعامر المجنون] (١) .

معطّفة الأذناب (٢) ليس فصيلها برازِئها (٣) درّا ولاميّت غوَى (٤)

يريد القوس وفصيلها السهم والغوى البشَم (٥) .

وقال امرؤ القيس (٦) .

رُبَّ رامٍ من بنى ثعل مُخرج (٧) كفيه من سُتَره

سُتره كُمّاه ، ويروى : متلج كفيه فى ستره ، يريد أنه أولج يديه فى كميه لئلا يراه الوحش ، وهذا الرامى عمرو بن عبد المسيح.

---

(١) انظر المخصص (١٧ / ١٨٠) واللسان (١٩ / ٣٧٨) . (٢) فى المخصص واللسان « الاثناء » ك . وكذا فى المقصور والممدود لابن ولاد ص ٨١ – ى (٣) بالاصل « برازئها » (٤) بالاصل « الغوى » بكسر الواو (٥) بالاصل « الغوى » (بكسر الواو) النشم » بفتح الشين – (٦) ديوانه ٢٩ ب ١ – ٣ و ٥ – ٧ (٧) بالاصل « مخرج » بفتح الميم والراء – وضم الجيم .

عارض زوراء من نشم غير باناة على وتره

أى رب رام عارض أى يرمى عن القوس العربية وانما يرمى عليها بالعرض، والزَوراء القوس لاعوجاجها ، والنَشم شجر تعمل منه القسى . قال الأصمعى : غير باناة غير بانية فقلب ، ذهب الى لغة من قال باداة فى البادية (١)،وناصاة فى الناصية وامرأة كاساة يريد كاسية ،وأنشد [لُحريث بنعناب الطائى] (٢) . ١/١٨٨

لقد آذنت اهل اليمامة طيئ بحرب كناصاة الحِصان المشهّر

على وتره فى معنى عن وتره،يريد أن القوس ليست بمنفجّة فيقل ذهاب سهمها .

(٣) فأتته (٤) الوحش واردة فتمتّى (٥) النزع فى يسَره

تمتى تمطى ومدّ، يسره قبالته وهو يسْرٌ مخفف فحرّكه،والشزر يمنة (٦) .

برهيش من كنانته كتلظِّى الجمر فى شَرَرِه

رهيش سهم ضامر، والناقة الرهيش الخفيفة لحم المتن المهزولة ،

راشَه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حَجره

ريش النواهض ألين وأطول وريش المسان أحصّ لاخير فيه ، أمهاه أرقّه ، أبوعبيدة سقاه الماء يقال أماهه وأمهاه .

(١) هى لغة طيئ (٢) اللسان (٢٠ / ٢٠٠) .(٣) رجع الى شعر امرئ القيس (٤) رواية الديوان « قد اتته » (٥) فى النقل فتمنى » وكذا فى التفسير « تمنى » راجع اللسان (م ت و) ـ ى (٦) فى النقل « والشزر » (بفتح الزاى) « يمنة » بضم اوله ـ ى .

فهو

فَهْوَ لا تنمى رميّته ماله (١) لا عُدّ من نَفَره

أى لا تجوز الموضع الذى رماها فيه حتى تموت ولكنه يُصميها (٢)، لا عد من نفرِه يدعو عليه بالموت، يقول اذا عُدّ أهله لم يعد معهم. وقال (٣):

أيقتلنى (٤) والمشرفى مُضاجعى ومسنونة زرق كأنياب أغوال

يريد غُول. وقال يذكر امرأة (٥).

ونَحَتُّ له عن أرز (٦) تألَبَة فِلق فِراغ معابل طُحل

يقال قوس ذات أرز أى ذات صلابة، والتألبة شجرة يريد قوسا، فراغ اذا كانت بعيدة [رمْى] السهم، يقال نحاله بسهم (٧) ١٨٨/ب اذا رماه به.

وقال النابغة وذكر امرأة (٨).

ولقد أصابت قلبه من حبها عن ظهر مِرنان بسهم مُصرد

مرنان قوس فى صوتها، ومصرد مُنفذ يقال أصردت السهم

---

(١) فى النقل «وماله» كذا - ى (٢) بالاصل «يصنمها» (٣) ديوانه ٥٢ ب ٢٩
(٤) فى النقل «ليقتلنى» وعلى هامشه «بالاصل - ايقتلنى» بضم الياء - والذى فى الديوان بشرح البطليوسى «أيقتلنى» وهو الظاهر - ى (٥) ديوانه ٤٦ ب ٣٠.
(٦) فى النقل «ازر» وكذا فى التفسير وعلى هامشه «بالاصل - ارز - بتقديم الراء وكذا فى التفسير» اقول فى اللسان (ا ر ز) «يقال للقوس انها لذات ارز وارزها صلابتها» واورد هذا البيت فى مادتى (ت أ ل ب) و (ف ر غ) وفيهما «ارز» وقال فى الموضع الثانى «اراد بالارز القوس نفسها شبهها بالشجرة التى يقال لها الارزة» والشجرة «ارزة» الراء قبل الزاى - ى (٧) بالاصل «نحاله سهم» (٨) ديوانه ٧ ب ٨.

وصرد هو. وقال زيد الخيل (١) .

فلا شربا الا بلَزْن مصرّد ولا رمَيا الا بأفوقَ ناصِل

اللزْن الضيق و القِلة (٢) ، والمصرد المنقطع قبل الرِى ، والأفوق السهم المنكسر الفُوق ، والناصل الساقط عنه النصل .

وقال يصف نِصالا .

كأن على أعجازها أُطْر أَدبُرٍ بدت من شفاذى كِفة ما يطولها

أطر أدبر أى أذناب زنابير ، ذى كفة يريد الجفير .

وقال ابوالنجم يصف سهما .

يسوقها صلب القوى مربّع (٣) فاختلّها وهو خصيف أصمع

أى وتر فُتل على أربع طاقات ، أختلها نفذها الى الجانب الآخر حتى خرج منها ، وهوخصيف أى له لونان لونه الأول ولون من الدم ، أصمع متقبض الريش من الدم .

وقال ابوالنجم يصف صائدا (٤) .

فى كفه اليسرى على ميسورها كبداء قَعساء على تأتيرها (٥)

على ميسور الأتان لأن المقتل فى جنبها الأيسر وفيه يكون القلب ، كبداء ضخمة الكبد وهو مقبض القوس ، والقَعس ان يدخل الظهر ويخرج الصدر ، وكذلك القوس وهو أشدّ لها .

(١) انظر فيما تقدم الورقه ١٠٣ (٢) بالاصل « الضيق (بتشديد الياء) « والقلة » بضم القاف (٣) بالاصل « مربع (٤) اللسان (٨/٦٠) (٥) فى النقل « تأثيرها » وعلى هامشه «بالاصل - تأتيرها» اقول وهو لصواب وهو لغة فى التأطير كما فى القاموس وشرحه ورواية اللسان « تأطيرها » - ى .

هتّافــة تخفض من نذيرهــا   وفى اليــد اليمنى لمستعيرهــا

• أى لمستعير يده يريد نفسه كأنه اذا تناول السهم بها فكأنه قد استعارها .

شَهباء تُروى الريش من بصيرها   ١/١٨٩

شهباء يعنى مَعبلة ، والبصيرة طريقـة من الدم والبصير جمعــه والهاء للحمير ، أى من بصير الحمير .

وقال يصف معبَلة حين وقعت فى الأتان .

رمى (١) فردّت نَفَسَى نثيرها

يقول قتلها على المكان فردت نفسيها الخارجين من منخريها الى جوفها . وقال يصف فرسا .

نحا حيال الدف أوطحالها   عَوجاء فى عَوجاء من أوصالها

ترنّ فى الكف الى نصالها

عوجاء قوس فى عوجاء أى فى يده لأنه قد أما لهـا للرمى فهى عوجاء ترن فى الكف ، يقول اذا رمى بالنصل فجاز حنّت فكأنها تحن الى نصالها . وقوله يصف معبلة .

ركّبها القانص فى مزجالها

المزجال القدح قبل أن تركب عليه الحديدة والريش .

وقال يصف قوسا .

نبعا يغنّى سالما ممتوحا   من متن ناب لم تكن لَقُوحا

---

(١) فى النقل « ورمى » ى .

سالم يعنى الوتر ، ممتوح ممدود وقيل شديد من متن ناب وكانوا يعملون الأوتار من جلود الابل ، فيقول هذا الوتر من جلد ناقة لم تحلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ واذا حلبت رقت جلودها، وسالم وتر لاعيب فيه .

تهدى نضيا جسدا مضبوحا   أزره خشية أن يطيحا

النضى القدح ، جسد قد تبين عليه الدم لأنه قد رمى به غير مرة ، مضبوح ضبح بالنار (١) حين قوم ، أزره بالريش .

غضفا (٢) حوالى فوقه جنوحا

١٨٩/ب

غضفا طويلة الريش جنوح مائلة ، وذلك انه يجعل أعلاها اغلظ من أسافلها فكأنها مائلة . وقال ابو وجزة (٣)

شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة   هول الجنان وما همت بادلاج

الرغامى زيادة الكبد ويقال قصب الرئة ، وأنشدنا عن الأصمعى (٤)

يبل من ماء الرغامى ليته   كما يبل سالئ حميته

السالئ الطابخ للسمن والحميت زق السمن ، إنه يطعن الكلاب فيسيل دمه على ليته وهما صفحتا عنقه ، ومنه قول رؤبة (٥) .

وبل من أجوافهن الأخدعا .

شاكت الكبد فهى تشاك من الشوك ، قذوف الطرف بعيدة

(١) فى النقل « النار » ى (٢) بالاصل « عضفا بالعين المهملة وكذا فى التفسير (٣) اللسان (١٢ / ٣٤٠) و (١٥/١٣٩) (٤) اللسان (١٥ / ١٣٩) (٥) ديوانه

٣٣ ب ١٤١

النظر

النظر ، والجنان ما سترها يعنى الليل ، أراد الاتان .

[وقال أبو وجزة] (١) .

حرّى موقّعة ماج البنان بها ... على خِضمّ يسقّى (٢) الماء عجّاج

الحرى المِرماة (٣) العطشى أى السهم الذى يرمى به ، والخضم المسنّ الذى يحدد به ، موقّعه محددة ، ماج البنان بها بالمعبلة على المسن ، عجّاج فى صوته ، .

وقال يذكر حميرا .

وهن بالعين من ذى صارخ لجب ... هول ونوّاحة بالموت مِرجاج

من ذى صارخ يعنى قانصا ، صارخ يعنى القوس وذكرها أراد عودا ، لجب شديد الصوت ، مرجاج لها رجّة أى صوت ، ويقال أراد وترا وعنى ان الحمير بالعين من صائد ذى وتر لجب وقوس نواحة بالموت .

فاغتالها الأَجَل الآتى فأسلمها ... ناوى الحياة عليها غيرَ مُنعاج ١/١٩٠

اغتال الحمير ذهب بها وأهلكها الأجل وأسلمها الحمار وهو ناوى الحياة أى يريد الحياة ولا يريد الموت ، غير منعاج أى غير منعطف . وقال ابو الصلت الثقفى (٤) .

يرمون عن عَتل كأنها غُبُط ... بزمخر يُعجل المرمّى إعجالا

العتل القسى الفارسية واحدتها عتَلة (٥) ، والغبط غبط الابل

---

(١) اللسان (١٢/٣٤٠) (٢) بالاصل «يشقى» بكسر القاف (٣) بالاصل المرماة » بتشديد الميم الثانية (٤) اللسان (١٣/٤٤٩) وسيرة ابن هشام ص ٤٤ (٥) شكل فى الاصل بسكون التاء .

جمع غبيط، والزَمخر السهام. وقال سلامة بن جندل يصف رجلا (١).

شاكَ يَكُرّ على المضاف ويدّعى ... اذ لا يوافق شعبتا الايفاق

يقول اذا دهش الجبّان فلم يصب وضع الوتر فى شعبتى الفُوْق.

وقال النمر بن تولب (٢).

فأخرج سهما له أهزعا ... فشك نواهقه والفما

أهزع واحد. يقال ما فى كنانته أهزع اى سهم (٣) واحد، والنواهق أراد الناهقين وهما عظمان يبدوان فى وجه الفرس فى مجرى الدمع فجعله للوعل. وشك انتظم.

وقال عنترة وذكر الفرس (٤).

طَورا يجرّد (٥) للطعان وتارة ... يأوى الى حصد القسى عَرمرم

أى يأوى الى جيش كثير القسى، والحصد المفتولة الأوتار وقال (٦).

وهل تدرى جرية (٧) أنّ نبلى ... يكون جَفيرَها البطلُ النجيد

الجفير جعبة النبل فاذا وقعت النبل فى جوفه صار كالجعبة لها، والنجيد الشجاع. وقال (٨).

وكل (٩) هَتوف عَجسها رضوية ... وسهم كَسير (١٠) الحميرى مؤنّف

١٩٠/ب هتوف قوس لها صوت. والعجس مقبض القوس. رضوية

(١) ديوانه ص ١٥ (٢) مختارات ابن الشجرى ص ٢٠ (٣) فى النقل «منهم»ى (٤) ديوانه ٢١ب٥ (٥) بالاصل «يحرر» ورواية ديوانه «يعرض» (٦) ديوانه ١٠ب٥ (٧) رواية الديوان «يدرى جرية» (٨) ديوانه ١٥ب٨ (٩) فى الديوان «بكل» (١٠) بالاصل «كسبر».

منسوبة

منسوبة الى جبل رضوَى ، مؤنّف محدد . وقال (١) .

وكالورق الخلاف (٢) وذات غرب
ترى فيها عن الشرع (٣) ازورارا

أراد نصالا تشبه ورق الخلاف ، ذات غرب يعنى قوسا والغرب الحدة ، والشرع أوتار ، ازورار تباعد عن الوتر . وقال يصف فرسه (٤) .

كأن دفوف مرجع مرفقيه   توارثها منازيع السهام

المِنزع السهم ، يقول : السهام فى مرجع مرفقيه كثيرة فكأنها توارثت ذلك الموضع . وقال لقيط [بن يعمر الأيادى] (٥) .

فهم سراع [اليكم] بين ملتقط   شوكا وآخر (٦) يجنى الصاب والسلعا

شوكا يعنى سلاحا حديدا ومنه قيل انه لذو شوكة ، والصاب لبن العُشَر وهو سم ، والسلع نبت يكون بالحجاز خبيث الطعم لايرعى ، يريد أنه يعدّ لكم الشر . وقال الشنفرَى (٧) .

وباضعة حُمر القسى بعثتها   ومَن يغز يغنم مرة ويشمّت

باضعة أصحاب جراح وغزْو وهم الرجالة الذين يقطعون كل شىء ، حمر القسى معاودين للقتال بالقسى فقسيهم عُتق واذا عتقت القوس احمرت ، ويشمت يخيب ، وأنشد [لساعدة بن جؤية الهذلى] (٨) .

---

(١) ديوانه ١١ ب ٥ (٢) رواية الديوان « الخفاف » (٣) بالاصل « الشرع » بفتح فسكون (٤) ديوانه ٢٣ ب ١ . (٥) مختارات الشعراء ص ٤ (٦) شكل فى الذيل بضم الراء — ى (٧) المفضليات ٢٠ ب ١٥ و ٢٢ (٨) ديوانه ٦ ب ٤ .

به القوم مسلوب بتبل و ذاهب (١)

شَماتا ومكتوف أوانا وكاتِف

لها وَفضة فيها ثلاثون سيحفا

اذا آنست أولى العدىّ اقشعرّت

الوفضة الجعبة ، سيحف نصل عريض .

وقال راشد بن شهاب اليشكرى (٢) .

١٩١/١ ونبل قِران كالسيور سَلاجم وفلق (٣) هتوف لا سقىّ ولا نشَم

قران [متشابهة] (٤) من عمل رجل واحد وهومن قرين ، سلاجم طوال . سقىّ يقول ليست (٥) مما يشرب الماء هى جبلية ، والنشم خشب هش ضعيف ، كالسيور أى محددة كما يحدد طرف السير ، ومثله .

كالسيور سلاجمات (٦)

وقال ابو أسامة الجشمى يصف سهما (٧) .

كأن الريش والفوقين منه يُعَلّ به أُجاجِىّ عليل

أجاجى طيب يأتجّ . وقال مالك بن نويرة .

وأدبرت عنى هاربا بعد ما جرى لمهرك مزوارا تُحَيت المعذر

كل شىء فتل قد زوّر ويقال للعود الذى يُشد خيط الفخ

---

(١) رواية الديوان «نليل وآئب» (٢) المفضليات ٨٦ ب٦ (٣) فى المفضليات «وفرع» (٤) ثقب دود فى الاصل (٥) ذهب بالثقب الحرفان الاولان (٦) نصل سلجم بوزن جعفر اى طويل دقيق وجمعه سلاجم ، فكأن سلاجمات هنا جمع الجمع على التأويل مثل صواحبات — ى (٧) الاختيارين ٣٢ ب ٣ .

مزوار

مزوار ، يقول رميتك فشج سهمى فرسك فكان له مزوارا (١) .

وقال ذوالرمة يذكر القانص (٢) .

معدٌ زرق هدت قَضبا مصدرة ملس المتون حداها الريش والعَقب

زرق نصال ، هدت تقدمت ، قضبا سهاما ، حداها ساقها ، وكان الاصل قضَب بالفتح لأنه جمع قضيب مثل أديم وأدَم وأفيق وأفَق ، مصدرة شديدة الصدور . وقال يصف قوما (٣) .

كانوا ذوى عدد دَهم وعائرة من السلاح وأبطالا ذوى نَجد

عائرة كثير من السلاح وذلك أنه يعير فيه بصرك من كثرته ترمى به هاهنا وهاهنا ومنه فرس عيار يأخذ هاهنا وهاهنا . نجد شدة .

وقال (٤) .

فلاة ينزّ الرئم فى حجَراتها نزيزخطام القوس يحدَى به النبل

ينزّ يزو ويتحرك ، خطام القوس وترها . وقال يصف القوس (٥) .

يؤود من متنها متن ويجذبه كأنه فى نياط القوس حلقوم ١٩١/ب

يؤود يعوج من متن القوس متنُ الناقة يعنى وترا عمل من متن ، كأن الوتر حلقوم قطاة ، ونياط القوس معلقها .

وقال وذكر الصائد (٦) .

له نبعة عطوَى كأنّ رنينها بألوى تعاطته الأكف المواسِح

عطوى تعطيه ما أراد من النزع ، والألوى الوتر ، والمواسح اللواتى يمسحنه يلينّه . ثم قال (٧) .

---

(١) بالاصل «مزورا» (٢) ديوانه ١ ب ٥٧ (٣) ديوانه ٢٠ ب ٢٦ (٤) ديوانه ٦٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٧٠ ب ٨١ (٦) ديوانه ١١ ب ٦٦ (٧) ديوانه ١١ ب ٦٨ .

أخو شقة يرمى على حيث يلتقى　　من الصفحة اليسرى صُحارو واضح

صحار حمرة الى بياض وهى الصحرة ، واضح بياض وهو ما وضح من إبطه ، فأراد حيث يجتمع ذا وذا عند الفريصة وهى مضغة لحم تحت الابط ممايلى الجنب ، والعرب تقول رماه ورمى عليه ، يقول : فهذان يلتقيان عنـــد مقطّ الجنب حيث تنقطع الاضلاع ، والمقتل فى الجانب الأيسر وفيه القلب . وقال (١) .

وشعب أبَى أن يسلك الغُفرُ بينه　　سلكت قُرانَى (٢) من قياسرة سمرا

يعنى بالشعب فُوق السهـــم ، والغُفر ولد الأروية ، قرانى يعنى الوتر ، من قياسرة يعنى إبلا عظاما يريد وترا من جلود هذه الابل العظام ، قرانى أى قد قرن قوى الوتر بعضها الى بعض لأنه من ثلاث طاقات . وقال ابن أحمر يذكر ذهاب عينه .

ولكنّ قومى شبرقوها فجاءة　　بأورق لالَغب ولا متخاذل

١/١٩٢ شبرقوها مزقوها ، والأورق النصل عليه آثار النار وسوادها واللغب الردى من الريش اذا اجتمع ظُهران وبُطنان فالريش لغب [وقال] خداش بن زهير .

أريش وأبرى للظلوم معابلا　　اذا خرجت من بدئها لم تنزّع

المعابل نصال عراض ، اذا خرجت من حيث بدأت لم تنزع من جسد من رُمى بها أى اذا خرجت من يد الرامى .

وقال الطرماح يذكر كلب صيد (٣) .

يمرّ اذا ماحُل مر مقزّع　　عتيق حداه أبهر القوس جارن

---

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٩ (٢) بالاصل « قرانا » بالتنوين (٣) ديوانه ص ١٩٦

يمر الكلب اذا حُل عنه مرالسهم المقزّع وهو المصلح المحذق و العرب تقول قزّعوا الى بنى فلان رسولا — أى ابعثوا متجردا خفيفا، وحداه ساقه. والأبهر موضع الكف، وجارن (١) لين : يقال جرن جُرونا اذا لان. وأنشد [للطرماح] (٢) .

سلاجم يثرب الأولى عليها بيثرب كَبرة بعد الُجرون

سلاجم نصال. كبِرة قدم، ويروى : كدرة، بعد الجرون — أى بعد ما جليت والجرون والمرون سواء، يقال استعمل حتى جرن ومرن — بمعنى، وقال يذكر صائدا (٣) .

يلحس الرَصف له قضبــة سمحج المتن هتوف الخِطام

الرصف عقب السهم وهو الرصاف. والقضبـــة القوس، والسمحج الطويلة الظهر، والخِطام الوتر، والهتوف التى تصوت . ١٩٢/ب

وقال الأخطل (٤) .

حتى تكون لهم بالطف ملحمة وبالثويّة لم يُنبض بها وتر

يقول تكون تلك الحرب أشد من أن يكون فيها إنباض بوتر انما هو جلاد بالسيوف وطعان، والثوية بظهر الكوفة .

وقال العجاج يصف ابلا (٥) .

نواحل مثل قسىّ العُجرم

العجرم شجر تعمل منه القسى. وقال يصف ماء (٦) .

---

(١) بالاصل « حارن » (٢) ديوانه ٩٤ ب ٣٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٢ ٧ (٤) ديوانه ص ١٠٣ (٥) ديوانه ٥٣ ب ٦٢ (٦) ديوانه ٩ ب ٢ ٤٠ ا و ١٠٥ .

كأن أرياش الحمام النُسّل   عليه وُرقانِ القران النُصّل

النسّل الساقطة، والقران نبل صيغت صيغة واحدة وجعلها وُرقا لأنها تدخل النار فتسود وتجيء ورقاء النصّل التى قد نَصلت أى خرجت (١) جمع ناصل . وقال (٢) .

وفارِجا من قضب ما تقضّبا   تُرِنّ إرنانا اذا ما أنضبا

الفارج القوس التى يبين وترها عن كبدها، تقضّب اقتضب شيئا لم يكن ويقال ناقة قضيب اذا اقتُضبت فركبت قبل ان تتم رياضتها .

يمطو تمطّيها الخِطام المِجذيا

يقول اذا تمطت القوس فتطاولت مدت الخطام وهوالوتر، والمجذب الذى يجذب مثل المِغرف الذى يغرف به . وقال (٣)

أو رد حُذّا تَسبق الأبصارا   تسبق (٤) بالموت القنا الحرارا

الحذّ السهام القصار يريد نبلاً تسبق القنا بالموت .

وقال يذكر الابل (٥) .

١/١٩٣ تغلو بها رَكبانها وتغتلى   مَعج المَرامى عن قياس الأشكل

يريد تغتلى كما يمضى المرامى، عن قياس جمع قوس، والمعج سير سهل، والأشكل ضرب من الشجر .

---

(١) فى النقل « نصلت اى خرجت » بالبناء للمفعول فيهما وانما النصل فى البيت جمع ناصل وهو اسم فاعل – ى (٢) ذيل ديوانه ٢ ب ٥٢ و ٥٣ (٣) ديوانه ١٢ ب ٩٥ و ٩٦ (٤) رواية الديوان « يسبقن » (٥) ديوانه ١٣ ب ٥٤ و ٥٥

وقال

وقال ذو الرمة يصف حمير اوردت (١) .

فمرّ على الأولى النضىّ فصده تليّة وقت لم يكمّل كمالها

أى على الأولى من الآتن ، النضى السهم ، [التلية] البقية ، يقول لم يأت وقتها . وقال ساعدة بن جؤية يصف رجلا (٢) .

فورّك لَينا أخلص القين أثره

وحاشكة يُحصى (٣) الشمالَ نذيرها

ورّك لينا أى أماله الى يده ، أثره فرنده ، والحاشكة القوس تحشك بدرتها ، يحصى الشمال نذيرها — أى يضرب وترها اليد حتى يؤثر فيها ، والنذير الصوت صوت الوتر وسمى نذيرا لأنه ينذر الوحش .

وقال أمية بن ابى عائذ الهذلى وذكر الرامى (٤) .

يصيب الفريص وصدقا يقول مرَحى وإيحا (٥) اذا ما يوالى

اذا أصاب مرحى ، واذا اثنى فأصاب إيحا . يقال ذلك عند الفرح والتعجب ، ويقال بل اذا رمى الثانية فأخطأ (٦) قال إيحا ، يوالى من الموالاة . وقال أوس بن حجر (٧) .

فملّك بالليط الذى تحت قشرها

كغرقئ بيض كنّه القيض من علُ (٨)

---

(١) ديوانه ٦٨ ب ٦٠ (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١ واللسان (١٨/ ٢٠٠) (٣) بالاصل « يحصَى » بفتح الياء ورواية الديوان « يحصى » بفتح الياء والصاد (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٥) بهامش الاصل « ع : مرح وايخ » بضم الخاء منونة فيهما (٦) بالاصل « فأخطى » (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ (٨) بالاصل « من عل » بضم العين وكسر اللام .

ملك شدد، أى ترك من القشر شيئا يتهالك به يكنه لئلا يبدو قلب القوس وإلا انشقت، وهم الآن يصنعون عقبة اذا لم يكن عليها قشر، وملك من قولهم ملكوا العجين أى شددوا عجنه، ومن قول [قيس] بن الخطيم (١).

ملكت بها كفى

والليط القشر ومنه: اذبحه بليطة، والقيض قشر البيضة الغليظ، والغرقئ القشر الرقيق. وقال(٢) ايضا يصف نبعة قطعها يتخذ منها قوسا. ١٩٣/ب

فلما نجامن ذلك الكرب لم يزل   يشربها (٣) ماء اللحاء لتذبلا

كان صاحب القوس اذا قطع العود ترك عليه لحاءه يمظعه ماءه أى يشربه كيلا يتصدع فاذا يبس قوّم حينئذ. وكذلك كانوا يفعلون بالقداح أيضا. وقال كعب بن زهير وذكر نصالا (٤).

صدرن رواء عن أسنة صلّب   يقتّن ويقطرن السمام سلاجم

وصفراء شكّتها الأسرة عودها   على الطل والأنداء أحمر كاتم

صدرن رواء أى قد بولغ فى تحديدهن، والأسنة جمع سنان، وهو المسن الذى يسن عليه، والصُلّب حجارة تعمل منها المسان، والأسرة طرائق تكون فى القوس، شكتها دخلت فيها، أحمر من القدم، كاتم لا صدع فيه. وقال طفيل (٥).

كأن عراقيب القطا أُطُرٌ لها   حديث نواحيها بوقع وصلّب

---

(١) تقدم الورقة ١٦١ وانظر ديوانه ١ ب ٨ (٢) يعنى اوسا ديوانه ١٣ ب ٣٢ (٣) بالاصل «يشربها» بضم فسكون ورواية ديوانه «يمظعها» انظر اللسان (١٠ / ٢١٦) (٤) ديوانه ١٢ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) ديوانه ١ ب ٥٨ الأطر

الأطر جمع أطرة وهی العقبة المشدودة علی مجمع الفوق لئلا یفتق . شبه الأطر بعراقیب القطا ، حدیث نواحی هذه السهام بالتحدید لم تقدم فتکل ، بوقع یقال قــع سهمك أی اضربه بالمیقعة وهی المطرقة والجمیع مواقع ، وأنشد (١) .

سِلاطٌ حِداد أرهفتها المواقع

[وقال] آخر [وهو الفند الزِمّانی] (٢) .

ونبــلی وفُقــا هــاکــعراقیب قُطا طُحل

وقال صخر الغی (٣) .

کأن أزّتیها اذا رُدمت هزم بُغـاة فی إثر ما فقَدوا

١/١٩٤ الأزبی الفن الذی یأخذ فیه صوتها، وکل ضرب وطریقة أزبی، یعنی به ها هنا ضربا من صوتها . والبغاة القوم یبغون بالأرض القفر فاذا کلم بعضهم بعضـا همس الیه بشیء من الکلام ، اذا رُدمت وذلك أن ینزع فی الوتر ثم یرسله فیردم الکف کما یردم الباب .

وقال آخر وذکر ذئبا .

دفعت الیه سلجم اللحی نصلُه کباردة (٤) الحُوّاء وهو وقیع

یعنی دفعت بالوتر الی الذئب . سلجم اللحی أی طویل اللحی ، والحواء نبت . باردته نباته قبل ان یتشقق . فشبه النصل به . وقیع مضروب بالمیقعة لیرق .

وقال العبدی .

---

(١) اللسان (٩ : ١٩٤) (٢) اللسان (٢٠ : ٢٠) (٣) اشعار هذیل ٢ ب ١٤ (٤) کذا فی الاصل ومثله فی التفسیر « باردته » فلعل الصواب « کبارزة » - ك .

وأرسل عن فرع من النبل فارج أغرّ بلاديا فأُصرد يرعف

أغر يريد أن له غَرا وهى الطريقة ، فأصرد أى أنفذ ، يقال صرِد السهم يصرد وأصردته ، [وأنشد] الزيادى .

ماذالها هبلت فى أن تخرّقَى بيض مطارد قدزُنّ بالعقَب

وصف سهاما ، الواحد مطرِد .

وقال أوس (١) .

وحشو جفير من فروع غرائب تنطّع فيها صانع وتنبّلا

الجفير الكنانة ، حشوها السهام ، تنبل تحذق .

تخُيِّرن أنضاء وركّبن أنصلا كجمر غضا فى يوم ريح تزيلا

النابل الحاذق ، تخيرن من قداح ثم ركب فيها النصال ، والأنضاء

١٩٤/ب التى لم تبر بعد ، الواحد نضىّ .

يُخرن اذا انفِزن فى ساقط الندى وان كان يوما ذا أهاضيب مخضلا

يخرن أى يسمع لهن صوت (٢) اذا أديرت على الظفر وحركت بالأصابع واذا صوتت فى الندى فكيف فى الجفاف .

وقال ابوكبير وذكر رجلا قُتل أصحابه (٣) .

لما رأى أن ليس عنهم مقصِر قصر اليمين بكل أبيض مِطحَر

وعراضة السيتَين توبع بريها تأوى طوائفها لعَجس عَبهر

يأوى الى عُظم الغريف ونبلة كسَوام دَبر الخشرم المتوّر

---

(١) ديوانه ١٣ ب ٢٧ و ٣٣ و ٤١ (٢) بالاصل « يسمع لهن صوتا »

(٣) ديوانه ٢ ب ١٤ - ١٦ .

يقول

يقول لما رأى أن ليس عنهم محبس ولا متخلف قصر اليمين أى حبسها عليهم لا يشغلها بغيرهم ، مطحر سهم بعيد الذهاب ، وعراضة يريد عريضة ، والسيتان ما انعطف من طرفى القوس ، توبع بريها أى جُعل بعضها يشبه بعضا ، تأوى طوائفها الى عجس والطائفان دون السيتين والعجس مقبض القوس ، عبهر ممتلئ شدة وغلظا ، يقال : فلان يأوى الى عقل ورأى ، أى يرجع الى ذلك ، يأوى هذا الرامى الى عظم الغريف والغريف شجر ملتف ، أى جعل ظهره الى معظم الأجمة وجعل يرميهم ، والسوام مره ومضيه ، والخشرم النحل كأنه أضافه إليه لما اختلف [لفظه] . وقال (١) .

ومعابلا صلع الرؤوس كأنها جمر بمسهكة تُشَبُّ لمصطلى

ويروى : صُفع الظُباة ، والمعابل نصال عراض قد جليت حتى هى صلع أى ملس ، مسهكة مكان ذوريح تسهك التراب أى تسحقه يقال سهكت الزعفران وسحقته سواء ، تشب توقد ، واذا هبت الريح فهو أذكى للجمر وأشد لتوقده . ١/١٩٥

نُجفا بذلت لها خوافى ناهض حشر القوادم كاللفاع الأطحل

النجف النصال العراض ، بذلت لها أى جعلت فيها خوافى ، اراد الزقت قذذها ، والقوادم العشر الريشات المتقدمات ، والخوافى دونها والناهض الفرخ والفرخ اجود ريشا وألين ، وريش (٢) المسانّ احصّ قد تحاتّ ، واللفاع اللحاف ، والأطحل الأسود الى الخضرة ، اى كأن هذه النسر فى لونه لحاف بهذه الصفة .

(١) ديوانه ١ ب ٤٢ و ٤٣ (٢) بالاصل « دبس » بعلامة اهمال الدال.

وقال كعب بن زهير يصف قانصا (١) .

ثاويا ماثلا يقلب زرقا رَمَّها القَين بالعيون حشورا (٢)

رمها القين اصلحها الحداد ، بالعيون اى بالنظر ، والحشر الملصق القذذ (٣) ومنه سهم محشور .

شِرِقات بالسم من صُلَّبِيٍّ وركوضا من السَّراء طَحورا

الصلبي حجارة المسانّ ، يقول حددها على المسانّ حتى كأن فيها سما ، وركوضا يعني قوسا تركض السهم أى تدفعه وكذلك الطحور ، والسراء شجر تتخذ منه القسى .

يبعث العزف والترنم (٤) منها ونذير الى الحمير نذيرا

النذير الصوت ، يقول : اذا صوتت أنذرت الحمير بذلك .

وقال وذكر القانص (٥) .

فلما أراد الصيد يوما وأشرعت زوى سهمَه غاوٍ من الجن عارِم

قال أبو عمرو : يقولون ليس من وحشية الا وعليها جنى يركبها .

وهو مثل قول النابغة (٦) .

---

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ (٢) بالاصل « زمها ... حشورا » بفتح الحاء
(٣) هذا تفسير فاحش واصله تحريف من المؤلف فقد صحف الحشر من القذذ — ك اقول فى اللسان (٥ / ٢٦٧) « سهم حشر ملزق جيد القذذ » وفيه قبل ذلك « سهم محشور وحشر مستوى قذذ الريش » ويأتى بعدورقة تفسير المحشورة وفيه فى الاصل « الطف » فاصلح فى النقل « الصق » وقد يمكن ان تكون كلمة « الملصق » هاهنا محرفة عن « الملطف » — ى (٤) فى النقل « العزف الترنم » بالنصب والظاهر بالرفع — ى (٥) ديوانه ١٢ ب ٣٢
(٦) ديوانه ١٤ ب ١٣

يقول راكبها الجنّى مرتفقا هذا لكُنّ ولحم الشاة محجور ١٩٥/ب

ويروى: حارم، أى حرمه الصيد .

وقال ساعدة بن جؤية يذكر وعلا (١) .

حتى أتيح له رام بمُحدَلة (٢) جَشء وبِيض نواحيهن كالسَجَم

محدلة قوس احد أبهريها أوفَى من الآخر، والمحدَل من الرجال الذى [أحد] منكبيه أوفَى من الآخر، يقال رجل أحدل وامرأة حدلاء، ومحدل مفعول به، جشء خفيفة، وبيض نصال، والسجم شجر، يقول حروفها كحروف ورق هذا الشجر .

وقال آخر يذكر سهما (٣) .

وخلّقته حتى اذا تم واستوى كمخة ساق أوكمتن إمام

خلقته من الإخلق وهو الأملس .

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزُل (٤) عن القصد حتى بُصِّرت بدمام (٥)

الامام هاهنا خيط يقدر به البناء، قرنت بحقويه ثلاث قذذ، فلم يزل عن القصد حين رمى به حتى بصرت القذذ من بصيرة الدم، والدمام الطلاء يقال دُمَّ قدرك — اى اطلها بالدم أو الطحال، ومنه قول علقمة (٦) .

[عَقلاورقما تظل الطير تتبعه] كأنه من دم الأجواف مدموم

---

(١) ديوانه ٢ ب ١٢ واللسان (١٥/١٧٣) (٢) بالاصل «بمجدلة» بالجيم وكذا فى التفسير (٣) معانى الشعر للاشنانداني ص ٧٤ ك . واللسان (ا م م) — ى (٤) بهامش الاصل «خ يزل» بضم ففتح (٥) بالاصل «بذمام» وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ١٣ ب ٥ .

يريد أن السهم أصاب الرمية ونفذ فيها حتى تدمت قذذه ،
وقال ابو ذؤيب وذكر صائدا (١) .

فذاك تلاده ومسلّجات نظائر كل خوّار بروق

نظائر يشبه بعضها بعضا ، خوار فى صوته ، بروق فى لونه وصفائه

له من كسبهن معذلَجات قعائد قدمُلئن من الوَشيق

١/١٩٦ معذلجات مملوءات (٢) ، قعائد عزائز ، والوشيق ما جفف من اللحم .

وبِكر كلما مُسّت أصاتت ترنم نغم ذى الشِرع العتيق

بكر يعنى القوس ، أصاتت صوتت ، ذو الشرع عود عليه أوتار .

لها من غيرها معها قرين يردّ مِراح عاصية صفوق

من غيرها معها يعنى وترا ، وعاصية هى القوس فيها صلابة ، صفوق لينة . وهذا مثل قول الآخر (٣) .

فى كفه معطية منوع

وقال وذكر قاتل خالد ابن أخيه (٤) .

فأعشيته من بعد ما راث عِشيه بسهم كسَير الثابرية (٥) لهوق

أعشيته يريد عشيته من بعد ما أبطأ عشاؤه ، وسير الثابرية منسوب ، لهوَق حديد .

---

(١) ديوانه ٢٢ ب ٨ – ١١ (٢) بالاصل « مملوات » بتشديد الواو . (٣) قد مر ورقة ١٨٥ (٤) ديوانه ٢١ ب ٣ و ٤ (٥) بالاصل « الثايرية » وكذا فى التفسير – ك . وفى اللسان « الثابرية » قال « هو منسوب الى ارض اوحى ويروى – التابرية – بالتاء » ى .

وقلت

وقلت له هل كنت آنست خالدا　　فان كنت قد آنسته فتأرّق

يهزأ به ، يقول إن كنت أبصرته فلا تنم لأنه رماه فى عينه فأصاب بصره فلا يقدر على النوم .

وقال المتنخل (١) .

واسلُ عن الحب بمضلوعة　　تابعها البارى ولم يعجل

كالوقف لاوقَرِبها هزمها　　بالشِرع كالخشرم بالأزمَل

مضلوعة قوس بريت ضليعة أى غليظة ، تابعها البارى جعل بعضها يتبع بعضا ، والوقف السوار أى تبرق كما يبرق ، وهزمها صوتها ، والشرع الوتر ، والوقر الهزمة ، والخشرم الدَّبْر ، والأزمل فى صوتها . وقال أمية بن أبى عائذ يصف الصائد (٢) .

تراح يداه بمحشورة　　خواظى (٣) القداح عجاف النصال　　١٩٦/ب

أى تخف يداه ، محشورة قد ألصق قذذها (٤) فهو أسرع لها وأبعد ، خواظِى متان ، عجاف قد أرهفت .

كخشرم دَبر له أزمل　　أو الجمر حُشّ بصُلب جُزال

على عجْس هتافة المذرويـن زوراء مضجعة فى الشمال

أى السهم على عجس ، والمذروان الطرفان ، أى لهما صياح بالنبض ، ومضجعة فى الشمال يريد أنه فى موضع ضيق كاللحد فهو لايستطيع ان ينبضها ، زوراء منحنية .

---

(١) ديوانه ١ ب ٣٣ و ٣٤ (٢) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٥ – ٥٨ (٣) بالاصل « نزاح . . . . خواطى » (٤) بالاصل « قد الطف قدها » ك . راجع الورقة ١٩٤ – ى .

بها محص غير جافى القُوى إذا مُطّى حنّ بورك حُدال (١)

الأصمعى : بها محص (٢) يريد الوتر ، والقوى الطاقات ، مطى أنبض ، بورك أى فى ورك يريد القوس ، حدال هو أن يكون احد منكبيه أوفى من الآخر ، محص بالمشاقة حين فتل .

وقال ساعدة (٣) .

وصفراء من نبع كأن عدادها مزعزعة تلق الثياب حطوم
كحاشية المحذوف زيّن ليطها من النبع أرزٌ (٤) حاشك وكُتوم

عدادها صوتها ، مزعزعة ريح ، والمحذوف ضرب من البرود حواشيه حمر . شبه القوس بها فى اللون ، أرز شدة ، يقال قوس ذات أرز ، حاشك حشكت بدرّتها ، كتوم ما بها شق .

وأحصنه (٥) ثُجر الظباة كأنها اذا [لم يغيبها] (٦) الجفير جحيم

أحصنه منعه ، ثجر عراض النصال ، يقول كأنها نار اذا [لم تجعل] (٧) فى الكنانة ، والجفير الكنانة المشقوقة فى جنبها ، وقوله (٨) .

وشقت مقاطيعُ الرماة فؤادَه (٩) [اذا يسمع الصوت المغرد يصلد]

(١) بالاصل « محض ... مطىء ... جدال » (٢) بالاصل « محض » (٣) ديوانه ٧ ب ١٤-١٦ (٤) فى النقل « ازر » وكذا فى التفسير فى الموضعين وعلى هامش النقل فى موضعين « بالاصل - ارز - بتقديم الراء ، وفى هامش الاصل - ع : ا ز ر - وهو الصواب » اقول بل الصواب ما فى الاصل راجع التعليق على ورقة ١٨٨ - ى (٥) بالاصل « احضنه » بالضاد المنقوطة وكذا فى التفسير (٦) ممحو فى الاصل لم يبق الا « ها » (٧) ممحو لم يبق الا الحرف الاخير (٨) ديوانه ٨ ب ١٩ واللسان (١٠/ ١٥٠) (٩) فى الاصل « فؤادها » ورواية الديوان واللسان « فؤاده » وهو الصواب - ك . اقول قوله فى التفسير « وحشية » يدل انه كان عنده « فؤادها » ى

يعنى

يعنى وحشيـــة ، مقاطيع جمع قطع وهو نصل عريض قصير ١/١٩٧
وزيدت الميم فى أوله كقولهم مشابه ومحاسن .

باب السيوف

وقال أبو كبير يذكر ريئة (١) .

مستشعرا تحت الرداء إشاحـــة عَضبا غموض الحد غير مفلل

جعل سيفه بمنزلة الوشاح له ، غموض الحد يقول حده يغمض
أى يدخل اذا ضرب به ، وعضب قاطع ، غير مفلل أى غير مكسر .

وقال النابغة الجعدى وذكر سيفا .

تنحّى عليـــه كل أسقف جانئ بجبهته حتى يكل ويعملا (٢)

فأبرز عن أثر قـــديم كأنه مدبّ دبّى سود سرى ثم أسهلا

تنحى اعتمد ومثله انتحى ، والأسقف الصيقل (٣) وجعله أسقف
لا نحنائه ، والجانئ المنكب المعتمل ، ويعمل يدأب ، والأثر الفرند .

وقال الجعدى (٤) .

ثم نزلنـا وكسرنا الرماح وجـــرّدنا صفيحا كستها الروم دجّالا

الدجال ماء الذهب الذى تطلى به السيوف كيلا تصدأ وهو مثل
وأصله الهناء ، يقال بعير مدجل أى مطلى بالهناء .

وقال أبو ذؤيب يصف متبارزين (٥) .

---

(١) ديوانه ١ب١ ٤ (٢) شكل فى النقل بالبناء للمفعول وكذا فى التفسير وكذا قوله « يدأب » وعلى هامشه « بالاصل – يعملا » بالبناء للفاعل فتأمل – ى (٣) بالاصل « الصقيل » (٤) اللسان (٢٠٢/١٣) (٥) ديوانه ١ب ٥٩ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٩ – ٠ .

وكلاهما متوشح ذا رونق عضبا اذا مسّ الكريهة يقطع

العضب القاطع، والكريهة الضريبة وهوما وقع عليه السيف.

وقال [جنادة] بن عامر الهذلى (١).

بمّطرد تخال الأثر منه مدب غرانقٍ خاضت نقاعا

١٩٧/ب اذا مس الضريبة شفرتاه كفاك من الضريبة مااستطاعا

والغرانق طير يشبه الكركى واحدها غُرنَيق، والنقع محتبس الماء، كفاك من الضريبة أى تبلغ ارادتك ولاتنكل (٢).

وقال ابوالعيال (٣).

ومشقوق الخشيبة مشرفىّ صارم رُسَبُ

الخشيبة الطبيعة أى طبع طبعا عريضا، ويقال شقه اى عرّضه ومثله قولهم، مفتوق الغرارين – وغراراه (٤) حداه من الجانبين، يقال ذلك للعريض من السيوف، رسب أى يرسب فى اللحم.

وقال المتنخل يصف سيفا (٥).

أبيض كالرَجع رسوب اذا ما ثاخ فى محتفَل يختلى

الرجع الغدير فيه ماء المطر، رسوب يرسب فى اللحم، ثاخ وساخ سواء. محتفَل معظَم اى اذا اصاب معظم موضع رسب فى الجسد

---

(١) اللسان (١٢/ ١٦٢) ويروى لابى ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٣ ج ٤
(٢) كذا فى النقل مع تشديد لام تنكل والظاهر « يبلغ حاجتك ولاينكل » – اى يبلغ السيف من الضريبة ما اردت ولا ينبو عنها واصل النكول فى الانسان النكوص استعاره للسيف – ى (٣) اشعار هذيل ٤٧ ب ٣٥ (٤) بالاصل « غراره » (٥) ديوانه ١ ب ٢٨ و اللسان (٩/٤٧٨).

الجسد، ويختلى يقطع .

وقال ساعدة يذكر ثغرا (١) .

رميتَ بمخشوب صقيل وضالة مباعج ثُجر كلها أنت شائف (٢)

مخشوب سيف لم يتم عمله أى حين بدئ طبعه .

وقال الأصمعى: كثر المخشوب فى كلامهم حتى جعل اسما للسيف لا صفة ثم وصف بصقيل، وضالة نبل معمولة من شجر الضال، مباعج عظام الجروح ، وثجر عراض، وشائف جالٍ يقال شُفته شوفا .

وقال ساعدة (٣) .

فورّك لَينـا لا يثمَّم نصله اذا صاب(٤) أوساط العظام صميم ١/١٩٨

ورك صير على احد شقيه فهو يقع عـلى الورك، لين سيف ليس بيابس فينقصف، يثمم لا يُرد مصروفا بل يمضى قُدما ، صميم أراد نصله صميم أى خالص ، اذا صاب أى وقع .

ترى أثره فى صفحتيـه كأنه مدارج شبثان لهن (٥) هميم

أثره فرنده ، شبثان جمع شبث وهو دويبة فى الرمل ، لهن هميم أى ديب قال: سمعت أعرابية تقول: همّى فى رأسى لا أبالك، أى دبى بيدك فى رأسى . وقال ساعدة (٦) .

فقال (٧): بشيرٌ او نذير فسلموا وألكدآيات المَنا بالحمائل

---

(١) ديوانه ٦ ب ٥ (٢) بالاصل «مباعج (بضم اوله)... شانف» (٣) ديوانه ٧ ب ١٢ و١٣ (٤) فى النقل «اذا أصاب» وكذا فى التفسير وهو مخل بالوزن (٥) فى النقل «بهن» وفى التفسير على الصواب – ى (٦) ديوانه ١١ ب ١٢ (٧) رواية الديوان «فقالوا» .

ألكد ألصق ، يقول الموت لصق بحمائل السيوف ، والمنا القدر والمنية . ومنه قوله فى هذا الشعر يرثى ابنه (١) .

ولو سامنى المانى مكان حياته أناعيم دهر من عباد وجامل (٢)

سامنى أى أرادمنى (٣) مكانه ان أقبل منه هذا ، وأناعيم جمع نعيم وعباد جمع عبيد ، والمانى المقدر (٤) وأراد الدهر .

وقال ابو خراش (٥) .

اذا البلّ صبى السيف من رجل من سادة القوم اولا لتف بالدار

صبي السيف أسفل من طرفه ، والتف بالدار أى سباهم وذهب بهم .

وقال صخر الغى (٦) .

١٩٨/ب وصارم أُخلصت خشيبته أبيض مهو فى متنه رُبَد

فليت (٧) عنه سيوف أرْيح اذ باء بكفى ولم أكد أجد

الخشية الطبع الأول قبل ان يتم عمله ثم استعمل حتى صير الصقيل خشيبا ، والمهو الرقيق ومنه رطبة مهوة اى رقيقة . ويقال سلح سلحا مهوا اى رقيقا ، والربدَ جمع رُبدة وهى غبرة الى سواد يريد فرنده ، فليت عنه [اى بحثت عنه] حتى أخرجته ، باء بكفى رجع بكفى أى صارفيها ، وأريح موضع .

وقال ابو المثلم لصخر الغى (٨) .

يا صخر ورّادُ ماء قد تمانعه سوم الأراجيل حتى جمّه طَحِل

(١) ديوانه ١١ ب ٢ (٢) بالاصل « وحاهل » وفى الديوان على الصواب (٣) فى النقل « اى ادمنى » (٤) بالاصل « المقدر » بفتح الدال (٥) ديوانه ٣٨ ب ٢ (٦) اشعار هذيل ٣ ب ١٠ و ١١ (٧) رواية الديوان « فلوت » وهما بمعنى . (٨) اشعار هذيل ٩ ب ١٢ و ١٣ .

ياصخر جاء له من غير مورده بصارمَين معـًا لم يثنه وجَل

سوم الأراجيل أى منع هؤلاء [هؤلاء (١)] وهؤلاء هؤلاء، يقول فهذا الرجل يرِد على هذه المخافة، والأراجيل الرجالة، أى جاء لهذا الماء من غير مورد أى انحدر عليه من غير الطريق الذى يرده الناس، بصارمَين يعنى نفسه وسيفه. وقال البريق (٢).

ألم تعلموا أن الشعير تبدلت دَيافيّة (٣) تعلو الجماجم من عل

اذا الرجل الشبعان(٤)صابت قذالّه أذاع به مجلوزها والمقلَّل

ديافية سيوف جلبت من دياف قرية بالشام، يقول كانوا يجلبون الطعام فتبدلوا منه الذى ذكره، والشبعان البطين، والمجلوز من السيوف الذى عليه جلاز من علباء (٥) وهوأن يتقلقل قائمه فيشد بعلباء والمقلل من القُلّة وهى رأس القبيعة. وقال الزبير بن عبدالمطلب (٦). ١/١٩٩

وينهى نخوةَ المختال عنى غَموضُ الحد ضربته صَموت

السيف اذا كان قاطعا مر فى العظم سريعا فلم يكن له صوت.

وقال آخر.

وأحيانًا نخالطهم بضرب صموت فى الحديد وأرونان

وقد فسر. وقال آخر.

يكفيك (٧) من قَلَع السماء مهند فوق الذراع ودون بوع البائع

---

(١) سقط من النقل - ى (٢) اشعار هذيل ١٦٧ ب ٣ و ٤ (٣) رواية الديوان « فاعقبنا اكل الشعير سيوفنا، مطبقة.....» (٤) فى النقل « الشعبان » هنا وفى التفسير - ى (٥) بالاصل « عليا » مع فتح العين وكذا فى الموضع الآتى (٦) راجع اللسان (ص م ت)-ى (٧) بالاصل «يكعنك» بلانقط للحرف الرابع.

نسبه (١) الى السماء أراد أنه من صاعقة .

وقال آخر وذكر سيفا .

أوقدتْ فوقه الصواعق نارا ثم ساطت به الذعافَ القيونُ

[وقال] آخر (٢) .

أُداعيك ما مستصحَبات معالسرى حسان وما آثارها بحسان

أداعيك مثل أحاجيك، بينهم أُدعيّة وأحجية — سواء، يعنى السيوف — حاجاه به .

وقال آخر [امرؤ القيس] (٣) .

تجافَى عن المأثور بينى وبينها وتُدنى علينا السابرىَّ المضلعا (٤)

الأصمعى : المأثور السيف ، وقال بعضهم يريد تجافى عن المحمول من الحديث بيننا لا تعاتب عليه .

وقال العجاج (٥) .

يُذرِى بارعاسِ يمينِ المؤتلى خُضُمّة الذراع (٦) هذّ المختلى (٧)

الإرعاس والإرعاش واحد وهو الرجف (٨) والمؤتلى التارك جهدا ، فيقول هو يقطع وسط الذراع الذى عليه الدرع ، وخضمة كل شىء معظمه — على انه ترك جهده ويده ترجف ، والهذ (٩) القطع ،

(١) بالاصل «نشبه» (٢) اللسان (٢٨٧/١٨) (٣) ديوانه ٣٦ ب ١٣ (٤) بالاصل «المصلعا» (٥) ديوانه ٣١ ب ٩٦ و ٩٧ (٦) فى النقل «الدراع» مع تشديد الراء ، وعلى هامشه « بالاصل — الذراع — بتشديد الراء — ولعل الصواب — الدراع — لما يأتى فى التفسير — الذى عليه الدرع — ك » . والذى فى الديوان واللسان (خ ض م) « الذراع » بكسر الذال وتخفيف الراء — وهو الصواب ى (٧) بالاصل « هذا المختلى » (٨) بالاصل « الرحف » بعلامة اهمال الحاء (٩) بالاصل « والفد » .

والمختلى الذى يأخذ الخلا والخلا الرطْب، اذا يبس فهو الحشيش .

[وقال] الفرزدق (١) .

وكنت كما قالت نوار إن اجْتلت على رجل ما شدّ كفى خليلها ١٩٩/ب

وذلك أن النوار امرأته خاصمته ونافرته، يقول (٢) : انا كما زعمتْ ان تركتها فتزوجتْ غيرى واجتلت عليه، ما شد كفى خليلها ما دام قائم السيف فى يدى أمتنع به، وجعل السيف لكفه خليلا .

وقال آخر (٣) .

دلفتُ له بأبيض مشرفىّ كأن على مواقعه غبارا

مواقعه التى وُقعت منه، يريد من شدة الارهاف وكثرة الماء كأن عليه غبارا، وقعتُ الحديدة أقِعها وقعا وهى موقوعة، والمطرقة ميقعة. وقال المتنخل وذكر سيفا (٤) .

منتخَب اللب له ضربة خدباء (٥) كالعط من الخذِعل

أى هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له، منتخب أى منخوب اللب أى ذاهب العقل، والخدَب تهاوى الشىء ولا يتمالك وهذا مثَل، أى هذا السيف لا يتمالك ولا يبالى ما أصاب، وانما أراد كالعط من ثوب الخذعل، ثم وصفها فقال (٦) .

أفلطها الليل بِعِير (٧) فتسعى ثوبها مجتنب المعدل

---

(١) ديوانه ١ ب ١٥ طبعة باريس ص ٣ (٢) فى النقل «ويقول» (٣) اللسان (٢٨٩/١٠) (٤) ديوانه ١ ب ٢٦ و ٢٧ واللسان (٢١٥/١٣) (٥) بالاصل «خذباء» بالذال المنقوطة وكذا فى التفسير (٦) اللسان (٢٤٧/٩) (٧) بالاصل «بعير» بفتح العين .

أى فاجأها الليل فخرجت وثوبها على غير القصد تسعى من الفرح بالعير .

[وقال] آخر يصف سيوفا [والبيت لخفاف بن ندبة] (١) .

جلاها الصيقلون فأخلصوها فجاءت كلها يَتْقِى بأثر

أراد يتّقى فخفف، يعنى السيوف أى توليهم أثرا يجعلها (٢) بينها

١/٢٠٠ وبينهم ، والأثر الفرند . [وقال] آخر [وهو الأخطل] (٣) .

رأوا بارقات بالأكف كأنها مصابيح سُرج أُوقدت بمداد

أى بزيت يمد (٤) . [وقال] الأخطل (٥) .

وما تركت أسيافنا حين جُرِّدت لأعدائنا قيس بن عيلان من عذر

أى لم يقدروا أن يقولوا كنا قليلا ، ولا : أتونا ولم نعلم بهم .

[وقال] آخر [والبيت للخنساء] (٦) .

وداهية جرّها جارم جعلت رداءك فيها خمارا

رداءك أى سيفك خمرت (٧) به رؤوس الناس أى ضربتهم، ويجوز أن تكون (٨) جددت وتعممت بردائك كما قال النابغة (٩) .

يمث الحداة جالزا بردائه يقى حاجبيه ما تثير القنابل (١٠)

[وقال] آخر .

رمونا برِشق ثم إن سيوفنا وردن فأبطرن القبيل التراضيا

---

(١) اللسان (٢٠ / ٢٨٣) لك . والاشباه والنظائر (١٠٩/٣) ى (٢) الظاهر « تجعله » (٣) ديوانه ص ١٣٦ (٤) بالاصل « يمل » (٥) ديوانه ص ١٣٢ (٦) انظر ديوانها ص ١٠٢ (٧) فى النقل « جررت » وعلى هامشه « بالاصل «خرت» بتشديد الراء - ى (٨) الظاهر « يكون » اى المراد - ى (٩) ديوانه ٢١ ب ١٦ (١٠) بالاصل « الحذاة .... التنابل .

ولم

ولم‌تك (١) تثنى النبل حدسيوفنا   اذا ما عقد ناللجلاد النواصيا

برشق أى دفعة ، فأبطرتهم عن الترامى أى صاروا الى السيوف ، تثنى ترد ، يريد عقدنا النواصى أى تهيأنا لذلك .

[وقال] آخر .

وجرّدت عضبا مشرفيا أرقّه   عراكُ سِلام القَين وهو المثّمل (٢)

عراك معاركة أى معالجة ، وسلام القين حجارة المسانّ والمثمل السم (٣) . وقال .

وبِيض كأن الماء قبل احمرارها   ينابيع من أعراضها يتصبب

قبل احمرارها من الدم ،كأن الماء من نواحيها يجرى من صفائها .

وقال ابن مقبل (٤) .

إنى أقيّد بالمأثور راحلتى   ولا أبالى ولوكنا علَى سفر

يقول لا أبالى أن أرحل بعد أن أعقر ناقتى لأصحابى، والمأثور السيف ذو الأثر وهو الفرند .

٢٠٠/ب

[وقال] لبيد (٥) .

وأعددت مأثورا قليلاحشوره(٦)   شديد العماد ينتحى للطرائق

حشوره كلوله ، شديد العماد شديد الوسط . أى له متن، ينتحى يقصد لطرائق البَيض .

بأخلق محمود نجيح رجيعه   وأخشن مرهوب كريم المآزق

---

(١) فى النقل « تكن » ـ ى (٢) فى النقل « المتثمل » هنا وفى التفسير وعلى هامشه « بالاصل ـ المتمثل » ـ ى (٣) بالاصل « السمر »(٤) اللسان (٥/ ٦٤) والعمدة (١ / ٨٨) (٥) ديوانه ٦ ٣ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « حسوره » وكذا فى التفسير

أخلق سيف أملس ، أخشن يعنى نفسه ، المآزق المضايق عند الحرب . وقول النابغة (١) .

[من وحشٍ وجرة موشّى أكارعه طاوى المصير] كسيف الصيقل الفرد

أى الثور أبيض كالسيف الفرد أراد أنه مسلول (٢) وان شئت قلت إن هذا السيف منقطع القرين لانظير له .

وقال يصف السيوف (٣) .

تقدّ (٤) السلوقىّ المضاعف نسجه ويوقدن بالصُفّاح نار الحُباحِب

الأصمعى : الصفاح الحجارة العراض ، يقول تقطع هذه السيوف الدروع وكل شىء حتى تصل الى الحجارة فتورى فيها النار ، ونار الحباحب ما توريه الحجارة وهذا من إفراط العرب كقول قيس بن الخطيم يصف الطعنة (٥) .

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها [ترى قائما من خلفها ماوراءها]

وقد فسرت هذا البيت (٦) .

يطير فُضاضا بينهم كل قونس ويتبعها منهم فَراش الحواجب

يطير فضاضا اى ينفض ويتفرق ، والفراش عظام رقاق تطير عند الضرب . [وقال] الفرزدق (٧) .

---

(١) ديوانه ٥ب ١ (٢) فى النقل « سلول » بفتح السين و فى شرح الديوان « مسلول » وهو الصواب - ى (٣) ديوانه ١ ب ٢ (٤) فى النقل « يقد » (٥) ديوانه ١ب ٨ (٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٦١ (٧) لم اجده فى ديوانه وانما فيه ٦ ٢٨ب ١٠ .

فلم يغن ما خندقت حولك نقرة من البيض من اغمادها حين سلت لك . اقول تقدم البيت وتخريجه الورقة ١٣١ - ى.

بأيدى رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثروا (١) القتلى بها حين سُلّت

يقول لم يغمدوا سيوفهم والقتلى [لم (٢)] تكثر حين سلت ولكن ١/٢٠١ أغمدوها حين كثرت القتلى . وقال الراعى .

برب ابنة العَمرى ما كان جارها ليسلبها ما وافق القائمُ اليدا

يعنى قائم السيف . وقال يصف سيوفا (٣) .

وبيض رقاق [قد (٢)] علتهن كَبرة

يداوَى بها الصاد الذى فى النواظر

يعنى سيوفا ، علتهن كبرة أى هى قديمة . والصاد داء يكون فى رأس البعير فيرفع منه رأسه فضرب ذلك مثلا للكِبْر ، والنواظر عروق تصير الى العين وربما قطعت من الناس والابل .

وقول زيد الخيل يصف سيفا (٤) .

[أحادثه بصقل كل يوم] وأعجمه بهامات الرجال

أى أعضه من قولك عجمت الشىء أى ذقته وخبرته .

وقال ابو ذؤيب يصف سيفا (٥) .

[ضروب لهامات الرجال بسيفه] اذا عجمت وسط الشؤون شفارها

يعنى شؤون الرأس وهى قبائله . وقال أبو ذؤيب (٦) .

رميناهم حتى اذا اربثّ جمعهم وصار الرصيع (٧) نهية للحمائل

---

(١) راجع الورقة ١٣١ – ى (٢) سقطت من النقل – ى (٣) خلق الانسان للاصمعى ص ١٩١ والاساس (٢/٢٩٣) وتراجع اللسان (٢٧/٨٧) (٤) انظر اللسان (ع ج م) (٥) ديوانه ٥ ب ٣٤ (٦) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٧) بالاصل « الرضيع » وكذا فى التفسير ورواية الديوان « ضربنا هم حتى اربث امرهم ..... »

إربث تفرق ، يقول صارت سيوفهم أعاليها أسافلها ، والرصيع سيور تضفر بين الحمائل والجفن . يقول صار الرصيع فى منكب الرجل حيث كانت الحمائل وصارت الحمائل عند صدره أى انقلبت عند الهزيمة، نهية حيث انتهت اليه . وقال ابو النجم .

والصدق مما يمنع النسوانا بمرهفات تبتنى سُلطانا
نجعل فيها للعدى غِيرانا (١)

٢٠١/ب

أراد الصدق بمرهفات أى بسيوف . تبتنى عزا قاهرا ، غيرانا جراحات وقيل الغيران جمع غار (٢) وهوالجيش ، وحكى عن الأصمعى انه قال : نجعل(٣) فيها ، أى فى الحرب للعدى غيرانا يهربون منا اليها، ومن جعل الغيران الجراحات جعلها فيها (٤) للسيوف . وقال يصف قوما يتحاربون (٥) .

كلا الفريقين المنيماتِ اشتهر كأنما بَرقعَ خدّيه الحَور

المنيمات السيوف القاتلات ، اشتهر سل ، والحور جلود حُمر(٦) شبه الدم على خدودهم بحمرة الحَور ، برقعه صار الدم كالبرقع .

وقال عنترة (٧) .

---

(١) شكل فى النقل بفتح الغين هنا و فى التفسير – ى (٢) فى النقل « غارة » و فى اللسان (غ و ر) « الغار الجمع الكبير من الناس وقيل الجيش الكثير يقال التقى الغاران اى الجيشان ... » ى (٣) فى النقل « يجعل » والذى فى الرجز « نجعل » – ى (٤) كذا والمعنى « جعل الضمير فى قوله فيها » وعلى هذا فكلمة « فى » بمعنى الباء كما فى قول الآخر « بصيرون فى طعن الاباهر والكلى » – ى (٥) خلق الانسان للاصمعى ص ٢٠١ (٦) فى النقل « قمر » ى (٧) ديوانه ١١ ب ٤ .

وسيفٍ كالعقيقة فهو كِمعى سلاحى لا أفلّ ولا فُطارا

العقيقة لمعة البرق، كِمعى ضجيعى، يريد انه الى جانبى، أفلّ به فلول، والفطار الذى لم يُصقل فهو متشقق، المتفطر (١) المتشقق. وقال (٢)

عُلالتنا فى كل يوم كريهة بأسيافنا والقرح لم يتفرق

العلالة البقية يقول بقيتنا (٣) فى الحرب أن نضربهم بأسيافنا، والقرح لم يتقشر أى انا نعود الى الحرب فنقاتل وجراحتنا لم تبرأ وذلك انها اذا برأت تقشرت. وقال وذكر قاتلا ومقتولا (٤).

يذبّب ورد على إثره وأمكنه وقع مِردّى (٥) خشِب

ورد بن حابس، يذبب على إثر المقتول، مردى سيف، خشب فيه غلظ وجفاء لم تتم صنعته وجلاؤه.

١/٢٠٢

وقال الشنفرى يصف سيفا (٦).

وهن كأذناب الحسيل صوادياً وقد نهلت من الدماء وعلّت

الحسيل أولاد البقر، يقول كأن السيوف أذناب البقر إذا عطشت فضربت بها. وقال قيس بن الخطيم (٧).

نَفلِى بحد الصفيح هامهم وفلينا هامهم بنا عُنُف

يقول هم قومنا. وقال ذوالرمة (٨).

وأبيض مَوشِىّ القميص نصبته على خَصرِ مِقلات سفيه جَديلها

(١) فى النقل «المنفطر» بتشديد الراء – ى (٢) ديوانه ١٥ ب ٦ (٣) بالاصل «يقيدنا» (٤) ديوانه ٣ ب ٣ (٥) شكل فى النقل بفتح اوله هنا وفى التفسير والظاهر انه بكسرها – ى (٦) المفضليات ٢٠ ب ٢٦ ك – والظاهر سيوفا – ى (٧) ديوانه ٥ ب ٢١ (٨) ديوانه ٧٠ ب ٢٨.

يعنى سيفا ، يعنى أن باطن جفنه موشى ، يقول هذا السيف على خصر ناقة مقلات لايعيش لها ولد وهوأقوى لها وأصلب ، سفيه زمامها يقول هومضطرب لتحريك الناقة رأسها وانما أراد أن الناقة نشيطة . وقال ابن أحمر (١) .

تقلدتَ إبريقا وعلقت جعبة لتُهلك حيا ذا زُهاء وجامل

إبريق سيف إفعيل من البريق وقيل قوس فيها أساريع ، زهاء عدد وقدر ، .

وقال المرار وذكر إبلا عقر منها (٢) .

فأجلين (٣) عن برق أضاء عقيرة فيا لكَ ذعرا [أىّ] ساعة مَذعر

اى انكشفن عن سيف مثل البرق .

وقال الطرماح وذكر فلاة (٤) .

أنخت بها مستبطنا ذاكريهة على عجل والنوم (٥) بى غيررائن

العرب تكتفى بأنخت دون البعير ، ذاكريهة أراد سيفا ، غير رائن أى غير غالب من قول الله تبارك وتعالى (٦) (كلابل ران على قلوبهم) ، أى غلب (٧) .

٢٠٢/بِ

وقال الفرزدق (٨) .

فِدًى لسيوف من تميم وفَى بها ردائى وجلّت عن وجوه الأهاتم

اراد الأهتم بن سمى التميمى ، وكان سليمان حج فبلغه بمكة إيقاع

(١) الفائق (١ / ٢٧٧) واللسان (١١ / ٢٩٦) (٢) مر فى النصف الاول ص٣٦٤ (٣) بالاصل « فاحلبن » (٤) ديوانه ٤٧ب ٤٧ (٥) بالاصل « واليوم » (٦) سورة المطففين – ١٤ (٧) تفسير قوله – ران – ووقع فى النقل « غلبت » بالبناء للمفعول – ى (٨) النقائض ٥١ ب ٤٥ ص ٣٧١ .

وكيع

وكيع بقتيبة بن مسلم فخطب الناس بمسجد عرفات وذكر غدر بنى تميم ووثوبهم على سلطانهم وإسراعهم الى الفتن، فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال: يا أمير المؤمنين هذا ردائى رهن لك بوفاء تميم والذى بلغك كذب، فلما جاءت بيعة وكيع قال الفرزدق هذا البيت .

وقال الفرزدق (١) .

عشية وليتم كأن سيوفكم ذآنين فى أعناقكم لم تُسلّل

ذآنين جمع ذؤنون وهو نبت ضعيف طويل له رأس مدور شبه سيوفهم فى ضعفها بذلك النبت .

وقال العجاج (٢) .

وبالسُّريجيات يخطِفن القَصَر وفى طِراق(٣) البَيض يوقِدن الشَّرَر

السريجيات السيوف والقَصَر أصول الأعناق، ويوقدن فى طبقات البيض الشرر أى تنقدح النار .

وقال العجاج أيضا (٤) .

إذ مطَرت فيه الأيادى ومطَر بصاعقات الموت يكشفن الحَيَر(٥)

عن الدجارَى ويقوّمن الصَّعَر

الأيادى جمع أيد، وصاعقات الموت السيوف، الدجارى الحَيارى يقال دجر دجَرا . وقال ابو كبير (٦) .

(١) النقائض ٦٨ ب ٢ ص ٧١٠ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٦ و١١٧ (٣) بالاصل « طراق » بفتح الطاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٢ - ١٦٤ (٥) شكل فى النقل بكسر الحاء - وهو فى الديوان بفتحها وهو الصحيح وهو بمعنى الحيرة - ى

(٦) ديوانه ١ ب ٢٦ .

١/٢٠٣ ولقد شهدت الحى بعد رقادهم (١) تُفلَى جماجمهم بكل مقلَّل

بعد رقادهم يعنى أنهم بُيِّتوا بياتا، تفلى تعلى بالسيوف، مقلل سيف عليه قُلة والقلة القبيعة وقلة كل شىء أعلاه، ويروى: بكل منَحل، أى سيف قد نحل لقدمه، ويروى: منخل، أى منتقى.

وقال الكميت لقوم انتقلوا عن قبيلهم.

أحلامهم أم أحدث الدهر نوبة لمرهفة ان لاتُجِدّوا (٢) صقا لها

يقول من أحلامهم أن تصيروا الى اليمن وتدعونا ونحن السيوف، يقول أحدث الدهر نوبة للسيوف أن لا تصقل وتصلح.

تواكلها الأبطال حتى كأنما يرون محاريث الغريب نصالها

تواكلها تركها بعض الى بعض، والمِجراث العود الذى تحرك به النار، والغريب الذى يغرب عن أهله أى يتنحى، والنصال السيوف، أى كأنها محاريث من الصدإ.

وقال ساعدة بن جؤية الهذلى (٣).

وكنا أناسا أنطقتنا سيوفنا لنا فى لقاء القوم حدّ وكوكب

يقول أحسنّا (٤) العمل بها فتكلمنا (٥) وافتخرنا، وهذا مثل [قول عمرو بن معدى كرب] (٦).

---

(١) بالاصل « رقلدها » ورواية الديوان « رقادهم » وهو اصح (٢) الظاهر « يجدوا » وكذا الظاهر فى التفسير « يصيروا .... ويدعونا » او يكون الصواب فى اول البيت « احلامكم » – ى (٣) ديوانه ١٦ ب ١ من زيادات الديوان (٤) فى النقل « احبسنا » – ى (٥) فى النقل « فيكلمنا » – ى (٦) الاصمعيات ١٥ ب ١٠.

فلو

فلوأن قومى أنطقتنى رماحهم   نطقت [ولكن الرماح أجرّت]

وقال ابن مقبل يرثى عثمان بن عفان (١) .

ليبك بنوعثمان ما دام جِذمهم   عليه بأصلال تُعَرّى وتُخشَب

جذمهم أصلهم، عليه ـ أى على عثمان، بأصلال بسيوف ، تعرى تُسلّ من جفونها ، وتخشب تصقل . وقال ذوالخِرق الطهوى (٢) .

وما كان ذنب بنى مالك   بأن سُبَّ منهم غلام فَسَب   ٢٠٣/ب

بأبيض ذى أُثر صارم   تخِر بوائكها للرُكب

يقول كان سِبابه إياهم أن ضرب عراقيب الابل بالسيف ، والبوائك جمع بائك وهى الناقة الفتية الحسنة .

[قال] الأصمعى أنشدنى خلف لرجل من النمر بن قاسط جاهلى (٣) .

وليست بأسواق يكون ياعها   بيض تشاف بالجياد المثاقل

ولكنها سوق يكون ياعها   بجُنثيّة قد أحكمتها الصياقل

الجُنثية السيوف، ابوعبيدة : الجُنثىّ والجِنثى بالضم والكسر من أجود الحديد ، ويقال الجِنثى الحداد .

وقال أوس بن حجر يصف سيفا (٤) .

اذا سُل من غمد تأكل أثره   على مثل مِصحاة اللُجين تأكّلا

الأثر الفرند ، وقوله تأكّل ـ أصله التوهج ، والمصحاة إناء من فضة .

وقال ابوكبير وذكر خَرقا (٥) .

---

(١) اللسان (ص ل ل) ـ ى (٢) اللسان (١ / ٤٣٨) مع زيادة واختلاف
(٣) اللسان (٢ / ٤٣٣) (٤) اللسان (١٩ / ١٨٥) (٥) ديوانه ٣ ب ١٢ .

فأجزته بأفل تحسب أثره نهجا أبان بذى فَريغ مَخرفِ (١)

أجزته قطعته ، أفل سيف فيه فلول ، تحسب فرنده من بيانه نهجا وهو الطريق البين ، وفريغ طريق قد أُثر فيه لطول ما وُطئ، مخرف طريق . قال الرياشي قال أنشدنى الأصمعى [للحارث بن زهير] (٢) .

فيخبره مكان النون (٣) منى وما أعطيته عرق الخِلال

الخلال المخالّة ، الرياشي فى قول الآخر يصف سيفا .

له جذمة من ذى الفقار اغتصابها (٤)

١/٢٠٤ قال سألت الأصمعى فقال : كان السيف من جنس ذى الفقار ، والجذمة هاهنا السيف . وأنشد الزيادى (٥) .

لثمك ذو زِرّين مصقول

اللثم الصلح ، يريد أن صلحك انما هو سيف مصقول .

وقال رؤبة (٦) .

والسابق الصادق يوم المَعل كسبق صمصامةَ (٧) زجرَ المهل

المعل الاختلاس يوم يختلس فيه الأمر مخالسة ، وقوله كسبق صمصامة زجر المهل — وهذا كقولك : سبق السيف العذل ، زجر المهل قوله مهلا . وقال وذكر السيوف (٨) .

---

(١) بالاصل « مخرف » مع ضم الفاء (٢) اللسان (١٧ / ٣١٩) (٣) يعنى سيف حمل بن بدر المسمى ذا النون وقد قتله الحارث بن زهير فأخذ سيفه يوم الهباءة — ك (٤) اخشى ان يكون الصواب « اعتصى بها » وفى اللسان (ع ص ى) « فلان يعتصى بالسيف اى يجعله عصا » يعنى يكون له كالعصا لغيره — ى (٥) اللسان (١٦/٤) وفسر اللثم بالسيف (٦) ديوانه ٤٦ب ٢٣و ٢٤ (٧) بالاصل ضمضامة بضادين وكذا فى الشرح (٨) ديوانه ١٦ ب ٩٤ و ٩٥ .

اذا استُعيرت من جفون الأغماد فقأن بالصقع يرابيع الصاد

الصقع الضرب، الصاد والصيَد داء يأخذ الابل فى رؤوسها فيرم لذلك أنوفها وتسمو برؤوسها ويسيل من أنوفها مثل الزبَد فشبه الورم باليرابيع وانما يريد أنها تخرج الكبْر من (١) الرؤوس، ويقال للمتكبر به صاد وصَيد — لأنه يشمخ بأنفه فشبه بالبعير الذى به هذا الداء فقد رفع رأسه، يقول نضربه فنفقئ هذا القرح حتى يذهب كبره وطماحه.

ومثله [بيت الراعى] (٢) .

يداوَى بها الصاد الذى فى النواظر

باب فى الرمح

حُدثت عن ابراهيم بن ابى حبيب ابى اسحاق الزيادى، قال سمعت زيد ابن كثوة يقول فى قول امرئ القيس (٣) .

نطعنهم سُلكَى ومخلوجة كرَّ كلامين (٤) على نابل

قال وهو بمعنى قول القائل للرامى: ارم ارم، يريد أنه يطعن طعنتين ٢٠٤/ب يتابع (٥) بينهما كما يتابع القائل هاتين الكلمتين : قال وكان الزيادى يستحسن هذا التفسير . وقال رؤبة (٦) .

والدين يُحيي هاجسا مهجوسا مَغس الطبيب الطعنة المغوسا

---

(١) فى النقل « الكبر (بفتح الباء) فى » — ى (٢) تقدم قريبا الورقة ٢٠١ (٣) ديوانه ٥١ ب ٦ (٤) بالاصل « كلامين » بتشديد اللام ورواية الديوان « كرك لأمين » ورواية الزيادى وتفسيره بعيد من المرام عندى — ك (٥) فى النقل « تتابع » فى الموضعين وراجع الورقة ١٣٦ — ى (٦) ديوانه ٢٥ ب ٤ — ٦ .

شدَّ بعشر حبله المخموسا

المغس الطعن، يقال: أجد فى بطنى مغسا، يقول كما يمغس الطبيب أى كما يطعن الطبيب فى الجرح، يقول ما أجد من ألم الدين مثل هذا، فضربه مثلا للدين . وقوله: شدَّ بعشر، هذا مثَل يقول أحكم أمره فجعل حبله على خمس قوى وشد بعشر أصابعه .

قال الأصمعى: العرب تقول: بيدين ما أوردها، وما زائدة (١)، اذا أحكم الأمر فاذا عمل عملا لم يجد فيه قالوا (٢) .

أوردها سعد و سعد مشتمل

وعنى بقوله: شد بعشر، صاحب القتب الذى يشده، يقول أحقبه إحقابا شديدا فأثر فى صلب البعير . وقال الجعدى .

ولا يشعر الرمح الأصم كُعوبه بثروة رهط الأبلج المتغشِّم

يقول اذا حمل لم يرهب كثرة أهلك وعشيرتك .

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين (٣) .

وتشاجرا بمذلَّقين كلاهما فيه سنان كالمنارة أصلع

تشاجرا تطاعنا، بمذلقين بسنانين حادين وانما أراد رمحين، سنان كالمنارة—أراد كالسراج فأوقع اللفظ على المنارة ضرورة، وأصلع له بريق قد انكشف من الصدإ والوسخ، يقال انصلعت الشمس اذا بدا

---

(١) كذا وأصل المثل «بيدين ما اوردها زائدة» هكذا فى مجمع الامثال وجمهرة الامثال وذكرا أن زائدة اسم رجل، وان ما زائدة — ى (٢) راجع السمط (١٦/٣) — ى (٣) ديوانه ١ ب ٦٠ والمفضليات ١٢٦ ب ٦٠ والرواية «وكلاهما فى كفه يزنية فيها ...» .

ضوءها . وقال ساعدة يذكر رجلا (١) .

وعمّى عليه الموتَ يأتى طريقَه ... سِنان كعَسراء العقاب ومِنهَب ١/٢٠٥

أى عمّى على هذا الرجل الموت أى لبس عليه الموت فلم يدر أين يأخذ وقد أتى طريقَه سنان . وعسراء العقاب ريشة بيضاء فى باطن الذنب . ومنهب فرس شديد العدو وكأنه ينتهب الارض انتهابا .

وقال كثيّر يمدح رجلا فى حرب (٢) .

وقد شَخَصت بالسابرية فوقَه ... معلّبة الأنبوب ماض أليلها

السابرية شُقة من سابرى جُعلت راية ، ويروى : مقومة الأنبوب ، وهو أجود . ومعلبة مشدودة بالعلباء (٣) . والأليل الحربة سُميت أليلا لأنها محددة . وقوله (٤) .

ولكن بصمّ السمهَرى المُعرّنِ

المعرن المسمور والعِران المسمار الذى يضم بين القناة والسنان . أصله من عران الناقة وهو العود الذى يُجعل فى أنف البختية .

وقوله يصف قومه (٥) .

وأثبتَه دارا على الخوف ثَملها ... فُروع عوالى الغاب أكرِمْ بها ثَملا

ثملها من قولك ، انت ثِمال المساكين اى غياثهم وعصمتهم .

---

(١) اللسان (١٩/٣٠٣) والبيت لحذيفة بن انس وهو فى ديوانه انظر جمهرة ابن دريد (٢/٣٣١) (٢) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٢) (٣) بالاصل « بالعليا » (٤) لم اجد صدر هذا البيت لكثير (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٣٦) .

يقال بحر ثمال (١) . وقال الراجز (٢) .

ثقّفها بسَكَن وأدهان

السَّكَن النار ، اى اقام أودها بالنار والدهن ، الأصمعى : أنشدنى مُعْتَم (٣) بن سليمان قال : أنشدنيه بكر بن حبيب السهمى .

وانى لا أزال أقول : أقرِنْ لذى رمحين ان حُدِرتْ حَدور (٤)

قاله رجل غاز يصف شدة ماهوفيه ، يقول اذا انحدر وقدامه إنسان معه رمح اورمحان قال له الغازى : أقرِنْ ، اى ارفع رمحك ٢٠٥/ب انصبه نصبا ـ لئلا يعقره ، قال : وقولهم : أقرِنْ اى ارفع قُرنَةَ رمحك .

وأنشد الزيادى لخداش بن زهير (٥) .

بين الأراك وبين النخل تسدَحهم زرقُ الأسنة فى أطرافها شَبِم (٦)

يريد أنها مسمومة والسم بارد ، تسدحهم تصرعهم .

وقال أوس (٧) .

معى مارن لدْن يخلِّى طريقَه سنان كنبراس النِهامىّ منجَل

---

(١) بها مش الاصل « انما يقول نحن ثمال » ك ـ اقول كأنه يريد أن كلمة « بحر » فى الاصل مصحفة عن « نحن » ـ ى (٢) اللسان (١٧ / ٧٥) (٣) كذلك ويمكن ان يكون الصواب « معتمر » ـ ى (٤) فى النقل « حذرت حذور » ويأتى فى التفسير « اذا انحدر » وفى اللسان (ح د ر) « ويقال وقعنا فى حدور منكرة وهى الهبوط .... وهو المكان ينحدر منه » فاما بالذال فلاوجه له ـ ى (٥) الاغانى (١٩ / ٧٦) (٦) الشبم البرد (٧) انظر بيتا للاسود ابن يعفر فى اللسان (ن هـ م) .

مارن

مارن يعنى رمحا لينا ، يخلّى طريقه ، يقول السنان يقدمه فلايقدر احد أن يدنو منه ، و النبراس السراج ، و النهامى النجار ، فكأن السراج على منارة عملها النجار ، منجل واسع الجراح ، و قوله •

و ذاك سلاحى قدرضيت كماله فيصدف عنى ذوالجَناح المعبِّل

من قال الُجناح بالضم أراد المَيل و من قال الَجناح بالفتح أراد العضد ، و المعبِّل الذى معه معابل •

و قال بشر بن أبى خازم •

و فى صدره أظمَى كأنَ كعُوبه نوى القَسب عرّاص المهزة أزبر

أظمى أسمر يعنى رمحا ، يقال رجل أظمى ، أى أسمر ، و يقال أظمى قليل اللحم ، كأنه نوى القسب فى صلابته لافى خلقته ، و عرّاص شديد الاضطراب ، و أزبر [شديد] الزُبرة ـ و الزُبرة الكاهل ، و انما هذا مَثل • الأصمعى : الأسمر أصلب الرماح لأنه يؤخذ من غابته و قد نضج ـ و اذا أُخذ و لم ينضج كان أبيض لابقاء له •

و قال آخر (١) •

الرمح لا أملأ كفِّى به واللبد لا أتبع تَزوالَه

لا أملأ كفى به يريد أنه لا يشغله حمل الرمح حتى يملأ كفه ١/٢٠٦ فلا يكون فيها فضل لغيره من السلاح و لكن أراد أنه يقاتل بالرمح و السيف ، و اذا زال اللبد لم أزل معه •

---

(١) امالى القالى (١ / ٢١٨) والطبعة الثانية ص ٢١٤ ك . والبيت لابن زيابة من قطعة فى الحماسة راجع التعليق على ص ٥١٢ – ٥١٣ من النصف الاول ـ ى

[وقال] عمرو بن معدى كرب (١) .

فلو أن قومى أنطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرّت

يقول لو كان لهم فعال تنطق — يعنى الطعان بالرماح ـ لتكلمت ولكن رماحهم لما لم تستعمل أجرّتْ أى مَنعتْ (٢) من الكلام كما يُجَرّ الفصيل يُخَلّ لسانه ليُمنع من الرضاع .

[وقال] آخر .

نلقى خصاصةَ بيننا أرماحَنا شالت نعامة أيّنا لم يفعل

أى نلقى فى فرجة ما بيننا من الفضاء رماحنا ونصير الى السيوف فمن لم يفعل ذلك فشالت نعامته أى أهلكه الله وفرق أمره .

[وقال] زهير (٣) .

ومن يعص أطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركّبت كل لهذم

هذا مثل ، يقول إن الزُج ليس يُطعن به انما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح — وهو الزج — أعطى العوالى وفيها الطعن .

[وقال] آخر .

اذا وردت ماءً علتها زجاجها وتعلو أعاليها اذا الرَوع أنجما

يقول اذا لقوا قوما على مائهم طعنوا فيهم فانخفضت الاسنة وارتفعت الأزجّة ـ فاذا أنجم الروع ـ أى ذهب ـ رُكِزت الازجة فارتفعت الأسنة . [وقال] الكميت .

---

(١) الاصمعيات ١٥ ب ١ . (٢) بالاصل « منعت » بالبناء للفعول (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٥

وما

وما أنكحتْ منا الأسنةُ خاطبا   ولا أُذنت عُزّابنا حين تخطب

يقول لم تُسب نساؤنا ، أذنت يقول يأخذونها مكابرة .   ٢٠٦/ب

ونحوه [للقحيف] (١) .

أُخذن اغتصابا خِطبة عجرفية   وأُمهِرن أرماحا من الخط ذُبَّلا

تقول : مهرتُ المرأة وأمهرتها .

وقال امرؤ القيس (٢) .

وظل لثيران الصريم غَماغم   يدعِّسها بالسمهرى المُعَلَّب

غماغم أصوات ، والصريم الرمل ، والمعلب الذى يُشد (٣) بالعِلباء الرطبة (٤) وذلك اذا خُشى على الرمح أن ينكسر شُد عليه العلباء الرطبة (٤) فجف (٥) عليه . وقال الأعشى (٦) .

فمثل الذى تولوننى فى بيوتكم   يقينى (٧) سنانا كالقُدامَى وثَعلبا

القدامى ريش الجناح المتقدم . شبه به السنان فى مضيه ، والثعلب ما دخل فى السنان من الرمح . وقال زيد الخيل .

سلكت مجامع الأوصال منه   بمطَّرِد الوقيعة كالخِلال

ويروى : مجامع الأمطاء منه ، جمع مَطا وهو الظهر ، والخلال

---

(١) نوادر ابى زيد ص ٢٠٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٥٤ (٣) بالاصل « يشل »
(٤) كذا والمنقول ان العلباء مذكر ويأتى بعد هذا « يجف » وهو ينافى التأنيث فكأنه كان فى اصل المؤلف « الرطب » فأنثها الناسخ ـ ى (٥) ان صح « الرطبة » فالظاهر « فتجف » ـ ى (٦) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٧) رواية الديوان « يقنى » وفسره يقنى من القنى شبه الاسنة بالقنى .

المدرى، يريد رمحا، والوقيعة السنان الذى وقعته بالميقعة وهى المطرقة يقال: شفرة وقيع أى مضروبة. قال عنترة (١).

[وآخر منهم أجررتُ رمحى] وفى البجَلى معبلة وقيعُ

وقال سلامة بن جندل (٢).

فمن يك ذاثوب تنَله رماحنا ومن يك عريانا يوائل فيسبق

يقول من كان عليه سلاح طعناه ومن طرح الينا سلاحه وأكمش نجا. وقال عنترة (٣).

كأن رماحهم أشطان بئر لها فى كل مَدلَجة خُدود

١/٢٠٧ أشطان حبال، مدلجة ممر الساقى بين البئر والحوض وهو مثل مدرجة، خدود جمع خدّ يريد آثار الأشطان. وقال (٤).

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عُرُض (٥) تصفر كف أخيها وهو منزوف

عن عرض أى يعرض الناس لا يبالى من طعن، واذا نُزِف الدم اصفرّت الكف. وقال (٦).

ونحن منعنا بالفَروق نساءنا نطرِّف عنها مُسبَلات غَواشيا

نطرّف نرد عنها يقال: طَرِّف عنا هذه الخيل-أى ردّها، ومسبلات رماح قد أسبلت للطعن. ويقال خيل مسبِلة أى صابّة، غواشى تغشى القوم.

(١) ديوانه ١٤ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ١٠ ب ٦ (٤) ديوانه ١٧ب ٧ (٥) بالاصل «عرض» بضم ففتح (٦) ديوانه ٢٦ ب ٣ و ٧.

ألم

ألم تعلموا أن الأسنّة أحرزت بقيتنا لو أن للدهر باقيا

يقول حصوننا الأسنة فهى التى أحرزت لنا كرما — إلا أنه لا يبقى على الدهر أحد . وقال المفضل بن عامر من عبد القيس (١) .

يُهَزهِز صعدة جرداء فيها نقيع السم أو قَرْن مَحيق

كانوا يجعلون قرون الثيران مكان الأسنة . محيق قد دُلك حتى امّحق .

وجاوزنا المنونَ بكل نِكس وخاظِى الجَلز ثعلبُه دَميق

النِكس الضعيف يعنى سهما قد انكسر فاصلح وعُقّب (٢) ولذلك قيل للرجال الضعفاء أنكاس، والجَلز أصل السنان، ودميق ادخل الى آخره . والخاظى المنتفخ، والثعلب ما دخل فى السنان من الرمح .

وقال ابو الطمحان يذكر هاربا .

على صَلَويه مُرهَفات كأنها قوادِمُ دلّتها نُسور نواشِر

الصلَوان ما عن يمين الذنب وشماله . يقول قد أُدرك فالرماح شارعة اليه كأنها قوادم نسر . وقال عمرو بن قميئة (٣) . ٢٠٧/ب

وأرماحنا ينهَزنهم نهز جَمّة يعود عليهم وِردنا ونَميحُها

ينهزنهم نهز جمة — أى ينزِعن عن دمائهم كما ينزع من الجمة الماء، يعود عليهم وردنا — يقول: نعود (٤) عليهم بالطعن مرة بعد مرة، نميحها نستخرج ماءها . [وقال] آخر [وهو قيس بن زهير] (٥) .

---

(١) الاصمعيات ٥٥ ب ١٦ و ٢٢ (٢) بالاصل « وعقت » (٣) ديوانه ٢ ب ٢١
(٤) فى النقل « يعود » — ى (٥) النقائض ص ٩٦ .

لا تعجَل بأمرك واستدمْه فما صلّى عصاك كمستديم

صلّى أدناها من النار ، يريد بالعصا القناة ، يقول لم يُصلِح أمرك شيء كالأناة — كالذى يدخل قناته النار كى تلين فان عجل فى إخراجها فلم يلينها انقصفت . [وقال] القطامى (١) .

قَوارش بالرماح كأن فيها شواطنَ ينتزِعن بها انتزاعا

اذا التقت الرماح سمعت لها صوتا فهى قوارش . يقال : تناولتُ الشيء و تقرّشته سواء — ومنه سُميت قريش قريشا لتناولها التجارة . وأنشد (٢) .

[أحداكيحي فى الطعان] اذا اقترش القنا وتقعقع الحَجَف

شواطن حبال . يشبه الرماح بالحبال .

وقال أبو زبيد يرثى غلامه (٣) .

إما تَقرّمْ بك الرماح فلا أبكيك إلا للدلو والمَرَس

تقرم من القَرم وهو الشهوة للحم . ويروى : تَقارَنْ بك الرماح ، يقول قُرنت بك الرماح فطُعنتَ (٤) بها فلست أبكى عليك الا للعمل والاستقاء بالحبل والدلو . وهذا مثل قول الآخر فى عبده .

عبد العَشاء (٥) والرِشاء والعمل

حمدتُ أمرى ولمتُ أمرك إذ أمسك جَلز السنان بالنفس

(١) ديوانه ١٣ ب ١٤ (٢) البيت من قصيدة محمضة لخلف الاحمر يعبث فيها بأبى محمد اليزيدى وهى فى الاغانى (١٨/ ٨٠) والزيادة منها — ى، (٣) الاغانى (١١/٢٨) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٦٧ (٤) فى النقل «قطعت» (٥) بالاصل« العساء ».

الجلز ما شد به السنان على الرمح من عقَب أو غيره ، يقول
غُيب السنان حتى بلغ الجَلز (١) فلم يتنفس حتى مات .
وقال [ابو زبيد] (٢) .

فى ثياب عِمادهن رماح عند عُوج تسمو سمو الصِيد ١/٢٠٨

يعنى الرايات ، والصَيَد داء يصيب الابل تَرفع منه رؤوسها .
وقال الطرماح يذكر قتيلا (٣) .

تَوَهْزُ فيه المضرحية بعدما مضت فيه أُذنا بلقَعِىّ وعامل

توهز تأكل حتى لا تستطيع ان تقوم ، والمضرحية النسور ،
والبلقعى السنان ، وأذناه جانباه ، والعامل أسفل من السنان .

سحا ليطَ حمراء القرا حين أُكرِهت
به والعو الى مضجَعات الأسافل

سحا قَشر ، والليط القشر ، حين أكرهت أى حمل عليها فى
الطعن . وقال عمرو بن كلثوم وذكر قناة ضربها مثلا (٤) .

فان قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا
اذا عض الثقاف بها اشمأزّت وولته (٥) عَشوزَنة زبونا

اشمأزت انقبضت وولته صلابة وهى العشوزنة ، والثقاف

---

(١) بالاصل « الجلد » (٢) الاختيارين ورقة ١٢٩ وفيه « عند جرد » انظر ايضا جمهرة الاشعار ص ١٤١ وفيها تحريف ـ ك . وامالى اليزيدى المطبوع حديثا بدائرتنا ص ١٢ وفيه ايضا « عند جرد » ى (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٠
(٤) معلقته ب ٤٩ و ٥٠ (٥) فى النقل « وولتهم » هنا وفى التفسير وعلى =

ما يقوّم به الرماح، وزبون دفوع تزبتهم عما يريدون أى تدفعهم وهذا مثَل لمنعتهم ممن يريد اهتضامهم وغيرهم .

ومثله لَبيد (١) .

إنا اذا عضّ الثقاف برأس صعدتنا لوينا

[وقال] الأخطل (٢) .

ومسوِم خرِقُ الحتوف تقوده للطعن يوم كريهة ونزال

المسوم المعلم بعلامة فى الحَرب بعِهن أوريشة يعقدها فى صدره أو ناصية (٣) فرسه ، وخِرق الحتوق الرايات . وقال العجاج (٤) .

انا لعطافون خلف المُلحَم اذا العوالى أخرجت أقصى الفم

يقول اذا طُعن فتح فاه وكَلَح فخرجت أقصى الأضراس .

وقال الأعشى (٥) .

٢٠٨/ب ولسوف تكلَح للأسنة كلحة غيرَ افترارَه

وقال [العجاج] (٦) .

وخطَرتْ أيدى الكماة وخطر راى اذا أورده الطعن صدَر

خطرت بالسيوف أيديهم ارتفعت كما يخطر البعير بذنبه اذا

= هامشه « بالاصل ـ وولته » اقول الذى فى المعلقات بشرح الزوزنى وفى جمهرة الاشعار وجمهرة النحاس « وولته » وهو الظاهر والضمير للثقاف كما قال الزوزنى ووقع فى اللسان (ع ش زن) « وولتهم » ى.

(١) ديوانه ٧ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٦٠ (٣) بالاصل « الى ناصيته » (٤) ديوانه ٣٥ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) ديوانه ٢٠ ب ٢ ٤ (٦) ديوانه ١١ ب ١٠٦ و ١٠٧ و ١٦٥ .

رفعه

رفعه وضرب به ، راى جمع راية مثل آية وآى ، يقول اذا طعن بالراية ردها فصدرت .

والسَّلِبات السُّحم يشفين الزَّوَر

السلبات الرماح الطوال ، الزور العوج ، يقول من اعوج عن القصد رده الطعن الى القصد . وقال الأخطل يصف خيلا (١) .

اذا سطع الغبار خرجن منه بأسحم مثل خافيــة العُقاب

أسحم راية سوداء . وقال لبيد (٢) .

رابطُ الجأش عــلى فرجهمُ أعطف الجَون بمر بوع مِتَلّ

رابط الجأش ثابت القلب يربط نفســه عن الفرار ، والفرج موضع المخافة ، والجون فرســه ، مربوع رمح ليس بالطويل ولا بالقصير ، أى أعطف الجون ومعى رمح مربوع ، والمتلّ الشديد .

وقال قيس بن الخطيم (٣) .

ترى قِصَد المُرّان تُلقَى كأنه (٤) تذرُّعُ خِرصان بأيدى الشواطِب

التذرع قدر ذراع ذراع ينكسر فيسقــط ، قال : والتذرع والقِصَد واحد ، وواحد القصد قِصْدة ، والمران والوشيج عروق القنا فنسبوا القنا اليه . وأنشد لزهير (٥) .

وهل يُنبت الخطىَّ إلا وشيجه [وتُغرَس الا فى منابتها النخل]

مثل ما جعل الخرص الرمح وانما هو نصف السنان الأعلى الى

---

(١) لم اجد البيت فى ديوانه (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ (٣) ديوانه ٤ ب ١٥ .

(٤) فى اللسان (ش ط ب) وجمهرة الاشعار وغيرها «كأنها» وهو الظاهـ ـى (٥) ديوانه ١٤ ب ٤١

موضع الجُبة وكذلك الأَسَل انما هى أطراف الأسنة ، يقال خِرص
١/٢٠٩ الرمح وخُرص الرمح وخَرص– ثلاث لغات– وخِرصان للجميع ،
والشاطبة التى تعمل الحُصُر من الشطْب شَطبت تشطِب شطوبا وهو
أن تأخذ قشره الأعلى ، وتشطِب وتلحَى واحد ، وواحد الشَطْب
شَطبة وهى السعفــة ، وكل قضيب من شجرة خرص ومن ثم قيل
للرمح خرص . وقال العجاج (١) .

حتّى قناتى الكِبَرِ المحنِّى أطَرَ الثقاف خُرص المُقنِّى

وقول الحارث بن حلزة (٢) .

[وثمانون من تميم بأيديــهم] رماح صــدورُهن القضاء

أى الموت . وقال ابن مقبل .

نصبنا رماحافوقها جَدُّ (٣) عامرٍ كظل السماء كلَّ أرض تعمدا

جد عامرٍ أى حظ (٤) عامرٍ أى معها جد عامرٍ، وهذا مثل ،
كظل السماء فى الكثرة وهو مثَل يقول: ظل السماء يلبس كل شىء
وكذلك هم .

باب التُرس والمَنجنيق

قال بعض الهذليين [ابوخراش] (٥) .

أواقد لاآلوك (٦) الا مهندا وجلد أبى عِجل وثيق (٧) القبائل

---

(١) ديوانه ٣٩ ب ٩ و ١١ (٢) معلقته ب ٥٥ (٣) فى النقل « حد » وكذا فى التفسير وتامل التفسير – ى (٤) فى النقل «حط » فتأمل–ى (٥) ديوانه ٦ ب ٢ (٦) فى النقل « لا ألوك » – ن (٧) شكل فى النقل بكسر القاف وبفتحها =

مهند

مهند سيف منسوب الى الهند ، وجلد ابى عجل يعنى الترس المعمول من جلد ثور وهو ابوالعجل ، شديد القبائل يعنى انه شديد قبائل الرأس أى هو مسن (١) .

وقال العجاج وذكر المَنجنيق (٢) .

أورد حُذّا تسبق الأبصارا وكل اثى (٣) حملت أحجارا

الحذ سهام خفاف ، والاثى المنجنيق .

تنتج يوم تلقَح [ابتقارا اذا سمعت صوتها الخرّارا

يهوى اصم صفعها] الصّرّارا قد ضَبّر القوم لها أضبارا

كأنما تجمّعوا بُقّارا(٤)

تنتج يوم تلقح يقول إذا وضع فى جوفها الحجر خرج منها مكانها ، ابتقارا أى يخرج حجرها من بطن الجلدة كما يُبقر بطن الحامل ٢٠٩/ب عن ولدها ، يقول اذا سمعت صوت الحجر يهوى بين السماء والارض أصم وقعها الصّرّار — وهو طائر يقال له الجُدّ جُد أيضا ، ضَبّر القوم

= والظاهر على تفسير المؤلف الكسر على انه نعت لقوله « ابى » فانه نكرة اذ لم يقصد بقوله « ابى عجل » ان تكون كنية وانما هى بمنزلة « اب لعجل » ولذلك فسره المؤلف بقوله « ثور » ولو عدها كنية لقال « الثور » فاما الفتح فانما يأتى على ان يكون قوله « وثيق » نعتا لقوله « جلد » كما يأتى التنبيه عليه فى الحاشية — ى (١) كذا فى نسخة الاصل لعله سبق القلم انما الصواب ان الترس عمل من قبيلين او ثلاث قبائل اى قطع — ك . اقول بنى المؤلف على ان « وثيق » نعت لقوله « ابى » كما مر فالمعنى ان هذا الترس من جلد ثور مسن لانه اذا كان مسنا كان جلده امتن — ى (٢) ديوانه ١٢ ب ٩٥ و ٩٩ و ١٠٠ (و ١٠٩ و ١١٠) و ١٠١ و ١٠٢ (٣) فى النقل « اثنى » — ى (٤) فى الديوان « قبارا » ى

جمعوا لها حجارة فهم مزدحمون كأنهم ضَبْر .

وقال كَثير (١) بن مزرد ابن أخى الشماخ .

بين يديه سَتَر كالغربال (٢) كاللامعات فى الكفاف المختال

يقلبه للصف حالا عن حال تحمّط (٣) الليث أمام الأشبال

سَتْر ترس يستتر به ويترس ، واللامعات السحاب ، والكفاف الجوانب ، والمختال الذى يرى له خال للمطر .

وقال الهذلى يصف برقا [والبيت لصخر الغى] (٤) .

أرقتُ له مثل لمع البشير قلّب (٥) [بالكف (٦)] فرضا خفيفا

الفرض الترس . وقال العجاج يصف الرامى بالمنجنيق (٧) .

اذا رأى أو رَهِب الغِرارا مَوج الوضين قدّم الزِيارا

الغرار أصله فى الحلوبة أن لا تدرّ ، ضرب ذلك مثلا ، يقول اذا خاف أن لا تدر بالرمى قدم الزيار من أذنها ، والوضين هو الذى يشد به الهودج فضربه مثلا ، أراد ورهب موج الوضين ، وجعل الحبل الذى يعكسها مثلا للزيار الذى يشد به الدابة ، وقال المرار .

وأصحرنا (٨) ولا عطف (٩) علينا لهم غير المحامل والجِنان

---

(١) بالاصل « كبير » خطأ ولكثير بن مزرد ابيات قليلة فى معاجم اللغة وله ترجمة فى معجم الشعراء للمرزبانى (٢) فى النقل « ستر الغربال » كذا — ى (٣) تحمط الاسد إذا وطئ وطأ شديدا — ك. (٤) اشعار هذيل ١٨ ب ٤ (٥) رواية الديوان يقلب — ك . وفى اللسان (ق ل ب) كما فى الاصل — ى (٦) سقط من النقل — ى (٧) ديوانه ١٢ ب ١١٦ و ١١٧ (٨) فى النقل « واصخرنا » (٩) شكل فى النقل بفتح فسكون ولعله بالضم فى الحرفين جمع عطاف — ى .

المحامل

المحامل حمائل السيوف ، والجنان الترسة .

وقال الأخطل يصف الحمار والآتن والآتن يرمحنه بحوافرهن (١) .

وهن ينبون عن جأب الأديم كما   تنبو عن البقريات الجلاميد

يعنى حوافرهن تنبو عن جلد الحمار ، والجأب الغليظ الشديد ، والبقريات ترسة من جلود البقر . وقال أوس بن حجر .   ٢/٢١٠

وذو بقر من صنع يثرب مقفل   وأسمر داناه الهلالى يعتر (٢)

الأصمعى : يعنى ترسا من جلود بقر ، مقفل ميبس يقال قفل جلده ، ابو عبيدة : ذو بقر يعنى كنانته ، الأصمعى : واسمر رمح داناه كأن الرمح كان معوجا فداناه وقومه ، والهلالى المقوم له ، يعتر يضطرب يقال : رمح عاتر ، ابو عبيدة : وأسمر درع والدرع تذكر وتؤنث وأنشد [لأبى الأخزر] (٣) .

مقلصا بالدرع ذى التغضن

داناه أى دانى حلقه ، يعتر اسم السراد (٤) .

وقال صخر الغى (٥) .

إنى سينهى عنى وعيدكم   بيض رهاب ومجنأ أجد

المجنأ الترس وذلك لأنه أحدب ، والمجنأ القبر أيضا ، بيض نصال ، رهاب مرققة وكذلك رهاف أيضا مرهفة ، وأجد موثق .

---

(١) ديوانه ص ١٤٩ (٢) « بالاصل « يعثر » بالمثلثة وكذا فى التفسير « يعثر . . عاثر . . . . . . يعثر » (٣) اللسان (٩/٤٣٥) (٤) هذا التفسير بعيد غريب اظنه حدسا فاحشا ــ ك . (٥) اشعار هذيل ٣ ب ٩

وقال صخر (١) .

لوأن أصحابى بنوخُناعه تحت جلود الابل (٢) القَرّاعه

يعنى التِرَسة أى هم يتقون بها فهى على رؤوسهم فلذلك قال تحت ، ويقال للشديد (٣) قرّاع وفرس قرّاع .

وقال طُفيل (٤) .

فلما فنا ما فى الكنائن ضاربوا الى القرع (٥) من جلد الهجان المجوّب

القرع الترسة ويقال للترس اذا كان صلبا، انه لقراع .

وقال [ابوقيس] بن الأسلت (٦) .

[صَدق حسام وادق حده] ومُجنا أسمر قَرّاع

المجوب المجعول جوبا والجوب الترس ، يقول (٧) : ضاربوا بأيديهم الى الترسة ليقاتلوا .

باب الجِوار والحِلف والاغاثة

٢١٠/ب

قال الحطيئة (٨) .

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العِناج وشدوا فوقه الكَرَبا

اى اذا عقدوا أوفوا لمن عقدوا له وكان عقدهم وثيقا ، والعناج حبل أو بطان يجعل فى أسفل الدلوتشد به العَراقى ليكون

(١) اشعار هذيل ٨ ب ٢. (٢) رواية الديوان « جلود البقر » (٣) كذا فى شرح الديوان وع فى النقل « بالتشديد » ـى (٤) ديوانه ١ ب ٦ (٥) شكل فى النقل بضم القاف وفتح الراء وكذا فى التفسير والصواب سكون الراء كما فى اللسان (ق ر ع) وبه يستقيم الوزن ـى (٦) المفضليات ٧٥ ب ٨ (٧) بالاصل « يقال » (٨) ديوانه ١ ب ٢١ .

عونا للوذَم ، والوذم السيور التى بين أطراف العراقى وآذان الدلو، والكرب عقد مثنى يشد على العراقى .

وقال الأعشى فى مثله (١) .

إنا لنمنع جارنا اذ بعضهم يَغتفّ جاره

يقال أصاب الناسُ غُفــة من الربيع أى شيئا يسيرا، ويغتف يفتعل من هذا كأنه أراد يأكلون جارهم .

ونشدّ عقد ورِبّنا شد الحِبَجْر (٢) على الغِفاره

يقال وتر حبجر أى غليــظ ، والغفاره الجُليدة التى تكون على فرضة القوس ـــ وفرضتها الحز الذى يكون فيها، ورِبّنا قال بعضهم جارنا الذى تواريه بيوتنا، وقيل ضيفنا، وقال بعضهم الذى يورى معنا .

[وقال بشربن ابى خازم] (٣) .

أجاز فلم يمنع مَن القوم جاره ولا هو إذ خاف الضباع مسيّر (٤)

يقول لم يمنعه ولا هو اذ لم يقدر على منعه تركه يسير ويذهب عنه

(٥) فأصبح(٦) كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعِرضك أوفر

الشقراء أراد الأشقر وهو فرس لقيط بن زرارة حين قال له فى يوم جَبَـلة : أشقر إن تتقــدم تنحر ، وإن تتأخر تعقر ، ١/٢١١ يقول لوسيّرته قُتل فى [غير (٧)] جوارك لم تلحقك منه لائمة ولا مسبّة

(١) ذيل ديوانه ٤٤ ا ب ٣ و ٤ (٢) بالاصل « الحيجر » (٣) شرح المفضليات ص ٧٦١ (٤) فى لآلىء البكرى ص ٨٥٢ « الضياع مغبر » ى (٥) امالى القالى (٢٣٣/٢) (٦) رواية القالى « فأصبحت » ك . ويروى « فتصبح » و « فيصبح » راجع السمط ص ٨٥٣ ـ ى (٧) زدته ليستقيم الكلام ـ ى .

اذ قُتل (١) بعد مابرئت منه وكان هو على كل حال مقتولا كهذا الأشقر إلا أن عرضك يكون موفورا غير مجروح ، وقوله : لم يعد شرها سنابك رجليها – لأنه ان تقدم بقوائمه فعقر وان تأخر بقوائمه فعقر فشره لايعدو سنابك رجليه ، وفيه قول آخر – تقول العرب فى مثَل : ما أنت الا كالشقراء لا يعدو (٢) شرها سنابكها ، أى لا شيء (٣) عندها إلا ترمح ، أى قُتل جارك فلم تصنع شيئا (٤) .

دعا معتِبا جار الشبور وغره أجمّ خَدور يتبع الضأن حيدر

معتب عتبة ، أجم شبهه بكبش لا قرن له والأجم من الرجال الذى لا رمح معه وجعله كبشا وهو يهجوه لأنه عظيم فى قومه ، والخدور الذى يكون وراء الغنم أبدا أى هو وراء الجيش لا يتقدم ، حيدر قصير

(٥) جزيز القفا شبعان (٦) يربض حَجْرة

حديث الخصاء وارم العَفل أبجر

العرب تكره فى الرجل كثرة الطعم ولا تصف به الشجاع بل تصفه بقلة الطعم ومنه قول أعشى باهلة (٧) .

---

(١) فى النقل « قيل » – ى (٢) فى النقل « لم يعد » وعلى هامشه » « بالاصل لايعد » ى (٣) فى النقل « لاشئ » ى (٤) لا يشفى تفسير ابن قتيبة الغليل وان هذه الابيات من قصيدة لبشر بن ابى خازم الاسدى يهجو بها عتبة بن جعفر بن كلاب وكان عتبة قد اجار رجلا من بنى اسد يقال له الشبور فقتله رجل من بنى كلاب ولم اقف على القصيدة بكمالها فى الكتب التى عندى ولكن وجدت ١٢ بيتا منها متفرقة فى كتب الادب – ك (٥) اللسان (١٣/٤٨٥) (٦) فى النقل « شعبان » ى (٧) الاصمعيات ٣٤ ب ٢٦ .

تكفيه

تكفيه حُزة فِلذ[إن ألمّ بها من الشواء ويروى شربه الغُمَر]

وقوله يربض حجرة أراد المثل : كلْ وسطا واربض حجرة، كن مع القوم ما داموا فى خير فاذا وقعوا فى شرفدعهم وتنح، جزيز القفا اذا سمن الكبش جز قفاه، والعَفل ما بين الذكر والدبر، وأبجر عظيم البطن، ويروى : مُعبر، يقال تيس مُعبر وشاة معبَرة (١) وهى التى لم تجز، يريد جز قفاه وترك سائره ·

٢١١/ب

وقال جرير للفرزدق يعير مجاشعا بقتل الزبير وهو جارهم (٢) ·

شُدّوا (٣) الحُبَى وبِشارُكم عرقَ الخصى
بعد الزبير (٤) وبعد جِعثنَ عار

اذا احتبى الرجل عرقت خصيتاه، يقول فمبا شرتكم بالاحتباء عرق الخصى عار بعد الزبير وجعثن، أى ليس مثلكم يحتبى مع مابكم من الداء · وقال زهير (٥) ·

وجار البيت والرجل المنادِى أمام البيت عقدهما سواء

المنادى المجالس من النادى وهو ابن العم والقرابة، يقول : الجار والقرابة سواء · وقال (٦) ·

فلم أر معشرا أسروا هديّا ولم أر جار بيت (٧) يُستباء

(١) بالاصل « معبر ... معبرة » بتشديد الباء فيهما (٢) النقائض ص ٨٥٤
(٣) بهامش الاصل « ع : شد » بفتح الشين (٤) يعنى الزبير بن العوام الذى غدر به الناعر بن زمام المجاشعى . وجعثن اخت الفرزدق(٥) ديوانه ١ ب ٥٣
(٦) ديوانه ١ ب ٥٢ و٤٣ (٧) فى النقل « البيت » - ى

يستباء من البواء وهو القود وذلك انه أتاهم أراد أن يستجيرهم فقتلوه برجل منهم كان قُتل . ويقال يستباء يُتبوأ أى تُتخذ امرأته أهلا ، والهدىّ الرجل ذو الحرمة وهوأن يأتى القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهدا فهو هدى مالم يجره فاذا أخذ العهد فهو حينئذ جار . ومعناه أن له حرمة كحرمة الهدىّ وهو الذى يُهدَى الى البيت فلا يُرد الى البيت ولا يصاب بسوء .

جوار شاهد عدل عليكم وسِيّان الكفالة والتَلاء

التَلاء الذمة ، يقال أتليت فلانا ذمة ، أبوعبيدة : التلاء ان يُكتَب على سهم أوقدح: فلان جار فلان — ثم يرمى به فاذا فعل ذلك فقد أتلاه ، ويقال التلاء الحوالة يقال أتليت فلانا على فلان بمال أى أحلته ، يقول اذا تكفلت (١) لرجل اواحتال عليك فهو سواء كما ان الكفالة والحوالة بالحق سواء فهذا المجاورلكم مثل المحال عليكم ، وقوله جوار شاهد أى قدكان جارا لكم فهذا شاهد عليكم انكم أصحابه . ١/٢١٢

(٢) وإنكم وقوما أخفروكم لكالديباج مال به العَباء

أخفروكم جعلوكم خفراء ، لكالديباج مال به العباء أى غلب عليه . ولم أرهم يثبتون البيت لزهير وقد سألت عنه فلم أُزَد على هذا التفسير . وقوله (٣) .

بأى الجيرتين أجرتموه فلم يصلح له الا الأداء

(١) فى النقل « تكلفت » ى (٢) لم اجد هذا البيت فى ديوان زهير رواية الاعلم وهو ثابت فى رواية السكرى وثعلب ولم يفسراه (٣) ديوانه ١ ب ٤٤ .

يقول

يقول إن كنتم أنتم الذين أجرتموه فقد عقدتم له و وجب حقه عليكم و إن كان هو اختاركم من قِبَل نفسه وجاوركم فهو واجب الحق ، وفسره أيضا فقال : الكفالة الجوار والتَّـلاء الجوار فأى الأمرين كان فلا يصلح الا الأداء ، قال ابو عبيـدة : يروى : بأى الجارتين ، يقال أجاره إجارة وَجارة مثـل أغرت اغارة وَغارة وأطعت إطاعة وطاعة وأعدت إعادة وعادة — وهى من العادة — وأجبت إجابة وجابة . وقال المسيب بن علس (١) .

عُـديَّـة ليس لهـا ناصر وعُروى التى هـدم الثعلب

عدية هضبة تَحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل ، يقول القوم الذين تحالفوا على عدية خذلوا فليس لهم ناصر ، ومثله : (اسأل القرية) أى أهل القرية ، وعروى هضبة كانوا تحالفوا عليها أن لا ينكثوا ما دامت مقيمة ، يقول نقضَ صلحَكم أذلّ (٢) السباع وأضعفها أى نقضتم أمركم ولم يتم ، والذين نقضوا الحِلف بنو ثعلب (٣) أو ثعلبة .

وقال أبو جُندب الهذلى (٤) .

فلا تحسبن جارى لدى ظل مَرخَة (٥) ولا تحسبنه فَقـع قاع بقرقَر ٢١٢/ب

المرخة شجرة ليس لها ذرى ولا ارتفاع فتكونَ ظليلة ، والفقع الكمء الأبيض ، والقرقر القـاع المستوى ، يقول لا تحسبه ذليلا لمن أراده كالفقع الذى لا أصل له ولا عروق فهو لا يمتنع على جانيه .

---

(١) ديوانه ٣ ب ٥ ٣ (٢) فى النقل « اول » مع تشديد الواو ـ ى (٣) بالاصل « تغلب » (٤) اشعار هذيل ٣٨ ب ٤ (٥) بالاصل « طل مرحة » مع فتح الطاء

وقال العجاج (١) .

مروانُ إن الله وصَّى بالذِمَم وجعل الجيران أستارَ الحُرَم

يقول جعل جار الرجل سترا لحرمته فان لم يمنع جاره هتك ستر حرمته .

ولم يقدِر جاركم لَحم الوَضم وقذفُ جار المرء فى قَعر الرَّجم

وهو صحيح لم يدافع عن حَشَم صَمَّاء لا يبرثها من الصمم

حوادث الدهر ولا طول القِدم فاتقَيْن مروانُ فى القوم السَلَمَ

عندك فى الأحجال شَعراء النَدم

أى جعل جاركم ممنوعا، والرجم القبر ، يقول : هلاك الجار وجاره صحيح لم يدافع عنه داهية عارها باق ، والسلم المسلمون ، والأحجال القيود ، أى اتَّق أن تعمل عملا يلحقك فيه ندامة فتكون عليك كشعراء الندم ، والشعراء ذباب ، يقول أصابك ذباب من الأمر، ويقال داهية . وقال آخر [وهو الحصينِ بن القعقاع] (٢) .

همُ السَمن بالسنُّوت(٣) لا ألْسَ فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقرَّدا

السنوت العسل، والألْس الخيانة ، وهم يمنعون جارهم أن يُستَذل كما يستذل البعير يؤخذ عنه القِردان .

ومثله للحطيئة (٤) .

لعمرُك ما قُراد بنى كليب إذا نُزِع القُراد بمستطاع

---

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦ - ٨ و ١٠ - ١٣ و ٢٤ و ٢٥ (٢) اللسان (٢ / ٣٥٢)

(٣) فى النقل « فى السنوت » وفى عدة مواضع من اللسان وغيره « بالسنوت » وهكذا تقدم الورقة ١٣ ب - ى (٤) ديوانه ٦٩ ب ٨

أى

أى لا يُقدَر عـلى استذلا لهم، وأصل ذلك أن يجىء الرجل ١/٢١٣ بالخطام الى البعير الصعب قد ستره منه لئلا يمتنع ثم ينتزع قرادا من البعير حتى يستأنس به ويدنى رأسه ثم يرمى بالخِطام فى عنقه، يريد الحطيئة أنهم لا يُخدعون. وقال زيد الخيل.

إذا أخفر وكم مرة كان ذَالكم جيادا عـلى فُرسا نهن العمائمُ

وصف قوما كانوا جيرانا لقوم، فيقول إن تركـكم هؤلاء غزاكم الناس وأغاروا عليكم لأنكم انما تعزون (١) بهم.

وقال آخر (٢).

اذا خُضر الأصَمّ رُميت (٣) فيها بمُستَتل عـلى الأدَنَين باع

فان تعقِد (٤) فانك غير واف وإن تظلم (٥) فانك غير ساع

الأصم رجب وكانت العرب تسميه الأصم لأنه لم يكن يُسمع فيه استغاثة — لا ينادَى فيه يالفلان ولا يا صاحباه (٦)، وقيل لم يكن يُسمع فيه قَعقَعة سلاح فلذلك سُمى الأصم، والخضر السود وهى

---

(١) فى النقل «تغزون» ى (٢) البيت الاول فى اللسان (١٨/١١٣) عن نوادر الباهلى ورواية اللسان «باغ» بالمعجمة وقال «المستتلى من التلاوة وهى الحوالة والباغى هو الخادم الجانى على الادنين من قرابته» كـذا اقول الذى فى اللسان فى الوضع المذكور تصحيف من النساخ وصوابه «باع ..... والباعى هو الجارم .....» ففى اللسان (ب ع و) «البعو الجناية والجرم......» — ى (٣) شكل فى النقل بضم التاء والصواب فتحها كما يدل عليه البيت الثانى — ى (٤) فى النقل «نعقد» — ى (٥) لعل الصواب «يظلم» بالبناء للفعول والضمير للجار — ى (٦) لعل الصواب «يا صباحاه».

آخر ليالى الشهر. ومثله [للأعشى] (١) .

تداركه فى مُنصِل الألّ بعد ما مضى غير دأداء وقد كاد يذهب (٢)

الدآدى الثلاث الأواخر ، ومُنصِل الأل رجب ، الألّ جمع أَلّة وهى الحربة ، كانوا يأمنون فيه لأنه شهر حرام فتنزع فيه الحراب ، أى كاد الشهر يذهب ، مستتل مستفعل من التَلاء وهو الحوالة، يحيل عليك يطلب (٣) اليك أن تجيره ، على الأدنين باع أى عليهم جان جارم ، يقال بعا يبعو .

ومنه قول عوف بن الأحوص (٤) .

٢١٣/ب وإبسالى بنىَّ بغير جرم بَعَوناه ولا بِدم مُراق

وقال ابو دواد الإيادى وذكر الجار (٥) .

اذا ما عقَدنا له ذِمّــــة شددنا العِناج وعَقد الكَرَب

وهذا مثل بيت الحطيئة (٦) .

قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم

وقد فسّر . وقال امرؤ القيس (٧) .

ياعَجَبى يمشى الحُزُقّة خالد (٨) كمشى أتان حُلِّئت عن مَناهل

---

(١) ديوانه ٣٠ ب ٢ (٢) رواية الديوان « يعطب » (٣) فى النقل « تحيل عليك تطاب » كذا - ى (٤) اللسان (١٨ / ٨٠) (٥) انظر شواهد المغنى للسيوطى ص ١٢٤ (٦) ديوانه ١ ب ٢١ وقدمر ورقة ٢١١ (٧) ديوانه ٥٠ ب ٤ و ٣ و ١ (٨) فى ديوانه بشرح الوزير واللسان (ح ز ق) « واعجبنى مشى الحزقة خالد » - ى .

الحزقة القصير الضخم البطن، حُلِّئت رُدَّت عن منهل بعد منهل

وكانوا أغاروا على إبل امرئ القيس وهو فى جوار خالدبن سَدوس فقال له خالد: أنا أطلبها لك، فطلبها فرجع خائبا.

تلعّب باعث بذمة خالد
وأودَى دِثار (١) فى الخطوب الأوائل

باعث الذى أغار على إبله ودثار راعيها. يقول ذهبت الابل فصارت حديثا كما ذهبت الأمور الأوائل.

فدع عنك نهبا صِيحَ فى حَجراته
ولكن حديثٌ (٢) ماحديث الرواحل

كان خالد قال لامرئ القيس: أعطنى رواحلك لأدرك القوم لأستنقذ منهم إبلك، فأعطاه رواحله فلما لحقهم وسألهم أن يردوا إبل امرئ القيس وأعلمهم أنه جاره وأن رواحله تحته استنزلوه عنها وذهبوابها فقال امرؤ القيس: دع عنك الابل التى أغير عليها ولكن حديث ماحديث الرواحل — على التعجب.

(٣) كأن بنى شَيبان (٤) ألوَت بجارهم
عُقاب تَنُوفا لاعقاب القَواعِل

(١) فى الديوان بشرح الوزير «عصام» — ى (٢) فى الديوان بشرح الوزير «حديثا» وفى شرحه «... ولكن حدثنى حديثا» ى (٣) لاوجود لهذا البيت فى ديوانه وانظر اللسان (١٤/٧٧) ك. اقول هوفى ديوانه بشرح الوزير لكن صدره «كأن دثارا حلقت بلبونه» ى (٤) فى شرح الديوان عن المؤلف «كأن بنى نبهان» وهو الموافق للقصة — ى.

تَنوفا: ثنيّة مشرفة، والقواعل ثنايا صغار دونها.

وقال آخر [الكلحَبة (١)].

١/٢١٤ وقلت لكأس (٢) ألجميها فانما حَللنا الكَثيب من زَرود لنَفزَعا

أى لنغيث أى ألجمى الفرس. وقال النابغة (٣).

بحمد ابن سلمى اذ شأتنى منيتى ليالى رَجّيت الفضول النوافعا

شأتنى أى جازتنى وتقدمتنى كأنه أجازه (٤) من القتل.

وقال النابغة (٥).

قالت بنوعامر خالُوا بنى أسد يا بؤس للجهل ضَرّارا لأقوام

خالوهم تخلّوا من حِلفهم وتاركوهم، ومنه قولهم: أنتِ خلية وأنت بريّة، وكانت (٦) بنوعامر قالت لبنى ذبيان: أخرجوا بنى أسد واقطعوا حلفَ ما بينكم وألحقوهم ببنى كنانة فنحن بنو أبيكم، فقالت لهم بنو ذبيان: أخرجوا من فيكم من الحلَفاء ونخرج من فينا فأبوا.

يأبَى البلاء فلا نبغى بهم بَدلاً ولا نريد خِلاء بعد إحكام

الأصمعى: يأبى علينا ما قد بلوناه من نصحهم أن نخالعهم، ولا نريد خِلاء أى متاركة وهو مصدر خاليت أى تاركت وبارأت، بعد إحكام الحِلف. وقال [زهير (٧)].

(١) المفضليات ٢ ب ٣ – ك. والخزانة (١/١٨٧) – ى (٢) كأس ابنته (٣) تكملة ديوانه ٥٧ ب ٦ (٤) الاشبه «اجاره» ى (٥) ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٦) بالاصل «وكانوا» (٧) ديوانه ١٤ ب ١٢.

اذا

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا قِصار ولا عُزل

أى إذا أغاثوا . [وقال] آخر (١) .

دعوت خُليدا دعوة فكأنما دعوت به ابن الطَود أوهوأسرع

ابن الطود حجر، أى فكأنه حجر يدهدَى من جبل، وأنشد [لامرئ القيس] (٢) .

[مِكَرٍ مِفَرٍ مقبل مدبر معا]

كجلمود صخر حطه السيل من علِ (٣)

وقال الحارث بن حلزة (٤) .

فاعلموا أننا وإياكم (٥) فيما اشترطنا يوم احتلَفنا سَواء ٢١٤/ب

يقول احتلفنا فكل ما كان من اشتراط لكم علينا فى ذلك اليوم فلنا عليكم مثله ، .

حذَر الجَور والتعدى وهل ينـقض ما فى المَهارق الأهواءُ

يقول ان كانت أهواؤكم زينت لكم الغدر بعد ما تحالفنا وتوافقنا فكيف تصنعون بما فى الصحف مكتوبا عليكم .

وقال قيس بن الخطيم (٦) .

لَما غدت غُدوة جِباهُهم حنّت الينا الأرحام والصحف

يعنى بكوا الينا، والصحف التى كُتب فيها الحِلف بينهم، وهو مثل [قول الحارث بن حلزة] .

---

(١) اللسان (٤/٢٥٩) (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٨ (٣) بالاصل «من عل» بضم اللام

(٤) معلقته ب ٤٢ و٤٣ (٥) فى النقل« وايكم »ى (٦) ديوانه ٥ ب ٢٣ .

هل ينقض ما فى المهارق الأهواء

وقال آخر .

فجارك عنـد بيتك لحم ظبى وجارى عنـد بيتى لا يُرام

أى جارك لمن رامه كالظبى لا مانع له .

وقال الطرماح يمدح قوما (١) .

ويفُونَ إن عقدوا وإن أتلَوا حَبَوا دون التلاء بفَخمـة مِذكار

أتلوا أجاروا ، الفخمة كتيبة ضخمة ، مذكار فيها ذُكران الخيل .

وقال طرفة (٢) .

لعمرك ما كانت حمولة مَعبَد على جُدّها حربا لدينك من مضر

الحمولة ابل القوم التى يتحملون (٣) عليها ، ومعبد أخو طرفة ، والجد البئر الجيدة الموضع من الكلأ ، والدين الطاعة ، وكان لمعبد إبل فى جوار عمرو بن هند فأغير عليها ، يقول نحن فى طاعتك ومضر فى طاعتك فما بالنا أغير علينا وكلنا ندين لك ؟ يحرضه على الطلب له .

١/٢١٥ وكان لها جاران قابوس منهما وعمرو ولم استرعها الشمسَ والقمرْ

قابوس بن المنذر ، وكان هذان جاريه ، يقول قد استوثقت جهدى أن أستجير الشمس والقمر (٤) .

وقال آخر [ابو جندب الهذلى] (٥) .

---

(١) ديوانه ص ١٩٢ (٢) ديوانه طبعة قازان ص ٣ (٣) فى النقل « تحملون » ى

(٤) كذا وانما المعنى انى لم اتركها هملا لا راعى عليها الا ان يطلع عليها الشمس والقمر بل استوثقت جهدى فاستجرت قابوس وعمرا – ى (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣ .

وكنت

وكنتُ اذا جارى دعا لمَضوفة أشمِر حتى يَنصُفَ الساقَ مِئزرى

المضوفة الأمر يشمّر فيه يحاذَر ، ومنه قول الهذلى (١) .

اذا يغزو (٢) تضيف

أى تشفق . وقال زهير (٣) .

فتُجمع أيمُن منا ومنكم بُمقسَمة (٤) تمور بها الدماء

أيمن جمع يمين والمقسمة موضع القسم جعله بمكة حيث ينحر الُجزر فتسيل الدماء ، من قال مَقسمة أراد اليمين ، وقيل بل أراد تؤخذ أيمان مثل الأيمان التى تؤخذ عند الدم للقَسامة فاذا كان القوم عشرة ردت اليمين عليهم حتى تكون (٥) خمسين قسامة .

وقال آخر .

تركناك لاتُوفى لجار أجَرته كأنك(٦)ذات الوَدع أودى بريمها

البريم الحقاب . وقال ذات الودع لأنه لباس الإماء .

وقال بدر بن حمراء (٧) .

ومن يك مبنيا على بيت (٨) جاره فانى امرؤ عن بيت جارىَ جافِر

يقول من كان معرسا بجارته فانى جافر عن ذلك، والجافر الفحل

---

(١) هو ابو ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٥ واول البيت « فما ان وجد معولة رقوب، بواحدها .... » (٢) بالاصل « تعروا » (٣) ديوانه ١ ب ٥ .
(٤) بالاصل « بمقسمة » بضم الميم وكسر السين وكذا فى التفسير (٥) اى الايمان ووقع فى النقل « تكونوا » – ى (٦) فى النقل « كأنه » ى(٧) فى المحبر ص ٣٥٥ قصة لبدر وفيها البيت وقبله وفيت وفاء لم ير الناس مثله- بتعشار اذ تحنو الى الاكابر – ى(٨) فى المحبر « ومن يك مبنيا به بيت » – ى

الذى عدل عن الضراب .

أقول لمن دلّت حبالى وأوردتِ تعلمْ وبيتِ الله انك صادر

٢١٥/ب أى من أجرته وأعطيته من مواثق شيئا يتعلق به أى اقول لمن أورده جوارى موردا : إنك وبيتِ الله ستصدر سالما .

كذاك منعت القوم أن يتقسموا بسيفى وعريان الأشاجع خادر

عريان الأشاجع هو نفسه ، خادر شبه نفسه بالأسد .

وقال الأعشى فى الحبال (١) .

فاذا يجوّرها حبال قبيلة أخذَت من الاخرى(٢) اليك حبالها

يعنى ناقته اى اذا أخذت موثقا من قبيلة فجازت تريدك أخذت موثقا آخر من قبيلةٍ أخرى . وقال جرير (٣) .

نبنى على سَنن العدوّ بيوتنا لانستجير ولانَحلّ حَريدا

الحريد المتحول عن قومه ، يقال حرد يحرِد (٤) حُرودا ، يقول لاننزل فى قوم من ضعف وذلة لقوتنا وكثرتنا . وقال الحطيئة (٥) .

هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعى اذا رُفع اللواء

أى هم أول من يغيث ويأتى الداعى أى المستغيث.

[وقال]الهذلى [حذيفة بن أنس] (٦) .

ألم تقتلوا الحِرجَين إذ أعورا(٧) لكم يُمِرّان بالأيدى اللحاءَ المضفرا

---

(١) ديوانه ٣ ب ١٨ (٢) فى النقل « من اخرى » وهو مخل بالوزن ـ ى

(٣) ديوانه (١ / ٧١) (٤) بالاصل « يحرد » بفتح الراء (٥) ديوانه ٨ ب ١٩

(٦) اشعار هذيل ١٠٦ ب ٤ (٧) بالاصل « اعوزا » بالزاى وكذا فى التفسير الحرجان

الحِرجان رجلان واحدهما حِرج ، أعورا أمكنتكم عورتهما وغرّتهما (١) وانما كان الرجل يأخذ من لحاء شجر الحرم (٢) فيجعله فى عنقه أوفى يده فيأمن بذلك .

[وقال] الأعشى (٣) .

وما إن على جاره تَلفَة يُساقطها كسِقاط العُنن (٤)

ابو عبيدة : واحدها عُنّة وهو مثل البيت يُعمل من الخشب، ولم ١/٢١٦ يعرف الغبن . وقال الأعشى (٥) .

وقومُك إن يضمنوا جارة يكونوا بموضع أنضادها

الأنضاد جمع نَضَد وهو ما نُضد من متاع بيتها ثم جُعل أهلُ البيت نَضَدا ، يقول اذا ضمن قومك جارة كانوا فى ضمانهم يقومون مقام قومها . وأنشد الأصمعى .

. . . . . وإنّ ظهرى لمستند (٦) الى نضد أمين

وأنشد لرؤبة (٧) .

انَا ابن أنضاد اليها أرزِى (٨)

---

(١) فى النقل « وغير تهما » — ى (٢) بالاصل « الحرح » بفتح فسكون، آخره حاء (٣) ديوانه ٢ ب ٣٩ (٤) رواية الديوان « الغبن » وسيشير اليها المؤلف (٥) ديوانه ٨ ب ٥٤ و٥٥ ك . وراجع كامل المبرد ص ٧٠٧ — ى (٦) شكل فى النقل بفتح النون — ى (٧) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٨) شكل فى النقل بضم الهمزة والظاهر انه ههنا بفتحها اى لوذى وانحيازى كما تأرز الحية الى جحرها فاما رواية الضم فستأتى فى التفسير — ى.

ويقال اليها أُرزى أى أسند ظهرى . وقال : أصله متاع البيت ثم جُعل الرهطَ والعشيرةَ ، وروى عن الأصمعى أنه . قال النضد (١) الأعمام والأخوال .

(٢) فلن يطلبوا سرّها للغنى ولن يُسلموها لإزهادها

يعنى أنهم لايرغبون فى نكاح جارتهم من أجل غناهم ولا يتركونها من اجل الفقر وهو الازهاد .

وقال يذكر رجلا نصر جَاره ومنع منه (٣) .

فأعطاه جَلسا غير نكسٍ أربّه لُؤاما به أوفى وقد كاد يعطَب

الجَلس سهم صلب ، والنكس الذى جُعل فُوقه مكان [نصله] (٤) ، أربّه ألزمه ، واللؤام المتفق من الريش ، يقول أخذ سهما من جفيره فناوله إياه ، وذلك انه لقيه خارجا من بلده فأجاره وأعطاه ذلك .

وقال القُطامىّ لزفربن الحارث وكان منع منه (٥) .

ومانسيت مقام الوَرد تحبسه (٦) بينى وبين حفيف الغابة العادى

٢١٦/ب الورد فرس زفر بن الحارث ، والغابة الأجمة وهى هاهنا الرماح شبهها بالغابة لكثرتها والتفافها ، والحفيف صوتها ، والعادى صفة للورد أراد مقام الورد العادى بينى وبين هؤلاء حتى سلمت .

---

(١) بالاصل « النصف » (٢) رجع الى شعر الاعشى (٣) ديوانه ٣٠ ب ١٩
(٤) سقط من الاصل (٥) ديوانه ٢ ب ٣٤ (٦) فى النقل « تحبسه »ى

وقال آخر (١)

ولستُ بصادر من بيت جارى صدور العَير غَمَّره الوُرود

التغمر أن يشرب دون الرى فبه (٢) الى الورود حاجة . أى فانا لا آتى (٣) بيت جارى هكذا ، أى إن خرجت لم أخرج خروجا أريد العودة اليه لريبة .

ولا أُلقِى لذى الوَدعات سَوطِى لأُلهِيه ورِيبتَه (٤) أريد

ذوالودعات الصبى . أى لا ألقى سوطى له لأشغله وأخلو بما أريد . ومثله قول الراجز .

ظلّت بوادى حَرمَلا تَرتُمه لا تطعَم الماء ولا تشمُّه (٥)

بعِلل الصبى نيكت أمه

ومثله قول مسكين الدارمى (٦) .

لا آخذ الصبيان ألثَمهم والأمر قد يُغزَى به الأمر

[وقال] أبوحنبل حين نزل به امرؤ القيس فأجاره (٧) .

لقد آليت أغدِر فى جَداع ولو مُنِّيت أُمّات الرِباع

---

(١) زاد فى النقل بين حاجزين «وهو عقيل بن علفة» وعلى الهامش «حماسة ابى تمام (١ / ٢١٠) وقال الرياشى البيت لابن ابى نمير القتالى» اقول فى الحماسة قطعة فيها ابيات لعقيل بن علفة وفيها لغيره راجع شرح الحماسة والسمط ص ١٨٥ ى (٢) فى النقل «فيه» — ى (٣) فى النقل «فلانا لا أتى» — ى (٤) بهامش الاصل «ع : وربته اريد» وهذه الرواية ايضا فى شرح الحماسة وهى اشبه بالصواب — ك (٥) فى النقل «يشمه» — ى (٦) امالى المرتضى (٢ / ١٢٠) (٧) اللسان (١ / ٣٨) و (٩ / ٣٩١) .

جَداع سنة جدعاء [تذهب (١)] بكل [شىء (١)] .

لأن الغدر فى الأقوام عار   وأن المرء يَجزأ بالكُراع

أى يكفيه (٢) كراع يأكلها فلم يغدر . وقال زهير (٣) .

هلّا سألت بنى الصيداء كلهم   بأىّ حبل جوار كنتُ أمتسك

فلن يقولوا بحبل واهن خلَق   لو كان قومك فى أمثاله هلكوا

١/٢١٧ يقول سلهم كيف كنت افعل فانى كنت استوثق ولا أتعلق إلا بحبل متين إذا كان حبل قومك ـ وهو عهدهم ـ هلكوا فيه أى حتى غدروا .

ومثله لطفيل (٤) .

وكنتُ اذا أعلقت مكّنت فى الذرى   يدىَّ فلا يُلقَى بجنبىَّ مضرَع

ويروى : وكنت اذا جاورت ، يقول لم أكن أنازل الا الذرى من القوم أى الأشراف .

وقال أبو خراش الهذلى يذكر ابنه (٥) .

ولم أدر من ألقى عليه رداءه   ولكنه قد سُلَّ عن ماجد مَحض

يقول لم أدر من أجاره ، وكان الرجل اذا ألقى على الرجل ثوبه فقد أجاره ، يقول لم أدر من هو ولكنه ماجد محض .

وقال ابو المثلم لصخر الغى (٦) .

كلوا هنيئا وإن أُثقفتم بكلا   مما تجير بنو الرمداء فابتكلوا

---

(١) ممحو فى الاصل (٢) انمحى « اى يكف » فى الاصل (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٥ و ٢٦ (٤) ديوانه ٩ ب ٩ (٥) ديوانه ١٤ ب ٤ (٦) اشعار هذيل ٩ ب ١٢

يهزأ

يهزأبهم، يقول لصخر: انك و ثبت علـى جار القوم فكل هنيئا فانك لا تسلم، بكلا غنيمة، أى ان أثقفتموه غنيمة مما فى جوار بنى الرمداء فاغتنموا. وقال ابو جندب يرثى جارين له (١).

إنى امرؤ أبكى علـى جاريّه كانا مكان الثوب من حَقوَيّه

يقال للرجل يعوذ بالرجل ويتحرم به: أخذ بحقويه، يقول هما منى بمنزلة من عاذ بحقوىّ. ومثله: هومنى معقِدَ الازار.

وقال عمرو بن براقة الهمدانى (٢).

تحالَفَ أقوام علـىّ ليُسمِنوا وجرُّوا علـىّ الحربَ إذ أنا سالم

يقول صارت كلمتهم علـىّ، ليسمنوا أى ليكون مرعانا لهم فيرعوابه ويسمنوا (٣) فيه، يقال رعى فلان موضع كذا حتى أسمن ٢١٧/ب اى سمنت إبله.

باب فى العداوة والبغضاء والحقد والظلم

قال أبو خراش (٤).

رأيت بنى العَلات (٥) لما تضافروا يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة (٦) تضافروا تعاونوا، يحوزون أى يجعلون، وهذا مثل، يقول ينزلونى بالمنزلة الخسيسة

---

(١) اشعار هذيل ٣٦ ب ١ و ٤ (٢) من قطعة فى الاغانى (١١٤/٢١) وامالى القالى (١٢١/٢)-ى(٣) فى النقل «مرعا(بتنوين العين) نالهم فيرعوابه وسمنوا» ى(٤) ديوانه ٢ ب ٨ (٥) بالاصل «بنى العلات» بكسر العين وكذا فى التفسير (٦) فى النقل « واحد » ى.

كقولك : فلان عندى باليمين ، أى بالمنزلة العليا .

وقال الأعشى (١) .

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم الى كشحيه كفا مخضبا

اسيف غضبان كأن هذا الرجل من شدة غضبه قُطعت يده فغضب لذلك . وعادة كل انسان اذا أرسل يديه لم يشغلها بعمل ان تقعا على كشحيه . أما قوله كفا ـ واحدة وهما كشحان فذلك لضمه يديه جميعا وان كانت المقطوعة احداهما ولم يخَفِ اللبس لقرب المعنى من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تُضم الى الكشحين . ومثل هذا كثير فى كلامهم .

وقال آخر (٢) .

وفينا وإن قيل اصطلحنا تضاغُن كماطَرّ أوبار الجِراب على النَشر

[الكلأ (٣)] اذا جف ثم أصابه المطر فاخضر فهو النشر وهو داء كله اذا [أكلته (٣)] الماشية . يقول نحن وإن أظهرنا الصلح ففى قلوبنا غير ذلك كما ان هذه (٤) الجراب [أكلت (٣)] النشر فطرّت أوبارها وحسن ظاهرها وفيها من الداء ما فيها . ومثله [لزفر بن الحارث الكلابى] (٥) .

١٢١٨ وقد ينبت المَرعى على دِمَن الثَرى

وتَبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) انظر ديوانه ١٤ ب ٢٣ وراجع ما تقدم الورقة . (٢) عمر بن الحباب فراجع ما تقدم الورقة ١١٠ . (٣) ممحو بالأصل (٤) فى النقل « هذا » ـ ى . (٥) انظر ما مضى ورقة ١١٠ .

المرعى

المرعى اذا نبت على الدِمن فهو أخبث المرعى فكما ظاهر هذا المرعى حسن و داخله ردىء كذلك نحن . ومثله (١) .

و لا يغرَّنْك أضغان مزمّلة قد يُضرب الدَبرُ الدامى بأحلاس

الأضغان الأحقاد أى تُستركما تستر هذه الأحلاس وتحتها الداء فكذلك هذه الأضغان تستر وفى داخلها ما فيها . ومنه قول الكميت .

ولم أُحلَس على جُلَب (٢) .

وقال آخر (٣) .

فلا توعدونا بالجياد فاننا لكم مضغة قد لُجلجت فأمرّت

ويروى نُجنِجت ، والمعنى أنها ردِّدت فى الفم ، والجياد الخيل ، أمرّتْ صارت مرا ، والمعنى انكم لا تسيغوننا ولا تقدرون علينا .

وقال معقل بن خويلد (٤) .

أبا معقل ان كنت أُشِّحت حلة

أبا معقل فانظر بنبلك مَن ترمى

أى [ان (٥)] كنت أُعطيت جاها وقدرا فانظر لمن تَعرّض ، أُشِّحت وُشِّحت سواء .

أبا معقل لا توطئنكم بَغاضتى

رؤوس الأفاعى فى مراصِدها العُرْم

(١) انظر ما مضى ورقة ١١٠ (٢) بالاصل « حلب »(٣) مر فى الورقة ١٠٩ (٤) اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (٥) سقطت من النقل .

أبوعمرو يرويه: بغاضتى بكسر الباء، يقول لا يحملنك بغضى على أن تقتل نفسك وتهلكها، والعُرم الرقط، يقال شاة عَرماء، مراصدها حيث ترصُد. وقال العجاج (١).

وقد وعظناها اتّقاء المأثم فجعلوا العتاب حَرقَ الأُرَّم

أى جعلوا عتابنا أن أو[عدْونا (٢)]، يقال هو يعلك علَى الأرْم ويَحرُق علَى الأرم اذا صرف بنابه[وأوعد (٢)] والأرم أقصى الأنياب. وقال (٣).

٢١٨/ب

لولا تكَمّيك ذُرَى من جارا والذب عنّا لم نكن أحرارا

التكمى القمع. يقال كَمَى شهادته اذا قمعها وكتمها، وذرى أعال — يعنى رؤوسهم، قمعت رؤوسهم، والتكمى التعمد. وقال (٤).

بل لو شهدتَ القوم اذ تُكُمُّوا بقدَر حُيّم لهم وحُموا

تكُموا تفُعّلوا من الكمّة أى لبسوا (٥) غُمة كُمُّوا بها كما تكم النخلة جُللوا، والكمْى قمْع للشىء وستره. [وقال] آخر.

وإن امرءا يدعو ليَهلك مالك ويبغى علينا للمنية قارع

أى يقرع بابها (٦) يطلبها. وهذا مثَل. [وقال] آخر.

أجبّارُ إن المرء يدرك حقه ببعض الحِقاق او يسيِّب باطله

---

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٢) ممحو بالاصل (٣) ديوانه ١٢ ب ٦٨ و ٦٩ (٤) ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٥) فى النقل « ايسوا » ى (٦) فى النقل « تقرع نابها » — ى.

وما

وما يبتغى من بعد إعطاء حقه من الأمر إلا أن تتم حلائله

الحقاق المحاقة، ان يكون له فى الأمر حق، او يسيّب اى يخلّى باطله فلا يعطَى شيئا، وما يبتغى بعد ما يعطى حقه الا أن يُقتل فتتم (١) حلائله. وقال العجاج (٢).

وشانىء أرضوه بالأخسّ من أمره بالهَجْس بعد الهَجْس

الشانئ المبغض، الأخس الأقل من أمره، الهجس اى يهجس فى نفسه منه بلاء وشر — أى حملوا عليه الشر حتى أرضوه بغير الحق.

وقال آخر (٣).

ومَولًى كأن الشمس بينى وبينه اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه ١/٢١٩

يقول لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بينى وبينه.

وقال آخر (٤).

يتقارضون اذا التقوا فى موطن نظرا يزيل مواطئ الأقدام

قال الله عزوجل (٥) (يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر). وقال العجاج (٦).

فوجدوا الحَجّاج يأبى النَهضا

النهض الظلم. وقال (٧).

وإن أجاروا معشَرا لم ينهَضوا

---

(١) فى النقل «فتتمّ» بتشديد التاء الثانية (٢) مشارف الاقاويز ١ ب٦٩ و٧٠ (٣) عيون الاخبار (٣/١٩١) ك. وراجع الورقة ١٠٨—ى (٤) اللسان (٩/٨٣) وقد تقدم — ك. والصناعتين ص ٢٨١ —ى (٥) سورة القلم — ٦١ (٦) ديوانه ١٩ ب ١٨ (٧) ليس فى ديوان العجاج.

سألتَ عنه الأصمعى (١) فقال : يأبى الهضا ، أى الكبر وكذلك يُنشَد هذا البيت .[وقال] آخر (٢) .

ومولًى كداء البطن لاخير عنده ... ولاشرّ إلا أن يعيب الأدانيا

جعله كداء البطن لأنه لايدرَى ما هو وما هاجه .

وقال خوّات بن جُبير (٣) .

وأهل خباء صالح ذات بينهم ... قدا حتربوا فى عاجل أنا آجله

أبو عمرو : يعنى أنا جالبه أَجلت فأنا آجِلُ أجْلا . وقال ابوزيد أجلت جررت عليهم جريرة — آجِل أجْلا .

قال الأحمر فى بيت عروة بن الورد (٤) .

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم ... هُم الناسَ لما أخصبوا وتموّلوا

وفى « الناس » الرفع أيضا . يقول وجدتهم مثل سائر الناس فى الغدر ، وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه

وقال النابغة للنعمان (٥) .

لا تقذ فَنِّى بركن لاكفاء له ... ولوتأثفك الأعداء بالرِفَد

يقول لا ترمينى بناحية (٦) لامثل لها فى الشر ولوتأثفك الأعداء أى [احتشوك (٧)] وكانوا من جوانبك بمنزلة الأثا فى من القدر. ٢١٩/ب

(١) كذاوالمؤلف لم يدرك الاصمعى — ى (٢) تقدم الورقة ١٠٨ — ى (٣) اللسان (١٣/ ١٢) (٤) ديوانه ٧ب١ (٥) ديوانه ٥ ب ٤٣ (٦) كذا مع علامة اهمال الحاء وفيما نقل البطليوسى عن ابن قتيبة « بداهية » ك . راجع الورقة ١١١ — ى (٧) ممحو بالاصل — ك . وراجع الورقة ١١١ — ى

بالرفَد أى بالتعاون يرفد بعضهم بعضا علىَّ عندك و يسعون بى

وقال (١) .

فمَن عصاك فعاقبه معاقبة تنهَى الظَلومَ و لا تقعدَ على ضَمَد
إلا لمثلك أومن أنت سابقه سبق الجواد إذا استولى على الأمد

الأصمعى : لاتقعد على غيظ وغضب الا لمثلك فى حالك أو لمن فضلُكَ عليه كفضل السابق على المصلِّ فأما من دون ذلك فأمض فيهم إرادتك . وقال (٢) .

فان أك مظلوما فعبد ظلمتَه وأن تك غضبا نافمثلك يُعتَب(٣)

يريد إنى غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتنى كما لايمتنع العبد من فعل سيده وإن تك غضبانا فلك العُتبَى أى لك الرجوع الى ماتحب . وقال (٤) .

ولكننى كنت امرءا الىَّ جانب من الأرض فيه مُستراد ومذهب
مُلوك وإخوان اذا ما لقيتُهم أحكَّم فى أموالهم وأقرَّب
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتَهم فلم ترهم فى مثل ذلك أذنبوا

يقول اجعلنى كهؤلاء القوم الذين صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم وأحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه . يقول فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطنَع إلىَّ وأحسنَ (٥) بى فلا ترنى مذنبا إذلم ترأولئك مذنبين .

---

(١) ديوانه ٥ب ٢٥ و ٢٦ (٢) ديوانه ٣ ب ١٢ (٣) فى النقل « يعتب » بكسر التاء وفى هامشه « بالاصل يعتب » بفتحها وراجع الورقة ١١٢ – ى (٤) ديوانه ٣ ب ٥ – ٧ – ى (٥) فى النقل « واحسن » بلفظ الامر – ى .

وقال الأعشى (١) .

ألستَ منتهيا عن نَحت أثلتنا ولستَ ضائرها ما أطَّت الابل

١/٢٢٠ كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضِرها وأوهى قرنَه الوعِل

أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا وقيل أثلتنا أصلنا ، يقال مجد مؤثَّل — أى ذو أصل ، والوعل اذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد بذلك تجريب قرنه ، يقول : أنت فى الذى ترومه منا كالوعل ونحن صخرة.

ومثله للمرار يصف ناقة (٢) .

هذى الوَآة كصخرة الوَعْل

وقال [الأعشى] (٣) .

صرمتُ ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحا وأبَّ ليذهبا

ومثل الذى تولوننى فى بيوتكم [يقنِّى] (٤) سنانا كالقُدامَى وثعلبا

أبَّ تهيأ وتشمر للذهاب ، والقدامَى ريش الجناح شبه به السنان فى مضيه ، والثعلب ما دخل فى السنان من الرمح .

وقال (٥) .

وزعمتَ أنك مانع حقًا فلا تعطِى اصطبار،

حتى تكون عَرارة منا فقد كانت عَراره

ولقد علمت (٦) لتشربن ببعض ظلمك فى مَحاره

(١) ديوانه ٦ ب ٤٦ و ٤٩ (٢) اللسان (٢٠ / ٢٥٤) وصدره « ويقول ناعتها إذا أعرضتها » (٣) ديوانه ١٤ ب ١٥ و ١٦ (٤) سقط من الاصل (٥) ديوانه ١٤٤ ب ٥ و ٧ — وق ٢٠ ب ٦٥ (٦) فى النقل «حلفت» وعلى هامشه بالاصل « علمت » وتقدم الورقة ١١٢ « علمت » وهو صحيح — ى.

اصطباره

اصطباره اى لا تعطيه صبرا عليه وأصل الصبر الحبس للنفس على [الحق] (١) والعَرارة الشدة ، والمحارة الصدَقة أى نوجرك كرها كما يوجر الصبي . وقال (٢) .

٢٢٠/ب

لأعرفنّك ان جدّت عداوتنا والتُمس النصر منكم عوضُ تُحتَمل

تحتمل تغضب ، يقال جاء فلان محتَملا من الغضب أى مستَخفّا (٣) .

ومنه قول الجعدى (٤) .

[كلبا من حِس ما قد مسّه] وأفانين فؤاد محتَمل

[وقال] آخر (٥) .

فودِّع خليـلا لايزال كأنه على الود والبغضاء ريشة غارب

اذا دَبِر البعير جُعل فى دبرته ريشة فتحركها الريح فاذا رآها الغراب لم يقع على الدبرة ، يقول هو يتلوّن لى .

وقال أبو زبيد (٦) .

إليك إليك عِذرة بعد عِذرة (٧) فقد يبلغ الشرُّ السديلَ المشهّرُ

يريد يبلغ الشر المشهر السديل — يعنى ستر الملك ، يريد أن الشر اذا جاءكم لم يمتنع من سرادق الملوك لا يَهابها (٨) فكيف بمن دونهم .

[وقال] ابن أحمر (٩) .

---

(١) ممحو بالاصل (٢) ديوانه ٦ ب ٥ . (٣) فى النقل « مستخفا » بكسر الخاء وعلى هامشه «بالاصل — مستحقا» بكسر الحاء — ى (٤) اللسان (١٣/ ١٩١) (٥) مر الورقة ١١١ — ى (٦) تقدم الورقة ١٢٠ . (٧) فى النقل « غدرة بعد غدرة » وعلى هامشه «تقدم ورقة ١٢٠ — عذرة بعد عذرة » اقول وهو الصواب ى (٨) فى النقل « لا تهابها » ى (٩) المرجع لابن الاثير ١٨ ١٤ وقد مر

أرانا لايزال لنا حميم كداء البطن سِلّا أو صُفارا

داء البطن لا يدرَى من أين يهيج ولا كيف يُتأتّى له وكذلك هذا القريب .

يعالج عاقرا أعيت عليه ليُلقحها فيُنتجها حُوارا

أعيت عليه وعاصت (١) عليه أى التوت ، يقول يطلب من الشر ما لا يكون ولا يُقدر عليه .

ويزعم أنه ناز علينا بشِرّته فتاركُنا تَبارا

١/٢٢١ كحجة أم شَعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجِمارا

أى حلف أن ينالنا بشِرته فيهلكنا كما حجت أم شعل فى الجاهلية بكلبتها وهى مدِلّة بنفسها تظن أن ترجع فماتت ولم تدرك الحج .

تدارئه كما أنقاء وهب تساعدها وتنهمر انهمارا

الأنقاء جمع نق ، تدارئ هذا الرجل كما تدارئ الرمل أن يتناثر . وقال الكميت يذكر أعداءه من اليمن (٢) .

أضحت عداوتهم إياى إذ ركبوا بحرى نزار بهم منفشّة القرَب

بحرى نزار يريد ربيعة ومضر ، يقول ركبوا بحرى نزار على قِرَب قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا . وقال (٣) .

لما رآه الكاشحو ن من العيون على الحَنادِر

---

(١) بهامش الاصل « ع: عاص يعوص من العوص » وفى الاصل « غاصت » بالغين المعجمة (٢) من الورقة ١١٢ (٣) من الورقة ١٠٩ :

الكاشحون

الكاشحون الأعداء سُمُّوا بذلك لأنهم يخبأون العداوة فى كشوحهم، والحنادر نواظر (١) العيون واحدها حُندورة . أى إذا رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه . وقال .

على حين أن دَنَت لكل قرارة مذانب لا تُجدِى على من أسالها

مذانب لاتستنبت العودَ فى الثرى ولا يتحاذَى الحائمون فِضالها

المذانب مسايل الماء، والقَرارة مستقره، يقول ليست هذه المذانب تنبت انما هى مذانب شحناء (٢)، يتحاذى من الحُذيا أى يعطى بعض بعضا، والفضال ما فضل منها . وقال زيد الخيل (٣) .

وأسلَمَ عِرسَــه لمـا التقينـا وأيقن أننـا صُهْبُ السِبـال

يقال للأعداء صهب السبال ويقال أصل هذا ان العجم صهب ٢٢١/ب السبال وكانوا لهم أعداء فكثر حتى قيــل للأعداء ممن كانوا : صهب السبال . وقال آخر من ضبة .

لاتجعلونا الى مولًى يحُل بنـا عقدَ الحِزام اذا ما لِبدنا مالا

أى اذا رآنا فى شر أعان علينا .

وقال جرير (٤) .

ونُبِّئت غسان ابن واهصة(٥)الخُصى يلجلج منى مُضغة لا يُحِيرهـا

واهصة شادخة تشدخ الخصى لتلين فتشويها أو تطبخها، يلجلجها

(١) بالاصل «بواطن» (٢) بالاصل سحناء (٣) كامل المبرد ص - ٤٦٨ وراجع الورقة ١١١ - ى (٤) النقائض ص ٩ (٥) فى النقل «واهضة» وكذا فى التفسير - ى .

يديرها فى فيه، لا يحيرها لا يسيغها فيردها الى جوفه .

وقال الفرزدق (١) .

أبا معقل لولا حواجر بيننا وقُربى ذكرناها لآل المجبّر
إذًا لركبنا العام حد ظهوركم على وقر أندابُه لم تغفّر (٢)

أندابه جروحه، لم تغفر أى لم تيبس و تجلب (٣) .

وقال طرفة (٤) .

وأنا امرؤ أكوِى من القَصَر البادى وأغشى الدهم بالدَهم

القصَر داء يأخذ قصَرة العنق فلايقدر صاحبه أن يلتفت، يقول من كان معرضا عنى كأن به قصرا داويت ضغنه .

وقال الحارث بن حلزة (٥) .

إن إخواننا الأراقم يَغلو ن علينا فى قولهم إحفاء

يغلون يرتفعون فى القول وكذلك الغلو فى كل شىء الارتفاع ومجاوزة القدر، إحفاء الحاح واستقصاء فى مساءتنا كما يُحفى الشىء ينتقص منه ومنه قولك: أحفيت شاربى أى استأصلته وقيل أصل هذه الكلمة الحفَى .

---

(١) النقائض ص٩٤٨ (٢) بالاصل «تعقر» بضم التاء وفتح عين مهملة عليها علامة الاهمال بعدها قاف – وكذا فى التفسير ك . اقول ولم اجد «تغفر الجرح» فى المعاجم وانما فى افعال ابن القطاع «غفر (كفرح) الجرح ...» ونقله فى التاج والله اعلم – ى (٣) شكل فى النقل بضم فسكون ففتح والذى فى المعاجم «جلب الجرح» من بابى ضرب ونصر و«اجلب» ايضا – ى (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) معلقته ب ١٦ و١٨ و١٩ و٢١ و٢٦ – ٢٦ .

زعموا

زعموا أن كل من ضرب العَيــر مَوال لنـا وأنّا الوَلاء

أنا الولاء أى أهل الولاء ، أبوعبيدة : سألت أبا عمرو بن العلاء ١/٢٢٢ عن هذا البيت فقال : ذهب والله الذين كانوا يعرفون تفسيره ولكنا نُرى معناه : ان إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من أذنب اليهم ممن نزل الصحراء وضرب عَيرا ويجعلونهم موالى لنا والموالى بنو العم .

وفيه قول ثان يقال إنه عنى بالعير كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيدا والعير سيد القوم ، يقول كل من قتل كليبا أو أعان على قتله جعلوه مولى لنا وألزمونا ذنبه .

وقال ابومالك فيه قولا ثالثا : العَير الوتد سماه عيّرا لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناتئ فى وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا فى الصحراء فأذنب الى الأراقم ألزمونا ذنبه .

وقال أبو عبيد فيه قولا رابعا : العير جبل بالمــدينة ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور ، أى كل من ضرب الى ذلك الموضع وبلغه ، ولم يقل الأصمعى فيه شيئا .

أجمَعوا أمرهــم عشاء فلمـا أصبحوا أصبحت لهم ضَوضاء

يريد أجمعوا أمرهم ليلا على أن يصبحونا بالذى اتفقوا عليه من تهمتنا (١) فلما أصبحوا جلبوا ، ويروى : أجمعوا أمرهم بليل ، وهذا كقول القائل : هذا أمر دُبِّر بليل .

وقال لعمرو بن كلثوم (٢)

أيهـا الناطق المرقِّش عنـا عند عمرو وهل لذاك بقاء

---

(١) فى النقل « بهمتنا » وراجع الورقة ١١٢-ى (٢) معلقته إيضاب -٢١-٢٦

وروى أبو عمرو: المقرش — وهو المهرِّش، وهل لذاك بقاء أى
٢٢٢/ب انه كذب فاذا نظر فيه بطل .

لا تَخلنا علـى غَراتك إنا قبلُ ما قد وشى بنا الأعداء

لا تخلنا لا تحسبنا جازعين لاغرائك الملك بنا لأنا قدمَّر بنا من سعاية الأعداء ما لانجزع معه من وشايتك .

وعلونا علـى الشناءة تنمينـا حصون وعِزّة قَعساء

قعساء دائمة ثابتة ، أى ارتفعنا على بغض الناس إيانا وغيظنا لهم بما يرون من ثبات عزنا ومكاننا عند الملك .

قبل ما اليوم بيّضت بعيون الـناس فيها تغيُّـظ وإباء

بيضت هذه العزة عيون الناس ـ فقحم الباء .

كما قال [الراعى] (١) .

[هنّ الحرائر لا ربّات أحمرة سود المحاجر] لا يقرأن بالسُوَر

تغيظ امتناع وإباء من قولهم تغيّظت الناقـة واغتاظت اذا امتنعت من الفحل فلم تحمل . الأصمعى : تعيط — ارتفاع من قوله .

فى رأس عَيطاء من خَلقاء مشرفة

وكأن المنون تردى بنا أر عنَ جَونا يَنجاب عنـه العماء

مكفهرًا على الحوادث لا تر توه للدهر مؤيـد صَمّاء

تردى بنا ترمى بنا يقال ردَى يردى رديا، يقول كأنها

(١) اللسان (١/١٢٣) لث . وراجع التعليق على النصف الاول ص ١٢٠ ـ ى

 يرميها

برميها (١) إياناترمى جبلافلا تضرنا ولا تؤثر كما لا تؤثر فى الجبل ، ينجاب عنه ينشق عنه ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل من طوله لاترى الغيم يعلوه إنما تراه أبدا دونه ، ويروى : أصحم صُمّ ، يريد جبل جبال ، أصحم فى لونه ، ويروى : أصحم عُصم (٢) أى جبل وعول ، مكفهر متراكب بعضه على بعض ، ممتنع على الحوادث ، ١/٢٢٣ لا ترتوه — الرتو النقصان من قولك رتوت الدرع اذا قصّرت من طولها عند القتال فرفعتها بالعُرَى .

قال لبيد (٣) .

فخمة ذفراء تُرتى بالعُرى [قُردُمانيا وتَركا كالبصل]

ورتوت القوس — اذا شددت وترها وقصرت منه ، ومؤيد داهية قوية وهو من الوأد (٤) وهو الثقل ، صمّاء لا جهة لها ، ويقال أصابته مصيبة فارتّت فى ذَرعه أى ماكسرته ، ويكون رَتا فى غير هذا يقال أكلت أكلة فرتت قلبي أى أمسكته .

وقال العجاج (٥) .

ياعُمَرَ بن مَعمر لامنتَظر بعد الذى عدا القُروصَ فَحَزَر

أى لا انتظار بعد هذا الذى مرق فجاوز القَدْر ، يقال للرجل اذا أفرط فى تعدى قدره عدا القارص فحزر ، مَثَل — وأصله فى اللبن ، والقارص الذى يحذى اللسان ، والحازر الحامض .

---

(١) فى النقل «ترميها» — ى (٢) بالاصل «أصحم صم» (٣) ديوانه ٣٩ ب ٥٩

(٤) راجع التعليق على الورقة ١٢١ — ى (٥) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و١٢٩ و١٣١ و١٣٢ .

واشتَغروا فى دينهم حتى أشتغَر فقد تكبّدتَ المُناخَ المشتهر

اشتغروا انتشروا ، حتى اشتغر الدين أى انتشر ، تكبدت نزلت وسطه وأصله من الكبد ، أى نزلت منزلا مشهورا فانظر ما تفعل .

وقال رؤبة (١) .

وجامـعِ القُطرين مُطرِخـمّ بَيّض عينيه العَمى المُعمّى

أى رُبّ جامع القطرين — وهو مثَل وذلك أن الناقة اذا لقحت زمّت برأسها وشالت بذنبها واستكبرت ، فقال : رُبّ مستكبر كاستكبار هذه الناقة قد أصابه كذا ، مطرخم مستكبر ومثله مصلخِمّ ومطلخِمّ . وقال طفيل (٢) .

٢٢٣/ب فذوقوا كما ذُقنا غـداة محجّر من الغيظ فى أكبادنا والتحوُّب

يعنى التوجع ، ويقال بات بحِيبة (٣) سَوء من هـذا ولا يقال حِيبة صدق ، وقال سلامة بن جندل (٤) .

أما الخَلى والمَسح إن كان مِنّة علىّ فإنى غير خال وماسِحِ

ومستهرِع خالا ولؤم خليقة صقَعت بشرّ والأكف لواقحُ

رجل خالٍ يُلقِى (٥) الخلى ، والماسح الذى يمسح الضروع ، ومستهرع

---

(١) ديوانه ٥٣ ب ٤٦ و٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٦١ (٣) بالاصل « بحيبه »
(٤) ديوانه ص ٢١ ك . والبيتان من قطعتين فى الديوان — الاول من قطعة مكسورة الروى والثانى من قطعة مضمومة — ى (٥) فى النقل « يلفى » وعلى هامشه « بالاصل — يلقى » اقول وهو صحيح ومعنى القاء الخلى وضعه امام الماشية — ى .

ويروى

ـ ويروى ومستهزع ـ وهو الذى يسرع فى اللوم ، والخال الكِبر ، واللواقح المرتفعة ، واذا رفع يده بالضرب فيده لاقحة ، وأصل هذا ان الناقة اذا حملت شالت بذنبها . وقال زهير (١) .

يُلجلِج مضغــة فيها أنيض   أصلّت فهى تحت الكَشح داء

بسأتَ بنيئها وجَوِيت (٢) عنها   وعندى لو أردتَ لها دواء

ورواها الأصمعى : غصِصت بنيئها ـ أىْ بشمت عنها ، وعندك [لها دواء] (٣) ، يقول أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه و [لا] (٤) تردّه كما يلجلج الرجل المضغــة فلا يبتلعها و لا يلقيها ، والأنيض اللحم الذى لم ينضج والأناضة النُهوءة خلاف النضج فاذا لم ينضج فهو أثقل لا يستمرأ ، فيريد : أنت تريد أن تسيغ شيئا ليس يدخل حلقك أى تظلم ولا تُترك والظلمَ (٥) ، أصلت أنتنت وهى مثل هذا الذى أخذت فان حبسته فقد انطويت عــلى داء . يقـال صلّ اللحم وفيه صلول و إصلال :

وأنشد الأصمعى [للحطيئة] (٦) .

---

(١) ديوانه ب ٥٥ و ٥٦ (٢) فى النقل « وحويت » بالحاء المهملة وفتح الواو وفى اللســان (ب س أ) و (ج و ى) « وجويت » وهو الصواب ـ ى (٣) بالاصل « وبشمت وعندك يقول » والزيادة من شرح الاعلم الشنتمرى ـ ك . اقول والذى فى البيت «وعندى» فلعل فى رواية الاصمعى «وعندك» ـ ى (٤) ليست فى النقل ولا بد منها ـ ى (٥) فى النقل « ولا تترك الظـلم » وعلى هامشه « بالاصل ولا تترك والظلم » مع فتح الظـاء ولم يضبط « وتترك » وقوله «ولا تترك (بالبناء للمفعول) والظلم » صحيح اى ان الذين ظلمتهم يطلبونك حتى يأخذوا بحقهم فمن خوف ذلك تغص وتجوى ـ ى (٦) ديوانه ٥٤ ب ٣ .

١/٢٢٤ [ذاك فتًى يبذِل ذاقدره] لا يُفسد اللحم لديه الصُلول

غصصت بنيئها، يقول المال الذى أخذته كمضعة نيئة غصصت بها وبشمت منها وعندك (١) لها دواء لوشئت فى رد المال الى أهله.

قال النابغة (٢).

أتاك امرؤ مستعلن لىَ بغضة له من عدوّ مثل ذلك شافع

مستعلن مظهر، والبِغضة والبُغض واحد مثل الذِلة والذُل والقِلة والقُل، يريد مثله شافع أى يشفعه يصير معه اثنين، يقال شفعت الرجل اذاصرت معه ثانيا، يقول: أتاك رجل معه ممن أُعادى رجل آخرمثله.

وذلك ذنب لم اكن لأقوله ولوكُبِّلت فى ساعدىَ الجوامع

الجوامع الأغلال والواحدة جامعة، يقول: لم أكن لأقوله ولوحبست (٣). وقال عدى بن زيد.

وعِداتى (٤) شُمّت أعجبهم أننى غُيبت عنهم فى قَرَن

فسبيل أُسوة جَمّ بها عَنوة للملك فى بعض الظِنَن

يريد غيبت عنهم فى قرن عنوة للملك، ثم قال: فلى بهذه السبيل أُسوة جم بها - يريد قوما أصابهم مثل ماأصابنى فى بعض الظنن.

وقال المعطل (٥).

---

(١) مر ما فيه - ى (٢) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٣) فى النقل «حنيت» بالبناء للمفعول مع تشديد النون - وفى شرح الديوان «ولو حبست حتى يبلغ من حبسى ان اغل» - ى (٤) فى النقل «وعدانى» بفتح العين وبالنون (٥) اللسان (١٧/٦٦) ويروى لمالك بن خالد الخناعى انظر اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣.

وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم   كما صَرفت فوق الجذاذ المَساحنُ

الجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساحن واحدتها مسحَنة وهو حجر يدق به حجارة الذهب.

وقال آخر (١).

يارُبَّ مولى حاسد مباغِض   عليَّ ذى ضِغن وضَبٍّ فارِض

له قُروء كقُروء الحائض   ٢٢٤/ب

فارض ضخم يقال كساء فارض، قروء أى أوقات تهيج فيها عداوته، يقال رجع فلان لقُرئه أى لوقته.

وقال المرار [بن سعيد العدوى] (٢).

وحَشَوت الغيظ فى أضلاعه   فهو يمشى حَظَلانا كالنَّقِر

النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم فى بطون أفخاذها وفى جنوبها فان أخذها فى أفخاذها ظلعت وان أخذها فى جنوبها انتفخت بطونها، وحظلت المشى أى كفت بعض المشى.

وهذا آخر ما وجد من المعانى فى كتاب الحرب

والحمد لله رب العالمين

وكان على ظهر كتاب الحرب بخط ابى محمد بن قتيبة (٣).

قال الفرزدق (٤).

وما قمت حتى همَّ من كان مسلما   ليلبس مُسودَّى ثياب الأعاجم

---

(١) اللسان (٩/٢٩) (٢) المفضليات ١٦ب.٤ (٣) هذا كله مكرر ولكنا اثبتناه تبعا للاصل – ك (٤) راجع الورقة ١٢١ – ب.

وضاق (١) ذراعا بالحياة وقطّعت حوامله (٢) عض العذارَى الأوازِمِ

يقول همّ مَن كان مسلما بالارتداد عن الاسلام والتمجّس مما يلقون فى الخَراج ويعنى بالمسودّة الطيالسة والبَرنكانات ، حوامل يديه عصبها الذى يحملان ، والعَذارى الجوامع ، أى يعذّبون فى الخَراج بالجوامع والدهق .

وقال الراجز (٣) .

اذا تمطّين (٤) على القياقِى (٥) لا قين منه (٦) أُذُنَى عَناق

يعنى داهية . وقال أوس (٧) .

ام مَن لحَىّ أضاعوا بعضَ أمرهمُ بين القُسوط وبين الدِين دَلدالِ

خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم وحُمِّلوا من أذى غُرم بأثقال

١/ ٢٢٥ القُسوط الجَور ، يقال قسط السلطان اذا جار ، والدين الطاعة يقول هم بين الطاعة والمعصية ، دلدالِ متذبذِبون ، خافوا الأصيلة أن يُستأصَلوا . وقال (٨) .

---

(١) فى النقل هنا « وذاق » — ى (٢) شكل فى النقل هنا على انه فعل ونائبه وفيما مر على انه فعل ومفعوله وهو الظاهر — ى (٣) راجع ورقة ١١٨ — ب واللسان (١٢/ ٢٠١ و ٣٩٩) (٤) فى جمهرة ابن دريد (١/ ١٨٧) « تبارين » وفى المخصص (١٢/ ١٤٥) « تدافعن » — ى (٥) بالاصل « الفيافى » (٦) فى النقل « منها » وفى سائر الكتب « منه » قال فى التاج « اى من الحادى او من الجمل » — ى (٧) تقدم البيتان الورقة ١١٨ — ب والاول فى اللسان (دل ل) والثانى فيه (ا ص ل) — ى (٨) ديوانه ٢٨ ب ٣ — لك : راجع الورقة ١١٨ — ى .

هل

هل سرّكم فى جمادى أن نُصالحكم اذ (١) الشَقاشق معدول بها الحنَك

قال كان هذا فى جمادى ، يقول سرّكم أنالكم سلم فى هذا الوقت .
وذلك أن بنى عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جبلة قالوا : لم يبق من تميم
الا بقية فنغزوهم فنستأصلهم ، فغزوهم يوم ذى نجب فقتلتهم تميم .
قوله الشقاشق معدول بها الحنك — يريد اذ تهدرون و الشِقشقة أبدا
تكون من جانب .

أوَسَرّكم اذ لَحِقنا غيرَ نَحِركم بأنكم بين ظَهرى دِجلة السَمَك

يقول لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون ، أى سرّكم أنكم سمك فتقتلوا .
وقال رؤبة (٢) .

إذا الأمور أُولِعت بالشَخز والحرب عَسراء اللقاح المُغزى

الشخز الطعن ، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا فتفسد ،
والمغزى التى لا تنتَج الا بعد بُطء ، يقال شاة مُغزِية وأتان مغزية .
وأنشد لذى الرمة (٣) .

[رَباع أقبّ البطن جاب مطرّد] بلحييه صَكّ المغزِيات الرّواكل

عَسراء اللقاح يقول تلقح لقاحا عَسرا ، وانما يريد أن الحرب
لاتكاد تنقطع . وقوله (٤) .

---

(١) فى النقل « اصالحكم اذا » — ى (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٩ و ٢٠ . وراجع الورقة ١١٩ (٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ - وراجع الورقة ١١٩ (٤) ديوان رؤبة ٢٣ ب ١٤ وراجع الورقة ١١٩ .

أُترِفن يَشدَخن العِدى بالَخبز

أترفن (١) أعطين ما أردن ، الخَبز الوَطء .

تم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد سيدنا النبى الأمى

وسلم ورضى الله عن الصحابة أجمعين

---

(١) بالاصل « انزفن » وكذا فى التفسير .